

TIGHT BINDING BOOK

Uneven pages within the
book only.

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190524

UNIVERSAL
LIBRARY

Osmania University Library

Call No

Ε
Λ 97, 40
- 1 Ε

Accession No 9418.

Author

Title

This book should be returned on or before the date last marked below

كِتَابُ الْجَنَائِدِ

لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ البصري
رحمة الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ فَرْدٌ

تَوَلَّاكَ اللَّهُ بِحَفَظِهِ وَأَعَانِكَ عَلَى شُكْرِهِ وَوَقَّعَكَ لَطَاعَتِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ
الْعَائِزِينَ بِرَحْمَتِهِ، ذَكَرْتَ حَفَظَكَ اللَّهُ أَنْكَ فَرَأْتَ كِتَابِي فِي تَصْنِيفِ
حَبِيلٍ لِمَوْصُوفِ النَّهَارِ وَفِي تَعْصِيلِ حَبِيلِ سَرَّاقِ اللَّيْلِ وَأَنْكَ سَدَّدْتَ
بِهِ كُلَّ خَلَلٍ وَحَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَوْثَقْتُمْ بِمَا أَدَاكَ مِنْ لَطَائِفِ
الْخَدَعِ وَنَبَّهْتَكَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَائِبِ اللَّيْلِ فِيمَا عَسَى أَنْ لَا يُبْلَغُهُ كَيْدٌ⁵
وَلَا يَجُوزُهُ مَكْرٌ وَذَكَرْتَ أَنَّ مَوْقِعَ *a* نَفْعُهُ عَظِيمٌ وَأَنَّ التَّنْفِذَ فِي
دَرْسِهِ وَاجِبٌ وَقُلْتَ أَذْكَرُ *b* لِي بَوَادِرِ انْتِخَالٍ وَاحْتِجَاجِ الْأَشْيَاءِ
وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَزْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ فِي بَابِ الْجِدِّ
لَا جَعَلَ الْهَزْلَ مُسْتَرَاخًا وَالرَّاحَةَ جَمَامًا^c فَإِنَّ لِلْمُجِدِّ كَيْدًا
بِمَنْعٍ مِنْ مَعَاوَدَتِهِ وَلَا يَدَّ لِمَنْ اتَّخَذَ نَفْعَهُ مِنْ مَرَاجَعَتِهِ وَذَكَرْتُ *d*¹⁰
مُلْحَاحَ الْحِزَامِيِّ وَاحْتِجَاجَ الْكِنْدِيِّ وَرِسَالَةَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَكَلَامَ
أَبْنِ غُرَوَانَ وَخُطْبَةَ الْخَارِثِيِّ وَكُلَّ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَعْجَابِهِمْ
وَأَعْجَابِ غَيْرِهِمْ وَلَمْ سَمَّوْا ابْنًا خَلَّ صَلَاحًا وَالشَّجَّ^ه أَفْنَصَادًا وَلَمْ
حَامُوا عَلَى الْمَنْعِ وَنَسَبُوا إِلَى الْحَزْمِ¹⁵ وَلَمْ نَصَبُوا لِلْمَوَاسَاةِ وَفَرَنُوهُاءَ^e
بِالتَّصْنِيفِ وَلَمْ جَعَلُوا لِلْجُودِ سِرْفًا وَالْأَنْرَةَ جَهْلًا وَلَمْ زَهَدُوا^f فِي
الْحَمْدِ وَقَدْ احْتَفَلُوا فِي الذَّمِّ وَلَمْ اسْتَعْصَفُوا مِنْ عَشِّ لِلذِّكْرِ

a) Cod. قد وقع. *b*) Cod. ذكر. *c*) Cod. حاحا (sic)

tunc. *d*) Voc. in cod. *e*) Cod. وفرنوها. *f*) Cod. جهدوا.

وارتجح للبذل ولم حكموا بالقوة لمن لا يميل الى الثناء ولا يندحرف
 عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على
 مرة ولم لم يستنكحوا من رفض الطيبات و رجالهم مع استهتارهم
 بها في رجال غيرهم ولم تنايَعُوا في الباخل ولم اختاروا ما يوجب
 5 ذلك الاسم مع انفتلهم من ذلك الاسم ولم رغبوا في انكسب مع
 زهدهم في الانساق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا
 نصيب الخوف وحسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمول
 العافية والمعالي a اكثر من المبلى وليست الحوائج افضل من
 10 العوائد بل كيف يدعو الى السعادة من خص نفسه بالشفوة
 فكيف يندخل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحها ولم فخروا مع
 اتساع معرفتهم بما اظبقوا على تهجينه وكيف يقطن عند
 الاعتلال نه ويتغفل عند الاحتجاج عنه الى الغابات البعيدة
 15 والمعالي اللطيفة ولا يفتن لطاهر فيبكمه وشناعة اسمه وخمول b
 ذكره وسوء اسره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد
 وقلة المرفق c وبين السهر وخشونة المصنوع وبين طول الاعترا b
 وطول قلة الانتفاع ومع علمه بان وارنه اعدى له من عدوه وانه
 احبب بماله من وليه اوليس لو اظهر للجهل والغبوة وانتحل
 20 العقلة والحماقة ثم احتج بتلك المعالي الشداد وبالالفاظ الحسن
 وجوده الاختصار وتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

a) Addidi . b) Cod. وجمود . c) Cod. المزو (sic). d) Cod.
 الاعترا b.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكتبا لما ظهر من جهله ونقصانه
ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد الغامض ويعبى عن القريب
الجليل ^١ وقلت ^a فبين في م الشيء الذى خبيل عقلهم وافسد
اذهانهم واغشى تلك الابصار ونقص ^b ذلك الاعتدال وما
الشيء الذى له عاندوا الخف وخالفوا الأمم وما هذا التركيب ^c
المتضاد والمزاج المتناقض وما هذا الغباء الشديد الذى الى جنبه
فتنة عجيبة وما هذا السبب الذى خفى ^e به للجليل الواضح
وأدرك به الدقيق الغامض ^١ وقلت وليس عجيبى ممن خلع
عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرص من القول
الا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا ¹⁰
عجيبى من مغلوب على عقله مستحضر لظاهر عيبه كعجيبى ممن
قد فطن لبخله وعرف افراط شحّه وهو في ذلك يجاهد نفسه
وبغالب طبعه ولربما ظن ان قد فطن له وعرف ما عنده فهو
شيئا لا يقبل التنمية ورقع خرقا لا يقبل الرقع ^١ فلوانه ^١ كما فطن
لعيبه وفطن لمن فطن لعيبه فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن ¹¹
نفويز اخلاطه وعن استرجاع ما سلف من عادته وعن قلبه ^d
اخلافه المدخولة ^e الى ان تعود ^f سليمة لترك تكلف ما لا
يستطيعه ولرمح الانفاق على من بذمه ولما وضع على نفسه
الرفياء ولا احضر مائدته الشعراء ولا خالط ^١ بؤد ^g الافاق ولا
لابس الموكلين بالاخبار ولاستراح من كد الكلفة ودخل في ²⁰

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.

فلة. e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.

غمار الآفة وبعد فما باله يقطعن لعيوب الناس اذا اطعموه ولا
 يقطعن لعيوب نفسه اذا اطعمهن وان كان عيبه مكشوفاً وعيب
 من اطعمه مستورا ولم سخّط نفس احدكم بالكثير من التبرير
 وشحت بالقليل من الطعم وقد علم ان السدى منع دسّير في
 ٥ جنب ما بذل وانه * لو شاء ان يحصل « بالقليل ممّا جاد به
 اضعاف ما يحل به كان ذلك عتيداً وبسيرا موجوداً ؛ وفلت
 ولا بد من ان تعرفى الهنات التى نمت على المنكّلين ^b ودّت
 على حوائف المتموّقين وهتكت عزّه استنار الادعياء وفرفت بين
 الحقيقة والرياء وفصلت بين المبهرج المتخرف ^d والمطبوع المبتهل
 10 لتنف ^e زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتترقّم موافعها
 وعوافيها فان نيهك التصقّ لها على عيب قد اغفلته عرفت مكانه
 فاجتنبته فان كان عنيدا ظاهرا معروفاً عندك نظرت فان كان
 احتمالك فاضلا على حلك ^f كمت على انعامهم وعلى اكتساب
 الحبة بمواكلتهم وان كان انفرادك غامرا ^g الاجنهاد سنرت
 15 نفسك وانفردت بطيّب زادك ودخلت مع الغمار ^h وعشت
 عيش المستورين ⁱ وان كنت للحروب ديمك ودين طباعك سجالا
 وكنت اسبابكما ايمالا واسكالا اجبت للهم الى ترك انزعص
 واجبت الاحتيال الى رفض المكلف وراست ان من حصل
 20 السلامة من الذمّ فقد غنم وارن من آسر البعة على التغير فقد

a) Cod. مع ننما ان تحصر. b) Cod. المنكّلين. c) Sic cod.
 sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. والمنرج. e) Cod.
 لتنف. f) Cod. s. p. g) Coniect.; cod. العيال. h) Cod.
 المسورين.

حزم وذكر أنك إلى معرفة هذا الباب^أ احوج وإن ذا المروة إلى
هذا العلم افسر^و وأني أن حَصْنْتُ من الذم عرضك بعد أن
حصنت من اللصوص مالك فقد بلغت لك ما لم تبلغه أب
بَار ولا أم رؤوم^و وسألت أن اكتب لك علة خباب^د في نفى
الغيرة وأن بذل الزوجة داخل في باب المواساة والائترة وأن فرج^٥
الأمّة في العارّة كحكم الخدمة وإن الزوجة في كثير من معانيها
كالأمّة وإن الأمّة مال كالذهب والفضة وإن الرجل أحقّ ببيته
من الغريب وأولى بأخيه من البعيد وإن البعيد أحقّ بالغيرة
والغريب^و أولى بالانفة وإن الاستزادة في النسل كالاستزادة في
الحرف ألا إن العادة في التي اوحشت منه والديانة في التي^{١٠}
حرمتها^و ~~الانسان~~ يتزددون ايضاً^ب في استعظامه وينتحلون
أكثر ممّا عندكم في استنشاعه وعلة الجهّاه في تحسين الكذب
بمرتبة الصدق في مواضع وفي تفبيح الصدق في مواضع وفي
الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حطّ الصدق إلى موضع
الكذب وإن الناس يطلبون الكذب بتناسي منافعهم وتذكّر^{١٥} مثالبهم
ويحايون الصدق بتذكّر منفعته وتناسي مضارّه^و وإلهم لو وزنوا
بين مرافعتهما وعدلوا بين خصالهما لما فسرّوا بينهما هذا
المعريف ولما رأوها بهذه العيون، ومذهب خصم^د في تفصيل
النسيان على كثير من الذكر وإن الغباء في الجملة انفع من
الفتنة في الجملة وإن عيش البهائم أحسن موقعاً من النفوس^{٢٠}

a) Teschd. in cod.; nescio quem vult. b) Cod. ارضى.

c) Cod. موافقتهم. d) Cod. خصم. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p. صحح dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو اسميت بهيمة ورجلا ذا مروة او امرأة
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشاخم الى
 البهيمية اسرع وعسى ذات العقل والهمة ابطأ ولأن العقل مقرون
 بالحدز والاهتمام ولان الغباء مقرون بفراغ البال والأمن فلهذا
 ٥ البهيمية تقنوا شحما في الايام البشيرة ولا تجد ذلك لدى
 الهمّة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعادل
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب
 واكثر منها مصورة في كتابي الذي سمى كتاب المسائل لاتييت
 على كثير منه في هذا الكتاب / فاما ما سالت من احتياج
 10 الاشياء ونوادير احاديث البخلاء فسأجده ذلك في فصصهم ان
 شاء الله تعالى مفردا وفي احتجاجاتكم مجملا فهو اجمع لهذا
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم
 على وجهها وعلى ان الكتاب انصا بصبر واصبر وبصير العار فيه
 افضل ونبتدى برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء
 تبيّن حاجة لطيفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة
 عجيبة وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت الحد،
 وانا ارجو ان البكيا صالح للطبائع ومحمود المغيرة ^ب اذا وافق
 الموضع ولم يجاور المقدار ^ب ولم يعدل عن الجهة ودليل على الرقة
 20 والبعيد من العسوة وربما عد من الوفاء وشدة الوجد على
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

وقال بعض الحكماء لرجل اشتد جوعه من بكاء صبي له لا
تجزع فانه افتتح حرمه واصطح لبصرة وصرب عامر بن عبد فيس
بيده على عينه فعال جامدة شاخصة لا تندى وفيل لصقوان
ابن محرر عند طول بكائه وتذكر احزانته ان طول البكاء يورث
العماء فعال ذلك لها شهادة فيكى حتى عمى وقد مدح بالبكاء
فاس كثير منهم يجيبى البكاء وهبتم البكاء وكان صفوان بن
محرر يسمى البكاء واذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه فانه
فى بلاء وربما اعمى البصر وافسد الدماغ ودل على السخف
وفضى على صاحبه بالهلع وشبهه بالامسة اللكاء وبالحدث الضرع
كذلك ما ظنك بالضحك انذى لا يزال صاحبه فى غاية السرور
الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انضحك فبيجا من الضاحك
وفبيجا من المضحك لما قيل للزهرة والخبرة والحلى والغصن المبينى
كانه يضحك ضحكا وقد قال الله جل ذكره ^b **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ**
وَأَبْكِي وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا فوضع الضاحك بحذاء الحيوة
15 ووضع البكاء بحذاء الموت وانه لا بضيف الله الى نفسه القبيح
ولا عن على خلعه بالنقص وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس
عظيما ومن مصلحة الطباع كبيرا وهو شئ فى اصل الطباع وفى
اساس التركيب لان الضاحك اول خير يظهر من الصبى وقد
تطبيب ^c نفسه وعليه سميت تحمة وبكثر دمه الذى هو علة ^d
سروره ومادة قوته ولعصل ^e خصال الضاحك عند العرب تسمى ^f 20

a) Sic cod. vel الفرع. b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.

d) Cod. عليه. e) Cod. وعصل. f) Cod. يسمى.

اولادها بالصاحك وبمسام وبطليق وبطليق وقد ضحك النسي
صلعم وفرح وضحك الصاخون وفرحوا واذا مدحوا قالوا هو ضحك
السن وبسام العشيات وحش إلى الضيف وذو ارجية وهنزاز
واذا ذموا قالوا هم عنوس وهو كائح وهو قطوب وهو شتيم الخيا
5 وهو مكفهر ابداً وهو كربة ومقبص الوجه وحامض الوجه وكانما
وجهه بالحل منصوح وللصاحك موضع وله مقدار وللمزج موضع
وله مقدار متى جازعاً احد وقصر عنهما احد صار العاضل خنلا
والنقصير نقصا فالناس لم يعيخوا الصاحك الا بعدد ولم يعيخوا
المزج الا بعدد ومتى اردت المزج النفع والصاحك الشيء الذي
10 له جعل الصاحك صار المزج جذا والصاحك قارا وعدا كتاب
لا اغترك منه ولا اسر عنك عيبه لانه لا يجوز ان يكمل لما تريد
ولا يجوز ان تسوفي حقه كما ينبغي له لان هينا احادست
كميرة معنى اتسلعننا منها حرفا عريف اصحابها وان لم
نسمهم ولم يرد ذلك لهم وسواك سمينانم او ذكرنا ما بدل على
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمسنور والممخمل وليس نفى
حسن العائده لكم نعدج الجنانه عليهم فهذا باب نسمع البتة
ويخجل به الكتاب لا محالة وهو اكثرها بابا واعجبها منك مودعا
واحادست آخر ليس لها شهر ولو شهرت لما كان فيها دليل
على اربابها ولا في معيده اصحابها وليس نتوقر ابداً حسننها
20 الا بان نعرف اهلها وحتى تتصل مستحقها ومعدنها واللائقين

١) a) Cod. ارتد. b) Cod. والممخمل. cf. Dozy i. v.
c) Cod. s. p. d) Cod. ليس. e) Addidi teshdid.
f) Cod. tune مصاحفها.

بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصف
الملحقة وذهاب شطر النادرة ولو ان رجلا الرق نادرة باقٍ لمارت
جَمِين *a* والهيثم بن مطهر ومزبد *b* وابن احمر ثم كانت باردة
لحرت على احسن ما يكون ولو ولد نادرة حارة في نفسها ملجئة
في معناها ثم اضافها الى صالح بن جنين والى ابن النواء *c* والى
بعض البغضاء لعادت باردة ولصارت فاترة فان الفاتر شر من البارئ
وكما انك لو ولدت كسلاما في الزهد وموعظة للناس ثم قلت
هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد قيس
العنبري ومورق العجلي ومزبد الرقاسي *d* لتضاعف حسنه ولاحث
له ذلك النسب نصارة ورفعته *e* لم تكن له ولو قلت فانها ابو كعب
النضوي او عبد المؤمن او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل
لما كان لها الا ما لها في نفسها ولاحث ان تعلقت في معادها
فتبخس من حقها وقد كننا لك احاديث كمبره مصافاة
الى اربابها واحاديث نكرة غير مصافاة الى اربابها اما بالخشوف
منهم واما بالاكرام لهم ولو لا انك سلمى هذا الكتاب لما نكفنه *f*
وث وصعت سلامي موضع الصنم والنعمة فان كانت لائمه او
حبر تعلمك وان كان عذر فلي دونك /

a) Cod. جَمِين cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175 *b*) Cod.

وَمَزْبَد; vult صاحب النوادر; de quo cf. Moschtabih p. 475.

c) Cod. المُوا; vir mihi incognitus. *d*) De his cf. Kit. al-bayân

I, 138 II, 107. *e*) Cod. ورفعته

رسالة سهل بن هارون الى محمد* بن راهبيون الى a بنى عمه من آل
 راهبيون حين نتموا مذهبه في الماخذ وتتبعوا كلامه في اللتب^ب
 بسم الله الرحمن الرحيم^د اصيلح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم
 الخير وجعلكم من اهله^ه قل الاحنف بن قيس يا معشر بنى
 5 مميم لا تسرعوا الى الفتنه فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء^و
 من الفراء وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جمه
 فتأمل عيبا فانه انما عيب بفضل^ز ما فيه من العيوب واول
 ان عيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبيح ان تنهى عن مرشد^ح
 او تعري مشفق وما اردنا ما ملنا الا هدابناكم ونفويكم والا
 10 اصلاح فسادكم وادعاء النعيم عليكم ولئن اخطأنا سبيل ارشادكم
 فيما اخطأنا سبيل حسن^ط الثمنه فيما بيننا وبينكم وثر قد
 تعلمون اننا ما اوصيناكم الا بما قد اخبرناه لانفسنا فلكم
 وشهرونا به في الآفاق دونكم^ي ما كان احقكم^ث في تعدد^ج
 حرمته بكم^ك ان نرعو^ل حق فصدنا بذلك^م اليكم وتنبهنا^ن
 15 على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغم^ه
 ولا بواجب الحرمة فمنم^و ولو كان ذور العيوب ذرا^ز وفضلا لراينا

a) Cod. et infra رباد pro راهبيون; edidi sec. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr. (ed. Bulaq راهبيون). b) Iqd III, 335 ms.: فر دعوى في ذلك ما قل العبد لقومه وما ارشد ان اخالفكم الى ما اهانكم عنه ان اردت الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه [Qor. XI, 90]. نوكلت. c) Iqd احف بكم et mox om. تملك. d) Cod. s. p. e) Cod. ترعون. f) Cod. تملك. g) Cod. وتنبهنا. h) Cod. عرتم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وإن من اعظم الشغوة وابعد
 من السعادة الا يزال نذكر زلزال المعلمين وتناسوا^a سو^b
 استماع المتعلمين ويسعظم غلط العاذلين ولا يحصل^c نتعمد^d
 المعذولين^e عيتموني بعولي لخدمتي اجييدي^f عمة خميرا كما
 احدثيه^g فنبز^h ليكون اطيب لطعمه وازيد في ربه وقد فلⁱ
 عمر بن الخطاب ربه ورحمه لاهله املوا^j المحيين فانه^k اربع
 الطاحنين^l وعتمت على^m نولي من لم يعرف موافع السرف في
 الموجود الرخيص لم يعرف موافع الانصاف في الممنوع الغاليⁿ
 فلقد أتيت^o من ما الوصو بكيلة بدل^p اجمها^q على مبلع
 اللعابة واشق^r من الكفانة فلما صرت الى^s تعريف اجزائه^t على^u
 الاعضاء والى انتوفير عليها من وضيفته الماء وجدت في الاعضاء
 فضلا على الماء فعلمت ان لو كنت متنت الانصاف في اوائله
 ورغبت عن انتهائون به في ابتدائه لخرج آخره على كفايته
 أوله ولكن نصيب العضو الأول كنصيب الآخر فعبتموني بذلك^v
 وشغتموه باجهدكم وفيما^w اجتموه لو قد قال الحسن عند ذكر^x
 السرف انه ليكون في الماعودين الماء والكللا فلم يرض بذلك
 الماء حتى ارفه بالكللا^y وعبتموني حين خمنت على سدا عظيم^z

- a) Cod. للمعلمين ذلك tune. b) Cod. ويتناسوا. c) Cod. تحفل.
 d) Cod. تعمد. e) Cod. احدثيه. f) Coniectura; cod. اربع.
 g) Cod. نتعرف et mox موافع. h) Cod. الغال.
 i) Cod. s. p. j) Cod. اجمها tune عن pro. k) Cod. لاهله.
 l) Addidi. m) Cod. اجزائه.

اليساريتين *a* وقد جبر الاحنف بد عنز وامر* بذلك النعمان *b*
وقال عمر من أكل بيضة فقد أكل دجاجة، وقال رجل لبعض
السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بياضة *c*
. وعدّ ابو الدرداء العراق جزراً المهيمة، *d* وعيتموني حين فلت
^٥ لا تغترن احد بطول عمره وتغوس ظهره ورقعة عظمه ووهن قوته
ان يرى* أكرومته *d* ولا يخرجك ذلك الى اخراج ماله من بدنه
وتحويله الى ملك غيره والى حكيم السرف فيه وتسليط الشهوات
عليه فلعله ان يكون معراً وهو لا يدري ومدوداً له في السن
وهو لا يشعر ولعله ان يرزق الولد على الياس او يحدث عليه
^{١٠} بعض محبيبات الدهور مما لا يخطر على البال ولا تدركه العقول
فيسنّده ممن لا برته ويظهر الشكوى الى من لا برحه اضعف
ما كان عن الطاب وافبح ما يكون به الكسب فعيتموني بذلك
وقد قال عمرو بن العاص اعمل لدمك عمل من يعيش ابداً
. واعمل لاخرتك عمل من يموت غداً *e* وعيتموني حين زعمت ان
^{١٥} النبيذ يور الى مال القبار ومال الميراث والى مال الاتيفاط وحباء
الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى المحتلب *f* والى
ما يعرض فيه لذهاب الدمن واهتضام العرص *f* ونصب المدن
واهتضام القلب اسرع وان من *g* لم يحسب ذهاب نفقته لم

a) Cod. اليساريين. *b*) Cod. s. p.; vult fortasse Noman
ibn Moqarrin; Iqd: النعل (sic) بفورك (sic) النعل.
c) Cod. حذر. *d*) Coniect.; cod. أكبر منه. Iqd: وان يرى
. نحوه أكثر ذرينه (ذرينه Mon). *e*) Cod. الحلب. *f*) Sic
cod. vel العرص. *g*) Cod. om.

انتضبيع - وفد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرفع نوبه. وبلطع
 اصبعه. ويعول لو أُنشيت بذراع لا كسيت ولو دُعيت الى كراع
 لاجت. ولقد ثقت سعدى بنت عوف أزار طليحة. وهو جواد
 فريش وهو طليحة النعاص. وكان في ذي نوب عمر رفاع آدم **وقال** 66
 من لم يستحكي من الخلال **»** خفت مؤنثه **»** وفل كسره **»** وقالوا
 لا جديد لمن لا دليس الخلف **»** ونعت زيدا رجلا عتاك له محذبا **»**
 واشترط على السرائد ان تكون عسلا مسددا فاناه به موافقا
 فعال السنت ذا معرفة به قل لا ولا رانته فسل ساعده قل
 افنا فله **»** الكلام وفاحمه الامور فسل ان تودعه ثنى قل لا. ول
 فلم اختزته على جميع من رايته قل بومسا بوم قنظ **»** ولم 10
 ازل اعرف عقول الناس بضعانهم ونباسهم في مثل هذا اليوم -
 وراست فماب الناس جدار وتمايه نسبا **»** فطمعت به النجوم
 وفد علمنا ان الناحد في موضعه دون الخلف وقد جعل
 الله عز وجل لكل شيء قدرا ونوا له موضعا كما جعل لكل
 دعر رجلا ونحل معام معالا وفد احصى بالسّم وامن بانغداء 15
» واغتس **»** بالما **»** وقتل بالدواء **»** فترفع النوب جميع مع الاصلاح
 المواضع وخلاف دنك جميع مع الاسراف النكر وفد زعموا ان
 الاصلاح احد النكسين كما زعموا ان قلة العمال احد

a) Cod. s. p. b) Cod. مسددا. c) Coniect.; cod.
 اعصابله. d) Cod. فانس. e) Cod. نسبا. f) Coniect.
 الخلف في موضعه مثل الجديد: Iqd; الخلف et mox الخلف. cod.
 واعش. g) Cod. واعش.

وفدسه من سمين من فاكهة نغيسة ^a ومن رطلية غريبة على
 عبد نهم وصبي جشع وأمثله لكعاء وزوجة خرقاء ولبس من
 اصل الازب ولا في ترتيب الحكم ولا في عادات العادة ولا في
 تدبير السادة ان تستوى في نعيم المأكول وغرب المشروب
 ٥ ودمين الملبوس وخطير المركوب والناعم من ثمن واللباب من
 كل شكل النابج والمسوع والسبد والمسود كما لا يسوى مواضعهم
 في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما يستعملون ^c منه من
 الزخبيات وكيف ولم لا يفقدون من ذلك ما يفقد انقاد ولا
 يكتفون له اكراب العارف من سوء اطعم كلبه الدجاج المستن
 10 واعلف حمارة السمسم المعشر فعسمي بالخنم وقد ختم بعض
 - الاثمة على مرود سونق وحمم على نيس فارغ وتل نعمة حمر
 من طنة فامسكهم عني خنم على لا ^d وعينهم من حمم
 على شيء ^e وعينهم حين فلت للغلام اذا ردت في المرفق قدود
 في الانصار لنجمع بين التادم بالحكم والمرفق ^d ولنجمع مع
 15 الارتفاق بالمرفق الطيب وقد قال النبي صلعم اذا طبختكم لحما
 فزددوا في الماء فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا
 وعينهم يخصف النعيل ويصيدير العيص وحين زعمت ان
 المختصوفة ابعي واوطأ واوق وانقى ^f للكبر واشبهه بالنسك وان
 الترفيع من الحزم وان الاجتماع مع الكفظ وان التفريق مع

a) Cod. نغيسة. b) Cod. ترتيب; edidi sec. Iqd. c) Cod.
 ينقلون. d) Cod. المرفق. e) Cod. ويتصدد. Iqd ut recepi.
 f) Cod. وابقى. g) Sic legi cum Iqd; cod. الترفع (o ditto-
 graphia?).

من هفوات السكر فمضى من ساعتهم الى منزله فجعله برشكابه
 لامراته فلما اصبح سأل عن العميص وتفقده ففيل له انك
 قد كسوته فلانا فبعث اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت
 ان هبة السكران وشراءه وبيعته وصدفته وطلافه لا يجوز
 ويعد في اكبره ان لا يكون لي حمد وان توجه الناس هذا⁵
 متى على السكر فرت على جنى ابيه لك ضاحيا عن طيب
 نفس فاني اكبره ان يذهب بشي من مالي باطلا فلما رآه
 قد صمم اقبل عليه فقال يا هبة ان الناس بمزحون ويلعبون
 ولا يؤاخذون بشي من ذلك فرد العميص عاك الله قال له
 الرجل الى والله قد خفت هذا بعينه فلم اصنع جنبي الى¹⁰
 الارض حتى جيبته لامرأى وقد ردت في الكمين وحذفت
 المقادير فان اردت بعد هذا كله ان تاخذه فخذ فقال
 نعم اأخذ لانه يصلح لامرأى كما يصلح لامراتك قل فانه
 عند البصير قال فباته قل ليس انا اسلمته اليه فلما علم انه
 قد وفتح قال بالي واتى رسول الله صلعم حيث يقول جمع¹⁵
 انشر كله في بيت وأغلقت عليه فكان مفتاحه السكر
 وقمة لبلى الناعطية

واما لبلى الناعطية صاحبة الغالية من الشيعة فانها ما زالت
 تزدع فميتا لها ونلسه حتى صار القميص السراق وذهب
 القميص الاول ورقت كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس²⁰

a) ? Cod. بالامراته tune برشكا. b) Addidi
 teschd. c) Cod. حبيته. d) Cod. s. p. e) Cod. ليس.
 f) Sic cod. e. teschdid pro رفات.

ألا الرُفُو^a وذهب جميع النساء وسعت قول الشاعر
 البس قميصك ما أهتديت لجيبه
 فإذا أصلتك جيبه فاستبدل

فقلت إني إذا لخرفاء أنا والله أحوص^b العثيق وفتق الفتق
 ٥ وارفع الخرفة^c وخرق الخرق^c، ومصيت أنا وأبو إسحاق النظام
 وعمرو بن نهوى فريد الحدت في الجيبان ولمنناظر في شيء
 من الكلام فمرنا بمجلس ولبيد انفرشي وكان علي ضربنا فلما
 رأنا عشي معنا فلما تجاوزنا الخندق وجلسنا في فناء حائطه
 وله ظل شديد السواد بارد ناعم وذلك لمنح السائر^س واكنناز^{مات}
 10 الأجزاء ولبعد مسقط الشمس من أصل حائطه فظل بنا
 الحدت فجرنا في صروب من الكلام فما شعرنا إلا والنهار قد
 انتصف ونحن في يوم فئط فلما صرنا في الرجوع ووجدت
 مس الشمس ووقعها على الرأس أبعثت بالميرسام فقلت لابي
 إسحاق والوليد إلى جندى تسمع كلامي^{كلامهم} الباطنة منا بعده
 15 وهذا يوم منكر ونحن في ساعة تذهب كل شيء والرأى أن
 نميل إلى ميل الوليد فنقبل غيبه^{كبير} ونأكل ما حضر فانه يوم
 تخفيف^د فإذا أبردنا تعرفنا^د وآل فيو الموت نمس دونه نسي قال
 الوليد رافعا صوته أما على هذا الوجه لا ندمن والله أبدا
 فضعه في سواد فلبك فعلت له هذا الوجه الذي أنكرته
 20 علينا رحمتك الله هل هيننا ألا للحاجة والضرورة فل أتاك

a) Cod. الرفو.

b) Cod. احوص.

c) Cod. s. p.

d) Cod. تخفيف.

أخرجته مخرج الهرة وفلت وكيف أخرجه مخرج الهر وحياتي
 في بدك منع معرفتي بك فغضب وتكره يده من ادينا وثارما
 ولا والله ما اعتذر ابينا معيا ركينا به الى الساعة ولم ار من
 يباعد الأسي حاجته في المنع إلا هنو وآلا ما كان من اتي
 مازن الى جبل الغمر^١ وكان جميل خرج لبلا من موضع كان^٥
 فيه فخاف الطائف ولم يلبس المستغنى فعاد لو دفعت الاسباب
 على اتي مازن فبنت عنده في اتي بنت او في دهليزه ولم
 الرمه من مونتني شيئا حتى اذا انصكع عود الصبح خرجت
 في اوائل المدلجين فمدت عليه الاسباب دق وانق ودق
 مدد^{١٠} ودق من يخاف ان يدركه الطائف او يعقوه المستغنى
 وفي قلبه عز^{١١} اللغاة والنفة باسقاط المؤنة فلم يشك ابو مازن
 انه دق صاحب عديته فنزل سرديعا فلما فتح الباب وبصر
 بحمل بصر بملك الموت فلما رآه جميل واجما لا يحير كلمة قل
 له اتي خفت معرة الطائف وعجلة المستغنى فلت السيك
 لا ببت عندك فنسائر ابو مازن وراه ان وجومه اما كون تيميس^{١٥}
 السكر فحلج جوارحه وختل^{١٢} لسانه وقال سكران والله انا والله
 سكران قل له جبل كن كيف شئت نحن في ايام انفصل لا
 شتيا ولا صيف ونست احتياج الى سطح فاعم عيالك بالخم
 ونست احتياج الى لحاف فاكلك ان تنورني بالدر وانا كما
 ترى دمل من الشرب شمعان من انطعام ومن منزل فلان^{٢٠}

a) ? cod. hic et semel infra حمل. b) Voc. in cod.

Addidi teschdid. c) Cod. عى sic. d) Cod. وحيل.

خرجت وهو اخضب الناس دخلا ^a واما ارشد ان تدعى
 أغقى ^b في دهليزك اغفاءً واحدة ثم اوم في اوائل المبكرين
 قال ابو مازن وارضى عينيهِ وفكّبه ^c ولسانه ثم قل سكران والله
 انا سكران لا والله ما اعفل اسن انا والله ان افهم ما تقول ثم
 ٥ اغلق الباب في وجهه ودخل لا شك ان عذره قد وصح وانه
 قدّ الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة ^d وان وجدته في
 هذا الكناب لحنا او كلاما غير معرب ولفظا معدولا عن
 جهته فاعلموا انا اتما نردنا ذلك لان الاعراب ببعض ^e هذا
 الباب ويخرجه من حده الا ان احى كلاما من كلام متعالي
 10 البخلاء واشحاء العلماء كسهل بن هارون واشباعه ^f

قصّة احمد بن خلف

ومن طبّاب البخلاء احمد بن خلف اليربدي ^f ترك ابوه في
 منزله يوم مات ائقى ^g الف درهم وسنمائة الف درهم واربعين ومائة
 الف دينار فامسها عو واخوه حنانم فبيل دفننه واخذ احمد
 15 وحده ائق الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين ائق دينار ذهباً
 عبتنا مناصبيل وارزقه جيباناً ^g سوى العروص فعلت له وقد
 ورت هذا المال كله ما بطقاً بك السليبة قل لا والله الا اني
 تعشيت المارحة في البيوت فعلت لاختادنا لسوا انه بعيد
 العهد بالكل في بدمه وان ذلك غريب ^h منه لا احناج الى

a) Cod. s. p. b) Cod. اغفا. c) Addidi. d) Cod.

e) Cod. بعض. f) Cod. اليربدي. g) Cod. الخلية.

h) Cod. عربا. جبان.

هذا الاستثناء والى هذه الشريطة وابن نعتسى الناس ألا فى منازلهم وإنما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والد الآ أن فلانا حبسنى ولا والد الآ أن فلانا « عزم على فأما ما *b* يستنى وبشدرط فهذا ما لا يكون الآ على ما ذكرناه قبل، وقال لى مبتدئا مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان ⁵ تتخذ لعيالك فى الشتاء من هذه المنبلنة، فإنها عظيمة البركة كثيرة النزل ⁶ وفى تنوب عن الغداء، ولها نغخة ^c تغنى عن العشاء وكل سىء من الاحساء ^d وهو بغنى عن طلب الغيذ وسرب الماء ومن تحسى ^e الحار عرق والعرق يبتص الجلد ويخرج من الخوف ^f وفى عملا النفس ومنع من التشقى ^g وهى ¹⁰ ايضا تدفى فتقوم لك فى اجوائهم مقام لحم الكانون من خارج وحسوا ^h لى بغنى عن الوفود وعن لمس الخشوف والوفود يسود كل سىء وينبسه ⁱ وهو سربع فى انهضم وصاحبه يعرض ^j حريق ^k ويذهب فى ذمته ^l امال العظيم وشر شىء، فيه أن من تعود ^m لم يدقه شىء سواه فعليك يا ابا عمار بالمنهنة واعلم انهما ¹⁵ لا تكون الا فى منازل المشايخه واحباب التجربة فحدها من حكم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يعارق منازل اخوانه واحوانه محاصيب مناورب ⁿ احباب نعيم ^o وتوف وكادوا

a) Cod. فلان. *b)* Addidi. *c)* Cod. نغخة. *d)* Cod. الاحشا.
e) Cod. يحسا. *f)* Cod. وحسوا. *g)* Cod. ونسه.
h) Cod. يعرض. *i)* Cod. s. p. *k)* Cod. تعود. *l)* In-
certum; cod. مناورب; cf. ميب. *m)* Cod. نعيم.

بنتحقيقونه ^a وبذلكونه ^b وبفكهنونه ^b وحكمونه ^b ولم يشكوا انه
سيدعوم مرة وان يجعلوا بيته نزهة ونشوة فلما طال تغافله
وطالت مدافعته ^c وعرضوا له بذلك فتعافل صرحوا ^d له فلما
امتنع قالوا اجعلها دعوة ليس لها اخيت فلما بلغ منه ومنهم
5 المجهود اتخذ لهم طعيبا ^d خفيفا شهيا مليحا لا ثمن له
ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال
اسلمكم بالله الذي لا شيء اعظم منه انا الساعة ايسر واعنى
او قبل ان تاكلوا طعامي قالوا ما نشك انك حين كنت
والطعام في ملكك اعنى وابشر قال فانا الساعة اقرب الى الفقر ام
10 تلك الساعة قلوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قال من يلومنى
على تركه ^e دعوة قوم قريبون من الفقر وباعدوني من العنى وكلما
دعوتهم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن العنى ابعد وفى قياسه
هذا ان من رآيه ان يهاجر ^f كذل من استسقاء شربة ماء او
تناول من حائطه تبنة ^g ومن خليط ^h دابته عودا ⁱ ومرو
15 باصحاب الجداء وذلك فى زمان التوليد فاطمعة الزمان فى الرخص
وتحركت شهوته على قدر امكنه عنده فبعث غلاما له يقال
له تفف ^j وهو معروف ليشتري له جديا فوقف غيبر بعيد
فلم يلبث ان رجع الغلام يحضر ^k وهو يشير بیده ودمى براسه
ان اذهب ولا تفف فلم يسرح فلما دنا منه قال ويلك تهيننى

a) Cod. بنتحقيقونه. b) Addidi teschd. c) Cod. مدافعته.
d) Addidi voc. e) Addidi. f) Cod. يهاجر. g) Cod. s. p.
verba تبنة et عودا (infra) locos suos mutavisse crederos.
h) Cod. خليط. i) Cod. فاطمة. k) Sic cod.

كاتني مطلوب قال هذا أطرفه الجدي * بعشرة أنت من ذي
 البتابة a مرمر الآن مرمر فإذا غلامه يرى أن من المنكر أن يشتري
 جدي بعشرة دراهم والجدي بعشرة إنما ينكره عندنا بالبصرة
 لكثرة الخير ورخص السعر فلما في العساكر فإن أنكر ذلك منك
 فلما ينكره من طريق رخصه وقلته فمنه لا لغير ذلك، ولا
 تقولوا الآن قد والله أساء أبو عثمان إلى صديقه بل ما تناولوه
 بالسوء حتى بدأ بنفسه ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه
 فغير مأمون على جليسه وإي الرجال المهذب لهذا والله الشيوخ
 والنسوة d والبدلاء e وقلته الوفاء اعلمو أني لم النمس بهذه
 الأحاديث عنه ألا موافقته فتلب رضاه ومحبتة ولقد خفت
 أن أكون عند كثير من الناس دسيساً من قبله وكميناً من
 كمينائه وذلك أن أحب الأصحاب إليه ابلغهم قولاً في إيلس
 الناس مما قبله واجودهم حسماً لأسباب الطمع في ماله وعلى
 أني إن أحسنت بجهدى فسجعل شكري موفوا وإن جاوز
 كتابي هذا حدود العزى شكر وآلا أمسك لأن شهرته بالقبيح 15
 عند نفسه في هذا الأقليم قد أغناه عن التنويه والتنبيه على
 مذهبه وكيف وهو يرى أن سهل بن هارون واسماعيل بن
 غروان كانا من المبشرين وأن الثوري f والكندى يستوجبان
 الحاجر وبلغني أنه قل لو لم تعرفوا من كرامة الملكة على الله

a) Cod. البتابة اب من ذي البتابة. b) Cod. s. p.

c) Cod. لكسر. d) Cod. والتبوع. e) Cod. والبداء.

f) Cod الثوري cf. supra p. ٣٥.

الا انه لم يمتلئ بالنفعة، ولا بقول العيال هات لعرفتكم حالهم
ومنزلتهم ^١ وحدثنى صاحب لى قال دخلت على فلان بن
فلان واذا المائدة موضوعة، بعد وأنا اليوم قد أكلوا ورفعوا
أيديهم فمددت يدي لأكل فقال أجهز على الجرحى ولا تعرض
^٥ للإصحاء يقول راعى لى للدجاجة التى قد نيل منها والفرخ
المنزوع الفخذ فلما الصاكيح فلا تعرض له وكذلك الرغيغ
الذى قد نيل منه واصابه بعض المرق، وقال لى هذا الرجل
أكلنا عنده يوماً وابوه حاضر وبنى له ججى وبذهب فاختلف
مراراً كل ذلك برأنا ناكل فكل الصبى كم تأكلون لا انعم الله
^{١٠} بطونكم فعال ابوه وهو جد الصبى ابنى رب الكعبة، وحدثنى
صاحب مسلك باب الكرخ قال لى صاحب الحمام الا أعجبك
من صالح بن عقان كان ججى كل سحر فدخل الحمام
فاذا غبت عن اجانه النورة مسح غلته وارفاغه ثم بنستر بالمتر
ثم يقوم فيغتسله فى غمار الناس ثم ججى بعد فى مثل تلك
^{١٥} الساعة فبطل سافيه وبعض فخذنه ثم يجلس وينتظر بالمتر
فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود فى مثل ذلك الوقت فبمسح
قطعة اخرى من جسده فلا يزال يطل فى كل سحر حتى
ذهب * متى بطلية ^{١٦}، قال ولعد راسه وان فى زنف ^{١٧} سرابله
لوترا ^{١٨} وكان لا ترى انطبخ فى القدور الشامية ولا تبريد الماء فى
^{٢٠} الجرار المذارية لأن هذه ترشح وتلك تنشف، حدثنى ابو

a) Cod. s. p. b) Cod. يطلبه. c) Cod. زنف.

d) Cod. لوترا.

الجهجاه النوشروانى قال حدثنى ابو الاحوص الشاعر قال كنا
نظفر عند الباسبياني^a فكان يرفع يديه قبلنا^b ويستلقى
على فراشه ويقول^c اِنَّمَا نَظَعْمَكُم لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكْرًا^d

5

حديث خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة هو خالده المكدى وكان
قد بلغ فى البخل والتكديس^e وفى كثرة المال المبالغ الذى لم
يبلغه اجد^f وكان ينزل فى شق^g بنى عيم فلم يعرفوه فوقف
عليه ذات يوم سائل وهو فى مجلس^h من مجالسهم فادخل يده
فى الكيس ليخرج فلسا وفلوس البصرة كبار فغلط بدمⁱ بغلى^j
فلم يعطون حتى وضعه فى يد السائل فلما فطن استرده
واعطاه الفلاس فقيل له هذا * لا نظنه يحل^k وهو بعد قبيح
قال قبيح عند من اتى له اجمع هذا المال بعقولكم فافقه^l
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرام هذا من مساكين
الفلوس والله ما اعرفه الا بانعراصة فلما وانك لتعرف المكدىين^m
قال وكيف لا اعرفهم وانا كنت كاخسانⁿ فى جدانة ستي^o ثم
لم يبق فى الارض محطرائى ولا مستعرض الافقية^p ولا شحاذ

a) Cod. الباسبياني et sic infra. b) Cod. قبلها; Iqd III, 323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سق.
e) Cod. ins. فى. f) Cod. انحل. g) Cod. المكدسى.
h) Incertum; cod. كاغان infra Baih. ut recepi. i) Cod. الافقيه.
j) Cod. المكدسى.
k) Cod. انحل.
l) Cod. المكدسى.
m) Cod. المكدسى.
n) Cod. المكدسى.
o) Cod. المكدسى.
p) Cod. المكدسى.

ولا كاغانى ولا بانوان ولا قيسى *a* ولا عواء *b* ولا مشعب *c* ولا
فلور *d* ولا مزبدي ولا اسطيلم الا وقد كان تحت يدي ولقد
أكلت الزكوري *e* ثلاثين سنة لم يبق في الارض كعبي ولا
مكد *f* الا وقد اخذت *g* العرافة عليه حتى خضع لى اسحاق
٥ * فعال المرأة *h* بناجويه شعر الجميل وعهرو القوقيل *i* وجعفر كبرى
كلك وفرن ابره وحمويه عين البقل وشهرام حمار ايوب وسعدويه
ناك امه) وانما اراد بهذا ان يويسثهم من ماله حين عرف
حرصهم وجشعهم وسوء جوارهم وكان قاصدا متكلما بليغا داهيا
وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائني القاصدان *k* من
١٠ غلمانته وهو الذي قال لابنائه عند موته اني قد تركت لك
ما تاكله ان حفظته وما لا تاكله ان ضيعته وما اورثتك *m*
من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من
عيش المقتصد من خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك
آلة لحفظه *n* ان المال عليك *o* بكل حيلة ثم لم يكن لك
١٥ معين من نفيسك لما انتفعت بشيء من ذلك بل دعوت

a) Incertum; cod. فرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

b) Cod. عوا, infra (c. art.) العوا et sic Baih. (s. toschd.).

c) Sic cod. Baih. مشعب. *d*) Cod. فلور; cf. infra p. ٥٥.

e) Sic cod. hic et infra. *f*) Cod. مكدي. *g*) Cod.

احدت. *h*) Sic cod.; an in *o* latet و verbi sequentis?

i) ? Cod. القوقيل. *k*) Cod. القاصين. *l*) Cod. ملا.

m) Cod. ورثتك. *n*) Cod. الحفظه. *o*) Sic cod. Inse-

rendum videtur حفظ post ان et mox ان post ثم.

ذلك النهى كـ اعتزالاً لك ^a، وذلك المنع تهجيناً لطاعتك،
 قد بلغت في البحر منقطع التراب وفي البحر اقصى مبلغ السفن
 فلا عليك ألا ترى ذا القرنين ودع عنك مذهب ابن شربة ^b
 فانه لا يعرف الا ظاهر الخير ولو رآني تخيم الدار لأخذ عني
 صفة الروم ولانا احدى من القطر ^c ومن دعيميص ^d ومن رافع ^e
 المخش ^f انى قد بت بالفقر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت
 الهائف ورغت عن الجن الى الجن ^g واصطدت الشف وجاوبت
 النسناس ^h وحكيى الرئي ⁱ وعرفت خدع الكاهن وتدسيس
 العراف والى ما يذهب الخضايط والعياف وما يقول اصحاب
 الاكتشاف ^j وعرفت التنجيم والزجر والطرق والفكر ان هذا المسال ^k
 لم اجمعه من القصص والتكديت ومن احتيال النهار ومكابدة ^l
 الليل ولا يجمع مثله ابداً الا من معاناة ركوب البحر ومن عمل
 السلطان او من كيمياع الذهب والفضة قد عرفت الراس ^m حق
 معرفته وفهمت كسر الاكسير على حقيقته ولو لا علمي بضيق ⁿ
 صدرك ولو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك لعلمتك الساعة
 الشيء الذى بلغه يعارون وبه تبتكت ^o خاتون والله ما يتسع
 صدرك عندى لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع

a) Cod. اعتزالك. b) Cod. شربه; voc. sec. K. al-Hayawân; cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. c) Cod. دعيميص, cf. Maidani II, 305. d) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. e) Cod. الجن. f) Cod. الرمي. g) Cod. ومكابرة. h) V. Fihrist p. 353 ult. et ann. i) Cod. بلع. j) Cod. تبتكت.

له صدر وحيز *a* سر الحديث وحبس *b* كنوز الجواهر اهن من
 خزن العلم ولو كنت عندي مأموناً على نفسك لأجريت
 الارواح في الاجساد وانت تبصره ما كنت لا تفهمه بالوصف
 ولا تحقه بالذكر. ولكني سألقى عليك علم الإدراك وسبك
 ٥ الرخام وصنعة الفسافس *d* واسرار السيوف القلعية وعقاقير
 السيوف اليمانية وعمل الفرعونى وصنعة التلطف على وجهه
 إن أقامني الله من صرعتي هذه ولست ارضاك وإن كنت فوق
 البينين ولا اتف بك وإن كنت لأحق بالآباء لاني لم ابالغ في
 محبتك اني قد لابسك السلطين والمساكين وخدمت
 10 للخلفاء والمكدين *e* وخالطت النساء والفنك وعرث الساجون
 كما عرث مجالس الذكر وحلبت البدهر اشتهر *f* وصادفت
 دهرا كثير العجاجيب فلولا اني دخلت من كل باب
 وجريت مع كل ربح وعرفت السراء والضراء حتى مثلت في
 المنجارب عواقب الأمور وقربتني من غوامض التدبير لما
 15 امكنتي جميع ما أخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم
 اجد نفسي على جمعه كما حمدتها على حفظه لان بعض هذا
 المثل لم انله بالخيرم والكيس قد حفظته عليك من فتنة البناء
 ومن فتنة النساء ومن فتنة الثناء ومن فتنة الرياء ومن ايدى
 الوكلاء فانهم الداء العياء ولست اوصيك بحفظه لفضل حبي
 20 لك ولكن * لفضل بغضى للقاضى *g* ان الله جل ذكره لم

a) Cod. وحسن. *b*) Cod. وحسن. *c*) Cod. s. p. tunc
 pag. laesa est. *d*) Sic cod. V. gloss. geogr. *e*) والمكدمى.
f) Cod. وصادفت. *g*) Cod. بغضى بمقاضى.

يَسْلُطُ النِّقْصَاةُ عَلَى أَمْوَالِ الْوُلَدِ إِلَّا عَقُوبَةً لِلْأُولَادِ لِأَنَّ أَبَاهُ
 إِنْ كَانَ غَنِيًّا قَادِرًا أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّيهَ غِنَاهُ، وَقَدَّرْتَهُمْ وَأَنْ كَانَ
 فَقِيرًا عَاجِزًا أَحَبَّ أَنْ يَشْتَرِيَهُمْ مِنْ شَيْنِهِ وَمَنْ حَمَلَ مَوْتَهُمْ وَأَنْ
 كَانَ خَارِجًا مِنَ الْخَالِينَ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَرِيَهُمْ مِنْ مِدَارَاتِهِ فَلَا تُمْ
 شَكْرُوا مَنْ جُمِعَ لَهُمْ وَكَفَامٌ وَقَفٌ ^{بِالْمَرْأَةِ} ^{وَعَرَسٌ} ^{وَلَا تُمْ صَبْرُوا عَلَى مَنْ} ^{بِالْمَرْأَةِ}
 أَوْجَبَ اللَّهُ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلنَّفْسِ لَا يَوْصَفُ عَاجِلُهُ بِالْحُلَاوَةِ كَمَا
 لَا يَوْصَفُ عَاجِلُ السَّيَاطِلِ بِالْمُرَارَةِ ^{بِالْمَرْأَةِ} ^{فَإِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَالْقَاضِي كُنْ}
 وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَاللَّهُ لَكَ ^{فَإِنْ سَلَكَتْ سَبِيلِي صَارَ مَالٌ غَيْرُكَ}
 وَدَبِيعَةٌ عِنْدَكَ وَصَرَتْ لِحَافِظٍ عَلَى غَيْرِكَ وَأَنْ خَالَفْتَ سَبِيلِي
 صَارَ مَالُكَ وَدَبِيعَةٌ عِنْدَ غَيْرِكَ وَصَارَ غَيْرُكَ لِحَافِظٍ عَلَيْكَ وَأَنْتَ ^{وَمَنْ}
 يَوْمَ تَنْظُمُ أَنْ تُضَيِّعَ مَالَكَ وَتَحْفَظَهُ غَيْرُكَ لِحَشْعٍ ^{عِ} الطَّمَعِ مُحْذُولِ
 الْأَمَلِ احْتِمَالِ الْأَبَاءِ فِي حَبْسِ الْأَمْوَالِ عَلَى أَوْلَادِهِمْ بِالْوَقْفِ فَاحْتَمَلَتْ
 النِّقْصَاةُ عَلَى أَوْلَادِهِمْ بِالْإِسْتِنْبَاجِ ^{عِ} مَا أَسْرَعَهُمْ إِلَى إِطْلَاقِ الْكَافِرِ ^{عِ}
 وَالْإِنْسَانِ ^{عِ} الرِّشْدِ إِذَا أَرَادُوا الشِّرَاءَ مِنْهُمْ وَابْطَأَهُمْ عَنْهُمْ إِذَا
 أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَمْوَالُهُمْ جَائِزَةً لِنَمَائَتِهِمْ يَابِسَ الْخَبِيثَةُ أَنْتَ وَأَنْ ^{عِ}
 كُنْتَ فَوْقَ ابْنَاءِ هَذَا الزَّمَانِ فَإِنَّ الْكَلْفِيَّةَ قَدْ مَحَنَتْكَ ^{عِ} وَمَعْرِفَتَكَ
 بِكَثْرَةِ مَا أُخْلِفَ قَدْ أَفْسَدَتْكَ وَأَنْ فِي ذَلِكَ أَنْ كُنْتَ يَكْرَى
 وَتَحْجَرُ ^{عِ} أُمَّكَ إِنْ لَوْ ذَهَبَ مَالِي لَجِلَسْتُ قَاصًّا أَوْ طِفْئْتُ ^{عِ} فِي الْآفَاقِ
 كَمَا كُنْتُ مَكْدِيًّا لِلْأَحْيَةِ وَافِرَةً بِمِصْرَ ^{عِ} وَلِلْخَلْفِ جَهِيرٌ طَلٌّ

a) Sic cod. cf. Tabari III, 1096, 3 غرس يدي. b) Cod.
 الحشع. c) Cod. بالمرارة. d) Cod. بالاستنباج. e) Cod.
 s. p. f) Cod. انناس. g) Cod. منحتك، tune معرفتك.
 h) Cod. وعجرت.

والسمت حسن والقبول على وافع ان سألت عيني الدمع
اجابت والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير وصرت
محتالاً بالنهار واستعجلت صناعة الليل او خرجت قاطع طريق
او صرت للقوم عينا ولهم مجهرًا بسل عني صنعاليك النجيب
٥ وزواجيل الشام وزط الاجسام وروس الاكوان ومردة الاعراب وفتاك
نهر بط ولصوص الفقص a و سل عني القيقانينة b والقطرية c و سل
عني المنشبهة d و ذباحي الجزيرة كيف بطشي ساعة البطش
وكيف حيلتي ساعة الليلة وكيف انا عند الجولة e وكيف
نبات f جنائي عند روضة الطبيعة وكيف يقطتي اذا كنت
10 ربيبة وكيف كلامي عند السلطان اذا اخذت f وكيف صبري
اذا جلدت وكيف فلة ضاكري اذا حبست وكيف رسفاني في
انقيد اذا أنفلت فكتم من دياس قد نفبت وكمن من مطبق
قد افضيته g ولم من ساجن قد كبدته h ثم تشهدني
وكردونه الاذاع اقام سندان ولا شهدتي في فتنه سرنديب
15 ولا رأيتني اقام حرب المولتان i سل عني الكتيفية k والخلديية l
والخريية m والبلالية وبقية احباب صخر ومصخر وبقية احباب
فاس وراس ومفلاس ومن لقى اهر ابا المقم كان آخر من
صادفتي حمدويه ابو الأرطال وانا مجيب حمدويه ابن ابي فاطمة

a) Cod. القصص. b) Cod. الغيفانينة. c) Sic cod.
d) Cod. الحوالة. e) Cod. ذياب. f) Sic ut vid. cod.
g) Cod. s. p. h) Cod. كبدته. i) Cod. الموليان. k) Sic
cod.; Fadh. atrak الكتيفية. l) Voc. in Fadh.; Baih. الخلدية.
m) Cod. الخريية Fadh. ut recepi cf. praef.

وانا خلعت بني هانيء وانا اول من شرب الغريبي حارا، والبرل a
باردا، واول من شرب العرق b بالكبير وجعل المنقل قريعة، واول
من ضرب الشاهسبم على ورق القرع، واول من لعب بليمرع d
في البدوع، واسقط الدف المربع من بين الدفاف، وما كان
النقاب e الا هداماء حتى نشتت وما كان الاستقاء الا استلابا 5
حتى بلغت وانت غلام لسانك فوق عقلك، وذكاوك فوق جزمك
لم تعجمك الضراء، ولم تنزل في السراء والمال واسع وذرعك ضيقه
وليس شيء اخوف عليك عندي من حسن الظن بالناس
فانهم شمالك على يمينك، وسمك على بصرك، وخف عباد الله على
حسب ما ترجو الله، فاول ما وقع في روعي ان مالي محفوظ 10
على وان النماء لازم لي وان الله سيحفظ عيبي من بعدى، اني
لما غلبتني يوما شهوتي واخرجت يوما درهما لقضاء وطري ووقعت f
عيبي على سكتته وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت في نفسي
انني اذا من الخاسرين الصالحين لئن انا اخرجت g من يدي
ومن بيتي شيئا عليه لا الله الا الله واخذت ببدله شيئا ليس 15
عليه شيء والله ان المؤمن لينزع خاضه للامر يريدته وعليه
حسبي الله او توكلت على الله فيظن انه قد خرج من كنف
الله جل ذكره حتى يرت الخاف في موضعه، وانما هو خاف واحد
وانا اريد ان اخرج في كل يوم درهما عليه الاسلام كما هو ان
هذا لعظيم ومات من ساعته وكفنه ابنه ببعض خلائقه وعسله 20

a) Sic cod.; leg. والبريل ? b) Coniect. cod. بالعراق.
c) Cod. s. p. d) Cod. بالمرع. e) Addidi teschd. f) Cod.
. وقعت. g) Cod. خرجت.

بماء البئر ودشنه من غير ان يصرح له او يلحده له ورجع
فلما صار في المنزل نظر الى جرة خضراء معلقة قال اتي شيء في
هذه الجرة قالوا ليس اليوم فيها شيء قال فاتي شيء كان فيها
فيل اليوم قالوا سمن قال وما كان يصنع به قالوا كنا في الشتاء
نلقى له في البرمة شيئا من دقيق نعمله له فكان ربما يرفقه
بشيء من سمن قال تقولون ولا تعقلون السمن اخو العسل
وغل افسد الناس اموالهم الا في السمن والعسل والله اني لو لا
ان للجرة ثمنا لما كسرتها الا على قبرة قالوا فخرج قوق ابيته
وما كنا نظن ان فوهه مزبداء المخطراني b الذي ياتيكم في
10 زي ناسك ويبرك ان يايك قد قور لسانه من اصله لانه كان
موذنا هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتناب فلا ترى c له
لسانا البتة ولسانه في الحقيقة كلسان الثور وانا احد من
خدع بذلك ولا بد للمخطراني ان يكون معه واحد بعبر
عنه او لوح او قرطاس قد كتب فيه شأنه وقصته والكاغاني d
15 الذي يتناجس ويتصارع ويؤذي حتى لا يشك انه مجنون
لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله
على مثل علته والبانوان e الذي يقف على الباب ويسل الغلف
ويقول بانوا g وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقرسي h الذي

a) ? Cod. نعلمه. b) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يري. d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawân Vind. f. 367 b الكاغ والكافة; Jatima 177 paenult. الكاغ والكافة. e) Cod.

cf. supra et Jatima 182, 5. f) Addidi punct. et voc.

g) Cod. بانوا. h) Sic cod.

أَن بهما ماء وان شاء اراك انه لا يبصر للخنس ولربح السبل
 والمزيدى ^a الذى ^b يشكور ^c ومعه ^d الدريهمات ويقول هذه دراهم
 قد جمعت لى فى ثمن قطيفة فزيدونى فيها رحمة الله وربما
 احتمل صبيًا على أنه لقيط وربما طاب في الكفن والمستعرض
 الذى يعارضك وهو ذو هيئة وفي ثياب صالحة وكأنه قد هاب
 من الخياء ويخاف ان يراه ^e معرفة ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك
 خفيًا والمقدس ^f الذى يقف على الميت بسمل في كفنه ويقف
 في طريق مكة على الجار الميت. والبعير الميت يدعى انه كان
 له وينزع انه قد أحصر ^g وقد تعلم لغة الخراسانية واليمانية
 10 والافريقية وتعرف تلك المدن والسكك والرجال وهو متى شاء كان
 افريقيا ومتى شاء كان من اهل فرغانة ومتى شاء كان من اى
 مخاليف اليمن شاء والمكدي صاحب الكداء ^h والكعبى
 اصيف ⁱ الى اى كعب الموصلى وكان عربفهم بعد خالويك * سنه
 على ما ^j والزورى هو خيزر ^k الصدقة كان على ساجى ^l او على
 15 سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويه فقط ولم اضعاف ما ذكرنا
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئاً ليس من الكتاب فى
 شئ، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. والمزيدى supra ut recepi et sic Baih. b) Addidi و
 sec. Baih. c) ? Cod. والمقدس cf. Jatima 179, 5 a. f. d) Cod.
 احصر. e) Sic legendum censeo pro الكداد quod habet cod.
 cf. pers. كدا et كدائى; Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mendicans.
 f) Cod. اصيف. g) Sic cod. tunc sequitur signum ن (fere)
 pausam indicans. h) Cod. حير. i) Cod. ساجى. j)

الله بن خبالد بن اسيد رغيفا من خوانه بيده ثم رضله ^a
والقوم ياكلون ثم قال ^b يبرعون ان خمزي صغار اي ابش زانية
ياكل من هذا الخبز رغيفين، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن
سيار النظام وقطرب الناحوي وابو الفتح مؤتب منصور بن زياد
علي خوان فلان بن فلان ^c والخوان من خبزة ^d والعصار ^e صيني
ملتح او خلنجية كيما كنية ^f والالوان طيبة شهية وغدية
قدبة ^g وكل رغيف في بياض الفضة كانه النيدر وكأنه مارة مجلوة
ولكنه على قدر عدد الروس فاكل انسان رغيفه ^h الا كسرة ⁱ ولم
يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغدوا بشيء فتموا اكلهم والايدي
معلقة وانما ^j في تنقيف وتنقيف فلما طال ذلك عليهم اقبل ^k
الرجل على ابي الفتح وتحت الفضة راقنة فقال بابا الفتح خذ
ذلك الرغيف فقلعه ^l واقسمه على اصحابنا ^m فتعاضل ابو الفتح
ثم اعاد عليه النقول فتعاضل فلما اعاد عليه القول الرابعة قال ما لك
وبلك لا تقطعه ⁿ بينهم قطع ^o الله اوصالك قال تبتي ^p على
يدي غيري ^q اصالحك الله فخلناه ^r مرة وضحكنا مرة ^s وما
ضحكنا ^t صاحبا ولا خاجل وزرته ^u انا والمكي وكنت انا على
جار مكاري ^v والمكي على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من
حال السرور ^w فكلم المكي غلمانهم فقال لا اريد منكم النبق فبا
فوقه اسقوه ماء فقط فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات

- a) Cod. رطله. b) Sic cod. c) Cod. فذيه
d) Addidi voe. e) Addidi teschd. f) Cod. اصحابنا
g) Cod. تبتي. h) Cod. النود.

عطشا فاقبل المتى عليه فقال اصدقك الله انهم يسقون حمارى
 ماء بقر، ومنزل صاحب الخمار على شارع دجلة فهو لا يعرف
 الا العذبة قال فامزجوه له * يا غلام، فمزجوه فلم يشربه فلاد
 المسئلة فامكنه من ان من لا يسمع الا ما يشنهنى، وقال لى
 5 مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصابعها
 فى المزي فاقول هولاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالخاص
 فما البث ان ارى احدهم ياخذ حرف الجرقة فيغمسها فى الخل
 لىائف ويغرفها فيه وربما رايت احدهم يمسكه فى الخل بعد
 التعريف ساعة فاقول هولاء قوم يجمعون حب الموض الى حب
 10 الملوحة ثم لا البث ان اراهم يصنعون مثل ذلك بالخل والخل
 لا يرام فكل لى اى شىء طبائع هولاء واتى ضرب ثم وما دواءهم
 واتى شىء علاجهم فلما رايت مذهبه وحفه وغلبة البخل عليه
 وفهوه له قلت ما لهم عندى علاج، هو انجع فيهم من ان يمنعوا
 الصباغ كليم قل لا والله ان هو غيرا وصديق لنا آخر، كما
 15 قد اثنينا بما اكلته، وقد كان ظن انا قد عرفناه بالماخل على
 الطعام وهاجس ذلك فى نفسه وتوقعنا انا قد تذاكرنا امره
 فكان بتزبد فى تكثير الطعام وفى اظهار الخرص على ان يوكل
 حتى قال من رفع يده قبل القوم غرمناه دينارا فتوى بغضه
 ان غرم دينارا وظاهر لاثمنه محتمل فى رضى قلبه وما يرجوه
 20 من نفع ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض احبابنا انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. نكعير (sic). c) Cod. بعضنا.

d) Cod. رجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. احبنا.

جلده على انصاج الخبز وانسه قال له انصاج خبزي الذى
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل معى على مقدار بين
المقدارين واما خبز العيال والضيعة فلا تقربته ^a من النار الا
بقدر ما يصير الحجين رغيفا ويقدر ما يتماسك فقط فكلفه العيص
فلما اعجزه ذلك جلده حد الزاني لخر، فحدثت بهذا ^b الحديث
عبد الله العروصي فقال امر تعرفه شأن الجدى ضرب الشواء
ثمانين سوطا لمكان الانصاج وذلك انه قال له ضع الجدى في
التنور حين تضع ^d الخوان حتى استيطئك انا في انصاجه
وتقول انت بقى قليل ثم تجيئنا به وكنتى قد اعجلتك فاذا
وضع بين ايديهم غير منصج احتسبت عليهم باحضار الجدى ¹⁰
فاذا لم ياكلوه عمدته الى التنور ثم * احضرته الغد باردا فيقوم
الجدى الواحد مقام جديين فجاء به الشواء يوما نصيحا فعمل
فيه الفوم فجلده ثمانين جلدة جلد القاذف لخر، حدثنى
احمد بن المثنى عن صديق لى وله صاحم السبد كثير العلم
فاشنى ^g الغلة عظيم الولايات انه اذا كعى على مائدته بفضل ¹⁵
دجاجة او بفضل رقائق او غير ذلك رد الخادم مع الخبز الى
العهرمان كئشى يضحك له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد
رايتك مرة وقد تناول دجاجة فشققها نصفين فالتقى نصفها الى
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

a) Cod. يقربته. b) Cod. بها. c) Cod. انعرف.

d) Cod. يضع e) Cod. وكامى. f) Coniect. cod. احضر

سا العد g) Cod. فاش. h) Cod. solum د.

جِئْتَنِي بِوَاحِدَةٍ رَخِصَةٍ فَإِنَّ هَذِهِ كَانَتْ عَصَلَةً جَدًّا فَحَسِبْتُ ^a
 أَنَّ أَقْلَ مَا عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَعُودَا إِلَى مَائِدَتِهِ أَبَدًا فَوَجَدْتُهُمَا
 قَدْ فَخَرَا عَلَيَّ بِمَا حَبَلَاهَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ دُونِي وَكَانُوا رَتَمَا
 خُصُوفَهُمَا فَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ الدَّرَجَةَ السَّمِينَةَ وَالِدِجَاجَةَ
 ٥ الرَخِصَةَ فَانْطَفَتِ الشَّمْعَةُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ تَسْلُكِ اللَّيْلِ فَأَغَارَهُ عَلَى
 الْإِسْوَارِ عَلَى بَعْضِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاعْتَنَمَ الظُّلُمَةَ وَعَمِلَ عَلَى ^d
 أَنْ يَلِيلَ أَخْفَى لِلْوَيْلِ فَفُطِنَ لَهُ وَمَا هُوَ بِالْفُطْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَابِ
 وَقَدْ كَذَلِكَ الْمَلُوكُ كَانَتْ لَا تَأْكُلُ مَعَ السُّوقِ وَجَدْتَنِي أَحْمَدَ بْنِ
 الْمُشْتَمَى ٦ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى الْخِزَانَةِ ٧ السَّتِي تُرْفَعُ عَنْ
 ١٠ مَائِدَتِهِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مُطَاخًا ذَلِكَ ذَلِكَ شَدِيدًا وَمَا كَانَ
 مِنْهَا قَدْ ذَهَبَ جَانِبٌ مِنْهُ فُطِعَ بِسَتَيْنِ مِنْ تَرَائِيحِ الرِّغِيفِ
 مِثْلَ ذَلِكَ * ثَلَا يَشْكُهُ مَنْ رَأَاهُ قَدْ تَعَمَّدُوا ذَلِكَ وَمَا كَانَ
 مِنَ الْأَنْصَافِ وَالْأَرْبَاعِ جُعِلَ بَعْضُهُ لِلتَّرِيدِ وَفُطِعَ بَعْضُهُ كَلَا صَابِعٍ
 وَجُعِلَ مَعَ بَعْضِ الْفَلَايَا وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا فَخْمًا اللَّفْظُ
 ١٥ فَخْمٌ الْمَعْنَى تَرْبِيَةٌ فِي ظِلِّ مَلِكٍ مَعَ عُلُوِّ هِمِّهِ وَلِسَانٍ عَصْبٍ
 وَمَعْرِفَةٍ بِالْغَامِصِ مِنَ الْعُيُوبِ وَالْدَفِيقِ مِنَ الْحَاسِنِ مَعَ شِدَّةِ
 تَسَرُّعِهِ إِلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ وَضَيْقِ صَدْرِهِ بِمَا تَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِهِمْ وَأَنْ
 تَرِيدَتْهُ لِبُلْقَاءِ إِلَّا أَنْ يُبَيِّضَهَا نَاصِعٌ وَلَوْ أَنَّهَا الْآخِرُ أَصْبَحَتْ مَا رَأَيْتُ
 ذَلِكَ مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَكُنْتُ قَدْ لَمَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ أَعَاتَبَهُ
 ٢٠ عَلَى الشَّيْءِ يَسْتَعِزُّ بِهِ وَيُخَصُّ بِهِ وَأَنْ أَحْتَمِلَ نِفْلًا تِلْكَ

منه من
 من

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاعاد.

d) Addidi. e) Cod. ليلا فشك. f) Cod. جم. g) Cod. نفل.

النصيحة ^a ونشاعتها في حفظه ^a وفي النظر له، ورأيت أن ذلك لا يكون إلا من خبايا الاخلاص ومن فطر الاخاء بين الاخوان فلمّا رأيت البلقه ^b هان ^b على التناجيل والغرة. ورأيت أن ترك الكلام افضل وأن الموعظة لغوه ^c وقد زعم ابو الحسن المدائني أن ثريسة مالك بن المنذر كانت بقاء ولعل ذلك ان يكون ^d باطلاً وأما انا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وهو شيء لم أراه إلا فيه ولا سمعت به في غيره، ولست من تسمية الاحباب المذنبين ولا غيرهم من المستورين في شيء. أما صاحبنا ^e فانا لا نسميه حرمة واجب حقه والآخر لا نسميه لستر الله عليه ولما جيب لمن كان في مثل حاله وأما نسمي ^f من خرج من هاتين الحالين ولربما سمينا صاحب اذا كان ممن يمازج بهذا كثيراً وأيناه ينتظر ^g به ويجعل ذلك انظر سلماً الى منع شينه ^h

قصة الى جعفر

ولم ار مثلاً الى جعفر الطرسوسي ⁱ زار قوماً فأكرموه وطيبوه ^j وجعلوا في شاربته وسبلته غالية ^k فحك بها ^l شفته العليا فادخل اصبعه فحكها من باطن الشفة خافه ان تأخذ اصبعه من الغالية شيئاً اذا حكها من فوق، وهذا وشبهه انما يطيب جداً اذا رأيت الحكاية بعينك لان اللتاب لا يصور لك كل شيء ولا ياتي لك على كنهه ^m وعلى حدوده وحقائقه ⁿ

20

a) Cod. النصيحة. b) Cod. هان (sic) vel هار. c) Cod. ينتظر. d) Cod. ما أخبرك. e) Cod. من المستورين. f) Cod. نسمي. g) Cod. ينتظر. h) Cod. منع. i) Cod. زار. j) Cod. فأكرموه. k) Cod. غالية. l) Cod. فحك بها. m) Cod. كنهه. n) Cod. حقائقه.

قصة الخزامي^a

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب موبس وكاتب
 داود بن أبي داود فإنه كان يدخل من برأ الله وأطيب من برأ
 الله وكان له في الباخل كلام وهو أحد من ينصرة^b ويفضله^c
 ويختص به ويدعو إليه. وأنه رأى مرة في تشرين الأول وقد بكر
 البرد شيقاً فلبست كساء لي فومسياً خفيفاً قد نيل^c
 منه فقال لي ما أقبح السرف بالعافل وأصح الجهل بالحكيم
 لما ظننت أن أهمل النفس وسوء السياسة بلغيك ما أرى
 فليت وأى شيء أنكرت مما مذ اليوم وما كان هذا قولك فينا
 10 بالامس فقال ليسك هذا الكساء قبل أوانه قلت قد حدث
 من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد الحادث كان في حموز وأب
 لكان أبناً لهذا الكساء قل إن كان ذلك كذلك فاجعل بذل
 هذه المبطنة جبة محشوة فإنها تغوم هذا المقام وتكون قد
 خرجت من الخطأ فأمّا لبس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز
 15 قلت ولستم قل لأن غبار آخر الصيف يتدأخله ويسكن في خلله
 فإذا أمطر الناس ونسكي الهوى وأبتل كل شيء ابتل ذلك
 الغبار، وأمّا الغبار تراب إلا أنه لباب التراب وهو مالح ويتقبض
 عند ذلك عليه الكساء، ويتكسح لأنه صوف فيلصق أجراؤه عليه
 فيأكله أكل القادح ويعمل فيه عمل الشمس، وهو أسرع فيه من

11/12

a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامي nunc
 الخزامي vel الخزامي K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامي.
 b) Cod. s. p. c) Cod. نيل.

الأرضة في الجذوع النَجَرَ انْبَغَى ولكن أَخْصَرَ لَيْسَهُ حَتَّى إِذَا أَمْطَرَ
 النَّاسَ، وَسَكَنَ الْغُبَارَ وَتَلَبَّدَ التُّرَابُ، وَحُطَّ الْمَطَرُ مَا كَانَ فِي الْهَوَاءِ
 مِنَ الْغُبَارِ، وَغَسَلَهُ وَصَقَّاهُ فَالْيَسَّهَ، حِينَئِذٍ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ وَكَانَ
 يَنْقَعُ إِلَى عِيَالِهِ بِالْكُوفَةِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَيَسْتَبْرِي لِيَهُمْ مِنَ الْحَبِّ
 مَقْدَارَ طَبِيخِهِمْ وَقَوَتْ سَنَتُهُمْ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى حَبِّ هَذَا وَإِلَى حَبِّ
 هَذَا، وَقَامَ عَلَى سَعَرٍ أَكْتَالَهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَيْلَةً مَعْلُومَةً
 بِالْمِيزَانِ وَاشْتَرَى أَثْقَلَهَا وَزَنًا، وَكَانَ لَا يَخْتَارُ عَلَى الْبِلْدِيِّ وَالْمَوْصِلِيِّ
 شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَتَقَارَبَ السَّعَرُ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَفْرُغُ مِنَ الْمِيسَانِيِّ
 إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ هُوَ نَاعِمٌ ضَعِيفٌ، وَنَارُ الْمَعْدَةِ، شَيْطَانٌ
 فَأَنَّمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْعَمَ لِلْحَجَرِ وَمَا أَشْبَهَ الْحَجَرِ، وَقُلْتُ لَهُ مَرَّةً
 10 أَعْلَمْتَ أَنَّ خَيْزَرَ الْبِلْدِيِّ بَنِيَتْ عَلَيْهِ شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالطَّيْنِ
 وَالتُّرَابِ وَالْغُبَارِ الْمُتْرَاكِمِ قَالَ حَبْدًا ذَلِكَ مِنْ خَيْزَرٍ وَلَيْتَكَ قَدْ
 أَشْبَهَ الْأَرْضَ بِأَكْثَرِ مِنَ الْمِقْدَارِ وَكَانَ إِذَا كَانَ جَدِيدُ الْقَمِيصِ
 وَمَغْسُولُهُ ثُمَّ أَتَوْهُ بِكُلِّ خُورٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَتَبَخَّرُ مَخَافَةَ أَنْ
 15 يَسْوَدَ دُخَانُ الْعُودِ بَيَاضَ قَمِيصِهِ، فَإِنْ أَتَسَخَّرَ قَالَ بِالْبَخُورِ ثُمَّ
 يَرْضُ بِالْتَّبَخَّرِ وَاسْتَفْصَاءَهُ مَا فِي الْعُودِ مِنَ الْقَتَارِ حَتَّى يَدْعُو
 بَدَنَهُ، فَيَمَسُحُ بِهِ صَدْرَهُ وَبَطْنَهُ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ ثُمَّ يَتَبَخَّرُ لِيَكُونَ
 أَعْلَقٌ لِلْبَخُورِ، وَكَانَ يَقُولُ حَبْدًا الشِّتَاءُ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ عَلَيْهِ
 رَائِحَةَ الْبَخُورِ وَلَا يَحْمِضُ فِيهِ الْبَيْضَ، إِنْ تَرَكَ مَفْتُوحًا وَلَا يَفْسُدُ
 فِيهِ مَرَقٌ إِنْ بَقِيَ إِيَّامًا، وَكَانَ لَا يَتَبَخَّرُ إِلَّا فِي مَنَازِلِ إِحْبَابِهِ فَإِذَا
 20 كَانَ فِي الصَّيْفِ دَنَا بِثِيَابِهِ فَلَبَسَهَا عَلَى قَمِيصِهِ لِكَيْلَا يَضْبِعَ مِنْ

البخور شيء، وقال مرة ان للشيب سهكة ^a وبياض الشعر هو ^b
 موته وسواده حياته / الا ترى ان موضع ديرة الخمار الاسود لا ينبت
 الا ابيض / والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالعناق ^c
 واللثام والطيب غالى وعادته رديئة وينبغي لمن كان ايضا
 عنده ان يحرسه ويحفظه من عياله وان العطار ليختمه على
 اخمص غلمانه به فلست ارى شيئا هو خير من اتخاذ مشط
 صندل فان رجحه طيبة والشعر سريع القبول منه ^d واقل ما يصنع
 ان ينقى ^e سهك ^f الشيب فصرنا في حال لنا ولا علينا فكان عطر
 الحزامي الى ان فارق الدنيا مشط صندل الا ان يطيبه
 صديق ^g، واستسلف منه على الاسوار مائة درهم فجاءني وهو
 حزين منكسر فقلت له انما يحزن من لا يجد بدا من اسلاف
 الصديق مخافة الا يرجع اليه ماله ولا يعدد ذلك هبة منه
 او رجل يخاف الشكينة فهو ان لم يسلف كرها اسلف خوفا
 وهذا باب الشهرة فيه في قرة عينك وانا واثق باعتزامك وتصميمك
 ونقطة المبالاة بتنجيل ^h الناس لك ما وجه انك سارك واعتنامك قال
 الهم غفرا ليس ذاك لي انما في ان قد كنت اظن ان اطماع
 الناس قد صارت معزلة عني وايسر مني واتى قد احببت
 هذا الباب واتعنته وادعيت قلوبهم الياس وفتعت اسباب

a) Cod. سهمة, Iqd III, 321: (sic) cf. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق; Iqd ut recepi tunc المشامة
 pro اللثام. d) Addidi. e) Cod. ينقى. f) Cod. سهل,
 Iqd pro his: (1) ان ما ينبغي ينهك. g) Cod. بعد. h) Cod.
 بتنجيل. i) Cod. معنك.

الخواطر فاراني واحدا منهم ان من أسباب افلاس المرء طمع الناس
 فيه لانهم اذا طمعوا فيه احتالوا له الخيل ونصبوا له الشراك
 واذا يتسوا منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استضعاف
 شديد وما اشك اننى عنده عمرو ابى b كبعض من ياكل ماله
 وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفنى ولم e
 يتقرر e عنده مذهبي فإ طنك بالحيران بل ما طنك بالمعارف
 ارانى انفع في غير فحم واقدح بزند مصلد ما اخوفنى ان
 اكون قد فصد الى بقول b ما اخوفنى ان يكون الله في e سمائه b
 قد قصد الى ان يفقرنى، قل ويقولون ثبك على صاحبك احسن
 منه عليك فما يقولون ان كان اقصر منى اليس يتخيل d في 10
 قميصى وان كان طويلا جدا وانا قصير جدا فلبسه اليس
 يصير آية b للسابلين e فن اسوأ انرا b على صديقه ممن جعله
 ضحكة للناس ما ينبغى لى ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلى
 ومتى يتفق هذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتهى
 اللحم الذى قد تهرأ واشتهى ايضا الذى فيه بعض الصلابة 16
 اقلنت له مرة ما اشبهك بالذى قال اشتهى لحم دجاجةين قال
 وما تصنع f بذلك انقائل هو ذا انا اشتهى لحم دجاجةين واحدة
 خللاسية مسمنة واخرى خوامركة g رخصة، وقلت له مرة قد
 رضيت بان يغال عبد الله بخيل قال لا اعدمنى الله هذا
 الاسم قلت وكيف قل لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مال 20

a) Cod. ييسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 ساخبل. e) Cod. للسابلين. f) Cod. بصنع. g) Cod.

oriunda vox. خوا - مزه. est a Pers. جوامرکه

فسلم إلى المال وادعى بآي اسم شئت قلت ولا يقال أيضا فلان
 سخى ألا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم للحمد والمال واسم
 البخيل يجمع المال والذم فقد اختبرت أحسهما وأضععهما قال
 وبينهما فرق قلت فهاتيه قال في قولهم خيل تثبيت ^a لأقامة
 ٥ المال في ملكه وفي قولهم سخى إخبار عن خروج المال من
 ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ وذم واسم السخى اسم فيه
 تصيير وحمد والمال زاهر نافع ^{مكبر} لاهله معز والحمد ربح
 وسخريته واستماعك له ضعيف ^{بمؤنة} وفسولة وما اقل غناء للحمد والله
 عنه إذا جاع بطنه وعري جلده وضاع عياله وشمت به من
 10 كان يحسده، وكنا عند داود بن أبي داود ^{بواسطة} بواسط أيام ولايته
 كسكر فافتنه من البصرة هدايا فيها زقاق ^{بمؤنة} ديس فقسمها بيننا
 فكل ما اخذ ^c * منها للخرامى ^d أعطى غيره فانكرت ذلك من
 مذهبه ولم اعرف جهة تدبيره فعلت للمتي قد علمت ان
 الخرامى اما ^{بمؤنة} يجزع من الاعطاء وهو عدوه فاما الاخذ فهو ضائته
 15 وامميته وانما لو أعطى ^{بمؤنة} افعى ^{بمؤنة} ساجستان ^{بمؤنة} ووعابين ^{بمؤنة} مصر وحيات
 الاهواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه اراد
 التفصيل في انفسه قل انا كاتبه وصدقتي اقدم وما ذلك به
 وان هاهنا امرا ما نفع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسأنته
 عن ذلك فتعصّر ^e قليلا ثم باح بكرة قال وضيعته اضعايف ^{بمؤنة} ركة
^{بمؤنة} نعان ^{بمؤنة} ^{بمؤنة} ^{بمؤنة}

a) Cod. تثبت. b) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.

in marg. c) Cod. اجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).

e) f Cod. معصّر.

واخذه عندي من اسباب الادبار قلت أول وضائعه احتمال
 السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بال قلت فهات اذا ما
 عندك قال أول ذلك كراء للجمال ^ه ثم هو على خطر حتى يصير
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سبيًا لطلبهم العصيدة والارزة
 والبستندون فان بعته فرارًا من هذا صيرته في شهرة وتركتموني ^٥
 عنده آية وان انا جيبته ذهب في العصيدة واشباه العصائد
 وجذب ^ب ذلك شراء السم ^ز ثم جذب السممن غيره وصار هذا
 الدبس اضّر علينا من العيال وان انا جعلته نبيذا احتاجت
 الى كراء القدور والى شراء الخب ^ج والى شراء الماء ^د والى كراء من
 يوقد تحته والى التفريغ ^ه له فان وليت ذلك الخادم اسو ثوبها ^{١٠}
 وغرمتنا ثمن الاثنان والصابون وازدادت في الطعام ^ف على قدر
 الزيادة في العمل فان فسد ذهبت النفقة باطلا ولم نستخلف ^ج
 منها عوضا بوجه ^ه من جميع الوجوه لان خيل الداني يخضب
 اللحم ويغير الطعم ويسو المرق ولا يصلح الا للاصطباغ ^ه وهذا
 اذا استحال خلا واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا بصير ^{١٥}
 الى الخل وان سلم واعوذ بالله وجاد ^د وصفا لم نجد بدا من
 شربه ولم تطيب انفسنا بتركه فان قعدت في البيت اشرب منه
 لم يمكن الا بترك ^ه سلاف الفارسي المعسل والدجاج المسمن
 وجداء كسكر وفاكهة الجبل والنقل الهش والريحان الغض عند

ا) Cod. الجمال. ب) Cod. وحدت. ج) Cod. الحب.

د) Cod. المال. ه) Cod. s. p. ف) Cod. الطعم et sic passim.

ج) Cod. يستخلف. ه) Cod. بوجه.

من لا يغيبص ^a ماله ولا تنقطع مَادَّتُهُ وعند من لا ابلى على اى
قُطْرِيَه سقط مع فوت الحديث المُوْنَس والسمع الحسن وعلى
الى ان جيلست فى البيت اشربه لم يكن لى بدّ من واحد
وذلك الواحد لا بدّ له من دريهم لحم ومن طسّوج نُقل وقيراط
⁵ رجحان ومن اَبْزَارٍ للفدر ومن حطب للوقود وهذا كله غَرَم وهو
بعد هذا سَوَمٌ وَحُرْفَةٌ وخروج من العادة الحسنه فان كان ذلك
النديم غير موافق فاهل للبس احسن حالاً متى وان كان
واعوذ بالله موافقاً فقد فتح الله على مالى باباً من التلف لانه
حينئذ يسير فى مالى كسيرى فى مال ^b من هو فوقى واذا
¹⁰ علم الصديق ان عندى دائياً او نبيذاً دق الباب دق
المَدَل فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لى فى
استحسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده
فقد شاركست ^d المسرفين وفارقت اخوانى من المصلحين وصرت
من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبى من
¹⁵ مال ^b غيرى وصار غيرى يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما
لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعوذ
بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الحور بعد الكور لو كان هذا
فى الحداثة كان اهون هذا الدوشاب دسيس من الحُرْفَةِ وكيد
من الشيطان وخدعته من الداحسود وهو الخلاوة التى تعقب

a) Cod. لعص. b) Cod. مالى. c) Cod. زايرو sed hoc

corr. in زانا tune سداً او سداً. d) In cod. شاركست sed e corr.
tune المشرفى.

المرارة ما أخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى
فهو محتال لى الححيل، وكنا مرة فى موضع حشمة وفى جماعة
كثيرة والقوم سكوت *a* والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى
واقبل على المكى وقال والقوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من
اخذ احبابنا *b* قلت ابو الهذيل قال ثم من قلت صاحب *c*
لنا لا اسميه قال الحزامى من بعيد انما يعيننى ثم قال حسد *c*
للمقتصدى تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعمتهم فالتهمتهم
تهجينهم بهذا اللقب وادخلتم المكر عليهم بهذا النبز تظلمون
المتلف لماله باسم الجود ادارة له عن شينه *d* وتظلمون المصلح
لماله باسم البخل حسداً منكم لنعمته فلا المفسد ينجو ولا *10*
المصلح يسلم، قال ابو عبيدة *e* بلغ خالد بن عبد الله
القسرى ان الناس يرمونه بالبخل على الطعام فتكلم يوماً
فا زال يدخل كلاماً فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك
فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة روية الاكيل *f*
عليه وفى نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول فى الجاهلية يوماً *15*
الى ناس يأكلون والى ابل تجتر فقال لاصحابه اترونى بمثل هذه
العين التى ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بالله ان
لا ياكل بقلًا وان مات هزلاً وكان يغتذى *g* اللبس وبصيب من
الشرب فاضمره ذلك وايبسه فلما دق جسمه واشتد هزاله

a) Cod. سكوت (sic). *b*) Cod. اصحابنا et sic saepius.

c) Cod. حسدٌ بم sic duobus verbis. *d*) *e*) Cod. شيه.

e) Cod. عبيد. *f*) Cod. الاكيل. *g*) Cod. يعتذى.

سَمِيَ المَهْزُولُ ثَر قَالَ خَالِدٌ هَإِنَا ذَا مَبْتَلَى بِالْمَصْغِ وَمَحْمُولٌ عَلَى
تَحْرِيكِ اللَّحْيَيْنِ وَمَضْطَّرٌّ إِلَى مَنَاسِبَةِ الْبَهَائِمِ وَمَحْتَمِلٌ مَا فِي ذَلِكَ
مِنَ السَّخْفِ وَالْعَجْزِ مَا إِلَى أَحْتَمَلْتَهُ فِيمَنْ لِي مِنْهُ بَدٌّ وَلِي
عِنْدَهُ مَذْهَبٌ لِيَأْكُلَ كُلُّ لَمْرَى فِي مَنْزِلِهِ وَفِي مَوْضِعِ أَمْنِهِ وَأَنْسَهُ
ة وَدُونَ سِتْرِهِ وَبَابِهِ هَذَا مَا يُلَغِنَا عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيِّ
وَاحْتِجَاجِهِ فَلَمَّا خَالِدُ الْمَهْزُولُ فَهُوَ أَحَدُ الْخَالِدِينَ وَهِيَ سَيِّدَا
بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِ وَفِي خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ يَقُولُ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ

وَقَبْلَكَ مَاثَا الْخَالِدَانِ كَلَاهِمَا

عَمِيدُ بَنِي جَاحُونَ وَأَبْنُ الْمُضَلِّلِ a

قِصَّةُ الْحَارِثِيِّ

10

وَقِيلَ لِلْحَارِثِيِّ بِالْأَمْسِ وَاللَّهُ أَتَكَ لَتَصْنَعَ الطَّعَامَ فَتُجَاجِدُهُ
وَنَعْظُمُ b عَلَيكَ النِّفْقَةَ وَتَكْثُرُ c مِنْهُ وَأَنْتَ لَنُغَالِي بِالْخُبْرَازِ d
وَالطَّبَاحِ وَالشَّوَاءِ وَالْخُبَاصِ ثَر أَنْتَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ لَا تُشْهَدُ
* عَدَوْا لَتَنْغَمُهُ e وَلَا وَلِيًّا فَنَمْسِرُهُ f وَلَا جَانِعًا لَتَعْرِفُهُ وَلَا
15 زَائِرًا لَتَعْظُمُهُ وَلَا شَاكِرًا لَتَتَّبِنَهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْتَهِي مِنْ بَيْنِ
يَدَيْكَ وَبَغِيبٍ عَنْ عَيْنِكَ فَقَدْ صَارَ نَهْبًا مُقَسَّمًا وَمَنْزُومًا مُسْتَهْلَكًا
فَلَوْ أَحْضَرْتَهُ مِنْ يَنْفَعِ شُكْرُهُ وَيَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذِكْرُهُ وَمَنْ يَتَنَعَّكَ
بِالْحَدِيثِ الْحَسَنِ وَالْإِسْتِمَاعِ وَمَنْ يَمْتَدِّ بِهِ الْأَكْلَ وَيَقْصُرُ بِهِ
إِلْدَهْرَ لَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَى بِكَ وَاشْبَهَ بِالذِّى قَدَّمْتَهُ بِدَكَ وَبَعْدَ

a) Cf. T. A. i. v. خلد et جاحوان ubi وقبلك، pro وفيلك.

b) Cod. ويداعظم. c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار.

addidi teschd. et sic in seq. e) Cod. عدو المعج. f) Cod.

فييسره.

فلم تبجح ^a مصمون الطعام لمن لا يحمذك ومن ان حمدك لم
يحسن ان يحمذك ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين
الغليظ الزم ^b قال يمنعنى من ذلك ما قال ابو الفاتك قالوا
ومن ابو الفاتك قال قاضى الفتيان واتى لم آكل مع احد قط الا
رأيت منه بعض ما ذمه وبعض ما شئعه وقبحه فشئى يقبح ^c
بالشطار فما ظنك به اذا كان فى اصحاب المروءات واهل
البيوتات قال فما قال ابو الفاتك قال قال ابو فاتك الفتى لا يكون
نشافا ولا نشالا ^d ولا مرسالا ولا لكاما ولا مخصصا ولا ناقضا
ولا دلاكا ولا مغورا ولا مغربلا ولا محلفا ولا مسوغا ولا مبلعا ^e
ولا مخصرا فكيف لو رأى ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهاس ^f
والمداد ^g والسدق والمحوى والله انى لافضل الدهاقين حيين
عليوا للسو وتفرزوا من التعرق وبهرجوا ^h صاحب التمشيش
وحين اكلوا بالبارجين ⁱ وفضعوا بالسكين ولرموا عند الطعام
السكنة وتركوا للحو ^j واختاروا الزممة انا والله احتمل الضيف
والضيف ^k ولا احتمل للعموظ ولا الجردبيل والواغل اهون ^l
على من الراشن ومن يشك ان الوحدة خير من جليس
السوء وان جليس ^m سوء خير من اكيل سوء لان كل اكيل
جليس وليس كل جليس اكيل فان كان لا بد من المأكلة
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتأثر على المأكلة ولا ينتهز
بها

a) Coniect cod. تبجح. b) Cod. s. p. c) Addidi cf. infra.
d) Coniect cod. ممغلا, cf. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.
f) Incertum; cod. بالبارجين. g) Cod. للحو. h) Cod.
hic والضيفرة. i) Cod. اكيل et mox جليس pro اكيل.

بيبضة البقيلة ^a ولا يلتزم كبد الدجاجة ولا يبادر إلى دماغ
 رأس السلافة ^b ولا يختطف كلية ^c الأسد ولا يزدر قاذصة
 الكوكبي ولا يفتزع شاكلة الخمل ولا يقطع سرة الشصيرة ^d ولا
 يعرض لعيون الروس ^e ولا يتولى على صدور الدجاج ولا يشاقق
 إلى اسقاط الفراج ^f ولا يتناول إلا ما بين يديه ^g ولا يلاحظ ما
 بين يديه غيره ^h ولا يتشهى الغرائب ولا يمتاحن الاخوان
 بالامور الثمينة ⁱ ولا يهتك اسنار السلس بأن يتشهى ما عسى
 ألا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يطيب العيش
 مع من إذا رأى ^j جودية النقط الاكباد والاسنمة وإذا عاين
 بقرية استولى على العرق والفتنة وان اتوا بجذب شواء ^k اكنسح
 كل شيء عليه لا يرحم ذا سن ^l لضعفه ولا يترك على خدث
 لحدة شهوته ^m ولا ينظر للعمال ولا يمانى كيف دارت بهم الحال
 وان كان لا بد من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه في مالى
 اكثر من نصيبى واشد من كل ما وصفنا واخبت من كل ما
 عددنا ان الطباخ ربما ادى بالسئون الطريف وربما قدم الشيء
 الغريب ⁿ والعادة في مثل ذلك السئون ان يكون لطيف
 الشخص صغير الحجم وليس كالطفشيلية ^o ولا كالهريسة ^p ولا
 كالفجلية ^q ولا كالكزنية وربما عجل عليه فقدمه حارا مهتعا
 وربما كان من جواهر بطي ^r الفتور واحلى في سهولة ازدراد ^s

a) Cod. البقيلة cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كلبلة b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat

sed corr. ut recepi. d) Coniect. cod. الشصاى. e) Cod.

ارأى. f) Cod. القريب. g) Cod. ازرداد.

عليهم في طباع النعام وأنا في شدة الجوع^١ على في طباع السباع
 فان انظرت^٢ الى ان يمكن اتوا على آخره وان بئدت^٣ مخافة الفوت^٤
 وارتيت^٥ ان اشاركهم في بعضه لم آمن صرعه ولجأه^٦ ربما قتل
 وربما اعقم^٧ وربما ابل^٨ الدم^٩ قال هذا على الاسوارى^{١٠} اكل
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت^{١١} قدماهم سمكة
 عجيبه فاتقة^{١٢} السم^{١٣} فحاط^{١٤} بطنها لحظته^{١٥} فاذا هو يكتنز^{١٦}
 شحما وقد كان^{١٧} غص^{١٨} بلغمه وهو لمستشف^{١٩} ففرغ من الشراب
 وقد غر^{٢٠} من بطنها كل انسان منهم^{٢١} بلغمه^{٢٢} غرفة^{٢٣} وكان عيسى
 ينتخب^{٢٤} الأكولة^{٢٥} ويختار^{٢٦} منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما
 خاف^{٢٧} على الاسوارى^{٢٨} الاخفاق^{٢٩} واشفق^{٣٠} من الفوت^{٣١} وكان اقربهم^{٣٢}
 اليه عيسى استلب^{٣٣} من يده^{٣٤} اللغمه^{٣٥} باسرع^{٣٦} من^{٣٧} خطفة الباري^{٣٨}
 وانكدار^{٣٩} العقاب^{٤٠} من غير^{٤١} ان يكون^{٤٢} اكل^{٤٣} عنده قبل^{٤٤} مرته^{٤٥} فقبل
 له وجحك^{٤٦} استلمت^{٤٧} لغمه^{٤٨} الامير^{٤٩} من يده^{٥٠} وقد رفعها اليه^{٥١} وشحبا^{٥٢}
 لها فاه من غير^{٥٣} مؤانسة^{٥٤} ولا مباحبة^{٥٥} سالفة^{٥٦} قال لم يكن^{٥٧} الامر
 كذلك^{٥٨} وكذب^{٥٩} من^{٦٠} قل^{٦١} ذلك^{٦٢} ولكننا اهوينا ايدينا معا فوقع^{٦٣}
 يدي في مقدم^{٦٤} الشاحمة^{٦٥} ووقع^{٦٦} يده في مؤخر^{٦٧} الشاحمة^{٦٨} معا
 والشاحم^{٦٩} ملتبس^{٧٠} بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معا^{٧١} كنيت^{٧٢} انا اسرع^{٧٣}
 حركة^{٧٤} وكذبت^{٧٥} الأمعاء^{٧٦} متصلة^{٧٧} غير^{٧٨} متباينة^{٧٩} فتسحول^{٨٠} كل شىء
 كان في لغمه^{٨١} بذلك^{٨٢} الجذبة^{٨٣} الى لفتي^{٨٤} لاتصال^{٨٥} الجنس^{٨٦} بالجنس
 والجوهر^{٨٧} بالجوهر^{٨٨} وانا كيف^{٨٩} اواكل^{٩٠} افواما^{٩١} يصنعون^{٩٢} هذا^{٩٣} الصنيع^{٩٤}

a) Cod. والجبار.

b) Cod. فحاط.

c) Cod. s. p.

d) Cod. عص. e) Cod. المستسقى. f) Cod. بينهم. g) Addidi.

ثم اجتاجون له بمثل هذه الحاجج، ثم قال انكم تشيرون
 بملايسة شرار الخلق وانذال الناس وبكل عياب متعجب
 ووثاب على اعراض الناس منسرع وهولا لم يرضوا ان يبدعوا
 الناس ولا يدعوا الناس وان يأكلوا ولا يطعوا^a وان يتخذوا
 عن غيرهم ولا يبالون ان لا يتخذوا عنهم وهم شرار الناس، ثم
 قال اجلس معا وبتم وهو في مرتبة الخلافة وفي السطخ^c من
 قرش وفي ثبل الهممة واصابة الرأي وجودة البيان وكمال الجسم
 وفي تمام النفس عند الجولة وعند تقصيف الراح وتقطع السيوف
 بجزجلا على مائدته بجهل الدار غير معروف^d المنسب ولا
 مذكور^e بيميم فابصر في لعنته شعرة فقال خذ الشعرة من
 لعنك ولا وجه لهذا القول منه الا مخص النصيحة والشفقة
 فقال الرجل وانك لتراعي بني مراعاة من ييمصر معها الشعرة لا
 جليست لك على مائدة ما حييت ولا حكيتها عنك ما بقيت
 فلم يدبر الناس اى امرى معاودة كان احسن واجمل تغافل
 عنه ام شفقت عليه فكان هذا جزاؤه منه وشكره له، ثم قال
 وكيف اتعهم من ان رايته تنقص في الاكل فقلت له كل ولا
 تنقص في الاكل قام ولم يفتن^f لفصل ما بين النقص
 وغيره وان قصرت فلم انشطه^g ولم احشه قال لولا انه وافق
 هواه، ثم قال ومد رجل من بنى نعيم بيده الى صاحب الشراب

a) Cod. تنطعوا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطخ.

d) Cod. واضاله. e) In cod. corr. e قال. f) Cod.

متلن. g) Cod. s. p.

يَسْتَسْكِنُهُ وَهُوَ عَلَى خَوَانِ الْمُهَلَّبِ فَلَمْ يَبْرِهِ الْمَسَاقِي فَلَمْ يَقْطُنْ
لَهُ ففعل ذلك مَرَارًا ^{وكرر مراراً} والمُهَلَّبُ يَبْرَاهُ وَقَدْ اَمْسَكَ عَنْ الْاَكْلِ إِلَى
أَنْ يَسْبِغَ لَقْمَتَهُ ^{بماء} بِالشَّرَابِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى الْمُهَلَّبِ قَالَ اسْقِهِ
يَا غَلَامُ مَا أَحْبَبَ ^{من} مِنَ الشَّرَابِ فَلَمَّا سَقَاهُ اسْتَقْلَهُ ^{سقطه} وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ
مِنْهُ ^{منه} وَكَانَ الْمُهَلَّبُ اَوْصَالًا بِالْاَقْلَالِ مِنَ الْمَاءِ وَالْاَكْثَارِ مِنَ الْخُبْزِ
قَالَ التَّمِيمِيُّ اِنَّكَ لَسَرِيعٌ إِلَى السَّعْيِ سَرِيعٌ إِلَى الزِّيَادَةِ وَحَبِيسٌ
بِيَدِهِ ^{يد} عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا اَيُّهَا الرَّجُلُ فَاِنْ
هَذَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّنَا اَرَدْنَا اَمْرًا ^{بشئ} وَاَرَدْتَ خِلَافَهُ وَفَدَّ عَلِمْتَ
اَنْتَى ^{انت} بِدُونِ مَعَاوِنَةٍ وَدُونَ الْمُهَلَّبِ بَنَ إِلَى صَفْرَةٍ وَأَتَاهُمُ إِلَى الْبَيْتِ
وَفِي لَحْمَى ارْتَعَبَ ^{ارتعب} ثُمَّ قَالَ وَفِي الْحَارِثِ بْنِ ابْنِ سَيْمِرَةَ لَمْ وَاَعْطَ ^{عطى} 10
وَفِي ابْنِ الْحَارِثِ جُمِينَ ^{جُمِينَ} بِرَاجَسٍ فَقَدْ كَانَا يَدْعُوَانِ إِلَى الطَّعَامِ
وَالِى الْاَكْرَامِ لَطَفْتَهُمَا وَحَلَاوَتُهُمَا وَحَسَنَ حُدُوثُهُمَا ^{حُدُوثُهُمَا} وَقَصَرَ ^{قصر}
يَوْمَهُمَا وَكَانَا يَتَشَهَّيَانِ الْغَرَائِبَ ^{الغرائب} وَيَقْتَرِحَانِ الطَّرَائِفَ وَيَكْلِفَانِ
النِّدَاسَ الْمُؤَنَّ الثَّقِيلَ ^{الثقيل} وَيَمْتَكِنَانِ مَا عِنْدَهُنَّ بِالْكَدِّ الشَّدَادِ
فَكَانَ جَزَاؤُهُنَّ مِنْ اَحْسَانِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ^{علمتم} قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ اَنْ بِلَالٌ 15
ابْنُ ابْنِ بَرْدَةَ كَانَ رَجُلًا عَيَابًا وَكَانَ إِلَى اَعْرَاضِ الْاَشْرَافِ مَتَسِرِّةً
فَقَالَ لِلْحَارِثِ كَيْفَ طَعَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ عَثْمَانَ قَالَ يَعْرِفُ
وَيَنْكُرُ ^{ينكر} قَالَ فَكَيْفَ هُوَ عَلَيْهِ قَالَ يِلَاحِظُ ^{يلاحظ} اللَّقْمَ وَيَنْتَشِرُ ^{ينتشر} السَّائِلَ
قَالَ فَكَيْفَ طَعَامُ سَلَمِ بْنِ قَتَيْبَةَ قَالَ طَعَامُ ثَلَاثَةٍ ^{ثلاثة} وَأَنْ كَانَ
أَرْبَعَةً جَاعُوا ^{جاعوا} قَالَ فَكَيْفَ طَعَامُ تَسْنِيمِ بْنِ الْحَوَارِيِّ قَالَ نَعَطَ 20

a) Cod. فيه. Addendum videtur يا غلام زنه. فقال المهلب زنه يا غلام فيه.

b) Cod. s. p.

العروس قل فكيف طعام المنجاب ^a بن ابي عيينة قال يقول
لا خير في ثلاث اصابع في صفحة حتى اتي علي عامة اهل
البصرة وعلى كل من كان يوتّر بالدعوة وبالانسة والخاصة
ويحكي في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعده كما لم يبتل
^٥ به الا من كان يقربه وهذا ابو شعيب القلال في تقريب موبس
له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وغص
طرفه عن الاكيل وقلة ميلاته بالحفظ وقلة احفاله جمع
الكثير سئل عنه ابو شعيب فزعم انه لم يرق قط انشرح منه
على الطعام قيل وكيف قال بذلك على ذلك انه يصنعه صنعة
¹⁰ وبهيته تهيئته من لا يريد ان يمس فضلا على غير ذلك
وكيف يجترى الصرص على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك
النظم وعلى تفريق ذلك التاليف وقد علم ان حسنه يحشم
وان جماله بهيب منه فلو كان سخيا لم يمنع منه بهذا
النساج ولم يجعل دونه الجحش فاحول احسانه اساءة وبذله
¹⁵ منعا واستدله اليه نهيا قل ثم قيل لاني لشارت جمين
كيف وجه محمد بن يحيى على عذائه قال اما عيناه فعينا
مجنون وقال فيه ايضا لو كان في كفه كز خردل ثم لعب به
لعب الابلي بالاكرة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة
وقيل له ايضا فكيف سخاؤه على الجبر خاصة قل والله لو انقي ^a
²⁰ اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوقه السحاب يوتّر ما

a) Cod. s. p. b) In cod. erat منعا sed supra scriptum
quod recepi. c) Cod. نرف. d) Cod. يوتّر.

فأثاه بلبن ونمّر وحيس وخيز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح
 يهاجوه كيف لم يهاجروه (وهو لا يعرف) بغيراً من ذوده أو من
 صهرته (ولو حذر هذا المائس لكل كلب ممر به بغيراً من مخافة
 نسانه لما حار الاستبوع ألا وهو يتعرض للسائلة ينتكفئ الناس
 ٥ ويسلّم العلف، وسأل زياد عن رجل من اصحابه فقيل أنه ملازم
 وما يغيب غداءه الأمير فقال زياد فليغيبه فإن ذلك مما يضو
 بالغيال فالزومه انغبت فعابوا زياداً بذلك وزعموا أنه استنقل حصوة
 في كره يوم وأران أن يزجر به غيره فيسقط عن نفسه وعن
 ماله مؤنة عظيمة وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر
 10 للعيالات وكما ينظر الراعي للرعية وعلى مذهب عمرو بن الخطاب
 رضى وقيل قال الحسن تشبه زياد بغير فافترط وتشبهه الدجاج
 بزياد فاهلك الناس فجعلتم ذلك عتقاً منه، وقال يوسف بن عمرو
 لقوام موأثده اعظموا الشريدة فابها لقمة الدرداء فقد يحضر
 طعامكم الشيخ الذى قد ذهب فيه والصبى الذى لم
 15 يثبت فيه واطعموه ما تعرفون فإنه اتجع واشقى للعلم فقلتم
 انما أراد العجلة والراحة بسرعة الفراغ وأن تكيدتم بالشريد
 ويملاً صدورهم بانعراق وقد قال رسول الله صلعم سيد انطعام
 الشريد ومثل عائشة في النساء مثل التريد في الطعام ولعظم
 صنعة التريد في عين فريش سمو عمرو بين عبد مناف بهاشم
 20 حين هشم الحيز واتخذ منه التريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف. b) Cod. غذاء. c) Cod. كلام.

d) Cod. وسية. e) Cod. عبا

المشتق له من ذلك، وقال عوف بن القعقاع لمولاه اتخذ لنا طعاما
يشبع فضلة، أهل الموسم قلتم، فلما رأى الخبز الرقاق والغلاظ
والشواء والأكران واستظافز الناس للون بعد اللون، ودوام الأكل
لدوام الطرب وإن ذلك لو كان لوفاً واحداً لكان أقل لا كلاً
قال فهلاً فعلتم، طعام يد ولم تجعله طعام يديس قلتم اتسع
ثم ضاق حين أراد أ طعامهم الشربيد والكيس، وكل ما يتوكد
بيد دون يديس، والقعقاع عربي كره لمولاه أن يرغب من طعام
العرب إلى طعام الجيم، وإن دوام قومه على مثل ما كانوا عليه
وعلى أن * الثروة تفنحهم^a وتفسدهم وإن الذي فتح عليهم من
باب الثروة اشد عليهم مما غلف عليهم من باب فصول اللذة¹⁰
وقد فعل عمر من جهة التاديب أكثر من ذلك حين دعي
إلى عرس فرأى قدراً صفراء وأخرى حمراء وواحدة مرة وأخرى
حلوكة وواحدة فحمصة فكدرها كلها في قدر عظيمة وقال إن
العرب إذا أكلت هذا قتل بعضها بعضاً، تفسير كلام إلى فأنك
أما قوله الغنى لا يكون نشلاً فالنشال عنده السدى يتناول¹⁵
من القدر ويأكل قبل النضج وقبل أن تنزل القدر وتتألف القوم
والمنشف^b الذي يأخذ حرف الحرفة فيفناحه ثم يغمسه في
رأس العدر ويشربه السبسم يستأثر بذلك دون أصحابه والمرسل
رجلان أحدهما إذا وضع في فمه لقمة هريسة أو ثريدة أو
حيسة أو أرزة أرسلها في جوف حليقه أرسلها والوجه الآخر²⁰
هو السدى إذا مشى في أشب من فسيل أو شجر فبض على

a) Cod. الثروة تفنحهم.

b) Cod. والممساف.

راس السعفة او على راس الغصن لينتحبها عن وجهه واذا
 فضى ^{مطر} أو طره ^{مطر} أرسلها من يده فهي لا محالة تنكح ^{سار} وجه صاحبه
 الذى ^{مطر} لا يحفل بذلك ولا يعرف ما فيه واما الكلام
 فالذى ^{مطر} في فيه اللقمة ثم بلكها باخرى قبل اخذها مضغها او
 ابتلاعها ^{مطر} والمصاص الذى ^{مطر} جوف ^{مطر} ا قصبة ^{مطر} العظم بعد
 ان استخرج مخرجه واستأثر به دون احكامه واما النفاص ^{مطر} فالذى
 اذا فرغ من غسل يده في الطست نفص يديه من الماء فنضج
 على احكامه واما الدلاك ^{مطر} فالذى لا يجيد تنقية ^{مطر} يديه بلاشنان
 وجيد ^{مطر} ذلكها بالمنديل وله ايضا تفسير آخر وليس هو الذى
 10 نظنه وهو مليح وسيع في موضعه ان شاء الله والمعور الذى
 يقرر الجرائق ويستأثر بالاشواط وسدع لاهكامه الحروف والمغربل
 الذى ياخذ وعاء الملح فيديره ادارة الغبرل ليجمع اباريره
 يستأثر به دون احكامه لا يبالى ان يتدع ملابهم بلا ازار
 والمحاقم الذى يتكلم واللقمة قد بلغت حلقومه * نقول لهذا ^{مطر}
 15 فيبيح دح الكلام الى وقت مكانه والمسوغ الذى يعظم اللقم
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيغه بالماء والمبلغم الذى اخذ
 حروف الرغيف او يغمز ظهر التمرة باهامة ليحملان له من
 الزيت والسمن ومن اللبن ومن البيض الذي همشت اكثر
 واما خضر الذى بذلك يده بلاشنان من الغمر والودك حتى
 20 اذا اخضر واسود من الدرن ذلك به شفته هذا تفسير ما
 ذكر الحارثي من كلام ابى فانك فلما ما ذكره فان اللطاع معروف

a) Cod. s. p. b) Cod. دمعيه. c) Cod. والمبلغم cf.
 supra p. vi.

وهو الذى يقطع اصبعه ثم يعيدها في مسرى القوم او لبنهم
 او سويقهم وما اشبه ذلك والقطاع الذى يعرض على اللقمة
 فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصباغ والنهش وهو
 معروف وهو الذى ينهش اللاحم كما ينهش السبع والمداد
 الذى ربما عصى ^a على العصب التى ^b لم تنصع ^c وهو يمدّها
 بفيه وبده تؤتّرها له فربما قطعها ^d ينتثره فيكون ^e لها انتصاح
 على ثوب المأكول وهو الذى اذا اكل مع اصحابه الرطب او
 النمر او الهريسة ^f او الارزة فالتى على ما بين يديه مدّ ما
 بين ايديهم اليه والدفع الذى اذا وقع في انقصعة عظم
 فصار ممّا يليه نجاه بلغمته من الخبز حتى تصير مكانه ¹⁰
 قطعة من لحم وهو في ذلك كأنه يطلب بلغمته تشريب المرق
 دون اراغة اللحم والمحول هو الذى اذا رأى كثرة النوى بين
 يديه احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه واما ما ذكره الضيف
 والضيفان فان الضيفين ضيف الضيف وانشد ابو زيد

15 اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين
 فاودى بما يعزى الضيفون الضيفان
 يقول ^g الاكيل ^h لا يكون الا بالمعاينة وقد يكون الضيف وان كان
 *معه الضيفين ⁱ لا يواكل من اضافته يقول فاكل الكثير من حيث لا
 اراه اهون ^k على واما قوله الواعل ^l اهون على من الراشن كأنه
 الراشن pro الواعل et الراشن ^l Cod. hic اهون ^k Cod.

- a) Cod. مد sed supra scriptum est. b) Cod. الذى.
 c) Cod. s. p. d) Cod. قطع. e) Cod. يكون. f) Cod.
 الهريسة. g) Cf. supra p. ٧١. h) Cod. الاكليل. i) Addidi.
 k) Cod. اهون. l) Cod. hic الراشن et mox الواعل.

يَزْعِمُ ان طِفِيلِي الشَّرَابِ اَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طِفِيلِي الطَّعَامِ وَقَالَ
النَّاسُ فَلَان طِفِيلِي لَيْسَ مِنْ اَصُولِ كَلَامِ الْعَرَبِ لَيْسَ كَالرَّاشِقِ
وَالْمَعْوِظِ وَاهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّوْنَهُ الْبَرْقِي ^a وَكَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يُسَمَّى طَفِيلٌ كُنَّ اُبْعَدُ النَّاسِ نَجْعَةً
٥ فِي طَلِبِ ^b السُّلَاطِمِ وَالْاَعْرَاسِ فَقِيلَ لَهُ لَذَلِكَ طِفِيلُ الْعَرَائِسِ
وَصَارَ ذَلِكَ نِسْبَةً لَهُ وَلَقَبًا لَا يَعْرِفُ بَغْيِيرُهُ فَصَارَ كُلُّ مَنْ كَانَتْ
تِلْكَ صُنْعَتُهُ يُقَالُ لَهُ طِفِيلِي هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْبِقَطَانِ ^c ثُمَّ
قَالَ الْحَارِثِيُّ وَاعْجَبَ مِنْ كُلِّ عَجَبٍ وَاطْرَفَ مِنْ كُلِّ طَرْفٍ اَنْكُمْ
تُشِيرُونَ عَلَيَّ بِطَّعَامِ الْاَكْلَةِ وَدَفَعَنِي اِلَى النَّاسِ مَا لِي وَاَنْتُمْ اَتْرَكُ
١٠ لِهَذَا مَتَى فَاِنْ زَعِمْتُمْ اَنْنِي اَكْثَرُ مَا لَا وَاَعَدَّ عِدَّةً فَلَيْسَ مِنْ
حَالِي وَحَالِكُمْ فِي النِّفَارِ اَنْ اَطْعَمَ اَبَدًا وَاَنْتُمْ تَاكُلُونَ اَبَدًا فَاِذَا
اَنْتَبَهْتُمْ ^d فِي اَمْوَالِكُمْ مِنَ الْبَذْلِ وَالْاَطْعَامِ عَلَيَّ قَدَرِ اَحْتِمَالِكُمْ
عَرَفْتُ بِذَلِكَ اَنْ الْخَسِرَ اَرَدْتُمْ وَاِلَى تَرْبِيَّتِي ^e ذَهَبْتُمْ وَاَلَّا فَاتَّكُمُ
اَنْتُمْ تَحْلِيُونَ حَلْبًا لَكُمْ شَطْرَهُ بَلْ اَنْتُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
١٥ جُنِبَ الْخَمْرِ مِنْ مَالِ النَّدَامِي وَبَكَرَهُ اَنْ يُقَارِقَهُ الْفُلُوسُ
ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ اِنِّي لَوْ اَتْرَكْتُ مَوَاطِلَةَ النَّاسِ وَاَطْعَمْتُهُمْ اَلَّا تُنْصَوِّ رَعَةً
عَلَيَّ الْاَسْوَارِي نَتَرْتُهُ وَمَا ظَنَنْتُكُمْ بِرَجُلٍ نَهَشَ ^g بِصُنْعَةِ لَحْمٍ
تَعْرِفًا ^h فَبَلَغَ ضَرْسَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَعَدَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَطَّابِ مَوْلَى سُلَيْمَانَ وَكَانَ اِذَا اَكَلَ ذَهَبَ عَقْلُهُ وَجَبَحَتْ
٢٠ عَيْنُهُ وَسَكَبَ وَسَدَرَ وَاَنْبَهَرَ وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ وَغَضِبَ ^k وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ

a) ? Sic cod. b) Cod. طَلِب. c) Cod. المعضان.
d) Cod. اَنْتَبَهْتُمْ. e) Coniect. cod. دَوَسِي. f) Addidi. g) Cod.
وَعَصَب. h) Cod. نَعَرَ. i) Cod. فَبَلَغَ. k) Cod. وَغَضِبَ.

يبصر فلما رايت ما يعتريه وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن
 له الا ونحن ناكل التمر والجوز والباقي^١ ولم يفاجئني قط وانا
 آكل تمرا الا استقته سقا وحساه حسوا ونرا^a به ذروا ولا وجده
 كثيرا الا تناول القصعة كجمجمة الثور ثم ياخذ بحصنيها
 وبقلها^b من الارض ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضا ورفعها وخفضها^c
 حتى يانئ عليها جميعا ثم لا يقع غصبه^d الا على الانصاف
 والاتلاف^e ولم يفصل^f ثمرة قط من ثمرة وكان صاحب جمل^g
 ولم يكن يرضى بالتفريق ولا رمى بنواه قط ولا نزع قمعا
 ولا نفى عنه فشرأ ولا فتشه مخافة السوس والدود ثم ما رايت
 قط الا وفاته طائب نار وشحشان^d صاحب طائلة ولكنه عاشق¹⁰
 مغتلم او جائع مفرور والله يا اخوتي^e لو رايت رجلا يفسد
 طين الردغة ويضيع ماء البحر لصرفت عنه وجهي فاذا كان
 احباب النظر واهل الديانة والفلسفة هذه سببتهم وهكذا
 ادبهم فما ظنكم بمن لا يعد ما يعدون ولا يبلغ من الادب
 حيث يبلغون^{١٥}

15

فصة الكندي

حدثني عمرو بن نهيق قال كان الكندي لا يزال يقول
 للمساكين وربما قال للمجار ان في الدار امرأة بها حمل والوحى
 ربما اسقطت من ربح القدر الطيبة فاذا طبختهم فردوا شهوتها
 ولو بغرفة او لعة فان النفس يردّها اليسير فان لم تفعل ذلك²⁰

a) Coniect. cod. ودوا et mox. b) Cod. s. p. c) Cod.

s. teschd. d) Coniect. cod. وسجستان. e) Cod. اخوتي.

بعد إسلامي آياك فكفارئك ان اسقطت غرة عبد او امة
الزمت ذلك نفسك ام ابيت *a* قل فكان ربما يوافي *b* الى
منزله من قصاع السكّان والجيران ما يكفيه الايام وان *c* كان اكثرهم
يغطون ويتغافل، وكان الكندي يقول لعباله انتم احسن حالا
^{١٥} من ارباب هذه الضياع انما لّل بيت منهم لون واحد وعندكم
الوان *قال* *d* 'وكنت اتغدى عنده يوماً اذ دخل عليه جار
له وكان الجار لي صديقاً فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا
منه فقلت لو اصبحت معنا ممّا ناكل قال قد والله فعلت قال
الكندي ما بعد الله شيء قال فكشفه والله بابا عثمان كنتما لا
^{١٥} يستطيع معه قبضاً ولا بسطاً وتركه ولو أكل لشهد عليه
بالكفر ولكن عنده قد جعل مع الله شيئاً، قال عمرو بينا انا
ذات يوم عنده اذ سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى
فصاح اى فصاف فقالت مجيبة له بئر وحياتك فكانت الجارية
في الذكاء اكثر منه في الاستقصاء *قال* معبد نزلنا دار الكندي
^{١٥} اكثر من سنة نروج له السكراء ونقصى له الحوائج ونفى له
بالشرط قلت قد فهمت ترويج الكراء وقضاء الحوائج فما معنى
الوفاء بالشرط قال في شرطه على السكّان ان يكون له روث
الداية ويعبر الشاة ونشوار العلوقة وان لا يخرجوا عظما ولا
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى النمر وقشور الرمان والغرفة من
^{٢٠} كل قدر تطبخ للاحبلى في بيته وكان في ذلك يتنزل *f* عليهم فكانوا

a) Cod. s. p. *b*) Cod. يوافي. *c*) Addidi. *d*) Cf. supra
p. ١٨. *e*) Cod. ودشوار. *f*) Cod. بمنزل.

لطيبه * وافراط بخله ^a وحسن حديثه يحتملون ذلك، قال معبد
فبيننا أنا كذلك ان قدم ابن عم لي ومعه ابن له اذا رقة
منه قد جاءتني ^b ان كان مقام هذين القادمين ليلة او
ليلتين احتملنا ذلك وان كان اطماع السكان في الليلة الواحدة
يأجّر علينا الطمع في الليالي الكثيرة فكتبت اليه ليس ^c
مقامهما عندنا الا شهرا او نحو فكتب الي ان دارك بثلاثين
درهما وانت ستّة ليل راس خمسة ^d فاذ قد زبت رجلين فلا
بد من زيادة خمستين ^e فالدار عليك من يومك هذا باربعين
فكتبت اليه وما يصرك ^e من مقامهما ونقل ابدانها على
الارض التي تحمل للجبال وتقل مؤنتهما على دونك فاكنتب ^f
الي بعذر لا عرفه ولم ادر اني اهجم على ما هجمت واني
اقع منه فيما وقعت فكتب الي الخصال التي تدعو الى ذلك
كثيرة وفي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البالوعة وما
في تنفيذها من شدة المؤنة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت
كثير المشى على ظهور السطوح المطينة وعلى ارض البيوت ¹⁵
المأجصة ^e والصعود على الدرج الكثيرة فينفش ^f لذلك
الطين وينقلع ^e للخص وينكسر العتب مع انثناء الاجساد
لكثرة السوطي وتكسرها لفرط الثقل واذا كثر السدخول والخروج
والفتح والاعلاق والافعال وجذب الافعال تهشم الابواب
وتقلعت البرزات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش نزع ²⁰

a) Cod. وافراط بخله. b) Cod. جابني. c) Cod. خمسة.

d) Cod. خمسين. e) Cod. s. p. f) Cod. فينفش.

مسمامير الابواب وقلعت كل ضبة ونعت كل رزة ^a وكسرت
كل حوزة وحفر فيها أبار ^b الدكن ^c وهشموا بلاطها بالمداحي
هذا مع تخريب الحيطان بالاوتاد وخشب الرُفوف ^d وإذا كثر
العيل والزوار والضيغان والندماء أحتيج من صب الماء واتخاذ
^e الحبيبة القاطرة والجوار الراشحة الى أضعاف ما كانوا عليه فكم
من حائط قد تأكل أسفله وتناثر أعلاه واسترخى أساسه وتَداعى
بنيانه من قطر حَب ورشح جَر ومن ^f فصل ماء البئر ومن سوء
التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الحبير والطبيخ ومن
الوقود والتسخين والسمار لا تَبقى ولا تذر وإنما الدور حطب لها
¹⁰ وكل نىء فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد اى
على * أصل الغلة ^g فكلتتم أهلها اغلظ النفعة وربما كان ذلك
عند غايصة العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك الجناية الى
دور الجيران والى مجاورة الابدان والاموال فلو ترك الناس حينئذ
رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبتة لكان عسى ذلك ان
¹⁵ يكون محتملا ولكنهم يتشامون به ولا يبالون يستشعلون
ذكره ويكثر من لائمته وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في
العمالى على ظهور السطوح وان كان في ارض الدار فصل
وفي صحنها متنوع مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغريب
بالاموال وتعرض للرم ليلة الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. رزة. b) In cod. ut videtur correctum est ex
ابواب. c) Cod. الردو. d) Cod. الرفوف. e) Cod. s. p.
f) Addidi و. g) Cod. اصل الغلة. h) Cod. حميد.

مع ذلك على سرّ مكتوم وخبّيّ *a* مستور من ضيف مستخف *b*
 وربّ دار متوارٍ ومن شراب مكسوة ومن كسباب متهم ومن مال
 جثم أريد دفنه فاعجل الحريق أهله عن ذلك فيه ومن حالات
 كثيرة وامرور لا يحبّ الناس أن يعرفوا بها ثم لا ينصبون
 التنازير ولا يمكنون للقدور الا على متن السطح حيث ليس ⁵
 بينها وبين القصب والخشب الا الطين الرقيق والشيء لا يبقى
 هذا مع حقيقة المؤنة في احكامها ومن القلوب من المتالف
 بسببها فان كنتم تفقدون على ذلك متاً ومنكم وانتم ذاكرون
 فهذا عجب *c* وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في اموالنا ونسيتم *d*
 ما عليكم في اموالكم فهذا عجب. ثم *e* ان كثيراً منكم يدافع ¹⁰
 بالكراء ويماطل بالاداء حتى اذا جمعت *f* اشهر عليه فرّ وختلّى
 اربابها جيلاً يتنصّتون على ما كان من حسن تقاضيه
 واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب باقوانهم
 ونسكنها الساكن حين *g* يسكنها وقد كسبنها ونظفناها
 لحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك ¹⁵
 فيها مزبلة وخراباً لا تصلح الا النفقة الموجهة ثم لا يدع
 متراً الا سرقة ولا سلماً الا حمله ولا نقضاً الا اخذه ولا بُردة *h*
 الا مضى بها معه ولا *i* يدع دق الثوب والدق في الهاون
 والمنجان *k* في ارض الدار ويدق *l* على الاجذاع وللواض *m*

a) Cod. وجنّي. *b*) Cod. مستخفى et mox متوارى.
c) Cod. عجب. *d*) Addidi. *e*) Cod. من. *f*) Cod. اجمعت
 اشهرها. *g*) Cod. حمت. *h*) Cod. s. p. *i*) Addidi.
k) Cod. والمجان. *l*) Cod. ويدع. *m*) Coniect. cod. وللواض.

والرواشن وأن كانت الدار مقرمدة أو بالاجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها عالم التهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يدقوا حيث جلسوا والى ألا يحفلوا بما افسدوا له 5 يعط قط لذلك أرشاً ولا استحلل^a صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السرور ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء^b يذكر ما يصير الينا مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته هذا والايم التي تنقص المبرم وتبلى^c للجدّة وتفرق للجميع 10 المجتمع عاملته في الدور كما تعمل^d في الصخور^e وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كل رطب وبابس وكما تجعل الرطب بابساً هشيماً والهشيم مصححلاً ولا نهضام المنازل غايبة فربمة ومدة قصيرة والساكس فيها هو كان المنتفع^a بها والمنتفع بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها ومحللاً^a وبه هرمث^{١٢} وذهب 15 عمرها نسوء تدبيره فاذا قسمنا الغرم عند انهدامها بلغادتها بعد ابتلائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها وارفعنا به من اكرائها خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكس من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p. b) Cod. in fine lineae الشر tune يذكر in initio lineae sequentis. c) Cod. وتبلى. d) Cod. يعمل. e) Cod. وبعد.

أخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة، وهذا مع سوء القضاء
والإحراج ^a الى طول الافتضاء ومع بغض الساكن للمسكن
وحبب المسكن للساكن لان المسكن يحب صحة بدن الساكن
ونفاق سوقه ان كان تاجرا وتحرك صناعته ان كان صانعاً
ومحبة الساكن ان يشغل الله عنه المسكن كييف ^b شاء ان
شاء شغله بعينه وان شاء بزمانه ^b وان شاء بحبس وان شاء
بموت، ومدار مناه ان يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك
الشغل الا انه كلما كان اشد كان احب اليه وكان اجدر ان
يأس، واخلف لان يسكن وعلى انه ان فترت سوفه او كسدت
صناعته ^c الحج في طلب التخفيف من اصل الغلة وللطيطة ¹⁰
مما حصل عليه من الأجرة، وعلى انه ان اتاه الله بالارباح
في تجارته وانعاق في صناعته لم ير ان يزيد في رأساً في ضربته
ولا ان يعجل فلما قبل وفه، ثم ان كانت الغلة صحاحا دفع
انثرها مقطعة، وان كانت انصافاً وارباعاً دفعها فراضة معتنة ^c
ثم لا بدع مريباً ^d ولا مكثلاً ولا زائفاً ولا ديناراً بهرجاً الا ¹⁵
دسه فيه ودلسه عليه واحتال بكسل حيلة وتأنى له بكسل
سبب، فان ردوا عليه بعد ذلك شيعاً، حلف بالغموس انه
ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه فسط ^e ولا كان في ملكه ^e
فان كان الرسول جارية رب الدار افسدها وربما احبلها وان
كان غلاماً خدعه وربما شطر به ^f هذا مع الشرف على ²⁰

a) Cod. والا احواج. b) Cod. بزمانه. c) Cod. معتنة.

d) Cod. مريباً.

الجيران والتعرض للجارات ومع اصطلياك طيورهم وتعريضنا
 لشكايتهم، وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعيهم فلا
 يزال بضرب *a* لهم بالاسلاف وبغيرهم بالشهوات ويفتح لهم ابوابا
 من النفقات ليغتيبهم *b* ويربح *c* عليهم حتى اذا استوثق
 ٥ منهم اعجلهم وحرق *d* بهم حتى يتفوه *e* ببيع بعض الدار او
 باسترهان الجميع ليربح *f* مع الذهاب بالاصل السلامة مع طول
 مقامه من الكراء، وبما جعله بيعة في الظاهر ورهنًا في الباطن،
 فحينئذ يفتن بهم *g* دون المهلة ويدعيها *h* قبل الوقت، وربما
 بلغ من استضعافه واستنقاله لاداء الكراء ان يتدعى ان له
 10 شعيصًا وان له يدا *a* ليصير خصمًا من الخصوم ومنازعا غير
 غاصب) وربما اخذهم ومعه امرأة بفاجرة بها فيجعل استئجار
 السبيوت وتصفح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فاذا
 استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح (وربما اكنرى
 المنزل وفيه مرمية فاشتري بعض ما يصلاحها ثم يتوخى عاملان *k*
 15 جيّد الكسوة وجيرانا اصحاب آنية وآلة فاذا شغل العامل وغفل
 اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون، وربما استأجر
 الى جنب ساحن لينقب *l* اعوله انيه والى جنب صراف لينقب
 عليه طلبًا لطول المهلة والستر ولطول المدة والامن *m* وربما

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ليعمبهم. *c*) Cod. ويربح.
d) Cod. وحرق. *e*) Cod. يتفوه. *f*) Cod. ليربح. *g*) Cod.
يغتنم. *h*) Cod. ويدعيها intelligendum الدرام. *i*) Cod.
ليتنقب. *k*) Coniect. cod. علامًا. *l*) Cod. لينقب.
m) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا
او *يخرج شريفا^a فيلقى السلطان الدار واربائها اما غيب واما
ايتام واما ضعفاء فلا يصنع شيئا دون ان يسوئها بالارض ويعد
فالدور ملقاة واربائها منكوبون وملقون وهم اشد الناس اغترارا
بالناس وابعد^b غاية من ^b سلامة الصدور وذلك ان من ^e
دفع دارة * ونفضها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب
سقفها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرر وعلى
عظم الخطر وقد صار في معنى المودع، وصار المكترى في موضع
المودع ثم ليست الخيانة وسوء الولابة الى شيء من الودائع
اسرع منها الى الدور وايضا ان اصلح السكان حالاً من اذا ¹⁰
وجد في الدار مرمية فوضعوا اليه النفقة وان يكون ذلك
محبوباً له عند الاهلة ^d يشقف في البناء ويزيد في
الحساب^١ كما ظنك بقوم هؤلاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضا
انما اكرتتم ^f مستغلات غيركم باكثر مما اكرتتموها منه
فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما * تزويدوا ¹⁵
به ^g مناهم وربما بنيتهم في الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان
كانت الارض لغيركم ادعينتم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى
تصبرونه كتلاد مال او موروث سلف، وجرم آخر وهو انكم
اهلكتم اصول اموالنا واخرتتم غلاتنا وحططتم بسوء
معاملتكم اتمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور ²⁰

a) Cod. يخرج شريفا. b) Cod. فى. c) Cod. e. suff.
masc. d) Cod. male ins. الذى tunc habet يسقف.
e) Cod. s. p. f) Cod. اكرتتم. g) Cod. تزويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوام وللخشوة وحتى
يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم في كل وجهه وحتى قل
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلاً وعاد علينا حجة وضرراً *a*
ونذلك انه قال غلة الدار مسكة *b* وغلة النخل كفاف وانما
5 الغلة غلة الزرع والنسولين *c* وانما جر ذلك علينا حسن *d*
افضائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وهي
عليكم تجملته وتلونا بها وهي عليكم حائلة فصارت لذلك *e*
غلات الدور وان كانت اكثر ثمناً ودخلا اقل ثمناً واخبت
اصلاً من سائر الغلات وانتم شتر علينا من الهند والروم ومن
10 التبرك والديلم ان *f* كنتم احضر ادى وادوم شراً سم كانت
هذه صفنكم وحليبتكم ومعاملتكم في شيء لا بُد لكم منه
فكيف كنتم لو امتاكنتم بما لكم عنه مندوحة والوجه لكم
فييه معرضة وانتم فيها بالخير وليس عليكم طريق الاضطرار
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء
15 وفلنتم لان صاحب الشراء قد اغلق *g* رهنه واشترط نفسه
وصار بها مأخذاً وبثمنها مرتبها ومن اتخذ داراً فقد اقام كعبلاً
لا يخفر وزعيماً لا يغرم *h* وان غاب عنها حق البها وان اقام
فيها الزمته المأون وعرضته للفنن ان اساءوا جواره وانكر
مكانه وبعد مئلاً ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه *a* وراى

a) Cod. s. p. *b*) Cod. مسكه. *c*) Cod. والنسولين.

d) Cod. وحسن. *e*) Cod. كذلك. *f*) Cod. انا.

g) Cod. اعلق. *h*) Cod. يعرم.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواها وانه لم يوفق
لرشده حين أثرها على غيرها وأن من كان كذلك فهو عبد
دار وخول جارة وان صاحب الكراء الخيار في بده والامر
اليه فكل دار هي له منتزه *a* ان شاء ومتجر ان شاء ومسكن ان
شاء لم يحتمل فيها الپسير من ائذل ولا الفليل من الضيم ولا
يعرف الهوان ولا يسقام الخسف ولا يحتس من الحساد ولا
يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع الفرار ونسقى بكاس
الغيظ ويكد *b* لطلب الخوانج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة
ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجب
وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره قال رسول الله صلعم
لجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط *c* الكراء
اعون اذا كان شيعاً بعد نى وان الشدائد اذا وقعت
جملة جاءت *e* غامرة *a* للفة فاما اذا تقطع *f* وتفرق *g* فليس
بكثر لها الا من يفقدوها ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة
وثلمته في المال واسعته وطعنته نافذة وليس كل خرق يرقع ولا
كل خارج يرجع وانه قد آمن من الخرق والغرق وميل *h* اسطوان
وانقصاص سلم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد
مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء *i* واما ان يكون متوقفا لبلاء
وفلتم ان كان تاجرا فتصرف ثمن الدار في وجوه التجارات

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ويكد tune الطلب. *c*) Cod.
انقطع. *d*) Cod. اذا. *e*) Cod. وجاءت. *f*) Cod.
بلان. *g*) Cod. ويعرق. *h*) Coniect. cod. مثل. *i*) Cod.

اربح وتحبوه في اصناف البيعات اكرس، وان لم يكن تاجراً
ففى ما وصفنا له *٥* وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة
المساكنة وحقّ المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان
اشترق على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان
٥ الدور وجراءة للمسناجر واستحطاط من الغلة وخسران
في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم اليها حين حثتكم
الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فانتم لم
تريدوا نفعنا بترغيبهم *٦* في الكراء بل انما اردتم ان تصرونا بتزويدكم
في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم *٧*
10 وبالذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه للحصول المذمومة كلها
فيكم وكلها حرجة عليكم وكلها داعية الى تهمنكم واخذ
الحذر منكم وليست له *٨* خصلة محمودة ولا خلة فيما بيننا
وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين
وان دل زيادة فلها نصيب من الغلة ولو تغافلت لك باخا
15 اهل البصرة عن زيادة رجلين لم أبعدك *٩* على قدر ما رايت
منك ان تلزمى ذلك فيما ينبغي *١٠* حتى يصير كراء الواحد
ككراء الالف ونصير الالف كالطعن والتفريع *١١* كالشغل وعلى انى
لو كنت امسكت عن تفاضيك وتغافلت عن تعريضك ما عليك
لذهب الاحسان اليك باطلا ان كنت لا ترى للزيادة قدراً
20 وقد قال الاول

a) Cod. . ناهى . b) Cod. . برغبتهم . c) Cod. . سبيلهم .

d) Sic cod.; expectares منها vel فيها . e) Cod. . ابعذك .

f) Cod. . s. p.

وَالْكَفَرُ تَحْبَنَةُ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

وقال الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ
 انست نطالبنى ببغض المعتزلة للشبيعة وبما *a* بين اهل الكوفة
 والبصرة وبالعداوة التى بين اسد وكندة وبما فى قلب الساكن ^٥
 من استئقال المسكين وسيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل
 ابن غزوان لله در الكندى ما كان احببه واحضر حاجته
 وانصح *b* جيبه وادوم طريقته *c* راينه وقد اقبل على جماعة
 ما فيها الا مفسد او من يزبى الفساد لاهله من *d* شاعر بوجه *e*
 ان الناس كلهم قد جازوا حد المسرفين *e* الى حدود المجانين ¹⁰
 ومن صاحب تنقيع واستئكال ومن ملاق منقرب فغال تسمون *f*
 من منع المال من وجوه الخطاء وحضنه خوفا من الغيلة وحفظه
 اشفاقا من السذلة خبيلا تريدون *e* بذلك زامه وشينه وتسمون *e*
 من جهل فضل الغنى ولم يعرف ذلة الفقر واعطى فى السرف *g*
 ونهاون بالخطاء وابتذل النعمة واحان نفسه باكرام غيره جوادا ¹⁵
 تريدون *e* بذلك حمده ومدحه فاتهموا على انفسكم من
 قدمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ
 على غيره ومن اخطأ فى ظاهر دنياه وفيما يوجد فى العين
 كان اجدر ان يخطئ فى باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. *b*) Cod. انصح. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
 ومن. *e*) Cod. المشرفين. *f*) Cod. يسمون. *g*) Cod.
 الشرف.

فدحتم من جمع *a* صنوف الخطاء ودعتم من جمع صنوف الصواب
 فاحذروهم كذلّ المذر ولا تلمنهم على حال، قال اسماعيل وسمعت
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك *b* به
 وحفظ المال بنسبت *c* للبيطان وعلقت الالبوب واتخذت
^٥ الصناديق وعملت الاقفال ونقشت الرسوم والخواتيم وبعلم
 الحساب والكتاب فلم يتخذون هذه الوقيات دون المال وانتم
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس اخاك آلا من
 نفسه ولكن احسب انك قد اخذته *d* في الجواسق واودعته
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين *e* من لك بان
¹⁰ لا تكون *f* اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب
 واجعلك قد حصنته من كل بد لا تملكه كيف لك من ان
 تحصنه من السيد التي تملكه وفي عليه افدر ودواعيها *g* اكثر
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل ألى الناس
 الا من انفسهم ثر ثقاتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن انلفه
¹⁵ وانفاقه هو انفاقه وان حسنتموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا
 اللعب وزعتم انما سميننا انبخل صلاحا والشح اقتصادا كما
 سمي قوم *h* الهزيمة احييازا والبداء عارضة والعزل عن الولاية
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستغصبا بل انتم الذين سميتم
 السرف *i* جودا والنفخ *k* ارجية وسوء نظير المرء لنفسه ولعقبه
²⁰ كرما، قال رسول الله صلعم ابدا بمن تعمل وانست تريد ان تغنى

a) Cod. مدح. *b*) Cod. يمسك. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
 ودواعيه. *e*) Cod. معمر. *f*) Cod. يكون. *g*) Cod. احذته.
h) Cod. يوم. *i*) Cod. tune السر. *k*) Cod. والنفخ.

عِيَالٌ غَيْرُكَ بِإِفْقَارِ عِيَالِكَ وَتَسْعُدُ الْغَرِيبَ بِشَقْوَةِ الْقَرِيبِ وَتَتَفَضَّلُ عَلَى مَنْ لَا يَعْدِلُ عَنْكَ وَمَنْ لَوْ أُعْطِيَتْهُ ابْدًا لِأَخَذَ ابْدًا قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ صَاحِبُنَا لِأَخِي تَغْلِبْ فَإِنَّهُ قَالَ يَا أَخَا تَغْلِبْ إِنِّي وَاللَّهِ كُنْتُ أُجْرِي *a* مَا جَرَى *a* هَذَا الْغَيْلِ *b* وَأُجْرِي *a* وَفَدَّ أَنْفَطَعَ الْنَبِيلُ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُكَ لَمَّا وَصَلْتِ الْبَيْتَ حَتَّى اتَّجَاوَزَ مِنْ ٥
هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ إِنِّي لَوْ امْكَنْتِ النَّاسَ مِنْ مَالِي لَنَزَعُوا دَارِي طُوبَةً طُوبَةً إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مَعِيَ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ مَنَعْنَهُ النَّاسَ وَلَكِنِّي أَقْبُولُ وَاللَّهِ إِنْ لَوْ امْكَنْتِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِي لَاتَّعَاوَا رَقَى بَعْدَ سَلَابٍ نَعْمَتِي، قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَسَمِعْنَهُ يَقُولُ عَجِبْتُ لِمَنْ قَلَّتْ دِرَاهِمُهُ كَيْفَ يَنَامُ وَلَكِنْ لَا يَسْتَوِي مِنْ لَرٍ يَنُمُ سُرُورًا وَمِنْ لَرٍ 10
يَنُمُ غَمًّا، ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّةِ الْمَرْءِ يَوْمَ فِرْعَوْنَ وَحَاجِنْدِهِ وَفِيهِ أَنْ يَغْرُورَ *d* الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ فَاسْتَحْسَنْتِ الْفُقَهَاءُ وَتَمَتَّى الصَّالِحُونَ *e* أَنْ نَنْقُصَ *f* مِنَ الثَّلَاثِ شَيْئًا لَأَسْتَكْثِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثَ وَلَقَوْلُهُ "أَنْكَ أَنْ تَدْعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَمْكُفُّونَ النَّاسَ" وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْحَمْ 15
عِيَالَنَا إِلَّا بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لَنَا فَكَيْفَ تَامُرُونِي أَنْ أَوْثِرَ أَنْفُسَكُمْ عَلَى نَفْسِي وَأَقْدَمَ عِيَالَكُمْ عَلَى عِيَالِي وَأَنْ أَعْتَقِدَ الثَّنَاءَ بَدَلًا مِنَ الْغِنَى وَأَنْ أَكْنُزَ *a* الرِّبْحَ وَأَصْطَنَعَ السَّرَابَ بَدَلًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَسَمِعْنَهُ يَقُولُ لِعِيَالِهِ وَأَحْصَاةَ أَصْبَرُوا عَنْ

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. أنفيل. c) Addidi, cf. Iqd III, 333 ما بَقِيَ بِيَدِي مِنْ مَالِي وَأَهْلِي وَعَرَضِي إِلَّا مَا d) Bokhari II, 185. e) Cod. الصالحون. f) Cod. نفص.

الربط عند ابتدائه واولئه وعن باكرات الفاكهة فان للنفس
 عند كل طارف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللغلام حلاوة
 وفرحة وللجديد بشاشة وغرة فانك متى ردتها ارتدت ومتى
 ردتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور الوف وما حملتها احتملت
 ٥ وان اهلتها فسدت فان لم تكف *a* جميع دواعيها وتخسّم
 جميع خواطرها في اول ردة *b* صارت اقلّ عدداً واضعف قوة
 فاذا أثّر ذلك فيها فعتها *c* في تملك الباكورة بالغلاء والقلّة
 فان ذكر الغلاء والقلّة حجة صحيحة وعلة عاملة في الطبيعة
 فاذا اجابتك في الباكورة فسمها مثل ذلك في اوائل كثرتها
 10 واصرب نقصان *c* الشهوة ونقصان *c* قوة الغلبة *d* بمقدار ما
 حدث لها من الرخص والكثرة فليست تلقى على هذا الحساب
 من معالجة الشهوة عندك الاً مثل ما لفيت منها في نومك
 حتى تنعصى ايام الفاكهة وانت على مثل ابتدء حالك وعلى
 اول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعدّ أيضاً الشهوة فتنة
 15 واليهوى عدواً اغتررت *c* بهما وضعفت عنهما واتمنتتهما *e* على
 نفسك ولما احضر عدوّ وشّر دخيل فاضمنوا الى النزوة الاولى
 اضمن لكم تمام الصبر وعقبة اليسر ونبات العزّ في فلوبكم
 والغنى في اعقابكم *f* ودوام تعظيم الناس لكم فانه لو لم يكن
 من منفعة ~~الشيء~~ الا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل
 20 منك قط درهماً لكان الفضل في ذلك بيننا والربح ظاهراً ولو

a) Cod. et mox تكف. *b*) Cod. ردة. *c*) Cod. وادمنتتهما. *d*) Cod. العلبة et bis habet. *e*) Cod. وادمنتتهما. *f*) Cod. اعقابكم.

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر إلا أن رب المال
الكثير لم اتصل بملك كبير في جلسائه من هو اوجب حرمة
واقدم محبة واصدق محبة وامنع *a* امتناعا واكثر فائدة وصوابا
إلا أنه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك المالك
ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرفا لجعل حظ الموسر اكثر وان ⁵
كان في كل شيء دون اصحابه وحظ المدخف اقل وان كان في
كل شيء فوق اصحابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب
الحرامى وقصص الكندى واحاديث الحارثى واحتجاجاتهم
وطرائف تحملهم *b* وبدائع حيلهم *b* ٥٥

10

قصة محمد بن ابي المؤمل

فليت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذة وتنفق
المال * وتجد به *c* وليس بين قلّة الخبز وكثرته كثير ربح والناس
ببخلهم من قلّة عدد خبزه ورأوا ارض خوانه وعلى ابي ارى
جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم
تتكلف ولم تحمل على مالك باجائنه والتكثير منه ثم اكلت ¹⁵
وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقضوا
عليك بالبخل ولا بالسخاء وعشت سليما موفورا وفت كواحد
من عرض الناس وانت لو لم تنفق للرائب وتبذل المصون
إلا وانت راغب في الذكر والشكر وإلا لتخزن *d* الاجر فعد
صرا لقلّة عدد خبزك من بين الاشياء نرضى لك من الغنيمة ²⁰
بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الدّم واللوم فرد

a) Cod. وامنع.

b) Cod. s. p.

c) Cod. وتجد.

d) Cod. لماحرن.

في عدد خمسين شيئا فان بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك
 اللوم شكرا وذلك الذم حمدا اعلمت انك لست تخرج من هذا
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالما لا لك ولا عليك فانظر في هذا
 الامر رحمك الله قال يابا عثمان انت تخطي وخطاء العاقل
 ٥ ابدا يكون عظيما وان كان في العذر قلبا لانه اذا اخطأ
 اخطأ بتفقه *a* واحكام فعلى قدر التفكير والتكلف وبعد من
 الرشاد وبذهب عن سبيل الصواب وما اشك انك قد نصحت
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل الذي
 اصنع ان *b* على سخاء النفس بالماض والآن على الاحتمال
 10 ليبالغوا لان الخبر اذا كسر على الموائد ورث ذلك النفس
 صدودا ولان كل *c* من المأكول وغمر المأكول اذا ملأ العين ملا
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلا
 جلس على بيدر ثم فائق وعلى كدس كمبرى منعوت *d*
 وعلى مائة فنو موز موصوف لم يكن اكله الا على فدر
 15 استظرافه *e* ونم يكن اكله الا على فدر اكله اذا أقي بذلك في
 طبق نظيف مع خادم نظيف عليه مندبل نظيف وبعد
 فاحبناهم انفسون وانفسون مسترسلون يعلمون ان *g* الطعام لهم
 اتخذ وان اكلهم له اوفق من تمزيق الخدم والاتباع له
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يجتشموا منه ولكن * الاقل منهم *h*
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقضوا علينا بالمخل

a) Cod. بنيه. *b*) Cod. hic انل. *c*) Cod. ولكل.

d) Cod. مععت. *e*) Cod. استظرافه. *f*) Cod. فاحبنا. *g*) Ad-
 didi. *h*) Coniect. cod. لا اقل من.

دون ان يرونه فان كانوا محتشمين وقد بسطناهم وساء ظنهم بنا مع ما يرون من الكلفة لهم فهولاء احكام تجي^a وتسرع وليس في طاقتي اعتبار المتجنى ولا رد المتسرع قلت له اني قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة ومواضع مختلفة ورأيت اكلهم عندك فראيت شيئا متفاوتا وامرا⁵ متفاديا فاحسب ان البخل عليهم غالب وان الضعف لهم شامل وان سوء الظن يسرع^b انيهم خاصة ثم لا تداوى هذا الامر عما لا مؤنة فيه وبالشئ الذي لا قدر له او تدع دعاءهم والارسال اليهم والحرص على اجابتهم وانقوم ليس يلقون انفسهم عليك وانما يجيئونك بالاستحباب^b منك فان احببت ان¹⁰ تمتحن ما اقول فدع موازنة^c الرسل والتنب والتغضب^b عليهم اذا ابطؤوا ثم انظر قال فان الخبز اذا كثر على الخوان فالفاضل مما بالهون لا يسلم من التلطيخ والتغصير والجورقة الغمرة والسرفقة المتلطيخة لا افدر ان انظر اليها واستحيى ايضا من اعدتها فيذهب ذلك الفصل باطلا والله لا يحب الباطل قلت¹⁵ فان ناسا يامرون بمسحه وجعلون الثريدة منه فلو اخذت بزتهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد وتريد قال افلمست اعلم كيف الثريدة ومن اتى شئ في وكيف امنع نفسى التوق واحول بينهم وبين التذكير ولعل القوم ان يعرفوا ذلك على نيل الآيام فيكون هذا قبيحا قلت فتناظر به للعيال²⁰ فيقوم الحواري المتلطيخ مقام الخشكار النظيف وعلى ان

a) Cod. تجي.

b) Cod. s. p.

c) Cod. موازنة.

المسح والدلك يأتى على ما تعلّف به الدسم قل عيالى يرحمك
الله عيالان واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر لم يباع
عندى ان يتزوّج بالحوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للشكار
فان فصل ما بينه وبين الحوارى في الحسن والطيب لا يقوم
^٥ بفصل ما بين الحمد والذمّ قل فيها هنا راي هو اعدل الامر
وافصدها وهو انا نحصر هذه الزيادة من الخبز على طبّق ويكون
قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج *a* احد مع قريبه منه الى ان
يدعوه ويكون قريبه من يده كثرة *b* على مائدته فلت
فالمانع من طلبه هو المانع من تحويله فاطعى وأخرج هذه
¹⁰ الزيادة من مالك كيف شئت واعلم ان هذه المقدسة وطول
هذه المذاكرة اضّر علينا ممّا نهيتك عنه وارذك على خلافه
فلما حصر وقت الغداء صوّت بعلامه وكان صمخا جبير
الصوت صاحب تغبير وتفاخيم *c* وتشدّدق وهز وجزم يا مبشّر
هات من الخبز تمام عدد الرؤس ومن فرض لهم هذه الفرصة
¹⁵ ومن جزم *d* عليهم هذا الجزم *d* ارايت ان لم يشبع احدكم رغيفه
اليس لا بدّ له من ان يعوّل على رغيف صاحبه او بتندحى *e*
وعليه بغيّة وتعلّف يده منتظرا للعادة فقد عاد الامر وبطل
ما تناظرنا فيه قال لا اعلم الا ترك الطعام البتّة اهون علينا
من هذه الخصومة قلت هذا ما لا شك فيه وقد علّمت عندى
²⁰ بالصواب واخذت لنفسك بالفة إن وفيت بهذا القول، وكان

a) Cod. add. اليه. *b*) Cod. كثرت. *c*) Cod. وتفخيم.

d) Cod. s. p. *e*) Cod. صمخا.

* أكثر *ma* يقول يا غلام هات شيئاً من قلبية وأقلّ منها وأعدّ
لنسا ماءً بارداً وأكثر منه وكان يقول قد تغبّر كلّ شيء من امر
الدنيا وحال عن امره وتبدّل حتى الموائمة قاتل الله رجلاً
كنّا نؤاكلهم ما رايت قصعةً قط رُفعت من بين ايديهم الا وفيها
فضل وكانوا يعلمون ان احضار الجدى انما هو شيء من ^٥
آتين *b* الموائد الرفيعة ^٥ وانما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامة
لليسر والفراغ *d* وانه لم يحضر للتمزيق والتمزيق وان اهله
لو ارادوا به السوء لقدّموه قبل كل شيء لتفجع ^٥ الحدة ^٥ به
بل ما أكل منه اذا جرى به الا العايب *f* والا الذي لو لم
يره ^{١٠} *g* لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث
جُمّين *h* حين رآه لا يُمسّ هذا المدفوع عنه ولو لا انه على
ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولفد كانوا يتحامون * ببضة
البغيلة *i* وسدعها كلّ واحد منهم لصاحبه حتى ان الفصعة
لقد كانت ترفع وان * البيض خاصّة *k* لعلّ حاله وانت البيم
اذا اردت ان تمتّع عينيك بنظرة واحدة منها ومن بيض ^{١٥} *e*
السلافة لم تغدر على ذلك لا جرم لقد كان تركه ناس كثير
ما بهم الا ان يكونوا شركاء مَن ساءت رعتهم، وكان يقول الآدام
اعداء للخبز واعداءها له المالح فلو لا ان الله انتقم منه واعان

a) Cod. tune أكثر ما. b) Cod. امر. c) Cod. s. p.
d) Cod. والفراغ. e) Cod. الحرة. f) Cod. العايب; cf. infra
p. ١٠٩, ١٠. g) Cod. يراه. h) Cod. جُمّين. i) Cod. دمضة
المقيلة. k) Cod. الخاصّة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه لظننت انه سيأتي على
 الخمر والنسل *a* وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على
 الطعام ما اتخموا وافتهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال *b* من الماء وربما كان
c شبعان وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة بشم وإذا
 نال من الماء شيئاً بعد شيء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم
 يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما افول حقاً *d* ولكنهم
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الرأي لتعطلوا *e* ولذهب المكسب
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول
 10 جميع الناس * ان ماء *f* دجلة امرأ من القفرات وان ماء مهران
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء نمير يصلح عليه
 المال دليل على ان الماء بمرئ حتى قالوا ان الماء الذي
 يكون عليه النعانات امرأ من الماء الذي يكون عليه
 الفيارات فعليكم بشرب الماء على العداء فان ذلك امرأ،
 15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قل يا غلام اسقني ماء او اسق
 فلانا ماء اتاه بقلعة على قدر البرق فاذا قل اطعمني شيئاً
 او قال هات لفلان طعاماً اتاه من الخبز بما يفضل عن الجاعة
 والطعام والشراب اخوان متخالفان *g* ومتوازان وكان يقول لولا
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء
 20 والناس اشد شيء تعظيماً للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلاً

a) Cod. s. p. cf. Iqd. III, 328 paen. *b*) Cod. s. p.

c) Cod. شبعاناً. *d*) Cod. حق. *e*) Cod. واما. *f*) Cod. اما. *g*) Cod. متخالفان.

في اصل منبته وموضع عنصره هذا الجزر الصافي وهذا الباقي
 الاخضر العباسي اطيب من كثرى خراسان ومن الموز البستاني
 ولكنهم لفصر همتهم لا ينتشرون الا على قدر الثمن ولا يجتثون
 الى الشىء الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدر α ما يعظم
 عندها من شان الطعام وانا لست أطعم للجزر المسلوخ بالخل
 والزيت والمزق دون الكماء بالزبد والقلقل لمكان الرخص او لموضع
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مالح الطبيعة علم
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فربما
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه b * الزائر او c الزائران 10
 وكان يستعمل على خوانه من الخدع والمكاييد والتدبير ما لم
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفرة وخازم بن
 ابي خزيمة وهرثمة بن اعين وكان عنده فيه من الاحتيال ما
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبة وكان كثيرًا ما
 تمسك الخلخال بيده ليؤيس الداخل عليه من غدائه فاذا 15
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين
 قبله وضاق صدره بالثالث وان كان قد دعا وطلب اليه اراد
 ان يحتال له او الرابع ان ابتلى كل واحد منهما بصاحبه
 فيقول عند اول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنويه
 وبالتشجيع هات يا مبشر لفلان شيئًا يطعم منه هات له شيئًا 20
 ينال منه هات له شيئًا انكالا على خاتله او غصبه او انفته

a) Cod. قد .

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.

وظمعا^a في ان يقول قد فعلت فان اخطأ ذلك الشقي وضعف قلبه وحصر^b وقال قد فعلت وعلم انه قد احرز^c وحصله والفاء وراء ظهرة لم يرض ايضا بذلك حتى يقول بلى شيء تغدبت فلا بد له من ان يكذب او ينتحل المعاريض فاذا استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع ان يترحم لم يرض بذلك حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان فدعاه الى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في طعامكم بقيلة^d انتم تجييدونها^e ثم تناوله فلا يزال يزيد في ونافه وفي سدد الابواب عليه وفي منعه السدوات حتى اذا بلغ الغاية قل 10 يا مبشر اما اذا تغدى فلان وانتفى فهاهنا لنا شيئا نعبث به فاذا وضعوا الطعام اقبل على اشدكم حياء^f او على اشدكم اكلا فسأله عن حديث حسن او عن خير طوبى ولا سانه الا عن حديث يحتاج فيه الى الاشارة باليد او الراس كل ذلك لبشغله فاذا لم اكلوا صدراً اظهر الفتور والتشاغل والتنفر 15 كالشبعان الممنلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قانع اكله انما هو النصف بعد النصف وتعليق اليد في خلل ذلك فلا بد من ان ينقبض بعضهم ويرفع يده وربما شمل ذلك جماعتهم فاذا علم انه قد احرز^e واحتمل لهم حتى يعلمهم من مواضعهم من حوال الخوان ويعييدهم الى مواضعهم من مجالسهم ابتداء الاكل فاكل اكل للجائع المفرور وقال انما الاكل 20

a) Cod. وظمعا. b) Cod. وحصر. c) Cod. احوزه cf. infra.

d) Cod. hic بقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حمأ.

تارات والشرب تارات وكان كثيراً ما يقول لاصحابه اذا بكروا *a*
 عليه لم لا تشرب اقداحاً على الريف فانها تقتل الديدان
 وتتحفّش لانفسنا قليلاً فانها تاتي على جميع الفصول وتُشهي
 الطعام بعد ساعة وسكرة اطيب من سكر الكظة والشراب على
 المليئة بلأء وهو بعد ذلك دليل على أنك نبذت خالص⁵
 ومن لم يشرب على الريف فهو نكس *a* في الفتوة ودعى *a* في
 اصحاب النبيذ وانما يخاف على كبده من سورة الشراب على
 الريف من بعد عهده باللحم وهذه الصبابة تغسل عنكم
 الاضرار وتنقي *b* النخم وليس دواء للخمار الا الشرب بالكبار
 والاعشى كان اعلم به حيث يقول

10

وكاس شربت على لذة
 وأخرى تدأوبت منها بها،

وهذا حفظك الله هو اليوم الذي كانوا لا يعاينون فيه نقمة
 واحدة ولا يدخل اجوافهم من النفل ما يزن *c* خردلة وهو يوم
 سروره التمام لأنه قد ربح المزية وتمتع بالمانعة، واشترى¹⁵
 مرة شبوطة وهو ببغداد واخذها *a* فائقة عظيمة وغالى بها
 وارتفع في ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصري
 لا يصبر عنه فكان قد اكبر *a* امر هذه السمكة لكثرة ثمنها
 ولسمنها وعظمها ولشدّة شهوته لها فحين ظن عند نفسه
 انه قد خلا بها وتفرّج باطبايبها وحسّر عن ذراعيه وصعد²⁰ *d*

a) Cod. s. p. *b*) Cod. وتنقي. *c*) Cod. نزل. *d*) Cod.

صَمَدَهَا هَجَمْتُ عَلَيْهِ وَمَعِيَ السِّدْرِيُّ ^a فَلَمَّا رَأَى رَأَى الْمَوْتَ
 الْأَحْمَرُ وَالطَّاعُونَ لِلْجَارِفِ وَرَأَى لِلْحَتَمِ الْمَفْصِيَّ وَرَأَى قَاصِمَةَ الظَّهِيرِ
 وَابْفَنَ بِالْشَّرِّ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ ابْتَلَى بِالنَّتَيْنِ ^b فَلَمْ يُبَلِّثْهُ السِّدْرِيُّ
 حَتَّى قَوَّرَ السَّرَّةَ بِالْمِلَالِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي يَا عَثْمَانُ السِّدْرِيُّ
^c يَعْجِبُهُ السُّرُورُ ^d فَمَا فَصَلْتَ الْكَلِمَةَ مِنْ فِيهِ حَتَّى قَبِضَ عَلَى
 الْفَقَا فَانْتَزَعَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ وَالسِّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ
 الْإِقْفَاءُ فَمَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا وَالسِّدْرِيُّ قَدْ اجْتَرَفَ ^e اِثْنَيْنِ كُلَّهُ
 فَعَالَ يَا عَثْمَانُ وَالسِّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ اِثْنَتَانِ وَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ السِّدْرِيَّ
 يَعْرِفُ فَضِيلَةَ ذَنْبِ الشُّبُوطِ وَعَذُوبَةَ لُحْمِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ سَيَسْلَمُ
¹⁰ لَهُ وَظَنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنَ الْغَامِضِ فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا وَالسِّدْرِيُّ قَدْ
 اكْتَسَحَ مَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا وَلَوْ لَا أَنَّ السِّدْرِيَّ ابْتِطَرَهُ
 وَانْقَلَعَ وَاكْمَدَهُ وَمَلَأَ صَدْرَهُ وَمَلَأَ غَيْظًا لَفَدَّ كَانَ أَدْرَكَ مَعَهُ
 طَرَفًا لَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَكْلَةِ وَلَكِنْ انْغِيضَ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ السِّدْرِيَّ
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ السِّدْرِيُّ جَمِيعَ اِثْنَانِهَا وَبَعِيَ هُوَ فِي النِّظَارَةِ ^e
¹⁵ وَلَمْ يَبْقَ فِي بَدَنِهِ مِمَّا كَانَ يَأْمَلُهُ فِي تَسْلُوكِ السِّمَكَةِ إِلَّا الْغَيْظُ
 الشَّدِيدُ وَالْغَرَمُ الثَّقِيلُ ظَنَّ أَنَّ فِي سَائِرِ السِّمَكَةِ مَا يَشْبَعُهُ
 وَيَشْفِيهِ مِنْ فَرَمِهِ ثَبَدَ ذَلِكَ كَانَ عَزَاؤُهُ وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي كَانَ
 يَمْسُكُ بَارْمَاقَهُ وَحَشَّاشَاتِ نَفْسِهِ فَلَمَّا رَأَى السِّدْرِيُّ يَغْفِرِي
 الْفَرِيَّ وَيَلْتَنِمُ اِتِّهَامًا قَالِ يَا عَثْمَانُ السِّدْرِيُّ بِعَاجِبِهِ كُلِّ شَيْءٍ

a) Addidi voc.; cf. Tâdj. i. v. b) Cod. بالتَّئِمِّي (sic).

c) Coniect. cod. السُّرُورُ. d) Cod. أَحْمَرُ. e) Cod.

النِّظَارَةُ.

فتؤتد الغيظ في جوفه وافلقته السعدة فخبثت *a* نفسه فا زال
 يقىء ويسلخ *b* ثم ركبته للحمى وصححت تسويته وتم عزمه في
 ان لا يواكل رغبيا ابدا ولا زهيدا ولا يشتري سمكة ابدا رخيصة
 ولا غالية وان اهدوها اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة
 لا *d* يمسها فهذا ما كان حضرنى من حديث ابن ابي المؤمل ^٥
 وقد مات عفا الله عنا وعنه ٥

قصة اسد بن جاني

فاما اسد بن جاني فكان يجعل سريه في الشتاء من قصب
 مقشّر لان البراعيث تنزلق عن ليط القصب لفرط لينه
 وملاسته وكان اذا دخل الصيف وحرّ عليه بيته فاناره حتى ¹⁰
 يغرق المسحاة ثم يصبّ عليه جرارا كثيرة من ماء البئر ويتوطأ
 حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت باردا ما دام نديا فاذا
 امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التبريد
 صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف وعاد عليه الحرّ عاد عليه
 بالانارة والصبّ وكان يقول خيشتي ارض وماء خيشتي من ¹⁵
 بثرى وبيتى ابرد وموتنى اخفّ وانا افضلهم ايضا بفضل الحكمة
 وجودة الآله، وكان طبيبا فاكسد مرة فقال له قاتل السنة
 وبسة والامراض فاشية وانت عالم ولك صبر وخدمة ولك بيان
 ومعرفة فمن اين تسوّى في هذا الكساد قل اما واحدة فاتى
 عندهم مسلم وقد اعتقد القوم قبل ان انطبّب لا بل قبل ²⁰
 ان اخلف ان المسلمين لا يفلحون في الطبّ واسمى اسد

a) Cod. دخبثت. b) Cod. ويسلخ. c) Cod. om.
 d) Cod. ولا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبا ومرانل *a* ويوحنا وبيرا *b*
 وكنيتى ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو
 زكريا وابو ابراهيم وعلى راء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون
 راء *c* حرير اسود ولفظى لفظ عربى وكان ينبغي ان تكون
d لغتى لغة احد جندى سابور، قال الخليل السلولى اقبل على
 يوما الثورى *d* وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى
 الصدقة الى نهر مرة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة
 بكريم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على
 يوما فقال لي هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال فاست اجعل انى والله لو
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى النمر والربط
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلوكم بتسويغه فان النوى تعقد
 الشاحم فى البطن وتدفى الكليتين بذلك الشاحم واعتبروا
 ذلك ببطون الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم
 15 انفسكم على البزر *e* والنوى وعلى فضم الشعير واعنلاف الفت
 لوجدتموها سبعة القبول وقد ياكل الناس الفت فداحا *f* والشعير
 فريكا ونوى المسر الاخضر ونوى العجوة فانما بفييت الآن
 عليكم عقبه *f* واحدة لو رغبتكم فى السدثا لانتمستم الشاحم
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان الوقود وعن شناعة

a) ? Cod. ومارانلو *tunc* . و. s. يوحنا *b*) Sic cod.
c) Cod. رداى . *d*) Cod. hic النورى . *e*) Cod. النمر .
f) Addidi voc.

العسكر وعن ثقل الغرم والشحم يفرّج القلب ويبيّض الوجه
والنار تفسد الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء
ولكننى اقول ذلك بالنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلى
بقشورة فان الباقلى *a* يقول من اكلنى بقشورى فقد اكلنى
ومن اكلنى بغير *b* قشورى فانا الذى آكله فما حاجتكم الى ⁵
ان تصيروا طعاماً لطعامكم واكلاً لما جعل اكلًا لكم، وكان
يعين *c* مالا عظيمًا ولم يكن له وارث فكان يسخر ببعضهم
فيقول عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لى فاذا مت
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرسون على مبايعته لهذا
وقد رآته انا زمانًا من الدهر ما رأيته قط الا ونعله *d* في ¹⁰
بده او يمشى طول نهاره فى نعل مقلوعة العقب شديدة *e* على
صاحبها قال فهو ذا الجوس يرتعون *f* البصرة وبغداد وفارس والاعواز
والسندىا كلها بنعل سندنة فعيل له ان المجوسى لا يستحل
فى دينه المشركة فانت لا تجده ابداً الا حافياً او لابسا نعلا
سندنة وانت مسلم ومالك كثير قال فمن كان ماله كثير فلا ¹⁵
بد له من ان يفتح كيسه للنفقات وللسراف *g* قلو فليس بين
هاتين منزلة، قال الحليل جلس الثورى *f* الى حلقة المصلحين فى
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرهم يقول بطنوا كل شىء لكم
فانه ابعى ولامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانيت

a) Cod. hic الباقلان. *b*) Cod. بغيرى. *c*) Cod. يعين.
d) Cod. بعلمه. *e*) Cod. شديدة (sie) et mox صاحبه.
f) Incertum; cod. s. p. et voc. *g*) Addidi voc..

ثم قال ربّما رايت المبطّنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعمامة
 الواحدة تقطع اربعة أزّر ليس ذلك الا لتعاون a الطّي
 وتراشد b الاثناء فبطّنوا البوارق وبطّنوا الخصر وبطّنوا البسط
 وبطّنوا الغداء بشربة باردة قال فقال له الثوري ثم افهم ما قلت
 ه الا هذا e الحرف وحده قال للليل حم الثوري وحم عياله
 وخادمه فلم يقدرُوا مع شدة الحرّى على اكل الخبز فربح
 كيلّة تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان
 منزلي سوق الاهواز* او نطاه خبير او وادى d للجحفة لرجوت
 ان استفضل كلّ سنة مائة دينار فكان لا يبالي ان يحتم هو
 10 واهله ابداً بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان
 يقول اذا رايت e الرجل يشتري للجدى رحمة فان رايته يشتري
 الدجاج حمرته فان رايته يشتري الدراج ثم لا يبعه ولم اكلمه
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصف النعل واستجادة
 الطراق وتشحيبها في كل ايام وعقد ذواية الشراك من زى f
 15 انّسك لكيلا بطأ عليه انسان فبقطّعه ومن الاصلاح الواجب
 قلب خرفة القلنسوة اذا اتساخت وغسلها من اتساخها بعد
 القلب واجعلها حبرة g فانها ممّا له مرجوع h ومن ذلك اتخاذ
 قميص الصيف جبّة g في الشتاء واتخاذ الشاة اللبون اذا كان

a) Cod. لتعاون. b) Cod. وتراشد. c) Cod. هذه.
 d) Cod. ونطاه حبيراً ووادى. e) Cod. ربت. f) Cod.
 ندى. g) Cod. s. p. et voc. h) Cod. من جوع cf.
 Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتخاذ الحمار للسامع خير من غلته الف دينار لانه
لرحلك وبه يدرك البعيد من حوائجك وعليه يطحن
فنستفضل عليه ما يرحه عليك الطاحان وينقل عليه حوائجه
وحوائجك حتى للطب ويستقي عليه الماء وهذه كلها مؤن
اذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان
الرفق يمين وان الخرق شوم واشتريت ملاءة مذارية فلبستها
ما شاء الله *رداءة* *a* وماحقه ثم احتججت الى طيلسان فقطعتها
يعلم *b* الله فلبسته ما شاء الله ثم احتججت الى جبّة فجعلته
يعلم *b* الله ظهارة *b* جبّة محشوة فلبستها ما شاء الله ثم اخرجت
ما كان فيها من الصاكيح فجعلته مخاداً *b* وجعلت فطنها
للفناديل ثم جعلت ما دون خرق المخاد للقلانس ثم عمدت
الى اصتح ما بقى فبعته من اصحاب النصينيات والانصلاحيات *c*
وجعلت ما لا رفعة له ممكاهة الى وللاجارية اذا نحن فصينا
حاجة الرجال والنساء وجعلت السقاطات وما فد صار كالحبوط
وكالفطن المسندوف صاماً لرؤس القوارير، وقد راينه وسمعت
منه في البخل كلاما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد
مسجد ابن رعبان *d* ولم ار شيئا ذا نورة اجتمع عنده
واليه من البخلاء ما اجتمع له منهم اسماعيل بن غزوان
وجعفر بن سعيد وخاقان من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمن

والصياحات. *a*) Cod. د. *b*) Cod. s. p. et voc. *c*) Coniect. cod. *d*) Cod.
infra صلاحيات; cf. Dozy i. v. Freytag sub طرجهارة. *d*) Cod.
رعبان et sic infra p. ١٢. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يجتج
 للبخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت ان احدا جرد^a
 في ذلك كتابا الا سهل بن هارون^b وابو عبد الرحمن هذا
 هو السدي قال لابنه اي بُني ان انفاق القرايط يفتح
 ٥ عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق بفتح عليك ابواب
 الدرهم وانفاق الدرهم بفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات
 تفتح عليك ابواب المثمين والمثمن تفتح عليك ابواب الانوف
 حتى ياتي ذلك على الفرع والاصل ويطمس على العين والائر
 ويحتمل الغليل والكنير اي بني انما صار تاويل الدرهم * دار
 10 اللهم^c وتاويل الدينار بدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير
 خلف والى غير بدل * دار اللهم على دوائق^d مخرجة^e وفيل
 ان الدينار بدنى الى النار لانه اذا انفقته في غير خلف وأخرج
 الى غير بدل بعيت^f مُحَقَّقًا مُعَدِّمًا^g وفقيرًا مُبْلَطًا فيخرج الخارج
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب السريعة والطعم للبيشة والخبث
 15 من الكسب يسقط العدالة ويذهب بالمرء ونوجب الحد ويدخل
 النار وهذا التاويل الذي تأوله الدرهم والدينار ليس له انما
 هذا شيء كان يتكلم به عبد الاعلى الفاضل^h فكان عبد
 الاعلى اذا قيل له لم سَمِيَ الكلب فلطباء قال لانه قتل

a) Cod. حرد distincte (ح cum puncto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. دارًا لثم et sic infra. d) Cod. دانق.

e) Cod. مخرجه. f) Cod. نفى. g) Cod. معدوما sed videtur esse erasum. h) Cod. العاص. i) Cod. قلننى et mox سلوى.

ولطى واذا قيل له لم سُميَ الكلب سلوقيًا قال لانه يستل
ويُلقي واذا قيل له لم سُميَ انصفور عصفورًا قال لانه عصي
وفّر وعبد الاعلى هذا هو الذى كان يقول فى قصصه الفغير
رداؤه علفه ومرفقته *a* سلبه وجزقته فلقة وسكتته سلّته *b* فى
طبيب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح الذبى صلّم
انما سُمي نوحًا لانه كان بنوح على نفسه وان آدم انما سُمي
آدم *c* لانه حدى *d* من اديم الارض وقالوا كان لونه فى ادمه
لون الارض وان المسيح انما سُمي المسيح لانه مسح بدهن
البركة *d* وقال بعضهم لانه كان لا يقيم فى البلد الواحد وكان
كانه مسح يمسح الارض، ثم رجع للحديث الى اعاجيب
الى *e* عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعاجب بالروس
ويحمدها وبصفها وكان لا يأكل الا يوم اذى او من بقية
اضحيته او يكون فى عرس او دعوة او سفرة وكان سُمي
الراس عرسًا لما يجتمع فيه *e* من الالوان الطيبة وكان يسميه
مرّة الجامع ومرّة الكامل وكان يفول الراس شىء واحد وهو
ذو *g* الوان عجيبة وطعوم مختلفة وكل فندر وكل شواء فانما هو
شىء واحد والراس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة وفيه
العينان وطعومهما شىء على حدة * وفيه الشحمة التى بين
اصل الان ومنخر العين وطعومها على حدة *h* على ان هذه
الشحمة خياصة اطيب من الملح وانعم من الزبد *d* واسم من 20

a) Cod. من ففته. *b*) Seil. inf. *a* سلت: *detersio una scutellae*.

c) Cod. ادما. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. om. *f*) Cod. عرس.

g) Cod. ذوو. *h*) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السِّلاء وفي الراس اللسان وطعمه شيء على حدة وفيه الخيشوم
والغضروف *a* الذى فى الخيشوم وطعهما شيء على حدة
وفيه لحم الخدين *a* وطعمه شيء على حدة حتى يقسم *a*
اسقاطه ابيسيه ويقول الراس سيّد البدن وفيه الدماغ وهو
٥ معدن العقل ومنه يتفرق العصب الذى فيه الحس وبه قوام
البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس في المدركة
والعين في باب اللسان والنفس في السامعة الذاتية وانما
الانف والاذن بابان ولو لا ان العقل في الراس لما ذهب العقل
من الصلبة تصيبه وفي الراس الخواص الخمس وكان ينشد قبل
10 الشاعر *b*

اِذَا صَرَبُوا رَاسِي وَثِي الرّاسِ أَكْثَرِي
وَعُودِي *a* عِنْدَ الْمَلَنَقِي ثُمَّ سَائِرِي *c*

وكان يقول الناس له بعولوا هذا راس الامر وعلان راس الكنتيبة
وهو راس القوم وهم رؤس الناس وخراطيمهم وانفهم واشتقوا
15 من الراس الرياسة والرئيس وقد راس القوم فلان الآ والرأس
هو الممثل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الرأس عمد الى
البقحيف والى الجبين *a* فوضعه بقرب بيوت النمل والذّر فاذا
اجتمعت فيه اخذه فنغصه في طست فيها ماء فلا يزال بعيد
ذلك في تلك المواضع حتى ينقلع *a* اصل النمل والذّر من دارة
20 فاذا فرغ من ذلك القاء في الخطيب ليوقد به سائر الخطيب وكان
اذا كان يوم الرؤس اقعد ابنه معه على الخوان الا ان ذلك
بعد تشريط طويل وبعد ان يقف به على ما يريد وكان فيما

a) Cod. s. p. *b*) Versus est Schanfarae. *c*) Cod. شائري.

يقول له أياك ونهم الصبيان وشره *a* النزاع *b* وأخلاق *c* الفوائج *d*
ودع عنك خبط *a* الملاحين والفعلة ونهش الاعراب والمهنة
وكل ماء بين يديك فلما حظك الذي وقع لك *f* وصار اقرب اليك
واعلم انه اذا كان في الطعام شيء طريف ولقمة كريمة
ومضغة شهية فلما ذلك للشيخ المعظم والصبي المدلل *g* ولست ⁵
واحدًا منهما فانت قد تآلى الدعوات والولائم وتدخل
منازل الاخوان *h* وعهدك باللحم قريب اخوانك *a* اشد قسماً
اليه منك وانما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن
بعض وتصيب بعضاً وانا بعد اكبر لك الموالة بين اللحم
فإن الله يبعض أهل البيت اللحمين *i*، وكان يقول أياكم ¹⁰
وهذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر، وكان يقول مُدَّ
من اللحم كمد من الخمر، وذل الشيخ ورأى رجلاً ياكل اللحم
فقال لحم باكل لحمًا فلهذا عملاً وذكر هرم بن قطيبة اللحم
فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم
هذا الموت الاحمر وقال الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم ¹⁵
والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بنى
عود نفسك الآثرة *a* ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش
الافاعي ولا تخصص خصم البراذين ولا تُدَمِّم الأكل ادامة

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)
النوابج. *c*) Cod. واحلا secutus sum Iqd. *d*) Cod. السباع.

e) Cod. من. *f*) Addidi. *g*) Cod. المدلل; Iqd ut recepi
(cf. Dozy s. v.) *h*) Sic cod. s. p. vel الاحوال. *i*) Cod.
الحميين cf. supra p. 17.

النعالج ولا تلغم لغم الجمال، قال ابو ذر لمن بذل *a* من احساب
رسول الله صلعم يخصمون ونقضم *b* والموعود الله ان الله قد
فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا واحذر
سرعة الكظة وسرف البطننة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت
5 بطينا فعد نفسك في الرمي وقال الاعشى

وَالْبَطْنَةُ يَوْمًا تَسْقَهُ الْأَحْلَامَا

واعلم ان الشبع داعية البشم وان البشم داعية السقم وان
السقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لثيمة *c*
وهو قاتل نفسه وقتل نفسه اليوم من قاتل غيره وأعجب ان
10 اردت العاجب وقد قال الله جل ذكره *d* وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاويلا،
اي بنى ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت حذافى الاطباء
لاخبروك ان عامة اهل القبور انما أتوا بالنخم واعرف خطأ
من قال اكلة *e* وموتة وخذ بقول من قال رب اكلة تمنع اكلات
15 وقد قال الحسن يابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث
بطنك ودع الثلث للتفكر والتنفيس وقال بكر بن عبد الله
المزنى ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت الحص بالكظة
وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمنى *f* وحتى لم آكل
آلا ما اغسل يدي منه يا بنى والله ما أتى حقف الركوع ولا
20 وظيفة الساجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصححة

a) Cod. بذل. *b*) Cod. ونقضم. *c*) Iqd جاوعية.

d) Qor. IV, 33. *e*) Cod. اكلة et mox وموتة.

f) Cod. يستخدمنى.

والوجبات عيش الصالحين ثم قال لامر ما طالمت اعمار الهند
 وصحت ابدان الاعراب لله *a* ذر *b* للثارت بن كلداء حين زعم ان
 الدواء هو الأزم *c* وان الداء هو ادخال الطعام في اثر الطعام
 اى بنى لم صفت اذهاب العرب ولم صدقت احساس الاعراب
 ولم صحت ابدان الرهبان مع طول الاقامة في الصوامع *d*
 وحتى لم تعرف النقرس ولا وجع المفاصل ولا الاورام الا لقلّة
 الرزق من الطعام وخفة الزاد والتبليغ باليسير اى بنى ان
 نسيم الدنيا وروح الحياة افضل من ان تبسيت كظيفا وان
 تكون لفصر العمر حليفا وكيف لا ترغب في تدبير يجمع لك
 صحة البدن وذكاء الذهن وصلاح المعاش وكثرة المال والغرب *e*
 من عيش الملثثة اى بنى لم صار الضب اطول شىء عمراً
 الا لانه انما يعيش بالنسيم ولم زعم الرسول صلعم ان الصوم
 وجاء الا ليجعل الجوع حجازاً دون الشهوات افلم تاديب الله
 فانه لم يقصد به الا الى مثلك اى بنى قد بلغت تسعين *d*
 عاماً ما نفص *e* الى سنّ ولا تحرك الى عظم ولا انتشر الى عصب *f*
 ولا عرفت * ذنين اذن *f* ولا سيلان عين ولا سلس بول
 ما لذلك علّة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحبّ للحياة
 فهذه سبيل الحياة وان كنت تحبّ الموت فلا يبعد الله الا
 من ظلم، هذه كانت وصيته في يوم الرؤس وحده فلم يكن

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

b) Cod. ذر. *c*) Sic logi *e*. Iqd cod. الادم. *d*) Cod. تسعين.

e) Cod. s. p. Iqd انفص. *f*) Cod. s. p. Iqd om. habens
 وكف انف.

لعياله آلا التَّقْم ومَصَّ العظم وكان لا يشتري الرأس آلا في
 زيادة *a* الشهير لمكان زيادة *a* الدماغ وكان لا يشتري الا رأس فتى
 لوفارة الدماغ لأن دماغ الفتى اوفر ويكون متح انقص ومخ المسن
 اوفر ودماغه انقص ويؤمنون ان للاهله *b* والمحاق في الادمغة
 ٥ والدماء عملا معروفا وبينها في الربيع والخريف فضلا بيئا وتزعم
 الاعراب والعرب ان الانطفة اذا وقعت في الرحم في أول الهلال
 خرج الولد قويًا ضخمًا واذا كان في الحاق خرج ضئيلا
 سخنا *c* وانشد قول الشاعر

لَفَاحَتْ فِي الْهَلَالِ عَنْ قُبُلِ *d* انْطَه
 رَ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ *e* بَشِيرُ
 نَمَ نَمَى *f* وَلَمْ تُرَضَّعْ *a* فُلُوًا
 وَرَضَّاعُ *a* الْمَاجِجِ *a* عَيْبٌ *g* ذَبِيرُ *a*

وكان ابو عبد الرحمن يشتري نلك الرأس من جميع رؤى
 بغداد آلا من رؤى مسجد ابن رغبان وكان لا يشتريه
 1٥ آلا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف
 فكان مرة يشتريه في هذا الزمان ومرة يشتريه في هذا الزمان
 *واما زهده *h* في رؤس مساجد ابن رغبان فان انبصريين يختارون
 لحم الماعز الخصى *a* على الضان كله ورؤس انضمان اشحم *a* ولحم
 وارخص رخصا واطيب ورأس التيس اكثر لحما من رأس
 20 الخصى *a* لأن الخصى *a* من الماعز يعرف جلدته ويفل لحم راسه

a) Cod. s. p. et voc. *b*) Cod. الاهله. *c*) Cod. سخنا.

d) Cod. قُبُل. *e*) Cod. للصباح. *f*) Cod. نَمَى. *g*) Cod.
 عَيْبًا (sic). *h*) Cod. وامن هذه.

ولا يبلغ جلده وإن كان ماعزًا في الثمن عَشْرَ ما يبلغ جلد
النيس ولا يكون راسه إلا دونًا ولذلك تخطّاه الى غيره، واما
اختياره شراء الرؤس يوم السبت فإن القضاة يذكرون يوم
الجمعة أكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفصل فيما
يذكرون ولأن العوام والتجار والصناع لا يقرمون الى اكل الرؤس ٥
يوم السبت مع قرب عهدهم باكل اللحم يوم الجمعة ولأن عامتهم
قد بقيت عنده فضلة فهي تمنعه من الشهوة ولأن الناس
لا يكسبون يجمعون على خوان واحد بين الرؤس واللحم واما
اختلاط التدبير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه
ذلك ان العسل كانت تتصوّر له وتعرض له الدواعي على قدر 10
قومه وحركة شهوته صيفًا وافق ذلك ام شتاء فان اشتراه في
الصيف فلان^a اللحم في الصيف ارخص والرؤس تابعة^b للحكم
ولأن الناس في الشتاء لها أكل ولم لها في القبط^c اترك فكان
يختار الرخص على حسن الموضع فاذا قويت دواعيها في
الشتاء قل راس واحد شتوي كراسين صيفيين لان المعلوفة 15
غير الرائحة وما^d اكل التلبس في الحبس مؤثقا غير ما اكل
للشيش في الصحراء مطلقا وكان على ثقة انه سيأتي عليه
في الشتاء مع صحتته ويُدّنه وفي شك من استبقائه في الصيف
ولنقصان^e شهوات^e الناس للرؤس في الصيف كان يخاف جريرة
تلك البقية وجناية تلك الفضلة وكان يقول ان اكلتها بعد 20
الشبع لم آمن العطب وان تركتها^f لهم في الصيف ولم يعرفوا

a) Cod. فان. b) Cod. نعم (sic). c) Cod. القمص.
d) Cod. واما. e) Addidi. f) Cod. تركها.

العلّة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حَدَّثَنِي المَكِّي قَالَ كُنْتُ
يَوْمًا عِنْد العَنْبَرِيِّ *a* إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةُ أُمِّهِ وَمَعَهَا كَوْزٌ فَارَغَ
فَقَالَتْ قَالَتْ أُمُّكَ بَلَّغْنِي أَنَّ عِنْدَكَ مَزْمَلَتًا وَيَوْمَنَا يَوْمَ حَارٍّ
فَالْبَعَثَ إِلَيَّ بِشَرْبَةٍ مِنْهَا فِي هَذَا الْكُوزِ قَالَ كَذَبْتَ أُمِّي أَفْعَلَ
5 مِنْ أَنْ تَبْعَثَ بِكَوْزٍ فَارَغَ وَنَرَدَّ *a* مَلَأَنِ أَذْهَبِي فَأَمْلَعِيهِ مِنْ مَاءِ
حَبِّكُمْ وَفَرَّغِيهِ فِي حَبْنَا ثُمَّ أَمْلَعِيهِ مِنْ مَاءِ مَزْمَلَتِنَا *b* حَتَّى
يَكُونُ شَيْءٌ بِشَيْءٍ، قَالَ المَكِّي فَإِذَا هُوَ يَرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ *a* جَوْهَرًا
لِجَوْهَرٍ بَعْرَضَ *a* حَتَّى لَا تَرُدِّجَ *c* أُمُّهُ إِلَّا صَرَفَ مَا بَيْنَ الْعَرَضَيْنِ
الَّذِي هُوَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ فَأَمَّا عِدَدُ الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ فَثَلَاثَةٌ،
10 وَقَالَ المَكِّي دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَإِذَا عِنْدَهُ جُلَّةٌ تَمْرٍ وَإِذَا ظَهَرَهُ
جَالِسَةً *d* فَبَانَتْهُ فَلَمَّا أَكَلَ تَمْرَةً رَمَى بِبَنَوَاتِهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَتْهَا
فَمَضَتْهَا سَاعَةً ثُمَّ عَزَلَتْهَا فَقُلْتُ لِلْمَكِّي أَكُنْ بِدَعِ عَلَى النُّوَاةِ
مِنْ جَسَمِ التَّمْرِ شَيْئًا قَالَ وَاللَّهِ لِفَقْدِ رَايَتِهَا لَا كُنْتُ نَوَاةً مَرَّةً
بَعْدَ أَنْ مَضَتْهَا فَصَاحَ بِهَا صَاحَةٌ لَوْ كَانَتْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا
15 كَانُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا كَانَتْ إِلَّا فِي أَنْ تَنَاوِلَهُ الْأَعْرَاضَ
وَتَسْلُمَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرُ وَكَانَتْ تَأْخُذُ حَلَاوَةَ الْمَوَاةِ وَتَهْدَعُهَا نَدْوَةً *e*
الرَّيْفَ *f*، قَالَ لِلْحَلِيلِ كَانَ أَبُو فُطَيْمٍ يَسْتَنْغِلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ
وَكَانَ مِنَ الْبَاخِلِ يُؤَخِّرُ تَنْقِيَةَ الْبَلْعَةِ إِلَى يَوْمِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ
وَسِيلِ الْمُنَاعِبِ لِيَكْتَرِيَ *a* رَجُلًا وَاحِدًا فَعَطَّ يُخْرِجُ مَا فِيهَا *g*
20 وَيَصْدَبُهُ فِي الْحَارِيقِ فَيَجْتَرِفُهُ السَّبِيلُ وَيُودِّيهِ إِلَى الْقَنَاقَةِ وَكَانَ

a) Cod. s. p. *b*) Coniect. cod. ملتنا. *c*) Cod. بدج.

d) Cod. خالسة. *e*) Cod. ندوة (c. puncto subscripto)

f) Cod. الرفق. *g*) Cod. منه quod non comprehendo.

بين *a* موضع بئرهِ والصبِّ *b* قدر مائتي ذراع فكان لمكان زيادة درهمين يحتمل الانتظار شهراً أو شهرين وإن هم جرى في الطريق وأُتِيَ به الناس وَقَالَ ونظر يوماً الى الكسّاحين وهو معنا جالس في رجال من قريش ولم يخرجون ما في بالوعته ويرمون به في الطريق وسيل المتاعب يحتمله فقال اليس البطء ^٥ والجداء والدجاج والفرّاج والدراج وخبز الشعير والصحفاء والكراث والجواف جميعاً يصير الى ما ترون فلم يُغَالَى ^c بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قلّ للخليل وسمعته يقول آياكم والفساء في ثيابكم التي تخرجون فيها وفي لحفكم التي تنامون فيها فان الفساء يُدْرَدُ ^d القمل الى والله ما اقول الا ¹⁰ يعلم ثم قال علمتم ان الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وانما تخرجان جميعاً من قارورة ^d واحدة فكيف تكون واحدة طيبة واخرى منتنة فهذا الذي يدلّكم ان الصوت هو الذي يدبغها قل ولم ثلاثة اخوة ابو فطبة والطيل ^e وبالي ^f من ولد عتاب بن ¹⁵ اسيد ^g واحد منهم كان يحجّ عن حمزة ويقول استشهد قبل ان يحجّ والاخر كان يصحّي عن ابي بكر وعمر ويقول اخطبا السنة في ترك الضحيتين وكان الآخر يفطر عن عائشة ايام التشريق ويقول غلطت رحما الله في صومها ايام العيد فمن

a) Addidi. *b*) Cod. والصب. *c*) Cod. بغالى. *d*) Cod. s. p.
e) Sic cod. *f*) Cod. بالي vel بابي (?). *g*) Cf. Ibn Qo-
 taiba, Maârif p. 144.

صام عن ابنيده وأمه فانا اعطى عن عائشة، حدثتني امرأة
تعرف الامور قالت كان في الحى ما تم اجتمع فيه عجائز من
عجائز الحى فلما رابن ان اهل المانم قد اقمى المناحة
اعتزلن وتحديث فيبيناهن في حديثهن ان ذكروا بر الابناء *a*
بالاتمات وانفانهم عليهن وذكروا كل واحدة منهن ما يوليها
ابنها فقلت واحدة منهن وام فيلويه *b* ساكتة وكانت امرأة
صالحة وابنها يظهر النمسك وبدين بالبخل وله حمانوت في
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قال فافبلت على ام
فيلويه قالت لها ما لك لا تحديث معنا عن ابنك كما تحديث *c*
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على
في كل احدى درهما فقلت وقد قطعه ايضا فقلت لها المرأة
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على
الا ذاك ولقد ربما ادخل احدى في احدى فقلت يا ام
فيلويه وكيف بدخل احدى في احدى قد يقول الناس ان
15 فلانا ادخل شهرا في شهر وبوما في يوم فلما احدى في احدى
فهذا شيء لا يشركه فيه احد *d*

قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر جخيلا على الطعام مسرط البخل وكان
يقبل على كل من اكل خبزه بكل علة ويطالبه بكل طائلة *d*

a) Coniect. cod. الابا. *b*) Cod. infra فيلويه *c*) Cod. s. p. *d*) Sic
(bis); edidi sec. Kitâb al-Hayawân. *e*) طالبية in cod. corr.

وحتى رثما استخرج عليه انه لابس *a* جلاد الدم وكان ان
قال له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظهرها
احد اقوى على الحضر *b* متى قال وما يمنعك من ذلك وانست
تاكل اكل عشرة وهل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من
يحمدك فان قال لا والله ان اقدر ان امشى لاني اضعف *c*
للخلف عنه واني لاتبهر من مشى ثلاثين خطوة قل وكيف
تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحمله عشرون حملا *c* وهل
ينطلق الناس الا مع خفة الاكل واتي بطين يقدر على الحركة
وان الكظيم ليعجز عن الركوع والسجود فكيف بالمشي
النكسر *b* فان شكنا ضرره وقال ما نمت البارحة مع وجعه *10*
وضربانه قال عجبت كيف اشتكيت واحدا وكيف لم تشنك
للجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حاكّة واتي ضرر
يفوق على الضرر والطحن والله ان الارحاء السورية لتكذل
وان المنجبان *d* الغليظ ليتعبه الدق ونعد استبطأت لك هذه
العلّة ارفق فان الرفع يمين ولا تحرق *e* بنفسك فان للحرق *15*
شوم وان *f* قال لا والله ان اشتكيت ضررًا لي قط ولا تجلجل
لي سنّ عن موضعه منذ عرفت نفسي قال يا مجنون لان
كثرة المضغ تشدّ العُمر وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتغذو *g*
اصولها واعفاء الاضراس من المضغ يريحها *b* وانما الفم جزء
من الانسان وكما ان الانسان نفسه اذا تحرك وعمل قوى *20*

a) Cod. كادس. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. جمال. *d*) Cod.
المحار cf. supra p. ٨٧ ult. *e*) Cod. يحرق. *f*) Addidi.
g) Cod. وبعدوا.

الصبيح قال ذلك لان الطعام يُسكن ويُخدر *a* ويحيّر *a* ويبذل
الدماغ ويبذل العروق ويستترخى عليه جميع البدن ولو كان
في الحَق لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قال أصبحت
وانا لا اشتهى شيئاً قال اياك ان تاكل قليلاً ولا كثيراً فان اكل
القليل على غير شهوة اضّر من الكثير مع *e* الشهوة قال الخوان *e*
وبل لى ممن قال لا اربد وبعد وكيف تشتهى الطعام اليوم
وانت قد اكلت بالامس طعام عشرة وكان كثيراً ما *e* يقول
لندمائه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب
الخمار تخمة والمتخّم اذا اكل مات لا محالة واياكم والاكثر في
عقب الاجامة والفصد والكمّام وعليكم بالتخفيف في الصيف *10*
كلّمه واجتنبوا الملحم خاصّة وكان يقول ليس يفسد الناس
آلا الناس هذا الذى يضطّر ويتكلّم بالكلام البارد وبالطرف
المستنكرة لو لم يصب من يضحك له وبعض من يشكره
ويتضاحك له او ليس هو عنده * آلا ان *d* يظهر العجب به
لما اضطّر الضارط *e* ولما تكلف السوارر آلا اهل، قول الناس *15*
للاكل النهم وللمغيب الشره فلان حسن الاكل هو الذى
اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربّما
اكل لمكان فولهم وتقريبهم وتعجبهم ما *a* لا يطيقه فيقتل فلا يزال
قد هجم على قوم فأكل زادهم وتركهم بلا زاد فلو قالوا بدل فولهم
فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلاً كان ذلك صلاحاً *20*
لفريقين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا الرغيب البطش

a) Cod. s. p. b) Cod. من. c) Cod. ما. d) Cod. اذا كان. e) Cod. والضرط. f) Cod. صلاحاً.
quod nullum praebebat sensum.

وَاتَّخَذَ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ
 وَلِيكَدِّبَ عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الْظُنُونُ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الضَّرْسِ يَبْعَدُ
 فِي الْمُنَاقِبِ وَيُدْجِ صَاحِبِهِ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَكْلَ
 الْخَلْقِ وَمُخَصَّصَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدًا
 ٥ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَيْفَ وَفِي مَآثُورِ الْأَحْدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي
 مَعَا وَاحِدٍ وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ أُولَئِكَ قَدْ نَرَاهُمْ
 شَتَمُونَ *a* بِالنَّعْمِ وَالرِّغْبَةِ وَبِكثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَمْدَحُونَ بِالزَّهَادَةِ
 وَيَقَالَةُ الطَّعَامِ أُولَئِكَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَسَنَاءُ الْقَنِينِ *b* وَقَدْ سَابَّ رَجُلٌ أَتَوْبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
 ١٠ الْمَلِكِ فَفَالَ فِي بَعْضِ مَا يَسْمُوهُ مَا تَنْتَ أَتَمَّكَ بَعْرًا وَأَبُوكَ بِشَمَا
 وَيَبْعَدُ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَحَدٍ فُطِرَ فُخْرَ بِشِدَّةٍ أَكَلَ أَبِيهِ فَفَالَ
 أَنَا ابْنُ أَكْلِ الْعَرَبِ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْبَابَ النَّصِيمِذَ وَالْقَنِينِ
 يَمْتَدِّحُونَ بِكثْرَةِ الشَّرْبِ كَمَا يَمْتَدِّحُونَ بِقَلَّةِ الرِّزْقِ وَلِذَلِكَ
 قَالَتِ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ *c*

نَكْفِيهِ فَلَمَّا كَبِدَ أَنْ أَلَمَ بِهَا
 ١٥ مِنَ الشَّوَاءِ *a* وَيُرَوَّى شَرْبُهُ الْغَمْرِ

وَقَالَ

لَا يَتَنَارَى لِمَا *d* فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ
 وَلَا تَرَاهُ *e* أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ

٢٠ وَقَالَ

a) Cod. s. p. *b*) Coniect. cod. القنينة. *c*) Versus sunt
 Aschae Bahilitae, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq. *d*) Cod. الما.
e) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لَا يَغْمُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَمٍ ^a
وَلَا يَعَثُ ^b عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقَرُ

والصفر في حيّات البطون انما تكون من الفضول والتخم ومن
الفساد والبشم، وشرب مرة النبيذ وغناه المغنى فشقق فميمصه
من الطرب فعال لمولّد له بعال له المحلول وهو الى جنبه شقق ^c
ايضا انت وملك قميصك والمحلل هذا من الآيات قال لا والله
لا اشقّه وليس لي غيره قال فشقه وانا اكسوك غداً قال فانا
اشقّه غداً قال انا ما اصنع بشقك له غداً قال وانا ما ارجو
من شقه الساعة فلم اسمع بانسان قنط بقابس وينماظر في
الوقوف الذي اما يشق فيه الفميص من غلبة الطرب غيره ^d
وغير مولاه محلول، دخل على الاعبى على يوسف بن كل
خير وقد تغدّى فقال يا جارية هاتى لاني الحسن غداً قالت
له يشف عندنا شيء قال هاتى ويلك ما كان فليس من الى
الحسن حشمة ولم يشك على انه سموى برغيف ملطخ وبرقعة
ملطخة وبسكّر وبقية مرق وبعرف وبفصلة شواء وبقايا ما بفصل ^e
في الجاسات والسكّجات فجاءت بطيف لبس عليه آلا رغيغ
ارز قاحل لا شيء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه
فاجال بده فيه وهو اعبى فلم يقع آلا على ذلك الرغيغ وقد
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع القليل فلم
يظن ان الامر بلغ ذلك فلما لم يجد غيره قل ويلكم ولاكل ^f
هذا بمرة ^g رفعتم الحشمة كلها والكلام لم يقع الا على هذا،

a) Cod. وضم. b) Cod. بغص. c) Cod. ولكل. d) Cod. معز. e) Cod. وضم. f) Cod. ولاكل. g) Cod. معز.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَسْوَدُ قَالَ أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا الْعَطَّانُ
 قَالَ كَانَ لِلغَزَّالِ فِطْرَةٌ أَرْضُ فُذَّامٍ حَانُوتِي فَأَكْرَى نَصْفَهَا مِنْ
 سَمَّاءٍ يَسْفُطُ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَوْنَةِ الْكِرَاءِ قَالَ وَكَانَ الْغَزَّالُ
 اعْجُوبَةً فِي الْبَاخِلِ وَكَانَ يَجِيءُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ رَغِيفٌ فِي كَمَّةٍ
 ٥ فَكُلَانِ أَكْثَرَ دَهْرٍ يَأْكُلُهُ بِلَا أَدَمٍ فَإِذَا أَعْيَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَخَذَ مِنْ
 سَاكِنِهِ جُوفَةً بِحَبَّةٍ *a* وَاقْبَتَ عَلَيْهَا فَلَسًا فِي خَسَابِهِ فَإِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَتَغَدَّى أَخَذَ الْجُوفَةَ فَسَاكَهَا عَلَى وَجْهِهِ الرَغِيفُ ثُمَّ عَصَّ
 عَلَيْهِ وَرَبَّمَا فَخَجَ بِطَلَسِ الْجُوفَةِ فَيَطْرُقُ *b* جَنْبَيْهَا وَبَطْنَهَا بِاللِّقْمَةِ
 بَعْدَ اللَّغْمَةِ فَإِذَا خَافَ أَنْ يَنْهَكَهَا ذَلِكَ وَبِنَصْمٍ *c* بَطْنَهَا طَلَسَ
 10 مِنْ ذَلِكَ السَّمَاءِ شَيْئًا مِنْ مِلْحٍ السَّمَكِ فَحَشَا جَوْفَهَا لِيَنْفَخَهَا
 وَلِيُؤْتِمَّ أَنْ هَذَا هُوَ مَلْحُهَا الَّذِي مَلَحَتْ بِهِ وَلَرَبَّمَا غَلَبَتْهُ
 شَهْوَتُهُ فَكَلِمَ طَرَفَ أَنْفِهَا وَأَخَذَ مِنْ لُحْرِ الْأَرْنَبَةِ مَا بِسَبْعِ *d*
 بِهِ نَقْمَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِهَا لِقْمَةً لِيَطْيِبَ
 فِيهَا بِهَا ثُمَّ يَضَعُهَا فِي نَاحِيَةٍ إِذَا اشْتَرَى مِنْ امْرَأَةٍ غُرًا ادْخَلَ تِلْكَ
 15 الْجُوفَةَ فِي نَمْلِ الْغَزَلِ مِنْ طَرِيفِ ادْخَالِ الْعُرُوضِ وَحَسَبَهَا عَلَيْهَا
 بِفِلَسٍ فَيَسْتَرْجِعُ رَأْسَ الْمَالِ وَفَصَلَ الْأَمْرَ، وَرَوَى أَكْبَانَا عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ قَالَ كَانَ *f* ابْنُ جَذَامِ الشَّيْبِيِّ *g* يَجْلِسُ إِلَى وَكَانَ
 رَبَّمَا أَنْصَرَفَ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَتَغَدَّى مَعَنَا وَيَقِيمُ إِلَى أَنْ يَبْرُدَ
 وَكَانَتْ أَعْرَفُهُ بِشَدَّةِ الْبَاخِلِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ فَالْحَجَّ عَلَيَّ فِي الْأَسْتِزَارَةِ

a) Cod. مَحَبَّة. b) Cod. فَمَطْن. c) Cod. s. p. d) Cod.
 شَبَع. e) Cod. عَلَيْهِ. f) Addidi. g) Incertum;
 cod. الشَّيْبِيُّ.

وصممت a عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تظنّ اني
 ممن يتكلّف وانست تشفق عليّ لا والله ان في الآكسيورات
 يابسة وملح وماء للحبّ فظننت b انه يريد اختلاقي، بنهوين
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه c
 وما اظنّ ان احدا يدعو مثلي الى الحريّة من الباطنة ثم
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وقرّبه اليّ اذ d وقف
 سائل بالباب فقال اطعمونا ممّا تاكلون اطعمكم الله من طعام
 الجنّة قال بورك فيك فاعاد الكلام فاعاد عليه مثل ذلك القول
 فاعاد عليه السائل فقال اذهب ويلك ففد ردّوا عليك فقال 10
 السائل سبحان الله ما رابت كالיום احداً برّ من لقمة وانطعام
 بين يديه قال اذهب ويلك والآ خرجت اليك والله فدققت e
 ساقيك قال السائل سبحان الله بنهى f الله ان ينهر f السائل
 وانست تدقّ ساقيه فقلت للسائل اذهب وأرج f نفسك فانك
 لو تعرف من صدق وعيده مثل الذي اعرف لما وقفت 15
 طرفة عين بعد رده آياك، وكان ابو يعقوب الدقنان g يقول
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كان يوم الجمعة
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلاً بدانق وبانجاناً بدانق
 وقرعة بدانق فاذا كان ايام الجزر فججزا h بدانق وطبخه

a) Addidi teschdid. b) Cod. فظنننه. c) Cod. اختلاقي.
 d) Cod. اذا. e) Cod. قدققت. f) Cod. (sic) sec.
 sum Iqd III, 327, 16. g) Cod. الدقنان. h) Cod. فجزر.

كله سكباجاً^a فاكل وعيانه بومئذ خبزهم بشيء من راس
 النقدر وما ينقطع في القدر من البصل والباذنجان والجزر والقرع
 والشححم واللحم فاذا كان يوم السبت ذردوا خبزهم في المرق
 فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا
 ٥ الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء
 اكلوا الباذنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا
 كان يقول ما فاتنى اللحم منذ ملكت المال، قال اصحابنا نزلنا
 بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا خطبهم^b شرّ خطب
 واذا الارض كلها غابية واحدة طرّفاء فعلنا ما في الارض اكرم
 10 من الطرّفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نفّر فعلنا وما الذى
 تنفّرون منه قالوا دخان الطرّفاء بهضم الطعام وعيالنا كثير
 وقد عاب ناس اهل المازج وانمّديهم بامور منها ان خشكناهم
 من دقيق شعير وحشوه الذى فيه من الجوز^c والنسك من
 دقيق خشكار واهل المازج لا يعرفون بالبخل ولكنهم اسوأ
 15 الناس حالاً فتقدّبرهم على قدر عيشهم واما نحن عن البخل
 الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش
 اهل الجذب فاما من بصّيف على نفسه لانه لا يعرف الا
 الضيق فليس سبيله سبيل العموم، قال المكي كان لاني عمّ يعال
 له سليمان الكثيرى سمى بذلك لثرة ماله وكان بفريقى وانا
 20 صبي الى ان بلغت ولم يهرب لى مع ذلك التقرب شيتاً
 قسط وكان قد جاوز في ذلك حدّ البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطبهم et mox خطب. c) Cod. s. p.

يَوْمًا وَإِذَا قَدَّامَهُ قَطَعَ دَارِصِيْنِي لَا تَسْوَى قَيْسِرَاطًا ۝ فَلَمَّا نَالَ
حَاجَتَهُ مِنْهَا مَدَدَتْ يَدِي لِأَخْذِ مِنْهَا قِطْعَةً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ
قَبِضَتْ يَدِي فَقَالَ لَا تَنْقَبِضْ وَابْتَسِطْ وَاسْتَرْسِلْ وَلِيَحْسِنَ ظَنُّكَ
فَإِنْ حَالُكَ عِنْدِي عَلَى مَا تَحِبُّ فَخُذْ ۝ كَلَّةٌ فَهُوَ لَكَ بِزَوْنِهِ
وَبِحِذَافِيرِهِ وَهُوَ لَكَ جَمِيعًا نَفْسِي بِذَلِكَ سَخِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ۝
أَنِي مَسْرُورٌ بِمَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ فَتَرَكْتَهُ بَيْنَ بَدِيهِ وَقَمْتُ
مِنْ عِنْدِهِ وَجَعَلْتُهُ وَجْهِي كَمَا أَنَا إِلَى الْعِرَاقِ فَمَا رَأَيْتُهُ وَمَا
رَأَى حَتَّى مَاتَ وَقَالَ الْمَكْبِيُّ سَمِعَنِي سَلِيمَانُ وَإِنَّا أَنْشَدَ شِعْرَ أَمْرِئِ
الْفَيْسِ

لَسْنَا غَنَمٌ نَسَوَفُوهَا غَزَارٌ كَسَانٌ قُرُونٌ جَلَّتْهَا أَلْعَصَى 10
فَتَمَلُّاُ بَيْتِنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ دَرَى b
قَالَ لَوْ كَانَ ذَكَرٌ مَعَ هَذَا شَيْئًا مِنَ الْكُسُوفِ لَكَانَ جَيِّدًا وَهُوَ
الَّذِي قَالَ لِيَجْبِي بَنَ خَالِدٍ حِينَ نَغَبَ فِي أُنَى قَمْبِيْسٍ وَزَادَ
فِي دَارِهِ عَمِدَتٌ إِلَى شَيْخِ الْجِبَالِ فَرَعَزَعْتَهُ وَثَلَمْتُ فِيهِ وَقَالَ حِينَ
عَوْتُبَ فِي فَلَّةِ الصَّحْحِ وَشَدَّةِ الْقَطُوبِ أَنَّ الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ 15
الصَّحْحِ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَيْدِ إِذَا ضَحِكَ
وَلَنَابَتِ نَفْسُهُ ۝ صَحْبِي c مَحْفُوطُ النِّقَاشِ d مِنْ مَسْجِدِ الْجَامِعِ
لَيْيَلًا فَلَمَّا صَرْتُ قَرِبَ مَنْزِلِهِ وَكَانَ مَنْزِلُهُ أَقْرَبَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ

a) Cod. قيسراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إِذَا شَتَّتَ (sic) حَوَالِيهَا أَرْنَتْ كَأَنَّ الْحَبَى صَبِيحَ (sic) نَعَمِي
وَجَادَ بِهَا (sic) الرَّبِيعُ بِوَاقِعَاتِ فَآرَامَ وَجَادَ بِهَا (sic) الْوَلَى

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. صَحْبَتِي.

d) Cod. النِقَاش.

من منزلي سألتني ان ابقيت عنده وقال اين تذهب في هذا
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار
وعندي لباً لم ير الناس مثله وتمر فاهيك به جودة لا تصلح
الا له فلت معه فابطاً ساعة ثم جاعني جمام لباً وطبق تمر
٥ فلما مدت قال بابا عثمان انه لباً وغلظة وهو الليل وركوده
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعننت في السن
ولم تنزل تشكو من التعالج طرفا وما زال الغليل *a* بسرع اليك
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم
تبالغ كنت لا آكلا ولا تاركا وحشيت *b* طباعك ثم قطعت
10 الأكل اشهى ما كان انيك وان بالغت بتنا في ليلة سوء من
الاهتمام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلا وانما قلت هذا الكلام
لئلا تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين نالي اسد لاني
لو لم اجئك به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبدا له فيه وان
جئت به ولم احذر منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه فلت
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين
جميعاً وان شئت فاكله وموتة وان شئت فبعض الاحتمال
ونوم على سلامة ما ضحكك قط كضحكي تلك الليلة ونقد
اكلته جميعاً فما هضمه الا الضحك والنشاط والسرور فيما
اطن ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني علي
20 الضحك او لقضى علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون
على شطر مشاركة الاحباب، وقال ابو الفوارس اول الاصلاح

أَلَّا يُرَدَّ *a* ما صار في يدي لك فان كان ما صار في يدي لي
 فهو لي وان لم يكن لي فانا احق به ممن صيره في يدي ومن
 اخرج من يده شيئا الى يد غيره من غير ضرورة فقد اباحه
 لمن صيره اليه *b* وتعريفك آياه مثل اباحتها وقالت له امرأة وحبك بابا
 القماقم اني قد تزوجت زوجا نهاريا والساعة وقتها وليست ⁵
 علي هيئة فاشتر لي بهذا الرغيف آساء وبهذا الفلس دهنا *b*
 فانك تؤجر فعسى الله ان يلقي محبتي في قلبه فيبرزني على
 يدك شيئا اعيش به فقد والله ساءت حالي وبلغ المجهود متى
 فاخذها وجعله وجهه فرائته بعد ايام ففالت سبحانه الله
 اما رحمتي مما صنعت لي قال وحبك سقط والله متى الفلس ¹⁰
 فمن الغم اكلت الرغيف، وتعشفت واحدة فلم يزل يتبعها *a*
 ويبيكي بين يديها حتى رحمتها وكانت مكثرة وكان مقلدا فاستهداها
 هربسة وقال انتم اخذني بها فلما كان بعد ايام تشهي
 عليها رؤساء فلما كان بعد قليل طلب منها حبيسة فلما كان
 بعد ذلك تشهي عليها طفشيلة قالت المرأة رأيت عشق ¹⁵
 الناس يكون في القلب وفي الكبد وفي الاحشاء وعشقتك انت
 ليس يجاوز معدتك، وقال ابو الاصمغ السج ابو القماقم على
 قوم عند الخليفة البيهقي يسئل عن مال المرأة ويخصيه *d* ويسئل عنه
 فقالوا قد اخبرناك بمالها فاننت اتي شيء مالك قال وما
 سؤلکم عن مالي الذي لها يكفيني وبكفيها، سمعت شيخنا من ²⁰

a) Cod. s. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. ويخصيه.

مشايخ الابلّة يزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء
 اهل الابلّة قلت باي شيء فضلتهم قال هم اشدّ تعظيماً للاغنياء
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابلّيين كلام فسمع احدهما
 صاحبه كلاماً غليظاً فبرق عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا
 ذلك انكاراً شديداً ولم ار لذلك سبباً فقلت له انكروا ان
 يقول له مثل ما قال قالوا لانه اكثر منه مالاً واذا جؤزنا هذا
 له جؤزنا لفقرائنا ان يكافوا اغنياءنا ففى هذا انفساد كلامه،
 وقال حمدان بن صبيّاح كيف صار رباح بسمعنى ولا اسمعه
 افهوا^a انثر مالا متى ثر سكت قال ونكون الزائر من اهل
 10 البصرة عند الابلّي مقيماً مطمئناً فاذا جاء المدّ قالوا ما
 رأينا مدّاً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيب السير في المدّ والسير
 في المدّ الى البصرة اطيب من السير في الجزر، الى الابلّة فلا
 يزالون به حتى يرى ان من الرأى ان بغتتم ذلك المدّ بعينه،
 كان احمد بن الحاركيّ حبلاً وكان نفاقاً وهذا اغيظ^d ما
 15 يكون وكان يتخذ لكلّ جنّة اربعة ازرار ليُرى الناس ان عليه
 جُبّتين ويشترى الاعناق والعراجين والسعف من^e الكلاء^f
 فاذا جاء به الحمال الى بابه تركه ساعة نومه الناس ان له من
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك نلّه منها وكان تكزى فدور
 البخمارين التي تكون للنبيذ ثم تكزى^g اعظمها وبهرج من
 20 الحمالين بانكراء لى يصبحوا بالباب يشترى^h اندادىⁱ والسكر

a) Addidi. b) Cod. وما tune قد جا. c) Cod. للدة.

d) Cod. اغبط. e) Cod. bis habet. f) Addidi voc.

g) Cod. s. p. h) Cod. يسرون.

وجبسون الخمالين بالكراء وليس له في منزله رطل دبس وسمع
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى
حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوِّ السَّحَابِ
وَمَا رَوْحَتَنَا لَتَذَبَّ عَنَّا
وَلَكِنْ خِفَت مَرَزَقَتُهُ الذُّبَابِ

- فقال ولم ذب عنهم لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليهم الطعام
ونظف لهم العصاع وفرغهم له وسخّرهم عليه ثم الا تركها ^a تفزع
في قصاعهم وتسقط على اناسهم ^b وعيونهم هو والله اعمل لما هو
اعظم من هذا * انت ابصا ^c دون كم ترون من مرة فد ¹⁰
امرت الجارية ان تلقى في الفصعة الذبابية والذبابيتين والثلاثة
حتى يتفرز بعضهم ويكفى الله شره قال واما قوله رأيت الخبز
عزّ لديك حتى قال فان ^d لم أعزّ هذا الشيء الذي هو قوام
اعمل الارض واصل الافوات وامير الاغذية فلى سى أعزّ اى
والله الى أعزّه وأعزّه وأعزّه وأعزّه ممدى النفس ما حملت عيني ¹⁵
الماء، وبلغ من نفجته مع ذلك * ما خبرني به ^e ابراهيم بن
هانيّ قال كنت عنده يوماً اذ مرّ به بعض الباعة فصاح
الخوخ الخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قل نعم ود جاء
وقد اكسونا منه ودلنى الغيط عليه الى ان دعوت البياع
واقبلت على ابن الخاركتي فعلت ويحك نحن لم نسمع به ²⁰

a) Cod. تركهم. b) Cod. انفلهم. c) ? Cod. s. p. d) Cod.
واحدى انه. e) Cod. انا.

بعد وانت قد اكثرت منه وقد تعلم ان احكامنا اتف منك
 ثم اقبلت على البياع فعلت كيف تباع الخوخ فقال ستة
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت
 تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرنا
 ٥ منه وهذا يقول ستة بدرهم قل واى شيء ارخص من ستة
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نطقاً
 لببت الحمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلس
 اربعة تسووج ويقول تسووج يفضل وحب تنقص *a* وبينهما برمي
 الرامي، وكان يقول لابنه تعطى صاحب الحمام وصاحب المعبر
 10 لك واحد منهما تسووجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة
 افلس لم تسرك، قال ابو كعب دعا موسى بن جناح جماعة من
 جبرانه ليفتروا عنده في شهر رمضان وكنت فيهم فلما صلينا
 المغرب ونجز ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جل ذكره *c*
 15 ولان الانسان عاجل وقال *d* خليف الانسان من عاجل اسمعوا
 ما اقول فان فيما اقول حسن المواقلة والبعد من الاثرة
 والعاقبة الرشيدة والسيرة الحمودة وانا مد احدكم ردة الى
 الماء فاستسقى وقد اتيتم بهتة او بجوابة او بعصيدة او
 ببعض ما يجرى في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى
 20 مضغ وهو طعام يد لا طعام يدين وليس على اهل اليد

a) Cod. بغض. *b*) Cod. tunç om. ابن. *c*) Qor.

XVII, 12. *d*) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما يذهب سريعاً فلمسكوا حتى يفرغ صاحبكم
 فانكم تجمعون عليه خصالاً منها انكم تنغصون^a عليه تلك
 السرعة اذا علم انه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخنقونه
 ولا يجد بدءاً من مكافأتكم فلعلة ان يتسرع الى لقمة حارة
 فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرص وعلى^٥
 عظم اللغم ولهذا ما قال الاعرابي حين قيل له لم تبدأ بأكل
 اللحم الذي فوق الثريد قل لان اللحم طاعن والثريد مقيم
 وانا وان كان الطعام طعامي فاني كذلك افعل اذا رايتهم فعلى
 مخالف قولي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي
 بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء¹⁰
 فيقول له موسى يدك يا ناسي ولو لا شيء لفلت لك يا متغافل،
 قال واتانا بارز ولو شاء انسان ان يبعد حبها لعدته لتفرقه ولقلته
 قال فتنسروا عليها * نبله من ذلك b مقدار نصف سكره فوفعت
 ليلتئذ في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين
 مصغتها فصر يده على جنبي ثم ذل اجرش يابا كعب اجرش¹⁵
 فلت ويلك اما تتقى الله كيف اجرش جزءا لا يتجزأ^{هـ}
 قصّة ابن العفدي

كان ابن العفدي ربّما استزار اصحابه الى البستان وكنت لا
 اظنه ممن يحتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض
 زوّاره فقلت احك لي امركم قال وتستر عليّ فلت نعم ما دمت²⁰
 بالبصرة قال يشتري لنا ارزاً بفشرة ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi perobscura.

مما خلف الله ألا ذلك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره
 ان يجشسه في مجششة له ثم ذراه ثم غريبه ثم جش الواش
 منه α فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجش ثم من التذرية
 ثم من الاداره والغريبه ثم من جش الواش ثم من تذريته ثم
 ϵ من اذرتيه وغربلته كلف الاكار ان يطاحنه على ذوره وفي رحاه
 فاذا طاحنه كلفه ان يغلى له الماء وان يجتطب له ثم يكلفه
 العجن لانه بالماء الحار اكسر نزلا ثم كلف الاكار ان يتخيره
 وبعد ذلك ما قد كلفهم ان ينصبوا h له الشصوص للسمك
 ونسكروا d السدياجة على صغار السمك لا بدخلوا في السسوقي
 10 فيدخلوا ايديهم في جحره e السلاقي f والرمين g فان اصبنا
 من السمك شمس جعله كبابا على نار الخبز تحت الطابق حتى
 لا يحتاج من الخطب الى h كبير فلا يزال منذ غدوه الى الليل
 في دد وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا ألا خبز ارز
 اسود غير منخل بالسلاقي ونو قدر على غير ذلك فعل فلت
 15 ثم فلم لا نتخذ موضع مدار e من بعض زوق ارضه فيذرى h نلم
 الارز ثم يكون الخيار في بده ان اراد ان دعجل عليكم الطعام
 اطمعكم الفرد او ان احب ان ياتى ليطلعكم الجوهرى قال

a) Cod. ins. glossam: الواش الارز الصبحاح الذى يتعلب
 من ان يصيبه الرجا ويخرج سلما فيعان عليه الجش ثم نذرى
 نمصير. b) Cod. (ددر. cod.); cf. Vullers i. v. c) Cod. وتشكروا. d) Coniect. cod. والدراحه; cf. Vullers i. v.
 e) Cod. s. p. f) Cod. hic السلاقي infra ut rec. Moqaddasi
 p. 131 السلاقي; Mofid p. 199 antep. سلاقي. g) Sic cod. Moqad-
 dasi الرمين. h) Addidi. i) Cod. رد. k) Cod. صمذر.

والله لئن سمع هذا وعرفه ليتكلفتَه الله الله فينا فإنا قوم مساكين
ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكي قال
بست عند اسماعيل بن غزوان وإنما بيتني عنده حين علم
أنني تعشيت عند موسى ^a وجملت معي قُرابة نبيذ فلما
مضى من الليل اكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط ^{هـ}
ومرفقتي بـدى وليس في البيت إلا مصلى له ومرفقة ومخدة
فاخذ الماخدة فرمى بها إلى ثابيتها وردتها عليه وإلى
وابيت فقال سبحان الله يكون أن تنوسد مرفقك وعندي فضل
مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكارى
للموضع وبئس ^ب فراشي وظن أني قد عت فجا، فليلا قليلا ¹⁰
حتى سئل الماخدة من تكنت راسي فلما رأته قد مضى بها
ضحكت وفلت قد كنت عن هذا غنيا قال إنما جئت لاسوي
راسك فلت أني لم اكلمك حتى ولبيت بها قل كنت لهذا
جئت فلما صارت الماخدة في بـدى نسيبت ما جئت له
والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، حدثني الحزامي ¹⁵
والمكي والعروضي قالوا سمعنا اسماعيل يقول أوليس قد
اجمعوا على أن البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في
الجملة ها نحن أولائي عندك ^ج جماعة فينا من يزعم الناس انه
ساخي وفينا من يزعم الناس انه خيل فأنظر أي الفريقين
اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخاقان ^د بن صبيح وجعفر ²⁰
ابن سعيد والحزامي والعروضي وابو يعقوب الحزمي ^{هـ} فهل

a) Cod. مونس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra excidisse videtur. d) Cod. وعما (sic). e)

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكيّ قال قلت لاسماعيل
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون ^a لله رضى وللحق موافقا لما
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا
 ٥ الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جلّ ذكره من جميع خلقه،
 حدثني تمام ^b بن ابي نعيم قال كان لنا جبار وكان له عرس
 فجعل طعامه كله فالونق ففيل له ان المونة تعظم قال احتمل
 ثقل الغرم ^b بتعجيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من
 اطاعهن شرّ منهنّ وحديث سمعناه على وجه الدغر زعموا ان
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار امّا وانسه كان اذا صار
 في يده الدرهم خالطه وناجاه وفداه واستبطنه ^c وكان ممّا
 يقول له كم من ارض قد قطع ولم من كيس قد فارقت
 وكم من ^d خامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندى
 ان لا تُعري ^b ولا تُضاحى ^b ثمّ لُفّيه في كيسه ويقول له
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزعج ^b
 منه وانه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وانّ اهله اتّخوا
 عليه في سهوه وانثروا عليه في انفساني درهم فدافعهم ما امكن
 ذلك ثمّ حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راى حواء قد ارسل
 على نفسه افعى لدرهم باخذة ففال في نفسه اتلف شيئا
 20 تبذل ^b فيه النفس باكلة او شربة والله ما هذا الا موعظة لى

a) Cod. يصنعون. b) Cod. s. p. c) Cod. واستبطنه.

d) Cod. om.

من الله فرجع الى اهله ورت الدرهم الى كيسه فكان اهله منه
 في بلاء وكانوا يتمنون موته والخلص بالموت والحيوة فلما مات
 وظنوا انهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره
 ثم قال ما كان أُمُّ ابي فان اكثر الفساد انما يكون في الادام
 قالوا كان ينادم بجنة عنده قال ارونيها فاذا فيها حُرَّ ^a
 كالجدول من اثر ^a مسح اللفمة قال ما هذه للغيرة قالوا كان
 لا يقطع للجبن وانما كان يمسح على ظهره فيجفر كما ترى قال
 فهذا اهلكنى وبهذا اضعدى هذا المفعد لو علمت ذلك ما
 صليت عليه قالوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اضعها
 من بعيد فاشيئ اليها باللفمة، ولا يعجبني هذا الحرف الاخير ¹⁰
 لان الافتراط لا غاية له وانما نحكى ما كان في الناس وما يجوز
 ان يسكون فيهم مثلاً او حجة او طريقة فاما مثل هذا الحرف
 فليس ممّا نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فنه من
 الباب ^b، قال ابن جُهانة النقيّة عجب من ممن يمنع النبيذ
 طالبه لان النبيذ انما يطلب ليوم فصد او يوم حجارة ¹⁵
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طري او يوم شربة دواء
 ولم نر احداً طلبه وعنده نبيذ ولا لبيد خمره وجنكره ولا
 لبيعه ويعتقد منه وهو شيء يحسن طلبه وتحسن هبته ^c
 وحسن موقعه وهو في الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما
 يمنعه عندي الا من لا حظ له في اخلاق الكرام وعلى ابي ²⁰
 لست اوجل بما اهب منه على نبيذ النقصان لاني اذا

احتجبت ^a عن ندمائي بقدر ما اخرجت من نبيذى رجع
 الى نبيذى . " . وكنت قد تحممت بما لا يضرتني فمن
 ترك التخميد بما لا يضرة كان من التخميد بما يضرة ابعد،
 فذكر ابن جهانة ما له من الكرم بهمة نبيذ ^b ولم يذكر ما
 5 عليه * من اللوم ، بحاجب ندمائي، قال الاصمعي او غيره
 حمل بعض الناس مدينيّا ^d على برزون فقامه على الارق فانتمبه
 من نومته فوجدته يعتلف ثم نام فانتمبه فوجدته يعتلف فصاح
 بسلامه يا بن ام بعه وآلا فبه وآلا فردّه وآلا فاذبحه انام ولا ننام
 * نذهب بحرّ ^e الى ما اراد آلا استمضالى، قال ابو الحسن المدائني
 10 كان بالمدائن ثمار وكان حبيلا وكان غلامه اذا دخل للحنوت
 يجتال ^f فرتما احتبس فانهمه بادل انهمر وسأله يوماً فانكر مدعا
 بعضنة بيضاء فر قال امصغها فمصغها فلما اخرجها وجد فيها
 حلاوة وصغرة قل هذا دابك كل نوم وانا لا اعلم اخرج من
 دارى، وكان عندنا رجل من بني اسد اذا سعد ابن الاتار
 15 الى اخلة له ليلعط له رطباً ملاً فاه ماء مستخروا به وقالوا له
 انه مشربه وبادل شيئا على الناخله فاذا اراد ان ينزل بال في
 يده ثم امسكه في فيه والرطب اعين على اولاد الاكره وعلى
 اولاد غير الاكره من ان يجتمل فيه احد شطر هذا المكروه
 ولا بعضه قل فكان بعددها بملأ فاه من ماء اصفر او احمر او
 20 اخضر لكيلا بعدد على مثله في رؤس الناخل، وحديث المصرقى

a) Cod. احتجبت. b) Cod. سذه. c) Addidi.
 d) Cod. مديني. e) Coniect. cod. solum ساجر (sic).
 f) Cod. دحمار.

وكان جبار الدار دُرَيْشِيّ^a وماله لا يحصى قال فانتهر سائلًا
 ذات يوم وأنا عنده ثم وقف عليه آخر فانتهره ألا إن ذلك
 بغيض وحنيف قل فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك
 السؤال قال اجل عامّة من ترى منهم ايسر منّي قال فقلت ما
 اظنك ابغضتكم^b لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري^c
 لهدموها وعلى حيائي لنزعوها انا لو طاعتهم فاعطيتهم كما
 سألوني كنت قد صرت مثلهم منذ زمان فكيف تنطق بغضي
 بكون لمن ارادني على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء
 وكان في الباخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا
 ونحن على بابيه طبّق رطب يساوي بالبصرة دانقين فبينما^d
 نحن نأكل ان جاء اخوه فلم يسلم ولم بتكلم حتى دخل
 الدار فانكرنا ذلك وكان بغير ط في اظهار البشر ويجعل البشر^e
 وقابله دون ماله وكان يعلم انه ان جمع بين المنع والكبر قُتِلَ
 قال ولم نعرف علته ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى
 دعا ايضا اخوه بطبق رطب فبينما نحن نأكل ان خرج من^f
 الدار ولم يسلم ولم ينف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضا ما فتنه
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى^g مثل ذلك كتب الى
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكثر^h
 الولد ومع الكثرة يقع الاختلاف ولست آمن ان يخرجⁱ

a) Sic cod.; cogitari potest de الدار دُرَيْشِيّ. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v Çālihum انداز دُرَيْشِيّ (sic) inter notos sui temporis mercatores enumerat auctor. b) Cod. male add.

c) Cod. المشر. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.

ناخرج.

ولدى وولدتك الى مكروه وعهنا اموال باسمى ولك شطرها واموال
باسمك ولى شطرها وصامت فى منزلى وصامت فى منزلتك لا
نعرف فصل بعض ذلك على بعض وان شوقنا امر الله ما ركدت
للحرب بين هؤلاء الفتية *b* وتال الصاحب *c* بين هؤلاء النسوة
^٥ فالرأى ان نتقدم اليوم فبما جسم منكم هذا السبب فلما
قرأ اخوه كتابه تعاضه ذلك وهاله وطلب الزاى ظهراً لبطن
فلم يرد المقلب الا جهلاً فجمع ولده وعاظ عليهم وقال عسى
ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا
البلد من جرائم النساء فلما عرف براءة ساحة القوم تمشى
¹⁰ اليه حافياً راجلاً فقال ما تدعوك الى القسمة والتمييز *d* ادع
صديقاء احمل المستجد انساء حتى تشهدن ما ترى وكبل لك
فى هذه النضباع وحول كل شيء فى منزلى الى منزلتك وجرب
ذلك متى الساعة فان وجدتنى اروع واعتل فيدونك فحاجتى
* الآن ان *f* تخبرى بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة
¹⁵ من بدت فقام عنده ناشده الى نصف النهار ثم افام بومه
ذلك الى نصف الليل ناشده وبطلب اليه فلما طال عليه
الامر وباع منه الجهد قال له حدثنى عن وضعك اطلب
الرطب وبسنتك للحمر فى انسك واحضارك الماء البارد وجمعك
الناس على نائى فى كل جمعة كذاك ظننت انا كنا عن هذه
²⁰ المكرمة عيماً لك اذا اضعتكم اليوم البصرى اطعمكم غداً السكر
وبعد غد الهليانا ثم يصبر ذلك بعد ايام الجمع فى سائر ايام

a) Addidi. b) Cod. الفتنة. c) Cod. الصاحب. d) Cod.
والتمييز. e) Cod. s. p. f) Cod. الا ان.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يؤتى الغداء الى
العشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء ^a ثم الحملان ثم
اصطناع الصنائع والله اني لأرثي لبيوت الاموال وخراج المماكنة
من هذا فكيف بهال تاجر جمعه من الحببات والعرايط
والدوانيق والأرباع والانصاف قال جعلت فداك تريد الآ ⁵
آكل رطبة ابداً فصلا على غير ذلك واخرى ^b فلا والله لا
تلمتم ابداً قال اياك ان تخدني مرتين مرة في ^c اطعامك فيك
ومرة في اكتساب عداوتك اخرج من هذا الامر على حساب
ما دخلت فيه وتسلم بسلام ^d، كان ابو الهذيل اهدى الى
موبس دجاجة وكانت دجاجة التي اهداها دون ما كان ¹⁰
يتخذ موبس ولكته بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من
سهولتها وطيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقل
وكيف رأيت بابا عمران تملك الدجاجة قال كانت عجبا من
العجب فبعول وتدرى ما جنسها وتدرى ما سهلها فان
الدجاجة انما تطيب بالجنس والسن وتدرى باق شئ ¹⁵ كنا
نسميها فلا يزال في هذا والآخر يصحك ضاحكا نعرفه نحن
ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدرا
واوسعهم خلفا ^b واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قال اين
كانت بابا عمران من تلك الدجاجة فان ذكروا بطة او عنفا
او جزورا او بقرة قال فابن كانت هذه للجزور في الجزر من تلك ²⁰

a) Cod. الاحرا.

b) Cod. s. p.

c) Addidi.

d) Cod.

الدجاجة في الدجاجة وان استسمن ابو الهذيل شيئا من
 الطير والبهايم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وان ذكروا عذوبة
 الشاحم قال عذوبة الشاحم في البقر والبظ وبطن السمك
 والدجاجة ولا سيما ذلك الجنس من الدجاجة وان ذكروا ميلاد
 ٥ شيء او قدوم انسان قال كان ذلك بعد ان اهديتها ^a لك
 بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة
 الا يوم وكانت مثلا في كل شيء وتاريخا في كل شيء، واهبل
 مرة على محمد بن الجهم وانا واصحابنا عنده فعال الى رجل
 منخرف اللقن لا اليف شيئا وبدي هذه صناع في التسب
 10 ولكنها في الانفاق خرقاء كم تظن من مائة الف درهم فسمتها
 على الاخوان في مجلس ابو عثمان فعلم ذلك امك بك بالله بابا
 عثمان هل تعلم ذلك فقلت يا ابا هذيل ما نشك فيما تقول
 فلم يرص باحضاري هذا الكلام حتى استشهدني ولم يرص
 باسنشهادي حتى استحلقتي، وكان ابو سعد المدائني
 15 امانا في السبخل عندها بالبحر وكان من كبار المغتصبين ^b
 ومياسيرهم وكان شديد العفل، شديد العارضة حاضر الحاجة
 بعيد الروثة وننت انعاجب من تفسير اخابنا يقول العرب
 في لوم اللئيم انراضع قال اخابنا كل نعيم خجل وليس كل
 خجل نعيم لان اسم ^c اللئيم بيع على البخل وعلى فلانة الشكر
 20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرقا متقدما، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعبد ef. infra ١٤٩, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. انغفل. d) Addidi.

زيد هو لثيم وملا م فاللثيم ما فسّرت *a* والسّلام الذى يقوم
 بعذر *b* اللثيم فاما اللثيم الراضع فالذى لا يجلب فى اثناء
 وبرزع من الخلف *c* مخافة ان يضيع من اللبن شىء قال ثوب
 ابن شحمة *d* العنبرى فى امرأته الهمدانية

وَحَدِيثُ لَامِحَةَ الْتَمِي حَدَّثَتْنِي ٥

تَدْعُ الْاَنَاءَ تَشْرِبُهَا *e* لِلْقَادِمِ

القادم الخلفان المقدمان فلما بلغه ذلك عنها طلعها فلما
 طلقها قيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت
 بامرأة هوجيت فى البخل قال ليس ذلك فى اخاف ان تلد لى
 مثلها قال رافع بن هرم تحلب قاعدًا وتلمج *b* احبانا *f* 10
 وقعبك حاضر يدعو الله عليه أن يجعله صاحب شاء ولا
 يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الخلف وان كان معه
 انا والعربى يمارى *g* على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلمت
 قاعدًا اى ابدلك الله بكرم ابل لوم الغنم فكيف تنعجب
 من لوم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائنى اعظم من ذلك 1٥
 اصطبغ *h* من دن خل وهو قائم حتى فى ولم يخرج منه
 قليلا ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنم
 والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح فبلغهم ان ابا سعيد
 بانى الحربية فى كل يوم ليقضى رجلا هناك خمسة دراهم

a) Cod. نسرب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. الخلب. *d*) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. *e*) Cod. وتشربا ut vid. *f*) Cod.

احبانا *g*) Cod. بمائل (sic). *h*) Cod اصطنع; cf. infra ١٥٥, 2.

i) Cod. العنث.

فصلت ه عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتضبيح كثير وأنما الحرم
 ان يتشدد في غير تضبيح وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه
 بضروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريق التفريغ له
 والاستفادة منه قالوا فراك تصنع شيئا لا نعرفه والخطأ منك اعظم
 5 منه من غيرك عد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مصيبك الى الحريية لتقتضى خمسة
 دراهم فواحدة اتا لا نأمن عليك انتعاص بدنك وقد خلا * ما خلا
 من سنك وان تعتدل فنذع انتعاصي الكثير بسبب العليل وناذية
 انك ان تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان تزداد في العشاء
 10 ان كنت ممن نتعشى او تتعشى ان كنت ممن لا ينعشى
 وهذا اذا اجتمع كل اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج
 ان تشفق b وسط السوق وعلبك ذيابك والحمولة تستعملك
 فمن ههنا نثره ومن ههنا جذبه فاذا الشوب ود اودى ومن
 ذاك ان نعلك نعب وترقى وساق سراديلك تتسبح ونبلى
 15 ونعلك ان تعثر في نعلك فتعدعا ودا ولعلك نهزتها غرنا
 وبعد فانتضا العليل اولى e بك الى هذا بلغت منه شهرا
 وانك افضل الا انا نحب انك نحكى y عن الامر بشي فليس
 كلنا ينتف لك بالصواب في كل شيء قل ابو سعيد اما ما
 ذكره من انتعاص السبدن فان الذي اخاف على بدنك
 20 من السدعة ومن فلة الحركة انثر وما رأيت اصح ابدانا من
 الحمالين والطوافين والسعوم فبلى ان يموتوا لم يكن لهم تملك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 دغمر. e) Cod. اولا. f) Cod. سما. g) Cod. دحلى.

عادة وليش *a* يقول الناس والله لفلان اصبح من الجلاوة يعنى
 اختلاف الجلاوة فى العُدوى ولربما اتمت فى المنزل لبعض الامر
 فكثر الصعود والنزول خوفا من فلة الحركة واما التشاغل
 بالبعيد عن القريب فالى لا اعرض للبعيد حتى افرغ من
 القريب واما ما ذكرته من الزيادة فى الطعام *b* فقد ايعمت
 نفسى واطمأن فلم ي على انه ليس لنفسى عندى الا ما لها
 وانها ان حاسبتنى ايام النصب حاسبتها ايام الراحة فستعلم
 حنث ابن ايام الحريية من ايام نعيم واما ما ذكرته من
 تلقى *c* الجمولة ومن مزاجه اهل السوق ومن النثر والجذب فانا
 افطع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلاتهم *d* 10
 ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان
 الانعل والسرابيل فالى من لدن خروجى من منزلى الى ان
 اقرب من باب صاحبى فانما نعلنى فى سدى وسراويلى فى
 كمى فاذا صرت اليه لبستهما فاذا فصلت من عنده خلعتهما
 فهما فى ذلك اليوم اودع ابداننا واحسن حالا بقى الآن 15
 لكم مما ذكرتم شىء فالتوا لا قال فهنا واحدة تنفى *e*
 جميع ما ذكرتم فالتوا وما فى قال اذا علم القريب السدار
 ومن الى عليه الوف السدانير سدة مطالبنى للبعيد السدار ومن
 ليس الى عليه الا الفلوس اتى بحقى ولم يطمع نفسه فى ما
 الى وهذا تدبير يجمع الى رجوع الى طول راحة بدنى ثم 20

a) Cod. s. p. *b*) Cod. "الطعم". *c*) Cod. تلقى. *d*) Cod.
 ولصلاتهم. *e*) Cod. نفى.

انا بالخيار فى ترك الراحة لاني افسمها على الاشغال حينئذ
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلا من
 كثير وموصلا بدين لى مشهور لاجاز ان اتجاف عنه فلما ان
 ادع شيعا يطمع فى فضل *a* ما يبقى على الغرماء فهذا ما لا يجوز
b فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثني
 احمد المكي اخو محمد المكي وكان متصلا بالى سعيد نسيت *b*
 الغنية *c* ونسيت صنعة المال لاعجيب لى سعيد وحديثه
 قال احمد قلت له مرة والله انك لكتير المال وانك لتعرف *e*
 * ما تجهل *d* وان قميصك وسخ فلم لا تامر بغسله قال فلو كنت
 10 قليل المال واجهل ما تعرف *e* كيف كان قولك لى انى قد فكرت
 فى هذا منذ سنة اشهر فما وضع لى بعد وجه الامر فيه
 افول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا للحديد
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف *f* وتراكم عليه الوسخ وتبسد
 اكل السلك واحرق الغزل هذا مع نتن رجه وفيه منظره
 15 وبعد فاننى رجل آتى ابواب الغرماء وعلمان غرمائى جبابرة فما
 ظنك بهم اذا راؤنى فى اطمار وساخة واشمل درنة وحال حدان
 جبهوا مرة وحجبوا مرة فيرجع ذلك علينا بمضرة من اصلاح
 المال * وان ينفى *g* عنه كل ما اعان على حبسه مع ما يدخل
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فاذا اجتمعت

a) Cod. فصول. *b*) Cod. سب (sic). *c*) Cod. s. p.

d) Cod. وما تجهل. *e*) Cod. تعرف. *f*) Cod. وخف. *g*) Cod.

ان ينفى.

هذه الخواطر هممت بغسلها فذا هممت به عارضني معارض
يُوهِني أنه اتاني من جهة الخزم ومن قبل العقل فقال أول ذلك
الغرم الذي يكون في الماء والصابون والجارية اذا ازدادت غمًا ^a
ازدادت اكلا والصابون نورة والنورة تأكل الثوب وان انحرق ^b لا
يرال الثوب على خطر حتى يسلم الى العصر والصدق ثم اذا ^c
أنقى على الرسن فهو بعرض للذبذبة والننرة والعلف ولا من
الجلوس يومئذ في البيت بدد ^d ومتى جلست في البيت فتكوا
عليها ابوابًا من النعقة وابوابًا من الشهوات والثياب لا بد لها
من دق فان نحن دفعناها ^e في المنزل قطعناها وان نحن
اسلمناها الى القصار فغرم على غرم وعلى انه ربما انزل بها من ^f
المكروه ما هو اشد وما جلست في المنزل قط الا ارجف في
الغرماء وادعوا على الامراض والاحداث وفي ذلك لهم فساد
والستواء وطمع لم يكن عندهم فاذا انا لمستها وقد ابيضت
وحسنت وجفت وطابت تبيّنت عند ذلك وسخ جسدی
وكثرة شعری وقد كان بعض ذلك موصولاً ببعض فعرفته ^g
فاستبان لي ما لم يكن يستبين واكثرت لما لم يكن ^h اكثرت
له فيصير ذلك مدعاة الى دخول الحمام فان دخلته فغرم ثقيل
مع الماخاطرة بالثياب ولي امرأة جميلة شابة فاذا رأني قد
انطليت وغسلت راسي وبيضت ثوبي عارضني بالتنطيب وتلبس
احسن ثيابها وتعرضت لي وانا فحل والفاحل اذا هاج لم ⁱ

a) Cod. غمًا.

b) Coniect.; cod. الخرف.

c) Addidi.

d) Cod. دوعناها

e) Cod. دكن.

برت رأسه شيء فإذا اردت موافعتها ورأت حرصى نثرت *a* على
 الخواثج نثرا ثم احتجنا الى تسخين الماء واشد من هذا كله
 ان تعلق فذحتناج الى طئر فنقع في ما لا غاية له مع امور
 كثيرة نسى بعضهم احمدا وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا
 5 مع اخيه اشد الناس نفسا واحكام أثقا بلغ من امره في ذلك
 ومن بلوغه فيه انه الى رجلا من ثقيف *b* بقتضيه الف دينار
 وقد حبل عليه المال فكان ربما اطل عنده للجلوس ويحضر *c*
 عنده الغداء فيغدو معه وهو في ذلك بقتضيه فلما طل
 عليه المظل قال له يوما وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة
 10 مؤداه وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه
 معرض للذهاب وللمنازعة التولية ولان يقع *d* في الممرات ثم
 رضينا منك بالربح انيسر بالذى ظنناه بك من حسن
 انقصاء ولو لا ذلك لم نعرض بهذا المال وهذا المال اذا كان
 شرطه ان يرجع بعد سنة فقهت ذلك *e* بحسن المطالبة شهرا
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له مثلك شهرا او
 شهرين ساقط فضله وخرج علينا فضل ومثلك يكتفى بالقليل
 وقد طال انصائي وطال تغاثلك بفعل هذا التلام وهو في ذلك
 لا يقطع الاكل فاقبل عليه رجل من ضعيف فعرض له بانه لو
 اراد النقصى محضا لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع
 20 الذي يحضر فيه الغداء فقطع الاكل ثم نزا في وجهه الدم

a) Cod. نثرت et mox دثرا. *b*) Cod. hic et infra s. p.

c) Cod. ويحضر. *d*) Cod. نفع. *e*) Cod. عند tune

(sic) بحسن

ونظّر اليه نظر الجمل الصوّول ثمّ كاد يطير ثمّ اقبل عليه فقال
 لا أمّ لك انا انما اصطبغت *a* من دنّ خلّ *a* حتى فنى من حسن *b*
 العفل واحببت الغنى بفضل بغضى للفقر وابغضت *a* انفقر
 بفضل انفتى من احتمال الذلّ تعرّض لى لا أمّ لك بانى ارغب
 فى غدائه والله ما اكلت معه الا ليساخبيى من حرمة الموائلة ⁵
 وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثمّ نهض بالصمك وعليه
 حينته فاعترض بها الحائط حتى كسرهما ثمّ تفعل فى الكتاب
 وحكّ بعضه ببعض ثمّ مزقه ورمى به ثمّ قال لكلّ من شهد
 المجلس هذه الف دينار كانت لى على اى فلان اشهدوا
 جميعا اى قد قبضت منه وانه يرى من كلّ شىء اطالبه ثمّ ¹⁰
 نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغربم على صاحبه فقال ما
 دعاك الى هذا الكلام ثمّ تقول لهذا الرجل على مائدتي وتقدم
 بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقّع الامور منه وبعد
 فعد والله اردت مثله الى ان ابيع النمر *c* ورجونا حلاوته فعد
 احسنت اليه واسأت اليها وعجلت عليه ماله اذهب يا غلام ¹⁵
 فاضرب بذلك النمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملا
 ثمّ ركب اليه فالى ان ياخذنه فلما كثر الامر فى ذلك قال
 اظنّ الذى دعا صاحبك الى ما فل انه عربى وانا مولى فان
 جعلت شفعاك *a* من الموالى اخذت هذا المال وان لم تفعل
 فانى لا آخذنه فجمع النفقى كل شعوبى بالمصرة حتى طلبوا ²⁰

a) Cod. s. p. cf. supra p. ١٣٩, 16.

b) Cod. حسـ (sic).

c) Cod. النمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد بنهي خادمه ان يخرج
الكساحه من الدار وامرها ان تجمعها من دور السكّان وتلقيها
على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها
زبيل فعزلت بين يديه من الكساحه زبيلًا ثم فتشت واحدا
٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وصرة فيها نفقة والدينار او قطعة
حلى فسميل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان
وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب البرازع وكذلك قطع
الاكسية وما كان من خرق الثياب فمن اصحاب النصمانيات *b*
والصلاحيات *c* وما كان من فشر الرمان فمن الصباغين والدباغين
١٠ وما كان من انقوارس من اصحاب الزجاج وما كان من نوى
النمر فمن اصحاب الخشوف *d* وما كان من نوى الخوخ فمن اصحاب
الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللمكذابين وما كان
من العرطيس فللنزاز وما كان من الصّحف * فلرؤس الجرار *e*
وما كان من قطع الخشب *f* فللكتافين وما كان من قطع
١٥ العظام فللموفود وما كان من قطع الخرق فللننانير والجود
وما كان من اشكنج *g* فهو مجموع للمبناء نم يحرك ونثار ويخلل
حتى يجتمع فمائه ثم بعزل للتنور وما كان من قطع القار يبع
من العبيار واذا بقى التراب خالصا واراد ان يضرب منه
اللمن للبيع ولما حان اليه لم يتكلف الماء ولكن يامر جميع

20

a) Cod. السكّال. b) Cod. s. p. c) Cod. الصلاحيات
v. supra p. ١٣, 12. d) Cod. الخشوف. e) Cod. للرؤس.
f) Cod. الحشب. g) I. o. fragmenta laterum; v. Richard-
son i. v. شكنج.

من في الدار ان لا يتوضَّؤوا ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتدأ
ضربه لبنا وكان يقول من لم يتعرَّف الاقتصاد تعرَّف فلا يتعرَّض
له، وذهب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت
فقال لهم املحوا الليلة ترابا فعسى ان يندم من اخذه فيلقبه
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء
لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا
يطرحونه على كُناسته ^a فراه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ
منه كراء الكساحة، فهذا حديث الى سعيد ^٥

قصة الاصمعي

تمشى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران ^b
كان ناله وسأله حسن النظر والطبيعة فقال الاصمعي اسمعتم
بانقصة الضرى في والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى
مضى على ان يكون الخسران على والربح له هذا وابيكم
تجارة الى العنيس اذهبوا فاشتروا على طعام العراق على
هذا الشرط على انسى والله ما ادرى اصديق هو ام كاذب ¹⁵
وهاهنا واحدة وفي لكم دوى ولا بد من ان احمل لكم ان لم
تحتملوا الى والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه
وتوجبون رفسه لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يضربني ^c بحق فهلما
نتوزع هذه انفصله بيننا بالسوية هذا احسن ممن احتمل ²⁰
حقا لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كناسه. b) Cod. بخسران. c) Cod. s. p.

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وابس ممّا قبله، حدّثني
 جعفر بن اخست واصل قال قلت لابي عبيدة قد احسن
 الذي سأل امرأته عن اللحم فقلت أكله السنور فوزن السنور
 ب قال هذا اللحم فابن السنور قال كانك تعرّض بي قال قلت
 ٥ انك والله اهل ذلك شيخ قد قرب المائة وعليه فاضلة وعياله
 فابيل وبعثني الاموال على مذاكرة العلم والعلم لذته
 وصناعته ثم برق^a الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان
 ورجل في احساب النفسيل ورجل في السوق ورجل في الللا
 تطلب من هذا وفر حصّ ومن هذا وفر اجرّ ومن هذا قطعة
 10 ساج ومن هذا هكذا ما هذا الخرص وما هذا السكد وما هذا
 الشغل لو كنت شاباً بعيد الامل كيف كنت تكون ولو
 كنت مديناً كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما
 حدثت تلبس الأظمار ونمشي حافياً نصف النهار قلّ^b ثم
 أجمجم بلغني أنك فقدت^c قطعة بطيخ فالحجت في المسئلة
 15 عنها فعيل لك أكلها السنور فرميت ببافى القطعة فدّام السنور
 لثمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تأكله غرمتهم فمن البسيلة
 كما بيّ دلوا لك كان الليل فان لم^d تكن التي أكلته من سنابير
 للجيران وكان الذي أكله سنورنا هذا فانك رميت اليه بالقطعة
 وهو شعبان منه فدنظرنا ولا تغرمننا بمنحنه في حال غير هذه
 20 فابيت الا اغرامهم قال وملك اني والله ما اصل الى منعهم من
 الفساد الا ببعض الفساد وقد قال زياد في خطبته اني والله

ما اصل منكم الى اخذ الحَق حتى اخوض الباطل اليكم
 خوضا واما ما لمتني عليه اتفاقا وانما ذهبت الى قوله لو ان في
 يدي فسيلة ثم قبيلا لي ان انقيامة تقوم الساعة لبادرتها
 فغمرستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه الذي مات فيه
 زوجوني فاني اكره ان القى الله عزيا والعرب تقول من غلى ⁵
 دماغه في الصيف غلى في الشتاء، قال مكرز ^a العجر ^b
 فراش وطىء لا يستوسطه الا القشل الدثور وقال عبد الله بن
 وهب حب اليهودي بكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضى
 ابائكم والراحنة فانها غفلة وقال لو ان الصبر والشكر بغيران ما
 باليت ايهما اركب ¹⁰ وقال تمعدنوا واخشوشنوا واقطعوا الركب
 واركبوا الخيل نزوا، وقال لعبري بن معدى كرب حين شكى
 اليه الخفاء ^c كذبت عليك الظهائر ^d وقال احتفوا ^e فانكم
 لا تدررون متى تكون الجفلة، وقال ان يكس الشغل مجعدة فان
 الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر النجعة كحذر
 من المعصية ولهي اخوفها عليك عندي، وقال احذركم عاقبة ¹⁵
 الفراغ فانه اجمع لابواب المكروه من الشغل، وقال انتم من
 صيفى ما احبب اني مكفى كل امر الدنيا قالوا وان امنمت
 والبنمت قل نعم اكره عاده العاجز افتراني ادع وصايا الانبياء
 وقول الخفاء وتاديب العرب واخذ بقولك، وتعدى محمد بن

^a) Cod. مكر. ^b) Cod. العجر. ^c) Cod. الجفا. ^d) Cod.
 النفوس ^e) Cod. الخفاء legitur cf. Lane i. v. ubi pro النهاير
 احدثوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا الزيت وفصل ما
 بينه وبين السمسم وفصل ما بين الأنفاق وزيت الماء فقال
 محمد عندي زيت لم ير الناس مثله قال يحيى لا تؤتني ^a
 منه بشيء فدعا يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر
 ٥ للجرة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فجتنا منه بشيء قال
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيتنه وزيتونه، وقرب
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء فد
 نصحه نصاحا وكان يعاجبه ما رطب من الشواء فقال لخبازه
 انتظن ان صنيعك يخفى عليّ انك لست تباع في انصاجه
 10 لتطيبه ولكن تستحلب جميع دمه فنتفع بذلك منه
 فبلغت اخاه فقال ربّ جهل خير من علم، وكان رجل بعشى ^b
 طعام الجوهرى وكان يستحرقى وفته ولا يخطى فاذا دخل
 والفوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله الفدرية من
 كان يستطيع ان يصرفى عن أكل هذا الطعام وقد كان في
 15 النوح الحفوظ أنّى سأكله فلما اكثرت من ذلك قال له رباح ^c
 تعال بالعشى او بالغداة فان وجدت شيئا فالعن الفدرية
 والعن آباءهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق
 خوخ اما ان تكون هديّة واما ان غلامه جاء به من البستان
 فلما وضعه بين يديه قال لولا انى اعلم أنّك قد اكلت منه
 20 لاطعنك واحدة، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوازى في
 جعفرية وكنت في الذنوب وكان في المصدر فلما جاء وقت

الغداء اخرج من سلّة له دجاجة وفرخا واحدا مبردا واقبل
 ياكل ويتحدث ولا يعرض علىّ وليس في السفينة غيرى وغيره
 فرآنى انظر اليه مرّة والى ما بين يديه مرّة فتروّمت انى اشتهيته
 واستبطئته فقال لى لم تحدثى النظر من كان عنده اكل مثلى
 ومن لم يكن عنده نظّر مثلك قال ثم نظرت الىّ وانا انظر اليه 5
 فقال يا هناء انا رجل حسن الاكل لا اكل الا طيب الطعام وانا
 اخاف ان تكون عينك مالحة وعين مثلك سريعة فاصرف عني
 وجهك قال فوثبت عليه فقبضت علىّ لحيتيه بيدي اليسرى
 ثم تناولت الدجاجة بيدي اليمنى ما زلت اضرب بها راسه
 حتى تغطّعت في يدي ثم تاحول الى مكانى فمسح وجهه 10
 ولما كينه ثم اقبل علىّ فقال قد اخبرتك انّ عينك مالحة وانك
 ستصيبني بعين قلست وما شبه هذا من العين قال انما العين
 مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فضاككت
 ضكما ما ضاكت مثله وتكالمنا حتى كانه لم يقل فبجنا وحتى
 كاني لم افطر عليه، هذه ملنقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا 15
 وما رأينا بعيوننا فاما احاديث الاصمعيّ والى عبيدة والى
 الحسن فالى لم اجد منها a ما يصلح لهذا الموضع الا ما قد
 كتبته في هذا الكتاب وفي بضع عشرة حديثا، قالوا كان
 للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفي وهو على الكوفة
 جدى بوضع على مائدته بعد الطعام ولم يكن احد يمسّه 20
 ان كان هو لا يمسّه فاقدم عليه اعرابي يوما ولم يعرف سيرة

اصحابنا فيه فلم يرص بالكل لحمه حتى تعرّف عظمه فقال له
المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدى بذحل هل نطحتك
أمه وكان الاصمعيّ يقول انما قال يا هذا تطالب عظام هذا
البائس *a* بذحل هل نطحتك أمه قال وكان على شرطته عبد
^٥ الرحمن بن طارق *b* فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على
جدى الامير اسقطت عنك ذنوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى
الحجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديده فكان انقل عليه
من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الحجاج
فكان المغيرة اذا خطب قال يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل
¹⁰ وسعى بكم الى اميركم فلغنه الله ولعن أمه العوراء وكانت ام
زياد عوراء فكان الناس يقولون ما راسنا تعريضا فقط اطيع من
تعريضة، قالوا وكان لزياد *b* الحارثي *b* جدى لا يمسّه ولا يمسه
احد فعشى في شهر رمضان فومًا فيعلم اشعب فعرض اشعب
للجدى من بينهم فقال زياد اما لاهل *c* الساجن امام يصلى بهم
¹⁵ قالوا لا قال فليصل *d* بهم اشعب فعلى اشعب اوغير هذا اصلح
الله الامير قال وما هو قال احلف بالخرجات ان لا آكل لحم
جدى ابداً، قالوا دعا عبد الملك بن فيس الذئبي *e* رجلاً
من اشرف اهل البصرة وكان عبد الملك بجيلاً على الطعاع
جواداً بالدرهم فاستصحب الرجل ساكناء فلما رآه عبد الملك
²⁰ ضاق به ذرعاً فاقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من
احتباسك علينا واحتمل غرم الف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. اليابس; aliter Iqd III, 325. *b*) ? Cod. حدى (sic).

c) Cod. لا اهل. *d*) Cod. فلمصلى. *e*) الذئبي. *f*) Cod. ساكرا.

رغييف، وتناول اعرابي من بين يدي سليمان بن عبد
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قال
 الاعرابي ومنها شيء حمى قال فخذها لا بورك لك فيها قال وكان
 معاوية تُعاجبه القُبّة وتغذى معه ذات يوم صمصعة بن
 صوحان فتناولها صمصعة من بين يدي معاوية قال معاوية ٥
 انك لبعيد النجعة قال صمصعة من اجذب انتجع وقال دخل
 هشام بن عبد الملك حائطاً له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه
 اصحابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام اطلع
 هذا واغرس مكانه الزيتون قال وكان المغيرة بن عبد الله بن
 ابي عقيل التقي ياكل تمراً هو واصحابه فانطفأ السراج وكانوا 10
 يلقون النوى في طست فسمع صوت نوازين فقال من هذا
 الذي يلعب بكعبين وقالوا يا حبيب بن عبد العزى داراً
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقيل له اصبحت كثير
 المال قال وما منفعة خمسة واربعين الفاً مع ستة من العيال
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجل فاعطاه درهما فاستنقذه السائل 15
 فقال يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى
 كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كان بلال بن ابي بردة
 قد خاف الجذام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقاع في السمن
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس في 20
 تلك السنة اكل السمن، وكان يفسط الناس في شهر رمضان
 فكانوا يجلسون حلقة وتوضع لهم الموائد فاذا اقام المؤذن نهض
 بلال الى الصلوة ويستنحي الآخرون فاذا قاموا الى الصلاة جاء

المُتَبَارِزُونَ فَرَفَعُوا الطَّعَامَ، قَالَ وَاحْتَقَنَ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسَدِيُّ
 بِحَقْنَةٍ فِيهِمَا أَدِهَانٌ فَلَمَّا حَرَكْتَهُ بَطْنُهُ كَرِهَ أَنْ يَأْتِيَ الْإِخْلَاءَ
 فَتَذَهَبَ تِلْكَ الْأَدِهَانُ فَكَانَ يَجْلِسُ فِي الطُّسْتِ وَيَقُولُ صَقُّوا هَذَا
 فَإِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْسَّرَاجِ قَالَ وَخَبَرْنَا جَارَ لَهُ قَالَ رَأَيْتُهُ يَتَخَلَّلُ مِنْ
 ٥ الطَّعَامِ خِلَالَ وَاحِدٍ شَهْرًا كُلَّمَا تَغَدَّى حَذَفَ مِنْ رَأْسِهِ شَيْئًا
 ثُمَّ تَخَلَّلَ بِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي مَجْرَى *a* دَوَانَتِهِ، وَقَالُوا كَانَ ذِرَاعَ
 الذِّرَاعِ *b* مَعَ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ دَجَاجَةً وَبَيْنَ
 يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْ زَبْتُونَ فَجَعَلَ يَلْفِظُ الدَّجَاجَةَ فَقَالَ كَأَنَّكَ تَهْتَمُّ
 بِهَا قَالَ وَمِنْ يَمْنَعُنِي قَالَ إِذَا أَصْبِيرُ أَنَا وَأَنْتَ فِي مَالِي سُوءًا، قَالَ
 10 وَمَتَّ يَدَهُ أَبُو الْأَشْهَبِ إِلَى شَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمِيلَتِ *c* بِنُ مَرَّةٍ السَّعْدِيُّ
 فَقَالَ إِذَا أَفْرَدْتَ بِشَيْءٍ فَلَا تَعْتَرِضْ لِعَبِيرَةٍ قَالُوا وَمَاتَ وَعَلَيْهِ لِلدَّقَاقِ *d*
 وَحَدَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِكُنْزِهِ طَعَامُهُ، وَقَالُوا كَانَ لِلْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ
 التَّنْفَقِيُّ عَامِلًا لِلْحَاجَّاجِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْعِرَقِ *e* جَرِيرَ بْنِ
 بِيهَسَ الْمَازِنِي وَلَقِبَ جَرِيرُ الْعَطَرُ فَخَرَجَ لِلْحَكَمِ يَتَنَزَّهُ وَهُوَ بِالْإِمَامَةِ
 15 فَدَعَا الْعَطَرُ إِلَى غَدَائِهِ فَأَكَلَ مَعَهُ فَتَنَاوَلَ دَرَجَةً كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ

فَعَزَلَهُ وَوَلَّى مَكَانَهُ نَوْبَهُ الْمَازِنِي فَقَالَ نَوْبُهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْعَطَرِ

فَدُكَّانٌ * فِي الْعِرَقِ *f* صَيْدٌ لَوْ قَنَعَتْ بِهِ

فِيهِ غَنَى لَكَ عَنْ دَرَجَةِ الْحَكَمِ

وَفِي عَوَارِصَ لَا تَنَقِّصُكَ تَأْكُلُهَا

لَوْ كَانَ تَشْفِيكَ لَحْمَ الْجُرَرِ مِنْ فَرَمٍ

20

a) Sic cod. s. p.; an leg. يُخَزِّن *b*) Cod. s. teschdid.

c) Cod. دُمَيْلَة. *d*) Cod. للدَّقَانِ. *e*) Cod. العِرَاق. *f*) Thuâlibi, بالنعص.

وَفِي وَطَابٍ مُّملَأَةٍ ^a مُتَمَمَّةٍ
فِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ
ولما ولى مكانه نوبرة بلغه انه ابن عم له فعزله فقال نوبرة

أَبَا يُوسُفَ تَوُ كُنْتَ تَدْعُرُ طَاعَتِي
وَنُصَّاحِي إِذَا مَا يَعْتَنِي بِالْمُحَلِّفِ ⁵
وَلَا أَنْخَلِّدَ ^b سَرَّاقَ الْعُرَاقَةِ ^c صَلَاحٍ
عَلَيَّ وَلَا كُتِلِفْتُ ذَنْبَ الْعَطَرَقِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم
بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محاجوباً حتى
مات، واتى ضبيعة له يتنزّه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته ¹⁰
وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه
واشتد جوعه فجلس على مشارة بقل فاقبل ينتزع الفجالة
فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب
للجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب الخمسة اليه مجلساً لو قد
ذهب هؤلاء اثناعلاء لقد اكلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي ¹⁵
بكيرة على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان
بالعشي وراح اليه ابو بكيرة قال ما فعل ابنك التلقامة قال اعتل
قال مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدثلي
فرأى له لقماً مفكراً وهاله ما بصنع قال له ما اسمك قال لعمان
قال صدق اهلك انت لقمان قالوا وكان له دكان لا يسع ²⁰
الا مقعده وطبيعاً، يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً واسم يجعل

a) Cod. مملأة. b) Coniect. cod. للحل; Kitâb al-Hayaw.
على pro بنى et mox ساق. c) Cod. العرافة. d) Cod. وطبييف.

له *a* عنباً كى لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابى يتحىن وقته
ويأتيه على فرس فيصير كأنه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل
فيها حصى، واتكأ عليها فاذا رأى الاعرابى قد اقتبل اراه
كأنه يحول متكأه فاذا قعقت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا
٥ فلم يزل الاعرابى يدنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه
فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة الى العاص بن عبد الوثّاب بن عبد المجيد الثقفى
الى الثقفى

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن جلوسك الى الأصمعى وعجبك
10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على
مويس بن عمران وخلطتك بابن مشارك واختلافك الى ابن النّوّم
واكتارك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك فى
وصف المروءة والتثمين وحسن التعهد والتوفير دليل على
خبيء سوء وشاهد على عيب ودبر بعد ان كنت تستثقل
15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتتعجب من مذهبهم وتسرف *b* فى
ذمهم، وليس يلهج بذكر الجمع الا من قد عزم على الجمع
ولا يانس بالبخلاء الا المسنوحش من الاشباء وفى تحفظك
قول سهل بن هارون فى الاستعداد فى حال المهلة وفى الاخذ
بالثقة وأن اصبحت التفريط ما جاء مع طول المدّة وان الحزم كلّ
20 للحزم والصواب كلّ الصواب ان يستظهر على الحدان وان يجعل
ما فضل عن فوام الابدان رداً دون صروف الشّمان وأنا *c* لا

٥) Addidi. ٦) Cod ونشرى tune من pro فى. ٧) Cod. فانا.

فننسب الى الحكمة حتى تحوط اصل النعمة بان نجعل دون
 فضولها جُنَّةً شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان *a* على
 ميلك الى سبيله وفي استحسنك رواية *b* الاصمعى في ان اكثر
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاغنياء
 وان ارباب الدثور هم الذين ذهبوا بالاجور يرهان على صحة حكما *e*
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفصيلك كلام ابن
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب وبالتثياب الفاخرة
 والشراب الرقيق والغناء المطرب وتنعمنا بعزّ الثروة وبصواب
 المنظر في العاقبة وبكثرة المال والأمن من سوء الحال ومن ذلّ
 الرغبة الى الرجال والعجز *c* عن مصلحة العيال فتلك لذتكم *10*
 وهذه لذتنا وهذا راينا في التسلّم من الذمّ وذاك راينهم في
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم انفارغ البال ويسرّ
 بالذات الصالحين الصادق للحسّ فاما الفقير فما اعياه عن الحمد
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذي آثرتموه يعود
 رجيحاً والشراب يصير بؤلاً والبناء يعود نقضا والثناء *d* ريح هابّة *15*
 ومسقط للمروّة وسخافة تفسد *e* ورنّة *f* تسير فلذتكم فيما
 حوى نلّم الفقر ونقص المروّة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني
 المروّة فذبحن في بناء وانتم في هدم وحنّ في ابرام وانتم في
 نقص وحنّ في التماس الغناء *g* الدائم مع فوت بعض اللذة
 وانتم في التعرّض للذلّ الدائم مع فوت كلّ مروّة وقد فهمنا *20*
 معنى حكايتك وما لهجت به من روايتك والدليل على

a) Cod. وبرهانا. *b*) Cod. رواية. *c*) Cod. وبالعجز. *d*) Cod.
 والغنا. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. وزنه. *g*) Cod. العذا.

انتفاض طبعك وانباز امرك استحسنك ضد ما كنت تستحسن
وعشقتك ^a لما لم تنزل تمقت فبعداً وسحقاً ولا يبعد الله إلا
من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

قَدْ سَمِعْتَ بِهَيْلِكَ لِلْبَاحِيلِ فَعَلْ
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودِي 5
تَرَأْتُهُ جَنَّةً لَأَوَارِثِيْنَ إِذَا
أَوْدَى وَجُثْمَانُهُ لَلْتُرْبِ وَالْدُّودِ

وقال آخر

تَبْلَى مَحْسَبِيْنَ وَجْهَهُ فِي قَبْرِ
وَالْمَالِ بَيْنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومٌ 10

والحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك وكيلاً في مالك واجبراً
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود
في غير لذة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه
في عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف
15 المؤمنيين عنه وعلى ^b بغص عياله وعلى خشونة الملبس وخشونة
الماكل وهذا كله مجتمع في مسك البخيل ومصبوب على هامة
الشحيج ومعجل للثيم وملازم للمنوع إلا ان المنفق قد ربح
لخدمته وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووقى كل خصلة من
هذه حقها ووفر عليها نصيبها والممسك معذب بحصره نفسه
20 وباللذات لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم
والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء في نفسه وتسليطها على

عرضه وتكبينها من عيشه وسرور قلبه ونقد سرى اليك عرق
ولقد دخل اعراقك جور ولقد عمل فيها قاذر ولقد غالها
غول وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم
اعرفت فيها قريش ولقد عرض لك اقراف ونقد افسدتك
هجنة ^a ولقد قال معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب ^b
جواداً فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعاً فهو لزيق
ومن لم يكن من بنى المغيرة تيّاعاً فهو سنيد ^c، وقال سلم
ابن قنينة اذا رايت الثقفي يعز ^c من غير طعام ويكسب
لغير انفاق فبهرجه ثم بهرجه ثم بهرجه، وقال بلال بن ابي
بردة لو لا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مال ¹⁰
ان الله جواد لا يماخذ وصدق لا يكذب ووفى لا يغدر
وحليم لا يعجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن
الماخذ وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا
عن العجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالسوء ونهانا
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يجزنا الا عما ¹⁵
لم يرضه لنفسه وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين
وامجد الامجدين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخائفين
وقالوا في التاديب لسائلهم والتعليم لاجوادهم لا تحاودوا
الله فان الله جل ذكره اجود وامجد وذكر نفسه جل جلاله
وتقدس اسماءه فقال ذو الفضل العظيم وذو السطوت لا اله ²⁰
الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبي صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. s. p.

فقالوا لم يضع درهماً على درهم ولا لبننة على لبننة ومملك جزيرة
العرب فقبض المصدقات وجُمِعت له الاموال ما بين غدران
العراق الى شاحرة عمان الى اقصى مَخَالِيف اليمن ثم توفى
وعليه دين ودراعه مرهونة ولم يُسئل حاجة قط فقال لا وكان
٥ اذا سُمِّل اعطى واذا وعد او اطمع كان وعده كالعيان واطماعه
كالانجاز ومدحته الشعراء بالاجود وذكرته الخطباء بالسماح
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والتعرج
من الابل وكان انى ما يهب المملك من العرب مائة بعير فيقال
وهب هنيئده وانما يعطى ذلك اذا اراد بالفلول غانية المديح
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدحم في الفواى b
قال اشهد انك نبى وما هذا مما تجود به الانفس، وفخرت
هاشم على سائر فريش فقالوا نحن اطعم للمطعم واضرب للهام
ونكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد، ذوو السنة حسان
واجمعت الامم كلها حيلها وسخيتها وممزوجها على ذم
15 البخل وحمد للجود كما اجمعوا على ذم الكذب وحمد الصدق d
وقالوا افضل للجود بالجهود وحتى قالوا في جهد المقل
وفيمن اخرج للجهد واعطى الكذل وحتى جعلوا لمن جسد بنفسه
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق e

عَلَى سَاعَةِ كَو كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاسِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَمِنَتْ بِهِ نَفْسُ حَاسِمٍ

20

ولم يسكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. الفواى. c) Cod. متجاد. d) Cod.
الصدق. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامنة وقد جاك بحوائنه عند المصافنة فما رأينا عربياً سقه
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا احداً منهم سقه حلم
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد *a*
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم طيء مأثرة لعدنان * على،
 قحطان *b* ثم للعرب على العجم ثم نسكان جزيرة العرب *c*
 ولاهل تلك البرية على سائر الجزائر والترب فمن اراد ان يخالف
 ما وصف الله جل ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه
 صلعم وما فطر على تفضيله العرب قلبية والامم كافة لم يكن
 عندنا فيه آلا اكفاره *c* واستسقاطه ولم نرد الامّة ابغضت
 جوادا قط ولا حقّرتة بل احبّته واعظمته بل احبّت عقبه *10*
 واعظمت من اجله رهطه ولا وجدنا ابغضوا جوادا لمجاورته
 حدّ الجود الى السرف ولا حقّرتة بل وجدنا يتعلمون مناقبه
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نوار الجميل ما لم
 يفعله وتخلوه من غرائب الكرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان
 النداء في الدنيا يصاعف كما تضاعف اللسنات في الآخرة نعم *15*
 وحتى اضافوا اليه كلّ مديح شارح وكل معروف مجهول الصاحب،
 ثم وجدنا هؤلاء باذاعاتهم *e* للمبخيل على صدّ هذه الصفة وعلى
 خلاف هذا المذهب وجدنا يبغضونه مرّة ويحقرونه مرّة
 ويبغضون بفضل بغضه ولده ويحقرّون *f* بفضل احتقارهم له رهطه
 ويضيفون اليه من نوار اللوم ما لم يبلغه ومن غرائب المبخل *20*

a) Cod. s. p. *b*) Cod. وقحطان. *c*) Cod. كفاره.

d) Cod. يزل. *e*) Coniect. cod. باعناهم. *f*) Cod. ويحتقر.

ما لم يفعله وحى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا
للجواد من حسن الثناء وعلى أننا لا نجد للجوائح الى اموال
الاسخياء اسرع ^a منها الى اموال الباخلين ولا رأينا عدد من
افتقر من الباخلين اقلّ والباخلين عند الناس ليس هو الذى
^٥ يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندهم اسم الباخلين
ويستوجب الذمّ ولا يلدح لنفسه سوى الآركبة ولا حاجة
الآقضاء ولا شهوة الا ركبها وبلغ فيها غايته واما يقع
عليه اسم الباخلين اذا كان زاهدًا فى كلّ ما اوجب الشكر
ونوّه بالذكر وانخر الأجر وقد يعلّق الباخلين على نفسه من
^{١٠} المئون ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارى والخدم ومن
الندابّ والحشم ومن الآئنة العجيبة ومن البرّة ^b الفاخرة
والشارة الحسنّة ما يُرمى على نفقة السخى المثرى ويضعف
على جود الجواد الكلف فيذهب ماله وهو مذموم ويتغيّر
حاله وهو ملوم وربّما غلب عليه حبّ الغنيان واستهتر
^{١٥} بالخصيان وربّما افترط فى حبّ الصيد واستولى عليه حبّ
المراكب وربّما كان اقلّافه فى العرس والنخرس والوليمة واسرافه
فى الاعذار وفى العفيفة والسوكيرة وربّما ذهبت امواله فى الوضائع
والودائع وربّما كان شديد البخل شديد الحبّ للذكر ويكون
بخله اوسخ ^c ولوّمه اقبح ^d فينفق امواله ويتلف ^e خزائنه ولم
^{٢٠} يخرج كفافا ولم ينجّ سليما كانك لم تر باخيلا محمّداً وباخيلاً
مضعواً ^f وحيلاً مضياً وحيلاً نقاجاً وحيلاً ذهب ماله فى البناء

a) Cod. اسر. b) Cod. الميرة. c) Cod. اوشح. d) Cod.
مضعونا. e) Cod. وسلف. f) Cod. انتح.

وخبيلاً ذهب ماله في الكيمياء وخيلاً انفق ماله في طمع *a* كاذب
وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبلات
وكانت فتنته بما يؤمل من الامرة فوق فتنته بما قد حواه
من الذهب والفضة قد رايناه ينفق على مائدته وفاكهته
الف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن *e*
طاعن في الاسلام اهون عليه من ان بطعن في الرغيف الثاني
* ولا شق *b* عصا الديس اشد عليه من شق رغيف لا يعد
الثلمة في عرضه ثلمة ويعدّها في ثريدته من اعظم الثلم وانما
صارت الآفات الى اموال البخلاء اسرع والجوائح عليهم اكلم
لانهم ادلّ توتكلاً واسوأ بالله ظناً والجواد اما ان يكون متوتكلاً *10*
واما ان يكون احسن بالله ظناً وهو على حال بالمتوتكل اشبه
والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امرة ورجعت الى حال به
فليس ممن ينكسر على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى
جسودة احتياطه وشدّة احتراسه واعتلال الباخل بالحدنان
وسوء الظنّ بنقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظنّ *15*
بخالف الحدّان وبالذى يحدث الزمان واهل الزمان وهل
تاجرى الاحداث آلا على تقدير لحدث لها وهل تختلف
الازمنة آلا على تصرف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها
فقد اتقنا بانها تجرى الى غاياتها والدليل على انه ليس بهم
خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة *20*
فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادرّ

وعَدَّوه اسكن وتجد احزم منه جوادا وان كانت مملكته اضعف
 وخرجه اقل وعدَّوه اشدَّ حركة وقد علمنا ان الرنجة اقصى
 الناس مدَّة وروية وانهلهم عن معرفة العافية^٥ فلو كان
 سخاؤهم انما هو للال حدِّهم ونقص عقولهم وفلَّة معرفتهم لكان
^٥ ينبغي لفارس ان تسكون ابخل من الروم وتسكون الروم ابخل
 من الصقالبة وكان ينبغي في الرجال في الجملة ان يكونوا
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغي للصبيان ان يكونوا
 اسخى من النساء وكان ينبغي ان يكون^٦ افضل البخلاء عقلا
 اعقل^٧ من اشدَّ الاجواد عسلا وكان ينبغي للكلب وهو
^{١٠} المضروب به المثل في اللؤم ان يكون اعرف بالامور من انسانك
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لاقطه والام
 من كلب على جيفة والام من كلب على عرق، وقالوا اجع
 كلبك بتبعك ونعم كلب^٨ في بؤس اعله وسم^٩ كلبك ياكل
 واحرص من كلب على عصى ظبي واجوع من كلبية حومل
^{١٥} ولهو ابدا من كلب وحش فلان من خرف^{١٠} الكلب واخسا^{١١}
 كما يقال للكلب والكلب في الارق لا هو يعتلف ولا هو يترك
 الدابة تعتلف وقل الشاعر

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْآمِ مِنْ كَلْبٍ

^{٢٠} وقال الله جل ذكره^{١٢} فمثل^{١٣} كمثل الكلب ان تاحمل عليه

a) Hic nonnulla excidisse videntur. b) Cod. يكونوا. c) Cod.
 افل. d) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. e) Cod.
 واسمن. f) Cod. حر. g) Cod. واخس. h) Qor. VII, 175.

يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكُّهُ بَلْهَثَ وكان ينبغي في هذا القياس أن يكون
 المرازقة اعقل البرّة واهل خراسان ادري البريّة ونحن لا نجد
 للجواد ^a يفرّ من اسم السرف الى الجود كما نجد البخيل يفرّ
 من اسم البخيل الى الافتصاد ونجد الشجاع يفرّ من اسم
 المنهزم والمسحى يفرّ من اسم التّخايل ولو قيل خطيب نابت ^٥
 الجنان وقاح لاجزع فلو لم يكن من فضيلة الجود ألا أن جميع
 المتعجبون لحدود اصناف الخير يكرهون اسم تلك الفضلة
 ألا للجواد لعد كان في ذلك ما يبيّن قدرته ^b وبظهر فضله،
 المال فائن والنفوس راجبة والاموال ممنوعة وفي على ما منعت
 حربصة ولننفوس في المكافحة علّة معروفة لان ^c من لا فكرة له ¹⁰
 ولا روتة موكل بتعظيم ذى الثروة وان لم يكن منه مناله وقد
 قال الاول

وَرَادَهُمَا كَلَفًا بِالْحَبِّ أَنْ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وفي بعض كُتُبِ الْفُرْسِ كُلِّ عَزِيزٍ تَحْتَ الْفِدْرَةِ فَهُوَ ذَلِيلٌ ¹⁵
 وَقَالَتْ مَعَاذَةُ الْعِدْوَةِ كُلِّ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ فَمَقْلُوعٌ أَوْ مَحْقُورٌ وَلَوْ
 كَانُوا لِأَوْلَادِهِمْ يَجْمَعُونَ وَلَهُمْ يَكْدُونَ وَمَنْ أَجْلَسَهُمْ يَحْرِصُونَ لَجَعَلُوا
 لَهُمْ كَثِيرًا مِمَّا يَطْلُبُونَ وَلِتَرْكُوا مُحَاسِبَتَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِمَّا
 يَشْتَهُونَ وَهَذَا بَعْضُ مَا بَعْضُ الْمَوْرِثِينَ إِلَى الْوَارِثِينَ وَزَهْدٌ
 الْأَخْلَافِ فِي طَوْلِ عَمْرِ الْأَسْلَافِ وَلَوْ كَانُوا لِأَوْلَادِهِمْ يَجْهَدُونَ وَلَهُمْ ²⁰
 يَجْمَعُونَ لِمَا جَمَعَ الْخَصِيَّانِ الْأَمْوَالِ وَلَمَّا كُنَزَ الرَّهْبَانُ الْكُنُوزَ

ولاستراح العاقر من ذل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص *a*
وكيف وحسن *b* تجده بعد ان يموت ابنه الذى كان يعتدل به
والذى من اجله كان يجمع على حاله فى الطلب والحرص وعلى *b*
مثل ما كان عليه من الجمع والمنع والعامّة لم تغصّر فى الطالب
^٥ والحكمة والبخلاء لم يجذّوا ^٥ شيئا من جهدهم ولا اعفوا بعد
قدرتهم ولا قصروا فى شيء من الحرص والحرص لانهم فى دار فُلعة
وبعرض نقلة *d* حتى لو كانوا بالخلود موفنين لا اغفلوا *e* تلك
الفضل فالبخيل مجتهد والعامى غير مقصّر فمن لم يستغن *f*
على ما وصفنا بطبيعة فوبّة وبشهوة شديدة وينظر شاف كان
10 اما عامّيا واما خبيلا شعيا فيعيم اعتلالهم باولادهم واحتجاجهم
بحرف التلّون من ازمنتهم، قال رسول الله صلّعم لوافد كذب
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومعك الله عليها لشردت
بك من وافد قوم وفيل للنبيّ صلّعم هل لك فى بيض النساء
وأدم الابل قال ومن هم قل بنو مدلج قال يمنعنى من ذاك
15 فراهم الضيف واصلتهم الرحم، وقال لهم ايضا اذا تحروا تحوا *g* واذا
لبوا عجموا، وقال للانصار من سيّدكم قالوا جدّ بن قيس على
انه نزنّ فينا ببخل فعال واتى داء اذوى من البخل ثم جعله
من ادوا الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لتكثرون
عند الفراغ وتقلّون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه
20 الحجر وقال لو ان لابن آدم واديين *e* من مال لابتغى ثالثا
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. للحرص. *b*) Addidi. و. *c*) P Cod. s. p. *d*) Cod.
نقله. *e*) Cod. لا عفلوا. *f*) Cod. دستغن. *g*) Cod. نأجوا.

السخاء من الحياء والحياء من الايمان وقال ان الله جواد
 يحب الجود وقال انفق * يا بلال *a* ولا تخش من ذي العرش
 افلالا، وقال لا تؤكلى فيؤكى عليك وقال لا تحصى فيحصى
 عليك وقالوا لا ينفعك *b* من زاد ما *c* تبقى ولم بسم الذهب
 والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان يضع من اقدارها ومن *e*
 فتنة الناس بهما وقال لقيس بن عاصم ائسا لك من مالك ما
 اكلت فافنيبت وما لبست فابليبت او اعطيت فامضيت وما
 سوى ذلك فللوارث وقال النمر بن تولب *d*

وَحَسَنَتْ عَلَى جَمْعٍ وَمَنْعٍ وَنَفْسُهَا
 10 لَهَا فِي ضُرُوفِ الدَّهْرِ حَقٌّ كَذُوبِ
 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَرًّا
 أَخَى ثِقَةٍ طَلَفَ السَّيِّدَيْنِ وَهَوْبِ
 شَهِدْتَ وَقَاتُونِي وَكُنْتَ حَسْبَتِي
 فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغِيْبِي
 15 أَعَانِلْ إِنْ بَصِيحٌ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
 بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي
 تَرَى * أَنْ مَا *e* أَبْقَيْتَ لَمْ أَكْ رَبَّةَ
 وَأَنْ الَّذِي أَمَضَيْتُ كَانَ نَصِيبِي
 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى *f* وَيَحْسِبُهَا لَهُ
 20 أَخَى نَصِيبٍ فِي شَقِيهَا *g* وَدُوبِ

a) Iqd I, 84. بلالا. *b)* Cod. s. p. *c)* Addidi. *d)* Agh.
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210 *e)* Cod. اما. *f)* Cod.
 تسعى. *g)* Kamil رعيها.

غَدَتْ وَعَدَا رَبُّ سَوَاهُ يَسُوفُهَا
وَبَدَّلَ أَحْجَارًا وَجَالًا a قَلِيبِ

وقال ايضا b

قَامَتْ تَبَاكَرُ أَنْ سَمَاتُ لِفَتْنَةٍ
زُقَا c وَخَابِيَّةٌ يَعْرُودُ مَقْطَعُ
وَقَرْنَتْ فِي مَفْرَى فَلَائِصَ أَرْبَعًا d
وَقَرْنَتْ بَعْدَ فَرَى فَلَائِصَ أَرْبَعُ

5

أَتَمِّكِيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ
سَقَّةً بُكَاءَ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَذْمَعْ
فَإِذَا أَتَانِي أَحَدَتِي فَدَعِبُهُمْ e

10

بَتَعْلَلُوا فِي الْغَيْشِ أَوْ بَلَّهُوا مَعِي
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي أَنَّهُمْ
لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ سَبَّخُوا مَضْجَعِي
هَلَا سَأَلْتُ * بَعَادِيَاءَ وَبَبْتَه f

وَالْخَيْلِ g وَالْخَمْرِ أَتَتِي لَمْ تَمْنَعْ

16

وقال لخارث بن حنزة

بَيْنَا الْفَتَى بَسْعَى وَنُسْعَى لَهُ
تَجَاحَ لَهُ مِنْ أُمِّهِ خَالِجُ
بَتَرَكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

a) Cod. وذاك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod. om.

d) Cod. اربع. e) Cod. فدعونهم. f) Cod. وبعادنا ويمبته.

g) Khiz. والخل.

يَعِيْتُ ^a فِيهِ هَمَجٌ عَامِجٌ ^b
 لَا تَكْشَعُ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا
 أَنْكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا لَكَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهَبُ
 أَخْلَفُ وَأَتْلَفُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ ذَرَعَتُهُ الرِّيحُ ذَاهِبُ

وقالت امرأة

أَذْنَتْ وَهَبْتَ الْعَتِيَّةَ السَّلَاحُ وَابِلًا يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ
 وَغَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِ مَتَاعُ أَتَامٍ وَكُلُّ ذَاهِبُ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلَفُ وَأَتْلَفُ أَنَّمَا السَّمَالُ عَارَةٌ
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال أبو ذرّ لك في مالك شريكان الوارث واللدنان وقال للخطيئة

مَنْ يَفْعَلُ السَّخِيرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في ^c الاثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع الخبر ولو الى كلب وذل في اللث على

القليل فضلا على الكثير قال الله جل ذكره ^d فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حبة عنب ان فيها لمناظيل ذرّ ولذلك ^e قالوا في المثل من حفر ²⁰

^a) Cod. بعش. ^b) Cod. هايج cf. T. A. i. v. رجع.

^c) Addidi. ^d) Qor. XCIX, 7, 8 cf. IV, 44. ^e) Addidi و.

حَرِمَ وقال سلم بن قتيبة يستأجى احدهم من تقريب *a* الغليل من الطعام ويأق اعظم منه وقال جهد المرء اكثر من عفو، وقدم رسول الله صلعم جهد المقل على عفو المكثر وان كان مبلغ جهده قليلا ومبلغ عفو المكثر كثيرًا، وقالوا لا يمنعه *٥* من معروف صغره وقال النبي صلعم اتفوا النار ولو بشق *b* تمره وقال لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال لا تردوه ولو بفرسين شاة وقال لا تحرقوا اللقمة فانها تعود كالجبل العظيم لعول الله جل ذكره *c* يَمَحَقُ اَنَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وقال لا تردوه ولو بصله حبل وقالت العرب اناكم اخوكم يستتمكم *10* فاتموا له وقالوا مانع الاتمام اليوم وقالوا البخيل ان سأل الخف وان سئل سوف، وقالوا ان سئل جاحد وان أعطى حقد وقالوا يرد قبل ان يسمع وبغضب قبل ان يفهم وقالوا البخيل اذا سئل ارتز واذا سئل الجواد اهتر وقال النبي صلعم بنادى كل يوم مناديان من السماء يقول احدهما اللهم عجل لمنفق *15* خلعًا ويقول الآخر اللهم عجل لممسك ثلغًا، وقالوا شر الثلاثة المليم بمنع دره ودر غبره وقال الله جل ذكره *d* الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وِبِمَا مَرُونِ النَّاسَ بَاثِلًا وقالوا في المثل * ان الجأ *e* الدهر الى حيل شر * مما الجأك *f* الى تحت عرقوب وقال النبي صلعم قل العبدل وأعط الفصل *g* وقال النبي صلعم انهاكم عن عقوق الامهات *20* وأد انبيات ومنع وهات وقال الله عز وجل *h* وَبَطْعُمُونَ الطَّعَامَ

a) Cod. يعرب. *b)* Cod. يسق. *c)* Qor. II, 277.

d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. *e)* Cod. اذا الجاء. *f)* Cod. ما للجال.

g) Cod. لعول. *h)* Qor. LXXVI, 8.

عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ *a* لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَقَالَ *b* وَيُوَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي عَافِيَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ

الْقَوْمِ السَّرِيِّ وَقَالُوا الْغَمَرَاتُ ثَمَّ يَنْجَلِينَ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ *c*

وَدُونَ السَّنْدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ

بِهَا مَصْعَدٌ حَزْنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلٌ

وَوَدَّ الْفَتَى فِي كُلِّ نَسِيلٍ يُنِيلُهُ

إِذَا مَا أُنْقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزَلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ شَرُّ النَّاسِ *d*

لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرُ مَلِكٍ مَا *e* نَفَعَكَ وَقَالُوا عَجَبًا لِفِرْطِ الْكِبَرَةِ مَعَ

شَبَابِ الرُّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ وَالْمَنَائِيَا هِيَ آفَاتُ الْأَجَلِ *e*

وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنَى عَكَرَاشَ زَيْنَ خَوْثُونَ *f* وَوَارِثَ شَفْوُونَ وَكَاسِبَ

حَزُونَ فَلَا تَأْمَنُ الْخَوْثُونَ وَكُنْ ارِثَ الشَّفْوُونَ وَقَالَ يَهُمُّ ابْنُ آدَمَ *g*

وَيَشْتِ مَعَهُ خَصْلَتَانِ الْخَرَصُ وَالْأَمَلُ، وَكَانُوا يَعْجِبُونَ مِنْ يَأْكُلُ

وَحْدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرِو وَحْدَهُ فَطَ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ

وَحْدَهُ فَطَ وَسَمِعَ مُجَاشِعُ الرَّبْعِيُّ *f* قَوْلَهُمُ الشَّحْبِجَ اعْذِرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. *b*) Ibid. LIX, 9. *c*) Cod. s. p. Fihrist

أَبُو يَعْقُوبَ اسْتَحْصَى بَنَ حَسَّانَ; الْحَزِيمِيُّ 164, 13

secundum Kitab al-Hayawân. *d*) Addidi. *e*) Sic cod. ut vid.

f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظالم فقال اخزى الله امرين خيبرهما الشَّحَّ وقال بكر بن عبد
الله المُرَزِي لَوْ كَانَ هَذَا الْمَسْجِدُ مُفْعَمًا بِالرَّجَالِ ثُمَّ قِيلَ لِي
مِنْ خَيْرِهِمْ لَقُلْتُ خَيْرُهُمْ لَهُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَاللَّهِ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مِنْ ذِيْلٍ وَحِدَةٍ وَمَنْعٍ رَشْدَةٍ وَجِلْدٍ
٥ عِبْدَةٍ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَ جَنَازَةِ رَجُلٍ أَمَا وَاللَّهِ مَا كَانَ مَالُكَ
لِيُطْنِكَ وَلَا أَمْرُكَ لِعَرْسِكَ a

فلما بلغت الرسالة ابن التَّوَلَّم كسره أَنْ يَجِيبَ أَبَا الْعَاصِ لَمَّا فِي
ذَلِكَ مِنَ الْمُنَاسَةِ وَالْمُبَازَنَةِ وَخَافَ أَنْ يَنْتَرِقِيَ الْأَمْرَ إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ
ذَلِكَ فَكَتَبَ هَذِهِ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى التَّنْفِيقِ

10 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بُلَغْنِي مَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ
إِلَى الْعَاصِ لَنَا وَتَوْبِهِ بِاسْمَانَا وَتَشْنِيعِهِ عَلَيْنَا وَلَيْسَ يَمْنَعُنَا
مِنْ جَوَابِهِ إِلَّا أَنَّهُ b أَنْ أَجَابَنَا لَمْ يَكُنْ جَوَابَنَا آيَةً عَلَى قَوْلِهِ
الثَّانِي أَحَقَّ بِالتَّوَكُّفِ مِنْ جَوَابِنَا عَلَى قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَإِنْ كُنْ جَعَلْنَا
لَا بُدَّ لَهُ جَوَابًا * وَجَعَلْنَا لْجَوَابِهِ c الثَّانِي جَوَابًا خَرَجْنَا إِلَى التَّنْهَاتِ d
15 وَصَرْنَا إِلَى التَّجَابِيرِ a وَمِنْ خَرَجَ إِلَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِاللَّجَاجِ حَظًّا
وَبِالنَّاسِخِ نَصِيحًا وَلَيْسَ يَحْتَرِسُ مِنْ أَسْبَابِ اللَّجَاجِ إِلَّا مَنْ
عَرَفَ أَسْبَابَ الْبُلُوِّ وَمِنْ وَقَّاهُ اللَّهُ سُوءَ التَّكْفِي وَخَفَّهِ وَعَصَمَهُ مِنْ
سُوءِ الْمَصْمِمْ وَنَكَّدَهُ فَقَدْ اعْتَدَلَتْ طَبَائِعُهُ وَتَسَاوَتْ خَوَاطِرُهُ
وَمِنْ لَيْسَ e قَامَتْ اخْلَاطُهُ عَلَى الْإِعْدَالِ وَتَكَادَتْ خَوَاطِرُهُ فِي الْوِزْنِ
20 لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأَعْمَالِ الْإِقْتِصَادَ وَلَمْ يَجِدْ f إِفْعَالَهُ أَبَدًا إِلَّا بَيْنَ

a) و.جعل لثوابه. Cod. b) لأنه. Cod. c) Sic cod. ؟ a)

d) Cod. التنهاير. e) Addidi. f) Cod. عد.

التقصير والافراط لان الموزون لا يُولد الا موزوناً كما ان
المختلف لا يُولد الا مختلفاً فالمتتابع لا يتنيه زجر وليست
له غاية دون النلف والمتكفى ليس له مائق ولا جهة ولا له
رقية *b* ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فذاك انعقد
ميسر لكل ريج فذع عنك خلطة الامعة فانه حارس لا خير ⁵
فيه واجتنب رُكوب الجُمُوح فان غابته قبل *e* الذواق * ذى
الميدوات *d* ولا في الحرون ذى التصميم والمتلون شر من المصمم
ان كنت لا تعرف له حلاً يقصد اليها ولا جهة يجعل عليها
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب
تدبير العاقل وحيله معروفة وطُرق خواطره مسلوكة ومذاهبه ¹⁰
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيله جهة واحدة ومن
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشيء الواحد واحده والخبر
انكاذب عن الشيء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه
على حد والمصمم فتله بالاجهاز والمتلون فتله بالتعذيب فان
فلنا فليس اليه نقصد وان احتاجنا فلسنا عليه نرّ ولكنّا ¹⁵
البيك نقصد بالقول والبيك نربد بالمشورة وقد قالوا احفظ سرّك
فان سرّك من دمك وسواء ذهاب نفسك وذهاب ما به يكون
قوام نفسك، قال المفاجاب العنبري *f* ليس بكبير *f* ما أصلحك
المال وفقد الشيء الذى به تصلح الامور اعظم من الامور
ولهذا قالوا في الابل لو لم يكن فيها *g* الا انها رفوء السدم ²⁰

a) Cod. وكما tune موزنا. *b*) Cod. رقمه. *c*) Cod. قبل; post hoc verbum quaedam excidisse apparet. *d*) Cod. البدوات. *e*) Addidi. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. فى.

فالشيء الذى هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد
 فصولا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر
 وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِجَمْعِهِ
 أَشَدُّ مِنْ أَنْتَجَمِ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

5 ولذلك قال مشترى الارض لبائعها حين قل له البائع دفعتهما
 اليك بطيئة الاجابة عظمة المؤونة قل دفعتهما اليك بطيئة
 الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو العطب الذى تدور عليه
 ربح الدنيا واعلم ان النخلص من نزوات a الدرهم فنقلبه
 من سكر الغنى وتعلته b شديد فلو كان اذا تغلّت كان
 10 حارسه صحيح العقل سليم الجوارح لردّه فى عقابه ولشدّه بوقافه
 ولكننا وجدنا ضعفه عن ضبطه بعدد فلفه فى سده ولا تغترّ
 بقولهم مال صامت فانه انصف من كلّ خطييب وانتم من كل
 نمام فلا تكثرتم c بقولهم هذين اخيرين فنتوهم جملتهما وسكونهما
 وفلة ظعنهما وطول اذمتيهما فان عليهما وهما ساكنان ونفضهما
 15 للطبائع وهما نابتان d اكبر من صنيع السم النافع والسم
 العادى فان كنت لا نكتفى بصميعة e حتى نمدّ e ولا تحنل
 فيه حتى يحنل له فالغير f خير لك من الفقير والساجن خير لك
 من الذلّ وقولى هذا مروي يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالثقة
 فقولك h الماضى i حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالثقة

a) Cod. نزوان. b) Cod. ونقله. c) Cod. بقولهم تكثر.

d) Cod. نابنان. e) Cod. s. p. f) Cod. فالغير. g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. الماضى.

ولا تعرض *a* ان يكون الحرباء الراكب العود احزم منك فان
الشاعر يقول

أَتَى أَتَيْحَ لَهَا حَرْبَاءُ تَنْضَبَةٌ
لَا يَرْسُلُ السَّاقِ إِلَّا مُمَسَّكًا *b* سَاقًا

وأحذر ان تخرج من مالك درهما حتى ترى مكانه خيرا منه *c*
ولا تنظر الى كثرتنه فان رمل عالج لو أخذ منه ولم يرت عليه
لذهب عن آخره ان الفوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفضيله
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسموا السرف *c* جودا وجعلوه كرمًا
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف *d* والنفج *e* وكيف
والعطاء لا يكون سرفا الا بعد مجاوزة الحَقِّ وليس وراء الحَقِّ *f*
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحق لوًا
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت
طاعته لوًا ولئن جمعهما اسم واحد وشملهما حكم واحد
ومضادة الحَقِّ للباطل كمضادة الصديق للكذب والوفاء للغدر
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه الخصال اسم واحد *g*
وليشملنهما حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب
الحمية وعاب العصبيّة *g* ووجدناه قد خص السرف *c* بما لم
يخص به الحمية لانه ليس حب المرء لرهطه من العصبيّة *g*
ولا انفته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبيّة ما جاوز
الحَقِّ والحمية المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الانفة *h*

a) Cod. تعرضي. *b*) Cod. ممسك. *c*) Cod. الشرف.
d) Coniect; cod. الضعف (sic). *e*) Cod. s. p. *f*) Cod.
ليشملهما. *g*) Cod. المعصية.

قد يقع محمودة ومذمومة ولا وجدنا ^a اسم العصبية ولا
اسم السرف يقع ابداً الا مذمومة وانما يُسَرَّ باسم السرف
جاهل لا علم له او رجل انما يُسَرَّ به لان احداً لا يسميه مسرفاً
حتى يكون عنده قد جاوز حد الجود وحكم له بالحق ثم
^٥ اردفه بالمباطل فان سر من غير هذا الوجه فقد شارك المادح
في الخطاء وشادله في وضع الشيء في غير موضعه وقد اکتروا
في ذكر الكرم وما الكرم الا بعض الخصال المحمودة التي لم
يعدمها بعض انذم ولمس شيء يخلو من بعض النقص ^b والوهن
وقد زعم الأولون ان الكرم يستب الغنى وان الغنى يستب
^{١٥} البخل وانه لبس وراء البخل الا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى
انه قال واحذروا صولة الكرم اذا جاع والتمم اذا شبع وسواء
جاع فظلم واحفظ ^c وعسف ام جاع وكذب وضرع واسف
وسواء جاع فظلم غيره ام جاع فظلم نفسه وانظلم لئوم وان
كان الظلم لمس بلوم فالانصاف ^d ليس بكرم وان كان الجود
^{١٥} على من لا يسحق الجود كرمًا فالجود لمن وجب له ذلك
* ليس بكرم ^e فالجود اذا كان لله فكان شديداً له والشكر كرم وان
يكون الجود اذا كان معصية كرمًا فكيف ^f بتمسك من بتوصل
بالإندسك الى معصيتك وبتعمك الى سخطك فلبس الكرم الا
الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كان مجاوز للحق
^{٢٥} كرمًا لبيكونن المفتر دونه كرمًا فان فصيتم بعول العامة

a) Cod. ووجدنا b) Cod. s. p. c) Cod. وحفظ d) Cod.

و.كيف f) Cod. الكرم e) Coniect. cod. solum. والانصاف

فالعامة ليست بفدوة وكيف يكون فدوة من لا ينظر ولا يحصل
ولا يفكر ولا بمثل فان قضيتم باثوابل الشعراء وما كان عليه
اهل الجاهلية للجهلاء فما قبحوه مما لا يشك في حسنه
اكثر من ان ننف علىه او نتشاغل باستقصائه على انه ليس
بجود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس ببخل الا ما اوجب 5
اللوم ولن تكون العطية نعمة على المعطى حتى تراود بها
نفس ذلك المعطى ولن يجب عليه الشكر الا مع شريطة
الفصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما
جاد عليك ولو تهباً له ذلك المعنى في سواك لما فصد اليك
فانما جعلك معبراً لدرك حاجته ومرباً لبلوغ محبته ولو لا 10
بعض القول اوجب لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه اذ
كان لنفسه عمل لانه لو تهباً له ذلك المفع في غيرك لما
خطاه اليك وانما بوصف الجود في الحبيبة وبشكر على النفع
في حاجة العمل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد 15
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة
من الجهات وعو الله وحده لا شريك له فان شكرنا للناس على
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم فانما هو لامر بن احدهما
التعبد وقد نعبد الله بتعظيم الوالدين وان كانا شيطانين
وتعظيم من هو شر منا وان كنا افضل منهم والآخر لان 20
النفس ما لم يحصل الامور وتميز المعاني بالسابق اليها

احببت *a* من جرى لها *b* على بده خير وان كان لم يردّها ولم
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون
 لله او لغير الله فان كانت لله فثوابه على الله وديف باجب
 على في حاجة العمل شكره وهو لو صادف ابن سميل غيري
 ٥ لما حملني ولا اعطاني واما ان يكون اعطاء اباى للذكر فاذا
 كان الامر كذلك فاتم جعلني سلفا الى تجارته وسببا الى
 بغيته او يكون اعطاء اناى من طرف الرحمة والبرقة ولما
 يجد في فؤاده من الغصة *c* والالتم فان كان لذلك اعطى فانما
 داوى نفسه من داءه وكان كالدوى رقه من خفافه وان
 10 كان انما اعطاني على طلب المأجراه وحب المكافاه فالمر هذا
 معروف وان كان اتما اعطاني من خوف يدى او لسانى او صرف
 معوننى ومصرتنى فسيبيله سبيل جميع ما وصفنا وفصلنا فلاسم
 الجود موضعان احدهما حقيقه والاخر مجاز فالحقيقه ما كان من
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان
 15 ممدوحا وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله
 فليس يجوز هذا فيما سموه جودا فما ظنك بما سموه سرفا
 افلم ما انا مودة عليك وواصفه لك ان التبرج والتكسب
 والاستكمال بالخدعة والطعم الخبيثة فاشية غالبية ومستغفصة ظاهرة
 على ان كثيرا ممن يصاف اليهم الى الفزاحة والتكرم والى
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من ذلك بنصيب واثر وبمد واف
 فما ظنك بدعماء الناس وجمهورهم بل ما ظنك بان شعراء

والخطباء الذين انه تعلموا المنطف لصناعة ^a التكتسب وهؤلاء
 قوم بؤدهم ان ارباب الاموال قد جاوزوا حد السلامة الى
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها مانع فاحذرهم
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى
 موكبه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مسك مسكين وان ⁵
 كان في ثياب جيبك وروحه روح نذل وان كان في جرم ^b
 ملك وكلهم وان اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار
 مطالبهم فهو مسكين ألا ان واحدا يطلب العلف وآخر يطلب
 الخرق وآخر يطلب الصد وانيف وآخر يطلب الالف فجبهة
 هذا هي جهة هذا وطعمة ^c هذا هي طعمة هذا وانما ¹⁰
 يخلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخدق والسبب فاحذر
 رفاقهم وما نصبوا لك من الشر وأحرص نعمتك وما دسوا لها من
 الدواعي وأعمل على ان ساحرهم يسترق السذهب ^d ويأخذنف
 البصر قال رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وسمع عمر
 ابن عبد العزيز رجلا يتكلم في حاجة فقال هذا والله السحر ¹⁵
 الحلال وقد قال رسول الله صلعم لا خلافة وأحذر احتتمال
 مديحهم فان محتمل المديح في وجهه كمداح نفسه ان مالك
 لا يسع مربديه ولا يبلغ رضا طالبيه ولو ارضيتهم باسخط
 منكم لكان ذلك خسرانا مبينا فكيف ومن يسخط اضعاف
 من يرضى وهجاء الساخط اضر من فقد مديح الراضى ²⁰

a) Cod. بصناعة. b) Cod. حدم. c) Cod. وطعمة.

d) Cod. الذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعزوروك بمشاقصهم وتداولوك بسهمهم لم تر
 ممن ارضيته باسخطهم احداً يناضل عنك ولا بهاجى شاعرا
 دونك بل يختليك غرضاً لسهمهم ودرتة لنبالهم ثم يقول وما
 كان عليه لو ارضاهم فدبف بوضيهم ورضى الجميع نىء لا ينال
 ٥ وفد قال الاول وكيف نتعف لك رضى المختلفين وقالوا منع
 للجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع^a الماخذوعين وارفعك
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يفسى تعذر الامور
 ويناجرع مرارة^b العيش ويتكامل نفل الكد ويشرب بكاس الذل
 حتى كاد يسمن على ذلك جالده ويسكن عليه قلبه وفقر
 10 مثلك مضاعف الالم وجزع من لم يعرف الالم اشد ومن
 لم يرل فغيراً فهو لا يعرف الشامين ولا يدخله المكروه من
 سرور^c الحاسدين ولا سلام على فقره ولا بصير موعظة لغيره
 وحديننا يبقى ذكره وبلعنه بعد الممات ولده^d، ودعى من
 حكايات المستأكلين ورضى الخادعين فما زال الناس يحفظون
 15 اموالهم من موافع السرف وخيمونها من^d وجوه التبتذير
 ودعى ممّا لا نراه الا فى الاشعار المنكفة والاضمار المؤلدة
 والكذب الموضوعة فقد قال بعض اهل زماننا ذهبت المكارم
 آلا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك ممّا لا تعلم هل
 رأيت احداً قط انعق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره
 20 أنه سلم عليهم حين اغفر فضلا على غير ذلك اولست قد
 رايتهم بين محمق^e ومحتاجب عنه وبين من يقول فهلا انزل

a) Cod. مصارع. b) Cod. مرار. c) Cod. شرور. d) Cod.
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بفلان الذى كان بفضله ويفدّمه وبؤثره وبخصه ثم
 لعلّ بعضهم ان يتجنّى عليه ذنبًا ليجعلها عذرًا في منعه
 وسببًا الى حرمانه قل الله جلّ ذكره ^a يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
 وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
 تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ^b
 فانا القائم عليك بالموعظة والرجز والامر والنهى واننت سالم
 العقل والعرض واخر المال حسن الحال فأتف ان افوم غدا على
 راسك بالتفريع والتعبير والتوبيخ والتأنيب ^c واننت عليل
 القلب محتلّ العرض عديم من امال سبّى الحال ليس جهد
 البلاء مدّ الاعناق وانتظار وضع السيوف لان الوقت قصير ¹⁰
 والحسّ مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الحجة وتطول المدة
 ونعجز الخيلة ثم لا تعدم صديقًا مؤثّرًا وابن عمّ شامسًا
 وجارًا حاسرًا ^e وليثا قد تحوّل عدوًا وزوجة محتلعة وجارة
 مستبعدة وعبدًا يحقرّك وولدًا ينتهرك فانظر اسن موقع فوت ^d
 انشاء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان ¹⁵
 البناء طعم ونعمك آلا تنلعه والحمد اوراق ولعلك آلا تحرمه
 وما تنصّيع من احسان الناس اكثر وعلى ان الحفظ قد
 ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعرة لما كسد أضم اهله
 ولما دخل النقص على كل سىء اخذ الشعر منه بنصيبه ولما
 تسكّوت الدولة في الحجم والحجم لا تسكّوت الانساب ولا ²⁰

a) Qor. LXVIII, 42 seq. b) Cod. والنانيث. c) Cod.

الشعرا. Cod. e) فوت. Cod. d) حاسدا.

تتحفظ المفامات لأن من كان في الرفف والكفاية وكان مغموراً
بسكر الغنىاء كثر نسيانه وقَلَّتْ خواطره ومن احتاج تحركت
همته وكثر تنقيوه وعيب الغنى انه بسورث البلادة *a* وفضيلة
الفقر انه يبعث الفكر، وان اذنت حكمت الغنى بإهمال النفس
ه اسرك الغنى وسكر الغنى سبة المستاكليين وتهمة *b* للخداعين
وان كنت لا ترضى بحظ النائم وبعيش البهائم واحببت ان
تجمع مع تمام نفس المثرى ومع عز الغنى وسرور القدرة فطنة
المخف وخواطر المفل ومعرفة الهارب واستدلال الطائب
انتصدت في الانفاق وكننت معداً للحدان ومحتسباً من كل
10 خداع لست تبلغ حيل لصوص النهار وحيل سراق الليل
وحيل طراق البلدان وحيل اصحاب الكيمياء *c* وحيل التجار
فى الاسواق وانصناع في جميع الصناعات وحيل اصحاب
الحروب وحيل المستاكليين والمنكسبين ولو جمعت الخمر *d*
والسحر وانتمائم *e* والسم لكانت حيلهم في الناس اشد
15 تغلغلا واعرض واسرى في عمق البدن وادخل الى سويداء
القلب والى ام الدماغ والى صميم الكبد ونهى اذى مسلماً
وابعد غابة من العرق السارى والنسبه *f* النازع ولو اتخذت
الحيطان الرفيعة التخينة والأفقال المأحكة الوثيقة *g* ولو
اتخذت الممارق واليواسق والابواب الشدان والخرس المتناوبين
20 باغلظ المون واشد الكلف وتكررت التعدم فيما هو احضر

a) Cod. البلد. (sic). *b*) Cod. ut vid. بهمة (sic). *c*) Cod.
الكيميا. *d*) Cod. والخمر. *e*) Cod. والنمايم. *f*) Cod. والسبه.
g) Cod. الواسع.

ضرراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة عليك في التتحفظ منه انك ان فتحت لهم على نفسك مثل سَم a الحياض جعلوا فيه طريفا نهجا ولقا رحباً b فأحكم بابك ثم أدم اصفاه بل ادم اغلاقه فهو اولى بك وان c قدرت على مصمت لا حيلة فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت d الباب مبهما وانقفل مصمتا لنسروا عليك من فوقك ولو رفعت سمكه الى العيون لنقبوا عليك من تحتك، قل ابو الدرداء نعم صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين العزلة d عبادة وحلاوة حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعو e الى احصار غرائب شهوانهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض اصحابه كل f رجلة b واشرب 10 مشعلا ثم تجشأ واحدة لو ان عليها رخصا لطحننت ومن ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم فيان فقالوا افترح اى صوت شئت قال افترح نشيش مغلى، ومن ذلك قول المدنى من تصبج b بسبع g موزات وبعدج h من ليس b الاوداك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك قولهم لبعض 15 هؤلاء وقد امهم خبيص ايما اطيّب هذا او انفانوج قل لا افصى على غائب، ومن ذلك قول ابى الحارث جبين لبعض الملوك جعلت فداك اى شىء فى تلك السلطنة قال بظر اماك قل فاعصنى به، ومن ذلك كلام الجارود بن الى سيرة نبلال بن الى بردة حين قال له صف لى عبد الاعلى وطعامه قال ياتيه 20

a) Cod. شم. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod. الغزلة. e) Cod. ندعو. f) Cod. اكل. g) Cod. سبع. h) Cod. ونعدج.

الخباز فيمثل بين يديه فيقول ما عندك ويقول عندي جدى
 كذا وعناق كذا ويطّعة كذا حتى يأتى على جميع ما عنده
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقنصر كل امرئ في الاكل حتى
 اذا أُن بالذى يشتهى ببلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال
 ٥ ثم يؤتى بالمائدة فيتنصتلقون حتى يخوى تخوبة الظليم
 فيجبدون *a* ويهرل حتى اذا فتروا *b* اكل اكل *c* للجائع المغرور،
 وصال آخر انتهى ثريدة دناء من الفلفل ورفطاء من الحمص
 ذات حفافين *d* من اللحم لها جناحان من العراق اضرب
 فيها ضرب البيتيم عند وصي السوء *e*، وسئل بعضهم عن
 10 حظوظ السبلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال
 ذهبتم الروم بالحشم *f* ولحشو وزعبت فارس بالبارد ولللسو وقال
 عمر نمارس الشسفمارف *g* والحموص فقال دوسر المددنى *h* لنا
 النهرائس والفلايا ولاهل البندو اللبأ والسيلاء والجرا والكماه
 والخبزة في الرائب والنمر بالبريد وقد قال الشاعر

أَلَا كَيْتَ *h* خَبَّرَا قَدْ تَسَرَّبَلْ رَائِبًا

15

وَحَبِيلًا مِنَ الْبَرْنِيِّ فَرَسَانَهَا الزُّبْدُ

ونظم النبرمة والخلصة *a* والبيس والوسطية، وقال اعراقى أتينا
 بمر كافوا البعوان فخبزنا، منه خبزة زيت في النار فجعل للجر

a) Cod. s. p. *b*) Cod. افتروا. *c*) Addidi. *d*) Cod.
 حفافيم cf. Iqd I, 287; III, 382, 384. *e*) Iqd aliter: كما

f) Cod. بالحشم *g*) Cod. يضرب ولمي السوء في مال البيتيم
 cf. infra *h*) Iqd ins. لى et mox om. قد. *i*) Cod.
 حمرناه.

ينحدر عنها تحدر الخشو عن *a* البطان ثم ثَرَدَها فجعل الثريد
 ياجول في الاهالة جـولان الضبعان في الصَفرة *b* ثم اتانا بتمر
 كاعيان الزولان يوحد فيه الضرس ونعت *c* السويق بانه من
 عُدَد المسافر وطعام العجلان وغذاء المتكره وبلغه المرض
 يشد *d* فؤاد الحزين ويرت من نفس المحذود وحيد في ⁵
 السمين ومنعوت في الطيب فقاره *e* يجالو البلغم ومسمونه
 يصقى الدم ان شئت كان ثريدا وان شئت كان خبيصا
 وان شئت كان طعاما وان شئت كان شرابا وقيل لبعض هؤلاء
 اللعامة والمستماكلين والسفائيف *f* المقععين ورثى سمينا ما
 اسمنك قال اكلى الحار وشرى الفار والآنكاء على شمالى واكلى من ¹⁰
 غير مالى وقد قال الشاعر

وَأَنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنُ فِي حَسَبِ الْغَنَى
 قَلِيلَ الْعَنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ ضَالِحٌ

وقيل لآخر ما اسمنك قال فلانة الفكرة وطول الدعة والنوم على
 الكظة وقال الحاجاج للغصبيان بن الفبيعشرى ما اسمنك قال ¹⁵
 العبيد والترعة ومن كان في ضيافة الأمير ممن *g*، وقيل لآخر
 انك لحسن السحنة قال أكل لباب البر وصغار المعز وأدهن
 خام البنفسج واللبس الكتان، والله آسو كان من يسعل بعطى
 لما قام كرم العطية بلوم المسئلة ومدار الصواب على طيب
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم انى ²⁰

a) Addidi. *b*) Cod. الصفرة. *c*) Cod. وعيب et mox فانه.
d) Cod. وشد. *e*) Cod. وفقاره. *f*) Cod. الشفائيف. *g*) Cf.
 Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى نافذة من ماله من
صدائق أمه *a*، *ء*، سائل كان الخف مسئلة من الخطيئة والام *b*
ومن الأم من جرير بن الخطفي وأخل ومن أمنع من كثير
واشج من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن إلى حفصة
^٥ ومن كان يصطلي بنار إلى العنابية ومن كان نواس في بخله
أو كان يعفوب الخيمي في دقة نظره وكثرة كسبه ومن كان
أكثر تحراً لحزة *c* لم يخلف *d* من ابن هرمة وأطعن بومح لم
ينبت وأطعم لطعام لم يزرع من الخيمي، وابن أنس عن
ابن يسير، وابن تذهب عن ابن *f* إلى كريمة ولم تعصر في
¹⁰ ذكر الرشاشي ولم تذكر * شره إن *g* الاعرابي شره من الحاضر
سائل جبار وثابة ملاق أن مدح كذب وان هجا كذب
وان سب *h* كذب وان طمع كذب لا يعرفه *i* إلا نطف أو
احمق ولا يعطيه إلا من يحب ولا يحبه إلا من هو في طباعه
ما أبطأكم عن البذل في الخف وأسرعكم إلى البذل في الباطل
¹⁵ فان ننتم الشعراء تفضلون وإلى قولهم ترجعون فقد قال الشاعر

قليل المال تصلحه فيبقى
ولا ينفق الكثير على الفساد

وقد قال الشماخ بن ضرار

لَمَّا الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِيهِ *k* مَفَاقِرُهُ أَعْفَ مِنَ الْفُتُوحِ

a) Cf. Bayân II, 129. *b*) Cod. الأم. *c*) Sic cod.
vel لحيضة. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. بشير. *f*) Addidi.
g) Coniect. cod. سروا (sic). *h*) Cod. لسي (sic). *i*) Cod. يعرفه.
k) Cod. فيبقى; cf. T. A. sub نفر. Diwân

وقال أحيحة بن الجلاح

اسْتَغْنِ أَوْ مِتَّ وَلَا يَغُرُّكَ ذُو نَشَبٍ
مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَلٍّ
اتْنَى أَكْبَ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَالِ

5

وقال ايضا

اسْتَغْنِ عَنِ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
إِنَّ الْغَنَى مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ
وَأَلْبَسَ عَذُوكَ فِي رِفْقٍ وَفِي دَعَا
لِبِئْسَ ذِي أَرْبَةٍ لِلدَّهْرِ لِبِئْسَ
وَلَا يَغُرُّكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَةٌ
قَدْ بَصُرْتُ الدَّيْرَ الدَّامِيَ بِإِحْلَاسٍ

10

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمَرُوا صَاقَ عَتَى لَمْ يَصِفْ خُلْفَى
مَنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْبِئْسِ
فَلَا تَرَانِي إِذَا لَمَرَّ يَرْعَ أَصْرَتِي
مُسْتَمْرِيًّا نَرًّا مِنْهُ بِأَبْسَاسِ
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كِي أَغْنِي بِفَضْلَتِهِ
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقَرًا إِلَى النَّاسِ

15

20

وقال ابو العنانية

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَبِكَ الدَّهْرُ أَخُوهُ

فَإِذَا أَحْتَجَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فُؤُوهُ

وقال احيحة بن الجلاح

قَلَوَاتِي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِأَلَا
وَبَاكَرَنِي صُبُوحٌ أَوْ نَشِيمٌ
وَلَاعِبِنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الزَّجَابِيلُ
وَلَكِنِّي خُلِقْتُ *a* إِذَا لِمَالٍ
فَبَابِخُلْ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أَنْبِلْ

5

وقال آخر

أَنَا مُصْلِحٌ أَصْلِحْ وَلَا تَكُ مُفْسِدًا
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ بَزْدًا عَزَّةً
عَلَى فَوْمِهِ أَنْ نَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرَى

10

وقال عروة بن الورد *b*

تَرَدَّنِي لِيَلْغَنِي أَسْعَى قَاتِي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْقَفِيرُ
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَعْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَنْ أَمْسَى *c* نُهْ نَسَبٌ *d* وَخَيْرُ
وَنَقْصِي *e* فِي أُنْثَى وَتَزْدَرِيهِ
خَلِيلَتُهُ وَبَنَاهُ الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. خلعت. *b*) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. *c*) Cod.
كانت. *d*) Cod. حسب (male). *e*) Cod. ونقصيه tune om. في.

وَتَلَقَّيْ ذَا الْغَمَى وَلَهُ جَلَالُ
يَكَادُ فَوَادُ صَاحِبِهِ يَبْلُغُ
فَلَيْلُ ذُنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ
وَلَكِنَّ الْغَمَى رَبُّ غَفُورٍ

وقال سعيد بن زيد^a بن عمرو بن نفيل^b

تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطِفَانِ عَلَى عَمٍّ
دَلِيَّ الْيَوْمِ قَوْلُ زُورٍ وَهَتِيرٍ
سَالَتَانِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَا مَا
لِي قَلِيلًا فَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
فَلَعَلَّتِي أَنْ يَكُنَّ الْمَالُ عِنْدِي
وَيُعْرِى مِنْ أَلْغَارِمِ ظَهْرِي
وَنُورِي^c أَعْبُدْ لَنَا وَأَوَانِ
وَمَنَاصِيْفُ مِنْ خَوَادِمِ عَشْرِ
وَتَجَرُّ الْأَذْنَالُ فِي نِعْمَةِ زَوْ
لِ تَقُولَانِ ضَعَّ عَصَاكَ لِدَقْرِ
وَنِكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ بَاحٍ
بَبٍّ وَمَنْ يَفْتَقِرْ بَعِشْ عَيْشَ صَرٍ
وَبَجَّتَبْ شَرٌّ^d أَلْتَسَاجِي وَلَكِ
مَنْ أَخَا الْفَقْرِ مَحْضَرُ كُلِّ شَرٍّ^d

20

وقال الآخر

وَلِمَالِ مَنِي جَانِبٍ لَا أَضِيعُهُ وَلِلْهُوَ مَنِي وَالْبَطَالَةِ جَانِبُ

a) Cod. دريد.

b) Cf. Bayán II, 95.

c) Cod. ونورى.

d) Bayán bis سر.

وقال الاخفش a - ' .

وَقَدْ عَشْتُ دَفْرًا وَالْغَوَاةُ b صَحَابَتِي
 أَوْلَاكَ إِخْوَانِي أَلْسَدِينَ أَصَاحِبِ
 فَادَيْتُ عَنِّي مَا أَسْنَعَرْتُ مِنَ الصَّبِي
 وَلِلْمَالِ مِثِّي الْيَوْمَ رَاحٍ وَكَاسِبُ 5
 وقال ابن ادينه الثقفي

أَتَعُنُ النَّفْسَ c فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَمْسِيًّا عَبْدَ عَبْدِ
 إِذَا مَا جِدَّتْهَا قَدْ بَعْتُ عَتَقًا
 تُعَانِقُ أَوْ تُقَلِّلُ أَوْ تُفَدِّي 10
 فَمَنْ وَجَدَ الْغَنَى فَلْيُصْطَلِعْهُ
 ذَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

وقال

مَنْ يَجْمَعِ الْمَالَ وَلَا يُتَيِّبْهُ وَتَتْرُكِ الْأَعَامَ لِأَعَامِ جَدِّهِ
 يَهْنُ عَلَى الْمَاسِ هَوَانٌ كُلِّهِ 15
 وقد قيل في المثل اللد قبل المد وقال لعيط أنفم وأذر c للفتح c
 وأخذ c للسلح، وقال ابو المعافى c

إِنَّ التَّوَانِي أَلَحَّ الْعَاجِزَ بِنُتْنَهُ
 وَسَاقَ الْبَيْهَاتِ حِينَ زَوَّجَهَا مَهْرًا
 فَرَأَتْهَا وَطَبِيعًا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَتَنْكِي
 فَعَصُرُكَمَا d * عِنْدِي لَان e تَلَدَا c الْفَقْرَ 20

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. والغواة. c) Cod. s. p. d) Cod.
 لا. e) Coniect cod. solum. ثقف كما.

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لديناك وساعة لآخرتك وقال
رسول الله صلعم انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال وقال خير الصدقة ما * ابقي غنى ^a واليد العليا خير من
اليد السفلى وأبداً بمن تعمل وقال النبي صلعم انثلث والثلاث
كثير آتاك ان تدع ولديك اغنياء خير من ان يتكففوا الناس ⁵
وقال ابن عباس وددت ان الناس غصوا من الثلث شيئاً
لعول النبي عم انثلث والثلاث كثير وقال انبيى صلعم كفى
بالمرء اثماً أن يضيع من يبعوث، وانتم ترون ان المسجد والكوم
ان افقر نفسى باغناء غيرى وان احوط عيال غيرى باضاعة
عيالى وقال في ذلك ابن هزيمة

10

كسار كسبه بيصصها بالعراء وملبسة بيصص اخرى جناحها
وقال آخر
كمفسد أدناه ومصلح غيره ولم ^b يأنم في ذاك أمر صلاح
وقال الآخر

15

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت
بنيها ولم ترفع بذلك مرقعاً
وقال الله تبارك وتعالى ^c وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا
أَخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وقال ^d وتسفلونك ما ذا ينفقون قبل العفو فآذن
في العفو ولم يآذن في السجود وآذن في الفضول ولم يآذن في
الاصول واراد كعب بن ملك ان يتصدق بماله فقال له النبي ²⁰

^a) Cod. انعت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. ^b) Addidi و.

^c) Qor. XVII, seq. ^d) Ibid. II, 216, seq.

صَلِّعَم اَمْسِكْ عَلَيْكَ مَالَكَ فَالْنَّبِيُّ صَلِّعَم يَمْنَعُهُ مِنْ اخْرَاجِ مَالِهِ
 فِي الصَّدَقَةِ وَانْتُمْ تَامِرُونَهُ بِاخْرَاجِهِ فِي السَّرْفِ وَالتَّبْذِيرِ ^a وَخَرَجَ
 غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ جَمِيعِ مَالِهِ فَاكْرَهُهُ عَمْرٌ عَلَى الرَّجُوعِ فِيهِ
 وَقَالَ لَوْ مِتَّ لَرَجِمْتُ فَبِرَكَ كَمَا يَرْجِمُ فَبِرَ اِثْنِي رِغَالٍ وَقَالَ اللَّهُ
 ٥ جَدَّ وَعَرَّ ^b لِيُنْعِقَ ذُو سَعَةِ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
 قَلَّيْنَعِقَ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلِّعَم يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ
 الْمَحِلَّ وَقَالَ مَا قَدَّرَ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى ^c وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
 ذَلِكَ قَوَامًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلِّعَم إِنْ الْمُنْبِتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى
 10 وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ^d وَلَا تَجْعَلْ بَدَاكَ مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُرَّ الْمِسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا وَلِذَلِكَ قَالَوا خَيْرٌ مَالِكَ
 مَا ^e نَفَعَكَ * وَخَيْرُ الْأُمُورِ ^f أَوْسَاطُهَا وَشَرُّ السَّيْرِ الْكَحْفُفَةُ
 وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ وَقَالُوا دِينَ اللَّهِ بَيْنَ الْمُفْتَصِّرِ وَالْغَالِي
 وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ بَيْنَهُمَا دَرَمِي الرَّامِي وَقَالُوا عَلَيْكَ بِالْمَسْدَادِ
 15 وَالْإِفْتِصَادِ وَلَا وَكَسَ ^g وَلَا شَطَطَ وَقَالُوا بَيْنَ الْمُمَاحَّةِ ^h وَالْعَاجِغَاءِ
 وَقَالُوا لَا تَكُنْ حَلَوًا فَتَبْتَلَعَ وَلَا مَرًّا فَتَلْفُظَ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لَيْسَ
 السَّرَى عَنِ النَّشَاقِ ⁱ وَقَالُوا يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا وَقَالُوا الرُّشِيفُ انْقَعِ
 لِلظَّمآنِ وَقَالُوا الْقَلِيلُ ^k الدَّائِمُ أَكْثَرُ مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ، وَقَالَ
 أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ لَاسْتَجَمَّ نَفْسِي بِبَعْضِ الْبَاطِلِ كَرَاهَةً إِنْ

a) Cod. s. p. b) Qor. LXV, 7. c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31. e) Cod. om. sed. sec. man add. in marg.

f) Addidi cf. Bayán I, 102; Iqd I, 344 cett. g) Cod. نثير (male).

h) Cod. المنحكة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

i) Cod. النشاق Ibid. II, 437 n° 101. k) Cod. s. art.

احمل عليها من الخف ما يملأها وقال الشاعر

وَأَنِّي لَأَحْلُو تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ

وَأَنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقالوا في عدل المصلح ولائمة المقتصد الشاحج اعذر من الظالم
وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعل له عذرا وانست
تلموم وقالوا رب لا تم ملهم وقال الاحنف رب مَلُوم لا ذنب
له، وقال اعطاء السائل تضربة واعطاء المُلحِف a مشاركة
وقال النبى صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث فقر مُدَقِّع
وغرم مَفْطَع b ودم مَوْجِع وقال الشاعر

الْحُسْرُ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ غَيْرُ الرَّقِّ 10
وقالوا اذا جَدَّ السَّوَالُ جَدَّ الْمَنْعُ، وقالوا احذر اعطاء
المأخوذوعين وبذل المغبونين فانَّ المغبون لا محمود ولا ماجور
ولذلك قالوا لا تكن ادنى العبريين c الى السلم يقول اذا
اعطيت السائلين مالك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من
مقاتلتهم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من 15
العز ان تتعرض للذل ولا من الكرم ان تستدعى اللوم ومن
اخرج ماله من يده افتقر ومن افتقر فلا بد له من ان يصرع
والضرع لوم وان كان الجود شقيق الكرم فالانفة اولى بالكرم
وقد قال الاول اللهم لا تثر لى ماء سوء فاكون امرء سوء وقد
قال الشاعر

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْبَى

a) Cod. المخلِف. b) Cod. مَقْنَع v. T. A. i. v. Tirmidhi I, 127. c) Cod. s. p.

وفد فال الآخر

يَا لَيْتَ لِي تَعْلِمِينَ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ * وَشُرْكَاءَ مِنْ أَسْتَهَا لَا تَنْقَطِعُ *a*
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَنِي الْحَافِيهِ الْوَقْعُ

وقد صدق قول القائل *b* من احتاج اغتفر ومن اقتضى *c*
٥ تجوز *c* وفيل لندسيموس *d* تاكل في السوق قال ان جاع في
السوق أكل في السوق وقال من اجذب انتجاع ومن جاع
جشع وقال احذروا دغار الفجعة فانها نوار *e* وليس كل شار
مردود ولا كل ناد *f* مصروف وقال علي بن ابي طالب قد ما
ادبر شيء فافضل وقالوا رب آتلة تمنع اكلات ورب عجلة تهب
١٥ ريثا وعابوا من قال اكلسه وموتة، وقالوا لا تتطلب انذروا بعد
عين وقالوا لا تكن دمن تغلبه نفسه على ما نطق ولا بغلبها
على ما تستيقن فانظر كيف تخرج النذر ولم تخرجه وقالوا
اشد من المرزئة سوء الحلف وقال الشاعر

ان بَكْنُ مَا بِهِ أُصِيبَ جَلِيلًا فَكَدَّحَابُ الْعَرَاءِ فِيهِ أَجَلُ
١٥ ولان تغتفر *h* بجذاعة نازلة خير لك من أن تغتفر كجناية *c*
مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفرة لم تعدمه الحسرة من
نفسه واللائمة من غيرة وثلة الرحمة وكثرة الشماتة مع الافر
الموبق واليهوان على الصاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قريش
وسرفهم في الانفاق ومسابقتهم في التنبذير فعلى حرافة احدهم

a) Addidi; v. Bayân II, 81. *b*) Addidi. *c*) Cod. s. p.
d) Cod. لندسيموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recepi,
Bayân I, 145 ارسيموس اليوناني. *e*) Cod. بوار. *f*) Cod. باق.
g) Cod. انذر. *h*) Cod. نعمقر et sic infra. *i*) Cod. وشرفهم.

اشدّ علىّ من عبلته ^a يقول انّ اغناء الفقير ^b اعون علىّ
 من اصلاح الفاسد ولا تنكس على نفسك اشأم من خوتعة ^c وعلى
 اهالك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عطر منشم
 ومن سلط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده
 فبقى حسيراً فلا يلومنّ الا نفسه وطوبى لك يوم تغدر على ^d
 قدم تنتفع به وقال بعض الشعراء

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ حَرِيْمَهُمْ
 وَكَيْسَ لَأَصْحَابِ النَّبِيذِ حَرِيْمُ
 أَخُوهُمْ إِذَا مَا دَارَتِ الْكَاسُ بَيْنَهُمْ
 وَكُلُّهُمْ رَثَّ الْوَصَالِ سُرُومُ
 فهِذَا بَيَّانِي لَمْ أَفْلُ بِأَجْهَلَةٍ
 وَلَكِنِّي بِالْقَاسِقِينَ عَلِيمُ

10

وفد كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ اوجد فاما اليوم ففد
 استوى الناس قال الاضبط بن ذريح لما انتقل في القبائل
 فأسأوا جواره بعد ان نادى ببنى سعد بكل وان بنو سعد ¹⁵
 خذ بقول ودع قول انى العاص وخذ بقول من قل عش ولا
 تغتبر ^d ويقول من قال لا يطلب اثر بعد عين ويقول من قال
 املاً حبك من اول مطرة ودع ما يرببك الى ما لا يرببك
 اخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم يأتك من
 جهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حظك ²⁰ ولم
 تامن لائمته أباك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عبلته. b) Cod. الفقير. c) Freytag, Prov. I, 687.
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدَقَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذَكَ
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْقَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ

لَيْسَ نُرَجَّى ^a لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

٥

ولا تنال خير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك
على طباعك أو ما كان لك أخ نصيح ووزير شفيق والزوجة
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فان انت لم
تترزق من هذه الحصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة
10 موجعة يبقى اثرها وبلوج لك ذكرها ولذلك قالوا خير مالك
ما نفعتك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظمتك ان المال
محروس عليه ومطلوب في قعر البحار وفي رؤس الجبال وفي دغل
الغياض ومطلوب في السورة كما يطلب في السهولة وسواء
فيها بطون الاودية وظهور الطرق ومشارق الارض ومغاريها
15 فطلبت بالعتز وطلبت بالسند وطلبت بالوفاء وطلبت بالغدر
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما
طلبت بالكدب وطلبت بالبداء وطلبت بالملق فلم تترك فيها
حيلة ولا رقية حتى ضللت بالكفر بالآله كما طلبت بالايان
وطلبت بالسخف كما طلبت بالنبل فعد نصبوا الفتخاخ بكل
20 موضع ونصبوا الشوك بكل ربع وقد طلبك من لا يفقر دون
الظفر وحسدك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الكريص يقال انه
 ليس في الارض بلدة واسطة ولا * بادية شاسعة *a* ولا طرف
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينتي والبصري والحيري
 وقد ترى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك
 ويغص الناسى للراكب وعموم الحسد في المتفاونين وان لم ⁵
 تستعمل الكندر وتأخذ بنصيبك من المدارة وتتعلم الحزم
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهور ودهرك خاصة وتمثل
 لنفسك الغير حتى تنوهم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تنهم
 شمالك على يمينك وسمعك على بصرك ولا يكون احداً انهم
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الكندر منه من امينك ¹⁰
 واحتفظت احتفاظاً *b* واستلمت استلاماً *c* ودبوا *d* مالك وتحيفوه
 والزموه السِّل ولم يداووه، وقد قالوا ابلى *d* المال ربة وان كان
 احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقالوا لا تعدم
 صناع *e* نلّة فلا تكونن دون تلك الصناعات *f* وقد قال الاول في
 المل المصبيح المسلط عليه شهوات العيال ليس لها راجح ولكن ¹⁵
 خلية وليس مالك المال المعقى من الأضرار فيقال فيه مرعى
 ولا اكلة وعشب * ولا بعبر *g* فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك
 * ببطنك وبحوائجك *h* وبما ينوبك ولا بقاء للمال على قلّة الرعي
 وكثرة لللب فكس في امرك وتقدم في حفظ مالك فان من

a) Cod. باسمه دما سعه. *b*) Ad haec in marg. adnot. manus altera اختطفت اختطفاً. *c*) Cod. ودبوا. *d*) Cod. بلى (sic). *e*) Cod. tune من صياح cf. Freytag, Prov. II, 485 n° 278. *f*) Cod. البراء (sic). *g*) Cod. ويعبر cf. Prov. II, 96 n° 58. *h*) Cod. بطنك وبحقائقك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرميين والاكرمان السديين والعرض
 وقد قيل للرؤى يبراش السلم وعند النطاح تغلب العرفاء
 واذا رأت العرب مستانلا * وافق عمدا قالت ليس عليك
 نساجه^a فاحسب^b وحرق^c وقد قال رسول الله صلعم الناس
 ٥ كلهم سواء كاسنان المشط والمز باخييه ولا خبير لك في حبة
 من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فنعرف شأن احبابك
 ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه النصفه فاستعمل الخزم وان
 كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك انى لست امرك
 الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول
 10 ولا اعظك الا بما وعظه به الصالحون بعضهم بعضا قال رسول
 الله صلعم اعملها وتوكل^d وهل مطرف بن النخعي من فلم تحت
 صدف مائل وهو بنوى التوكل فليوم بنفسه من تمار وهو
 بنوى التوكل فابن انتوقي الذى امر الله به وابن النخعي
 انذى نهى عنه ومن طمع في السلامة من غير تسلم فقد
 15 وضع الطمع في موضع الاماني^e وانما بنجر^f الله الطمع اذا
 كان فيما امر به وانما يحقق من الأمل ما كان هو المسبب له
 وفر^g من الطاعون فعال له ابو عبيدة انقر من قدر الله قل
 نعم الى قدر الله وقيل له هل ينفع الخذر من الفدر فقال
 لو كان الخذر لا ينفع لكان الامر به لغوا فبلاء العذر من
 20 التوكل وقل رسول الله صلعم لرجل قل في خصومة حسبي الله
 أبيل الله عذرا فاذا اعجزك امر فقل حسبي الله وقال الشاعر

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاحسب
 (sic). c) Cod. وعظك. d) Cod. مسحد.

وَمَنْ يَكُنْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُعْتَرٍ
 مِنَ الْمَالِ يَنْطَرِحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطَرٍ
 لِيُبْلِيَ عَذْرًا أَوْ لِيُبْلَغَ حَاجَةً
 وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرًا مِثْلُ مُنَاجِحٍ

5

وقال الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَادِلٍ
 فَبَعْدَ أَمْرِ لَا أَلُومَ لَهَا نَفْسِي

وقال زهير الباهلي ^a ان كان التوكّل ان اكون متى اخرجت مالي
 ايقنت بالخلف وجعلت الخلف مالا يرجع في كيسى ومتى
 ما لم احفظ ايعنت بانه محفوظ فآبى اشهدكم انى لم اتوكّل
 10 وخط انما التوكّل ان تعلم انك متى اخذت بادب ^b الله انك
 تنقلب في الحيرة فجزى ^b نيّتك ^c اما عاجلاً واما آجلاً ثم ذل
 فلم تحرك ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تحرك الزبير
 ولم تحرك عبد الرحمن ولم علم عمر الناس ينجرون وديف
 يشتررون ويبيعون ولم قال عمر اذا اشتريت جملاً فاجعله ضحكاً
 15 فان لم يبعه الخبير باعه المنظر ولم قال عمر فرقوا بين المنايا
 واجعلوا السراس راسين ولم قال عثمان حين سئل عن كثرة
 ارباحه قال لم ارك من ربح فطه ^e ولم قيل لا تشتري عيباً
 ولا شيئاً وهل جبر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد
 الله بن جعفر الا في اخراج المال في غير حقه واعطائه في هواه
 20

a) Cod. tune om. أن sed in marg. add. man. alt.

b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. بملك d) Cod. تجرا et sic in

cett. e) Add. sec. man. f) Cod. دسترى.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والنماس الشكر وهل قال
 احد ان انفاقه كان في الخمر والفجار وفي الفسولة والفجور وهل
 كان الا فيما تسمونه جوداً وتعدونه كرمًا ومن رأى ان يحاجر
 على الكرام نلهم رأى ان يحاجر على العلماء لحمدهم واى امام
 5 بعد ان بكر تريدون واى سلف بعد على تنقدون^a وكيف
 نرجو الوفاء والقيام بالحق والصبر على الذائبة من عند لعموط
 مستاكل ومملاق مخادع ومنهم بالطعام شره لا يبالى باى شىء
 اخذ الدرهم ومن اى وجه اصاب الدينار ولا بكترت للمنة ولا
 يبالى ان يكون ابداً منهوماً منعوماً عليه وليس يبالى اذا اكل
 10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكمه فان كان
 ملك فليلا فانما هو قوام عيالك وان كان كثيراً فاجعل الفاضل
 لعدته نوائبك ولا يلبس الايام الا المصلل ولا بغتة بالسلامة الا
 المغفل فحذر طوارق السلاء وخدع رجال الدهاء سمنك في
 ادبك وغشك خبير من سمن غبك لو وجدته فكيف ودونه^d
 15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأة لبعض العرب ان
 تزوجتنى كفيتمك فاذنشا بفول

اِذَا لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ مَالِكَ مَسْنِي
 خَصَاصٌ وَبِئْسَ اِنْحِمَادٌ مِّنِّي وَالْأَجْرُ
 وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَيْسَ نَافِعَ أَهْلِهِ
 وَلَيْسَ لِشَيْخٍ الْحَيِّ فِي أَمْرِهِ أَمْرٌ

20

a) Cod. تنقدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

وقال المعلوط القربعي^a

أَبَا هَانِيٍّ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَاتَّكِمْسْ
بِكَفِّكَ سَتَرَ اللَّهِ فَالْلَّهُ وَاسِعٌ
فَلَوْ تَسْأَلُ النَّاسَ التُّرَابَ لَا وَشَكُوا
إِذَا فُلتَ هَانُوا أَنْ يَمْلُوا فَبِمَنْعُوا^b

ثم رجع الحديث إلى أحاديث البخلاء وإلى طرف معانيهم
وكلامهم قال ابن حبان كان عندنا رجل مقلد وكان له اخ
مكتر وكان مفرط البخل شديد الفج فقال له يوماً اخوه
ويحك انا فقير معيل وانت غني خفيف الظهور لا تعينني
على الزمان ولا تنواسيني ببعض مالك ولا تنفجر لي عن شيء¹⁰
والله ما رأيت قط ولا سمعت باخل منك قال ويحك ليس
الامر كما تظن ولا المال كما يحسب ولا انا كما تقول في
البخل ولا في اليسر والله لو ملكك الف الف درهم لوهبت
لك منها خمس مائة الف درهم يا هولاء فرجل يهب في^b
ضربة واحدة خمس مائة الف يقال له بخيل، وأما صاحب¹⁵
الشريدة الملقاء^c فليس عجبى من بلقة ثريدته وسائر ما
كان يظهر على خوانه كعجبى من شيء واحد وكيف ضبطه
وحصره وقوى عليه مع كثرة احاديثه وصنوف مذاهبه
وذلك انى في كثرة ما جالسته وفي كثرة ما كان يفتن^d فيه
من الاحاديث له اراه خبّر ان رجلا وهب لرجل درهما واحداً²⁰
فقد كان يفتن في الحزم والعزم^e وفي الحلم والعلم وفي جميع

a) Cod. s. p.

b) Cod. om.

c) Cf. supra p. ٦., 18.

d) Cod. يفتن.

e) In cod. post والعلم.

المعاني ألا ذنر الجود فاني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج
 هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه ويؤكد ما قلت
 فيه ما حدثني به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان
 الروم اخذ الاسم انك لا تجد للجود في لغتهم اسماً يقول انما
 ٥ سمي النحاس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء يسقط
 التكرار وقد زعم ناس ان مما يدل على غش الفرس انه
 ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي دفع
 عليها هذا الاسم وقول النعائل نصيحة ليس بمراد به سلامة
 القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم الصدر ولم يحدث
 10 سبب من اجله يعصد الى المشورة عليك بالذي هو اراء عليك
 على حسب رأيه فذلك وجهها ا لتعكك فقي لغتهم اسم للسلامة
 واسم لارادة الخير وحسن المشورة وملك بالرأى على الصواب
 فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت دلت على ما
 يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن فحصى عليكم بالغش
 15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدثني ابراهيم بن عبد العزيز
 قال تغذنت مع راشد الاعور فاذونا حجام فبيده بياض سمخى b
 الذي يقال له الدراج، جعلت آخذ الواحد فاطع راسها ثم
 اعزله ثم اشقها باثنين من فمها بطنها فأخذ شوكة الصلب
 والاصلاح فاعزله وارمى ما في بطنها وبذرف الذنب والجناح
 20 ثم اجمعها في نغمه واحدة وأكلها وكان راشد ياخذ المياحة
 فيقطعها قطعين فجعل قطعة في لعمه لا يلقى راسا ولا ذنباً

a) Cod. وجه. b) Cod. s. p. c) Teschd. in cod.
 d) Cod. بها.

فصبر لي على لُقْم عِدَّة فلما بلغت المجهود منه قال اي بتي
اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرة قال وكان يقول لم انتفع
باكل التمر فط الا مع الرنچ واهل اصبهان فلما الرنچي فانه لا يتخير
وانا انتخير واما الاصبهاني فانه يفيض القبضة ولا يأكل من
غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا
عدل والتخير قرفه « وجور لا جرم ان انذى يبقى b من التمر
لا ينتفع به العيال اذا كان قدّام من يتخير وكان يقول ليس
من الادب ان تجول يدك في الطبق وانما هو تمر وما اصاب،
وزعم سرقى بن مكرم وهو ابن اخى موسى بن جناح قال كان
موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء 10
وطلبه فلما رأنا لا نطأوعه دعا ليلة بالماء ثم خطّ باصبعه
خطّا في ارزة كانت بين ابدننا فقال هذا نصيبى لا تعرضوا
له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه في صدر الكتاب، وهذا
منهنا وقال المكي d لبعض من كان ينعشى وينعطر عند
الباسبياني e وجكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ثم ترونه
لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم
والله صد الذي قال f

أَلْبَانُ أَبْل تَعَلَّةَ بَن مَسَاوِر
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَام 20

a) Cod. فرقه. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. 1138. d) Cod.
ins. ذلك. e) Cod. الباسبياني cf. supra p. f.v. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامَ عَمْرَانَ بْنِ أَوْسَى مِثْلَهُ
 مَا دَامَ يَسْأَلُكَ فِي الْبُطُونِ طَعَامَ
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي أَغْنَائِهِمْ
 زَادَ يَمْنٌ عَلَيْهِمْ لَلِطَّامِ

٥ قال فتى تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم
 ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندى يغفطون عند ابي عثمان
 الاعور فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام
 مسلم يقرأ القرآن ويقول الحق، وحدني ابو المنجوف السدوسي
 قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالي الحقي فمرنا بناطور
 10 على نهر الابلّة ونحن تعبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان
 جانا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان^a اسود فوضعه بين
 ايدينا فأكل الشيخ الذي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل لم
 أكل ولي الى ذلك حاجة فاقبل الناظر على ابي فقال لم لا تاكل
 قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اطق صاحب الارض اياك لك
 15 اطعام الناس من الغرب فلو جئتنا بشيء من السهميز^a والبرني
 لأكلما فقال مولانا وهو شيخ كبير السن^b ولكتي انا لم انظر
 في شيء من هذا قط، قال المتني دخل اسماعيل بن غزوان
 الى بعض المساجد يصلي فوجد الصف قائما فلم يستطع ان
 يقوم وحده فحذب نوب^b شيخ في الصف ليتأخر فيقوم
 20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام في
 موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر في فغاه وبدعو

a) Addidi voc. cf. gloss. geogr. b) Cod. نوبه.

الله عليه، وكان ثمامة يجتشم ان يقعد على خوانه من لا يانس
 به ومن رأيه ان ياكل بعض غلمانته معه فحبس قاسم النمار
 يوماً على غدائه بعض من يجتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في
 نفسه ثم عاد بعد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضجَّ
 ثمامة واستفرغ صبره فاقبل عليه فقل ما يدعوك الى هذا ⁵
 لو أردتهم لكان لسانى مطلقاً وكان رسولى يوتى عتّى فلم تحبس
 على طعامى من لا آنس به قال اتما اريد ان استحيك فأنفى
 عنك النباخيل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم
 الانصراف قال له قاسم اين تريد قال قد تحرك بطنى فريد ^a
 المنزل قال فلم لا تتوضأ ^b فهنا قال الكنيف خال نظيف ¹⁰
 والاعلام فارغ نشيط وليس من الى معن حشمة ومنزله منزل
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فاغتاظ ثمامة وبلغ في
 الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قال هذا يحبسهم على
 غدائى لان يستحيين يحبسهم على ان يخروا عندى لمة لان ¹⁵
 من لم يخروا الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتم
 يقولون فلان يكره ان يؤكل عنده ولم ^c اسمع احداً قط قال
 فلان يكره ان يخروا عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد
 للبط فذرد ^d المؤاكسة وكان استخى الناس على طعام غيره
 وابتخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع ²⁰

a) Cod. بارد (sic). b) Cod. بموضى et infra موضى.

c) Addidi و. d) Cod. tunc قدرا.

بالخشمه ولا بالنجم قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام
 ثمامة حتى يجز معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم
 ابنه في القدر بقدرا ما بينه وبين جميع العالمين ^b فكانا
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايمانها
^e وشمائلهما حظ في الطيبات فأتوا يوماً بقصعة ضخمة فيها
 ثريدة كهيفة الصومعة مكللة باكليل من عراقيا كثيرا ما يكون
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستعمله فرأى اخذ يذنه وأخذ
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يلدع آلا عراقيا
 قدام ثمامة فرأى على جاسبه الاسر فصنع مثل ذلك
 10 الصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى الثريدة
 مكشوفة انقاع مسلوحة عارفة واللحم كله بين يديه وبين يدي
 ابنه آلا فصعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها فدام ابراهيم
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الثمامة والبر فقال قاسم
 لما فرغ من غدائه أما رأيتكم اكرام ثمامة لابنى ونبيى
 15 خصه فلما حتى هذا لى قلت وسلك ما اظن ان فى الارض
 عرقا اشأم على عيانك منه هذا اخرجته الغيظ وهذا الغيظ
 لا يتركه حتى ينتشى منك فان قدرا لك على ذنب فقد
 والله هلكمت وان لم يعدرا عليه اقدرا لك الغيظ وابواب
 النجى كثيرة وليس احد آلا وفيه ما ان شئت جعلته ^d
 20 ذنبيا فكيف وانت ذنوب من فرنك الى قدمك، وكان
 ثمامة يفطر أيام كان فى اصحاب الفساطيط ناسا فكنزوا عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. انعلمين. c) Cod. كهيفه. d) Cod.
 ذنبيا sed جعلته in cod. legitur post تجعلته.

واتوه السراق والشفاعات وفي خشوة المتكلمين اخلاى قبجة
وفيه على اهل اللام وعلى ارباب الصناعات محنة عظيمة فلما
راى ثمة ما قد دله اقبل عليهم ولم يتعشون فقال ان الله
عز وجل لا يستحيى من الحق كذلكم واجب الحق ومن
لم نجئنا شفاعته فاكرمه كمن قد تفدمت شفاعته كما ٥
انا لو استطعنا ان نعمكم بالنبر لم يكن بعضكم احق بذلك
من بعض فكذلك انتم اذا أُعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم
احق بالحرمان من بعض او بالاحمل عليه او بالاعتذار اليه
من بعض ومتى قربتكم وثقت باى لكم وباعدت من هو اكثر
منكم عدداً واغلقت باى دوابكم لم *a* يمكن فى *b* اخلاى اياكم 10
عذر لى ولا فى منع الآخرين حاجة فابصرفوا ولا *c* تعودوا *d*
قال ابو محمد العروصى وثعت بين قوم عربده فعلم المغنى
بحاجز بيدهم وكان شياخا معيلا حبيلا فسك رجل بحلقه
فصرد فصاح معبشى معيشتى فنبسم وتركه، وحدنتى ابن الى
كرمه قال وهبوا للكنانى المغنى خابية فارغة فلما كان عند 15
انفراجه وضعوها له على الباب فلم يمكن عنده كراء حماليها
وانكره ما يدرك المغنين من انتبه فلم يحملها فكان يركلها ركلة
فتدحرج وتدور ببلغ حمية الركلة ويقوم من ناحيته كى لا يراه
انسان ويرى ما تصنع ثم يبدنو منها ثم يركلها اخرى فتدحرج
وتدور ويقف من ناحيته فلم يزل يفعل ذلك الى ان بلغ 20
بها المنزل، قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

a) Cod. ولم. *b*) Cod. om. et mox عذرا pro عذر.

c) Cod. ولم. *d*) Cod. s. p.

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من أمير المؤمنين ابي جعفر وعُمل له وكان في غرفة قدأماها جناح وكان لا يطلع رأسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبت عنده حسن جوار النجوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الانس عند طول الوحشة فلما طالبت به الايام ومرت ايام السلامة جعل في الجناح خرقا بغدر عينه فلما طالبت الايام صار ينظر من شق باب كان مسمورا ثم ما زال يفتحه الاول فالاول الى ان صار يخرج رأسه ويبدى وجهه فلما لم ير شيئا برئيه فعد في 10 الدهليز فلما زاد في الانس جلس على باب الدار ثم صلى معزم في مصلاهم ودخل ثم صلى بعد ذلك وجلس والقوم عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاعدين والمثلي ومن الخمر الايام a والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتى منهم خرج عن ادبهم واغفل بعض 15 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخنا انا قوم نخوض في صروب فردما تكلمنا بالمثلثة وانشدنا الهجاء فلو اعلمتنا ممن انت تاجئنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها وأخبار المثالب بأسرها ولم b فان ان يكون ثنائنا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما 20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا أم لك محنة كماحنة الخوارج وتنقيب كتنيير العيايين

ولم لا تدع ما يرببك الى ما لا يرببك فسكت ألا عما توقعن ^a
 بانه يسره قال وقال عبد النور ثم ان موضعي نبا في لبعض الامر
 فتحوّلت الى شقف بنى تميم فنزلت برجل فاخذته ^b بالثقة
 واكننت نفسي الى ان اعرف سبيل الفوم وكان للرجل كنيّف
 في جانب داره يشرع في طريق لا ينفذ إلا ان من مرّ به ^c
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك الجناح
 وكان صاحب الدار ضيّف العيش فأتسع بنزولي عليه فكان
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع النزول والغائط فلا
 يذهب قلبي الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس
 ذات يوم اذا انا باصوات ملتفة على الباب واذا صاحبي ^d
 ينتفى ^e ويعتذر واذا للجران قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا
 الشط الذي يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا
 شيئاً كالبعر من ^d يمس الكعك وهذا ثلث بغير عن اكل
 غض ولو لا انك انتاجعت ^e على بعض من تستر وتواري
 لأظهرته وقد قل الأول

15

السّترُ دونَ القَاحِشَاتِ وَلَا
 يَلْقَاكَ دُونَ السَّخِيرِ مِنْ سِتْرٍ
 ولو لا ان هذا طليعة السلطان لما تواري فلسنا نأمن من
 ان يجرّ على النكسي بليّة ولست تبالي اذا حسنت حالك في
 عاجل أيامك الى ما يفضي بك للحال وما تلقى عشيرتك فأما ²⁰
 ان تخرجه البينا وأما ان تخرجه عنا قال عبد النور فعلت هذه

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذ. c) Cod. ينتفى. d) Cod.
 في. e) Cod. لماجعت.

والله 'لعيناه ولا فيبسة بنى مدامج انا لله خرجت من الجنة'
الى النار وفلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اظن ان
اللوم ببلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسائه
٥ يستلثم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذي
عن يمينه فقال ابا فلان ما ادمك قال اللاحم قال اكل يوم لحم
قل نعم قال وفيه الصفراء والبيضاء والخمراء والكدراء والحامضة
والحمولة والسمرة قل نعم قل بتس العيش هذا ليس هذا a
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه
10 يضرب على هذا وكان يقول مد من اللحم كمدة من الخمر ثم
سأل الذي سلبه قل ابا فلان ما ادمك قل الادام انكثيره
والالوان الطيبة قل ابي ادمك سمين قل نعم قل فتناجمع
السمين والسمين على مائدة قل نعم قل ليس هذا عيش
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب
15 على هذا وكان اذا وجد الغدور المختلعة اطعمهم كسدها في
قدر واحده قال ان العرب لو اكلت هذا لقتل بعضها بعضاً
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم
السمين والجدي b الرضع c قل فتنامله بالحواري قل نعم قل
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على
20 هذا اوما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعام الطيب لباب
المير بصغار المعزى الا تسره كصف ينتقى من اكله ومنتحل d

معرفته ثم يقبل على السدى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك
 فيقول اكثر ما ناكل لحوم الجور ونتخذ منها هذه الغلایا
 ونجعل بعضها شواء قل افناكل من اكبادها واسنمتها وتتخذ
 لك الصباغ قل نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن
 الخطاب يضرب على هذا اوما سمعته يقول انزوني لا افسد اتخذ
 اكباداً وافلاذا وصلائف وصناباً الا تراه كيف ينكر أكله
 ويستحسن معرفته ثم يقول للسدى يليه ابا فلان ما ادمك
 فيقول الشبارقات a والاخبطة والغالوجات قل طعام العجم
 وعيش كسرى واباب البر بلعاب النحل خلد السمن حتى
 انى على آخرهم كل ذلك بقول بئس العيش هذا ليس هذا 10
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا ابا سعيد ما ادمك قال
 يوماً فغار ويوما احكم عيش آل خطّاب ثم قل قال ابو
 الانشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم
 ثمانية فان غلا فيبدرهم فاما حبس عطاؤه كانت مرفته بشاحم 15
 ونبتت عن رجل من فريش انه كان يقول من لم يحسن
 يمنع لم يحسن يعطى وانه قل لابنه اى بنى ادمك ان
 اعطيت في غير موضع الاعطاء او شك ان تستعطى الناس
 فلا تُعطى ثم اقبل علينا فقل هل علمتم ان الياس اقل من
 الفناعة واعز ان الطامع لا يزال ضمعا وصاحب الطمع لا ينتظر 20
 الاسباب ولا يعرف الطمع الكاذب من الصادق وانعبال عبالان

a) Cf. supra p. ١٩٤, 12; Djawaliqi p. 92; Goldziher, Moamm.
 p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شفارح. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرس طحون واكل الشهوة اثقل من اكل
الضرس وقد زعموا ان العيال سوس المال وانه لا مال لذى
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويالى على
ما يقصر دونه العيال وقد قل الحسن ما عال احد قط عن
٥ قصده وقيل لشيخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال
قال لآنى اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل
العيال وقد رايت من تقدّم عياله ماله فجبّه الاصلاح ورفده *a*
الاقتصاد واعانه حسن التدبير ولم ار لشهواتى تدبيراً ولا
لشرف *b* صبراً وقال اياس بن معاوية ان الرجل يكون عليه
10 الف فيصلح فتصلح له الغلة *c* ويكون عليه الفان فينفق
الفين فتصلح فتصلح له الغلة *c* فيكون عليه الفان فينفق
ثلاثة آلاف فيبيع العفار في فضل النفعة وذكر الحديث عن
ابى لينة *d* قال كنت ارى زياً وهو امير يمر بنا على بغلة
في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بن
15 فتينة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة ورآه الفضل
ابن عيسى على حمار وهو امير فقال بذلة نبى وقعود جبّار
ولو شاء ابو سيّارة ان يدفع بالعرب على جمل مهورى او فرس
عتيق لفعل *e* ولكنّه اراد هدى انصالحين وحمل عمر على
يرزون فهملج تحتة فنزل عنه فقال لاحبابه جئبوني هذا
20 الشيطان ثم قل لاحبابه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. ورفده. *b*) Cod. لشرف. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.

نمنه; cf. Tab. III, 2536, 8. *e*) Cf. Ibn Doraïd p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قال ما اعرف شيئاً
 ممّا كان الناس عليه ألا الاذان وانا اقول ذلك ولم يزل الناس
 في هبوط ما ترقّعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاولّة وان
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخرة مؤيس
 ابن عمران لابي عبيد الله بن سلمان في ابّهما كان اسبق⁵
 الى ركوب البراذين وما للتاجر والبرزون وما ركوب التاجر
 للبراذين^a ألا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في
 الخيوش واتخذوا الحماط في الدور واقاموا وظائف الثلج^b
 والربحان واتخذوا الفيان والخصيان استترّ الناس ودائعهم
 واسترجعت القضاة اموال الايتام والخشيّة^c منهم لعادوا الى
 دينهم وعيشهم واقتصادهم واذا رآهم احساب الغلات واهل الشرف
 والمبيوتات انفقوا ان يكونوا دونهم في البرّة والهيبة فهلكوا واهلكوا،
 زعم ابو يعقوب الخريمي^d ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة
 كان طريقه اليها على باب الاصمعيّ وانه دفع الى خادم له
 كيساً فيه الف دينار وقال له سانبّل في رجعتي الى الاصمعيّ¹⁵
 وسيمحدثني ويصحبكني واذا رايتني قد ضاكت فضع الكيس
 بين يديه فلما دخل فرأى حبّاً مقطوع الراس وجرة مكسورة
 العروة وفصعة مشعّبة وجفنة أعشّاراً وزاده على مصلى بال
 وعليه برّكان اجرد غمر غلامه بعينه ألا يضع الكيس بين يديه
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعيّ شيئاً ممّا يصحك²⁰

a) Cod. repetit ادسن (sic).

b) Cod. الثلج.

c) Cod.

d) Cod. s. p. والخصونه (sic).

الثكلان والغضببان آلا أورده عليه فما نسبتم فقال له انسان
 ما ادرى من اتي امريك اعجب أم صبرك على الضحك وقد
 اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعلماء وقد
 كنت عرمت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قل
 ٥ ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سيئة حصد
 الفجر آتى والله ان لو علمت انه نكتم المعروف بالفعول لما
 ارتفعت *a* بنشرة له باللسان وابن يقع ممدوح اللسان من ممدوح
 آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب
 لله در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا فَأَنْسُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ 10

وَلَوْ سَكَنُوا أَذْنَتَ عَلِيكَ الْحَقَائِدُ

اعلمت ان * ناوروس باروبه *b* امدح له من شعر زهير آل
 سنان بن ابي حارثة *c* لأن الشاعر يكذب ويصدق وينيان
 المراتب لا يكذب مرة ويصدق مرة فلست بعائد الى هذا
 15 بمعروف ابدا، كان الاصمعي يتعوف بدليله من الاستفراض
 والاستفراض *d* فانعم الله عليه حتى صار هو المستفرض *e* منه
 والمستفرض ما عنده فتعق ان اتاه في يوم واحد رجلان
 وكان احدهما يطلب الغرض والآخر يطلب المستفرض هجما عليه
 معا اتقلا ذلك وملا صدره ثم اقبل على صاحب السلف
 20 فقال تنبئ بالافعال بتبديل الحال وتل زمان تدبير ولكن

a) Cod. اربععت. *b*) ? Cod. ناوروس باروبه. *c*) Cf.

Iqd. I, 109 etc. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. والمستفرض.

ننىء مقدار والله فى كل يوم * فى شأن *a* كان الفقيه يمرّ بالقطعة
 فيتجاوزها ولا يتناولها كى يمتحن بحفظها سواء ان كان جمل
 الناس فى ذلك الدهر يريدون *b* الامانة ويحسبون اللعنة فلما
 تسبّلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها *b* والحفظ لها
 وان يصبر على ما نابه من المحنة واختبر به من الكلفة وقد
 بلغنى ان رجلا الى صديقا له يستغرض منه مالا فتركه بالباب
 ثم خرج اليه مؤثورا *b* فقال له ما لك قال جئت للقتال والنظام
 والحصومة والصخب قال ولم قال لانك فى اخذ مالى بين حالين
 اما ان تذهب به *a* واما ان تُعطى به فلو اخذته على طريق
 البر والصلة لاعتددت عليك بحقّ ولوجب عليك به شكر
 10 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة فى الديون والسيرة
 فى الاسلاف البرّ او التقاضى واذا تقاضيتك اغضبتك واذا
 اغضبتك اسمعنى ما ادره فتجمع على المظيل وسوء اللفظ
 والوحشة وفساد اليد فى الاسلاف وانت اظلم فاعضب
 كما غضبت فاذا نعلنى الى حالك فعلت فعلك وصرت انا
 15 وانت كما قال العربى انا تنقّ " وصاحبى مئقّ فما ظنك
 بمئقّ من الغيظ مملوّ من الغضب لآنى متأقّ من الموق
 مملوّ من النكران / ولكنى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤثورا
 فاعجل لك اليوم ما آخرته الى غد وقد علمت ان ضرب
 الموعظة دون ضرب الحق والسخيمة فتربح صرف ما بين
 20

a) Sic cod. s. teschl. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. والنظام.

d) Addidi. *e*) Cod. مئقّ. *f*) Cod. الفكران.

الأميين وفصل ما بين الشتمين وبعد فانا اضيق *a* بصداقتي لك
 واشج على نصيبى *b* منك من ان اعرضه للفساد وان اعينك
 على الفطيرة فلا تلمنى على ان كنت عندى واحداً من
 أهل عصرك فان كنت عند نفسك فوفهم وبعيداً من مذهبهم
 ٥ فلا تكلف الناس علم الغيب فظلمهم ثم قل وما زالت
 العارسة مؤداة والودعة محفوظة فلما دلوا احقق الخيل بالركض
 المعار بعد ان كان يقال احقق الخيل *b* بالصون المعار وبعد ان
 قيل لبعضهم ارفق به قل انه عارضة وقال الآخر فاقتل فسدت
 العارضة واستد هذا الباب ولما قالوا

شبر قميصك وأسعد لنابل *c* 10

وأخذك جيبك للقصاء بنوم

وأخفص جناحك ان مسمت نخشعا

حتى تصيب ودعة لبستيم

وحين اكملت الامارات الامناء والاصدياء وترع فيها المعدلون
 15 والصرفون وحسب حفظها ودفعها وكان اكل الارض لها خير من
 أكل الخبثون العاجر واللئيم الغادر وهذا مع قول اكنم بن صيفى
 فى ذلك اندحر لو سئلت العارضة انى تدعين *d* قالت اكسب
 اخلى ذماً وانا اليوم انهى عن العارضة والسودعة وعن العرض
 والفرص واكره ان يخالف قولى فعلى اما العرض *e* فلما أنبأتكم
 20 واما الفرص فليس يسعه ألا بيت المال ولو وهبت لك درهمًا

a) Cod. اظن. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. لنابل. *d*) Cod.

٢٠. *e*) Cod. العرض et mox الفرص.

واحدًا لفتححت على مالى بآناً لا يستدّه للجبال والسرّمال ولسو
استطعت ان اجعل دونّه ردّماً كروم ياجوج وماجوج
ان الناس فغرة افواههم نحو من عنده دراهم « فليس
يمنعهم من النهس الآ الياس وان طبعوا لم تنبف راغية ولا
راغية ولا سبد ولا كبد ولا صامت ولا ناطق الا ابتلعوه والنهموه ⁵
اندرى ما تريد بشيخك آدمًا تريد ان تغفره فاذا اعفرتّه فقد
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه
قول الاصعبي لهذا الرجل حين قال اضيق بك واشتخ على
نصيبى منك من ان اعرضه للفساد الا بعول نمامة حين قال
لابن سافرى ^b يا عاص بظفر امه بالنظر متى اضول لك وبالشفعة ¹⁰
متى استبك وذلك انه ندم حين اعرضه فرأى ان هذا العول
يجعل ذلك منه بدًا ونعمة وشهدت نمامته وانه * رجل قال
لى اليك حاجة « فقال نمامة ولى اليك ايضا حاجة قال وما
حاجتك قال لست اذكرها لك حتى تضمن لى فضاءها قال * نعم
قال ^d فحاجتى الا تسلبى هذه الحاجة قال انك لا تدري ما هى ¹⁵
ول بلى فمد دربت وال فما لى فل لى حاجة وليس يكون
الشىء حاجة الا وهى تخرج الى سىء من اللغفة فل فعند
رجعت عمّا اعطيتك قال لكى لا ارت ما اخذت فاعبل عليه
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن العيمان قال فل لى حاجة
الى نمامة بن اشرس لانى انا الذى افضى لك الحاجة ومنصور ²⁰

a) Cod. در. b) Sic cod. c) Cod. رجلا. omissis
ceteris. d) Addidi.

يقضبها لي فألحاجة انا اضيها لك وغيرى يقضيها لي ثم قال
 فانا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرام من قلوب^a
 الناس لانّ الحوائج تنقص^b فمن سألته اليوم ان يعطيك
 سالى غداً ان اعطى غيرك فتعجلى تلك العطية لك اروح
 ٤ لي ليس عندي درام ولو كان عندي درام لكانت نوائبي
 القائمة الساعة تستغرفها ولكنى اؤتب لكم من شئتكم على
 لكم من التائب^c كل ما تريدون قلت^d له فاذا اتيت^e رجلا
 في^e امره تتقدم فيه بمسألة كيف يكون جوابه لك
 فضحك حتى استند الى الحائط، وجاء مرة ابو همام المسوّط
 10 بكلمه في مرسنة داره التي تطوّع ببنائها^f في رباط عبّادان
 فقال ذكّرني الطعن وكنت ناسياً قد كنت عزمتم على
 هدمها حين^g بلغنى أنّ الحربة^b قد نزلتها قال سبحان الله
 تهدم مكرمة وداراً قد وفتها للسبيل قال فتعجب من ذا قد
 اردت ان اهدم المسجد الذى كنت بنيت له ليرى بن هاشم
 15 حين ترك ان يمينه في الشارع وبنائه في الرائع وحين^g بلغنى
 انه يخلط في الكلام ويعين الشمرة على المعتزلة فلو اراده ابو
 همام * وجد من^h نامة مريداً^b جميع مساحة الارض وكان
 حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،
 وتمشى رجل الى الغاصرى قلⁱ ان صديقك العادمى^k قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. النانيث. d) Cod.
 et حتى. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى
 mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.

فُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ تَرِيدُ قَالَ أَن تَخْلِفَ عَلَيْهِ
 قَالَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعُ الطَّرِيقِ بَلْ عَلَيَّ قَطْعُ * وَأَيُّ ابْنِ *a*
 سَكَابِ *b* الصَّيْرِفِيِّ صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَلْفِ *c* مِنْهُ مَالًا فَقَالَ لَوْ
 شِئْتُ أَن أَقُولَ لَفَلْتُ وَأَن أَعْتَلَّ اعْتَلَلْتُ وَأَن اسْتَغْبِرَ بَعْضُ
 كَلَامٍ مِّنْ يَسْتَلْفِ *c* مِنْهُ أَخَوَانَهُ فَعَلْتُ وَلَيْسَ أَرَى شَيْعًا *d*
 خَيْرًا *d* مِّنِ التَّمَصُّحِجِ وَفُشِّرَ الْعَصَا لَيْسَ أَفْعَلُ فَإِنِ التَّمَسُّتُ
 لِي عَذْرًا فَهَوَ اأَرْوَحُ لَعَلِّكَ وَأَن لَّمْ تَفْعَلْ فَهَوَ شَرٌّ لَّكَ، وَضَاقَ
 الْغَيْصُ بَن يَزِيدَ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ
 نَعُولُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ وَالْبَيْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ
 طُولِ الْمُدَّةِ وَالرَّأْيُ أَن نُنْزِلَ هَذِهِ النَّائِبَةَ مُحَمَّدَ *e* بَنِ عَبَّادٍ فَإِنَّهُ *10*
 يَعْرِفُ الْحَالِ وَصَحَّةَ الْمَعَامَلَةِ وَحَسَنَ الْقِصَاءِ وَمَا لَنَا مِنَ السَّبَبِ
 الْمُنْتَظَرِ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ ثَنَابًا لَسَرَّ ذَلِكَ وَلَسَدَ *f* مَتَى هَذِهِ الْخَلَّةُ
 الْعَائِمَةُ السَّاعَةِ فَتَنَازَلَ الْفَلَمُ وَالْفَرَطَانِ لِيَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابَ
 الْوَانِقِ الْمَدْلُ لَا يَشَكُّ أَنَّهُ سَيَتَلَقَّى حَاجَتَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ
 هُوَ الْمُنْتَظَرُ لَهَا مِنْهُ وَمَضَى بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلَى *15*
 مُحَمَّدِ بَنِ عَبَّادٍ لِيُبَشِّرَهُ بِسُرْعَةِ وُرُودِ حَاجَةِ الْفَيْضِ إِلَيْهِ فَأَنَاهُ
 أَمْرًا لَا يَعُومُ لِكِتَابَةِ *g* لِيَشْغَلَهُ بِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ عَنْ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَالِي يَضْعَفُ *c* وَالدَّخْلُ قَلِيلٌ وَالْعِيَالُ كَثِيرٌ وَالسَّعْرُ
 غَالٍ وَارْزَأْنَا مِنَ الدُّيُونِ قَدْ احْتَبَسْتُ وَقَدْ تَفَتَّحَتْ عَلَيْنَا
 مِنْ أَبْوَابِ النُّوَائِبِ فِي هَذِهِ الْآيَّامِ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا فِي حِسَابِ *20*

a) Cod. وائابل. *b)* Sic cod. *c)* Cod. s. p. *d)* Cod.

e) Cod. لمحمد. *f)* Cod. ولشد. *g)* Lacuna? حبير.

فمن رابته ان تبعث اليّ بما امكنك فمجل به فارّ بنا اليه
اعظم الحاجة فيورد الكتاب على القيص قبل نعوز كتابه اليه
فلما ذرّاه استرجع وتنب اليه يا اخي تضاعفت على المصيبة
حتى جمعت خلّة عيالك الى خلّة عيالي وقد كنت على
5 الاحتيال للّهم وسأضطرب في وجوه للجبل غير هذا الاضطراب
وسأضرك في بيع ما عندي ولو بيعت الطرح فلما رجّع
الكتاب الى ابن عباد سكن وانقى صاحبه في اشدّ الحرّة
وانعب النعب، وكان رجل من ابنا الحريّة له سحاء وارجحيّة
وكان يُكنى من استزّره ابن عمّك ويملف عليه من الاموال
10 من طريق الرغبة في الادباء وفي مشايخ الطرّاف وكان نظنّ
بكرمه ان زيارته ابن عبد في منزله زياده في المؤاسسة وقد كان
بلغة امسكه ولكنه لم يظنّ انه لا حيلة له في سببه فاتاه
بوماً مطبوّقا وقال جئتكم من غير دعاء وقد رضيت بما حصر
فل فلبس بحصر شيءٍ وولّك بما حصر لا بدّ من ان يقع
15 على شيءٍ قال ففطعت ما لم فطعت ما لم ليس في شيءٍ
قال بلى ففاحسن بشرب على الرفق قال لو كان عندنا نبيذ
دماً في عرسٍ قال فانا ابعت الى نبيذ قال فاذا صرت الى
تحويل النبيذ فحول b ايضاً ما يحصل للنبيذ قال لبس
بمنعني من ذلك ومن احضار النعل والرجلان الا ان c احتسب
20 لك هذه الزورة بدعوة وليس يجوز ذلك الا بان يكون لك
فيها انير قال محمّد فقد انفتح لي باب لكم فيه صلاح وليس

علیّ فیہ فساد فی هذه النخلتة زوج ورشان ولهما فرخان
 مدرکان وان نحن وحدنا انسانا يصعدھا فانھا تحيِّفة
 مناجدة ولم يطمرا فانھا قد صارا ناهضين جعلنا الواحد
 طباهجة والاخر كردناج^a فانه يوم كردناج فطلبوا فی
 الجيران انسانا يصعد تلك النخلتة فلم یقدروا علیه فدلّوهم⁵
 علی آثار لبعض اهل الحرّیة فما زال الرسول بطلبه حتی وقع
 علیه فلما جاء ونظر الى النخلتة قال هذه لا تصعد ولا یرتقی
 علیها الا بالتبلیا^b والمربند^c فكيف ارومها انا بلا سبب
 فسألوه ان یلتمس لهم ذلك فذهب فغير مليّا ثم اتاهم به فلما
 صار فی اعلاھا طار احدهما وانزل الآخر فکان هو الطباهج¹⁰
 والكردناج وهو الغداء وهو العشاء، وكذب ابراهيم بن سبابة
 الى صدیق له مساو به فی الأدب ویرتفع علیه فی الحال وكان
 نذیر المال فثیر الصامت يستسلف منه بعض ما یرتفق به
 الى ان یانبه بعض ما یؤمل فكتب انیة صدیقه هذا یعتذر
 ویقول ان المال مکذوب له وعلیه والناس یضیفون الى الناس¹⁵
 فی هذا الباب ما لبس عندهم^d وانا الیوم مضییف وأیست
 الحال کما تحب واحق من عذر الصدیق العاقل فلما
 ورد ذنبه علی ابن سبابة * كتب الیہ^e ان كنت کاذبا
 فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا ۵

a) Cod. كردناج. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura
 edidi. d) Cod. عند. e) Cod. om. et rubris litteris supra
 lineam habet قل cf. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو الجاحظ احتاجنا عند التطويل وحين صار الكتاب طويلاً نسير الى ان يكون قد دخل فيه من علم العرب وطعامهم وما بتمادحون به وما يتهاجون به شئ، وان قل ليكون الكتاب قد انتظم جمل^a هذا الباب ولو لا ان يخرج⁵ من مقدار شهوة الناس لكان الخمر عن العرب والاعراب اكثر من جميع هذا الكتاب، الطعام ضروب والدعوة اسم جامع وكذلك الزينة ثم منه العرس والسخرس والاعذار والوكبرة والنفعية والمادية اسم لكل طعام دعييت اليه للجماعات قال الشاعر^b

نَاخُنُ فِي الْمَشَاهِ نَدَعُو الْجَفَلَى 10
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا بَسْتَفِرُّ

وجاء في الحديث القرآن مادبة الله وقد زعم ناس ان العرس هو الوليمة لقول النبي صلعم لعبد الرحمن اوله ولو بشاة وكان ابن عيون^c والاصمعي^d من بعده بدمان^d عمرو بن 15 عبيد وبقولان لا يجيب الولائم يجعلان نعام الاملاك والاعراس والسبوع والختان وليمة والعرس معروف الا ان المعضل الضبي زعم ان هذا الاسم مأخوذ من قولهم لا عطر بعد عروس، وكان الاصمعي يجعل العروس رجلاً بعينه كان يبنى على اهله فلم ينظر له فسمى بعد لذلك كل بان على اهله بذلك الاسم 20 ومثل هذا لا تثبت الا بان يستفيض في الشعر ويظهر في الخبر

a) Cod. جمل. b) Cf. T. A. sub نعر et جفل. c) Cod.

d) Cod. ندمان. (propter الرجم praeced.). عوف

وأما الخرس فالطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال والنساء وزعموا أن أصل ذلك ماخوذ من الخرسنة والخرسة طعام النفساء قالت جارية ولدت حين لم يكن لها من يخدمها ويحرس لها ما يجارس للنفساء تخشى لا مخرسة^a

5 لك وفي الخرسنة يقول مساور الوراق

إِذَا أُسْدِيَتْ وَأَلِدَتْ غُلَامًا
فَبَشَّرَهَا بِلُؤْمٍ نَسَى الْغُلَامِ
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ
بِاخْبَثَ مَا يَجِدُنَ مِنَ الطَّعَامِ

10 وقال ابن القمبية^b

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرْخُورُوسٌ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٌ
فالخرس في صاحبة الخرسنة والاعذار طعام للثتان يعال
صبي معذور وصبي معذرة جميعاً، وقال بعض احباب النبي
صلعم وهو يريد تقاربهم في الاسنان كنّا اعذاراً عام واحداً وتل

15 النابغة

فَمَكِدَحْنٌ^c أَبْكَارًا وَهَنْ بِأَمَّةٍ^d أَعَجَلْنَهُنَّ مَطْنَةً^e الْأَعْذَارِ
فرعوا أنهم سمو طعام الاعذار بالاعذار للملايسة والحجورة كأن الاصمعي
يقول قد كان العرب كلام على معانٍ فإذا ابتدلت تلك المعاني
لم تتكلم بذلك اللّلام فن ذلك قول الناس اليوم ساقى اليها

a) Cod. مخرسة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sie
cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبن. d) Cod. s. p.
e) Cod. مطية.

صدادها وأنما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنما
وفي قياس قول الاصمعيّ أن اصحاب التمر السذين كان التمر
دبانهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداده، قال ومن
ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان المبارحة على اهله وانما
هـ كان هذا القول لمن كان يضرب على اهله في تلك الليلة فبنته
وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول a

لَوْ نَزَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْيْنَ b
كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ c سَاحِقٌ بِحَاجِدٍ d

وكان الاصمعيّ بعد من هذا اشياء ليس لذكرها ههنا وجه،
10 ومن نعامهم السديرة وهو نعام البناء كان الرجل يطعم من
بمى له وإذا فرغ من بنائه تبرّك بـطعام اصحابه ودعائهم ولذلك
قال قائلهم

خَيْرُ نَعَامٍ شَهِدَ الْعَشِيرَةَ الْعُرْسَ وَالْإِعْدَارَ e وَالْوَكِيرَةَ
وَنَسَمَنَ ما يندحرون من الابل والجزر من عرس المغنم المفيدة
15 قل الشاعر f

أَنَا كَمَحْتَرِبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَهُمْ صَرَبَ الْقُصْدَارِ نَفِيعَةَ الْقُدَامِ
والعفيفة دعوة على لحم الكباش // السدى يعقّ عن الصبي
والعقيقة اسم للشعر نفسه والأشعار هي العفائف وفولهم عقوا
عنه أي أحلصوا عقيقته ويقولون عقّ عنه وعقّ عليه فسمي

a) Cf. T. A. sub بنى. b) Cod. لائمن. c) Cod. فيه.
d) Cod. نصاد. e) Cod. والاعداد. f) T. A. sub نفع;
Ham. p. 458. g) Cod. s. art.

الكبش نُقرب للجوار وسبب المتنس عقيقة ثم سموا ذلك
 الطعام باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقولن احدكم
 اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضوع للخبزة
 وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو الجمل وزعموا
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فاما الداء الى هذه الاصناف 5
 فنه المذموم ومنه الممدوح فالمذموم النقرى والممدوح الجفلى
 وذلك ان صاحب المأذبة وولّى الدعوة اذا جاء رسونه والفوم
 في اخويته «واندستهم فعال أجيبوا الى طعام فلان فجعلهم
 حفلة واحدة وفي الجفلة فذلك هو الحمد واذا انتعر فقال
 فم انت يا فلان وفم انت يا فلان فدعا بعضا وترك بعضا فقد 10
 انتفر قال الهذلي

وَأَيْسَلُهُ يَصْطَلِي بِالْقَرِثِ جَارِهَا
 يَأْخُصُّ بِالنَّقَرِ الْمُثْرِبِينَ دَاعِيَهَا

يقول لا بدعو فيها الا اصحاب الثروة واعمل المكافاة وهذا وبميج
 15 وفل في ذلك بعض طرفائنا
 أَكْرَ بِالْجَدَى وَبِالْمَائِدَةِ مَنْ كَانَ بَرَجُو عِنْدَهُ الْعَائِدَةِ
 لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِّهِ مِنْ خَرْدَلٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَةٌ
 وقال طرفة بن العبد

نَاحُنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدُّو الْجَفْلَى
 لَا تَرَى الْآدَبَ فِيمَا يَنْتَفِرُ 20
 ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالك بن المنتفق الصببي

واثبتته *a* عاصم بن خليفة الضبّي *b* شدّ عليه فطعنه وهو يقول

هَذَا وَغَى الْحَقْلَةِ *c* لَا يَدْعُونِي

ويروى في الحقلة لا يدعونى كانه حفيد عليه حين كان يدعو
اهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم ضربان احدهما
5 طعام المأجور والحطامات والضرائك والسباريت واللثام والجبناء
والفقراء والضعفاء من ذلك الفت *d* والدعاع والهيبد والفراصة
والقفرة والعسوم *e* ومنقع البرم والقصصيد والقصد *f* والحيات *a*
فما سقط فانه وان كان شرابا كريها فليس يدخل في هذا
الباب وكذلك المجدوح فاما الغط فانه عصارة الفرس اذا
10 اصابهم العطش في المغاور واما المجدوح فانه اذا بلغ العطش
منهم المجتهون تحمروا الابل وتلقوا البانها بالحقان كيلا يصيب
من دمائها شيء *g* فاذا برود *h* الدم ضربوه بايديهم وجدحوه
بالعبدان جدحا حتى ينقطع فيعتزل مائة من نقله كما
يخلص الربد بالخيص والنجمين بالانفاجنة فيتصافنون ذلك
15 الماء ويتبلغون به حتى يخرجوا من المعارة وقال الشاعر

لَمْ نَأْكُلْ آلَ الْفَتْ وَالْدُعَاعَ وَلَمْ

نُبَاجِرَ هَيْبِدَ لَحْيَيْهِ *a* مُهْتَبِدَ

وقال امية بن ابي الصلت

وَلَا يَتَسَاوَرُونَ * عَنَانَ شِرْكِ *k*

a) Cod. s. p. b) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa p. 282. c) Cod. الحقلة et mox الحقلة. d) Cod. الغث et sic infra. e) Cod. والعسوم. f) Cod. وانعد. g) Cod. ساء. h) Cod. ابرد. i) Cod. تاكل. k) Cod. عنان شرب. Cf. T. A. i. v. عسم.

وَلَا أَفْوَاتُ أَغْلِيهِمُ الْعُسُومُ
وَلَا قَرْنٌ ^a يُفَزِّرُ ^b مِنْ طَعَامِ
وَلَا نَصَبٌ ^c وَلَا مَوْلَى عَدِيمُ

وقال معاوية بن ابي معاوية ^d الجرمي في القُرّة وهو يعير بني اسد

وناسا من هوازن ولها ابنا الغملية ^e

أَلَمْ تَرَ ^f جَرَمًا أَنَا جَدْتُ وَأَبُوكُمُ
مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقَرٍ ^g الْأَقْيَصِ شَارِعُ
إِذَا قُرّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصِيبَ بِهَا
سِوَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هِوَالِزٍ ضَارِعُ

والقُرّامة ^h تحاته العيون والأطلاف والمناسم وبرادتها والسعلية ⁱ

القرردان ترض وتنعجن بالدم والقُرّة الدقيقف المختلط بالشعر
كان الرجل منهم لا يجلف راسه الآ على راسه قبضة من دقيق
ليكون صدقةً على الصرائك وطهوراً له فمن اخذ ذلك الدقيق

للأكل فهو معيب وفي اكل الحيات يقول ابن منذر

فَأَيَّاكُمْ وَالرَّبِيفَ لَا تَقْرُبْنَهُ

فَإِنَّ لَدَيْهِ الْحَتَفَ ⁱ وَالْمَوْتَ قَاضِيَا

وَهُمْ طَرَدُوكُمُ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمُ

وَأَنْتُمْ حُلُمٌ تَشْتَوُونَ الْأَفَاعِيَا

a) Sic cod. b) Cod. تَفَزِّرُ. c) Cod. نصب. d) Cod. بصب. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes habet T. A. sub فر Jacut s. اقيصر et Kit. al-Hayaw. cf. Wellh. Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جرم tune نك. g) Cod. جرم. h) Addidi و. i) Cod. s. p. قصر.

وقال الغضامي في أكلهم الفدّ *a*

تَعَمَّتْ *b* فِي طَلِّ *c* وَرَبِحَ تَلْفُنِي *d*
وَيْسَى طَرْمَسَاءَ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ
أَلَى حَيْزَبُونَ قُوفِدَ النَّارَ بَعْدَ مَا
تَلْفَعْتَ أَلْطَلَمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ 5
فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمَ لَيْسَ بِسُرْهَا
وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى *e* كُلِّ جَانِبِ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا أَلْحَدِيثَ سَأَلْتُنَهَا
مَنْ الْمَكِّيُ قَالَتْ مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُشْتَبِينَ الْفَدَّ فِي نَلِّ شَتْوِهِ 10
وَإِنْ كَانَ رِيفُ النَّاسِ لَيْسَ بِمَضَابِ

وقال الراعي

بَكَأ مُنْذِرٌ مِنْ أَنْ نُضَافَ وَتَنَارِقَ
نَشْدُ مِنَ الْجَبَوحِ الْإِرَارَ عَلَى الْحَشَا
أَلَى صَوِّ نَارٍ يَشْتَبِي الْقَدَّ أَهْلَهَا 15
وَقَدْ تَكْسَمُ الْأَضْبَابُ وَالْقَدَّ بَشْنَوَا

ودمد بضيقون *f* في شراب غير المجدوح واللفظ في *g* المغازي
والأسفار فيمدحون من آخر صاحبه ولا يذمّون من اخذ
حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة مفاضة هذا الماء بعينه
وذلك ان الماء اذا نقص عن السرى اقتصموا بالسواء ولم يكن

a) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. *b*) ? Agh. تَلْفَعْتَ; Iqd تصيفت. *c*) Cod. ضل. *d*) Cod. *e*) Cod. *f*) Cod. بصيعون. *g*) Cod. ربح.

للرئيس ولصاحب المربع والصفى *a* وفصول *b* المقاسم *c* فضل على اخس
 القوم وهذا خلق علم ومكرمة علمه في الرؤساء قال الفرزدق
 قَلَمًا تَصَافَتْنَا الْآدَاوَةَ أَجْهَشْتِ
 إِلَى *d* غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاضِمِ
 عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
 5 عَلَى جُودِهِ صَنَنْتُ بِهِ نَفْسَ حَاتِمِ
 وبذلك المذهب من الاثره مدح الشاعر كعب بن مامة حين
 اثر بنصيبه رفيفه النمري فقال *e*

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمًا
 10 خَمْرًا يَمَاءٌ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا
 مِنْ أَبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَى *f* بِهِ
 * زُو الْمَنْيَّةِ *g* إِلَّا حَرَّةٌ وَقَدَا
 أَوْقَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ فَيْلٌ لَهُ
 رَدٌ كَعْبٌ إِنَّكَ وَرَأَى فَمَا وَرَدَا

15 وفي المصافحة بقول الاسدي

كَأَنَّ أَطِيطًا بِأَبْنَةَ الْقَوْمِ لَمْ يَنْجِ *h*
 فَلَانَصَ *i* بِحَكِيمِهَا الْحَنِىُّ *k* الْمُنْقَحِ *l*
 وَلَمْ يَسْقِ قَوْمًا فَارِسِيٌّ *m* عَلَى الْإِخْصَا

a) Cod. والضيفى. *b*) Addidi. *c*) Cod. العاسم. *odidi*
 sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. *d*) Cod. على
 cf. Mobarrad p. 133, etc. *e*) T. A. sub وقد et زُو Meidani I, 162;
 Ibn Sikkî 228; Wright, Chrest. p. 13. *f*) Cod. عَرَّ. *g*) Cod.
 روا يمنة. *h*) Cod. بنج. *i*) Cod. فلانص. *k*) Cod. s. p.
l) Cod. المنقح. *m*) Sic cod. s. voc.

صُبَابَ a الأَدَاوَى وَالْمَطِيَّاتُ جُنَحٌ b

ويزعمون أن الخصاصه التي أن اغمرها الماء في الاناء كانت نصيب
أحدهم تسمى المعلقة وهذا الخرف سمعته من البغداديين ولم
أسمعه من أصحابنا وقد برئت إليك منه وقال ابن جاكوش في

المصافنة 5

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْأَدَاوَةَ أَجْهَشْتُ
إِلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِمْ
وَأَذِنْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ
عَلَى النَّفْسِ أَحْشَى * لَأَحِقَاتِ الْمَلَامِ
فَاجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَافِمْ

10

وقد يصيب العم في بادنتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم نسمع
به في أمة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وأن أحدهم
ليجوع حتى يشد على بطنه الحجاره وحتى يعتصم بشدة
15 معاهد الازار ومنزوع عمامته من رأسه فيشد بها بطنه وانما
عمامته تاجه والاعرابي يجد في رأسه من النبرد اذا كان حاسرا
ما لا يجده احد لطول ملازمته العمامة ولاترة طيها وتضاعف
اثنائها ولربما اعنم بعمامين ولربما كانت على فلنسوة خدرية
وقال مصعب بن عبيد اللينى

سَيَرُوا فَقَدْ جَسَّ السَّطْلَامُ عَلَيْكُمْ

لأعصاب السلام c) Cod. جُنَحٌ b) Cod. a) Cod. s. p.

d) نادنتهم.

فَبَيَّسْتُ أَمْرِي ^a يَرْجُو الْغُرَى ^b عِنْدَ ^b عَصِمِ
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِي نَحْنُ ^c خَاطِبًا ^b
 نَشُدُّ ^b عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَمَائِمِ

وقال الراعي في ذلك

يَشُبُّ لِرُكْبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ
 فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى صَوْنِهَا سَرَى
 إِلَى صَوْنِ نَارٍ يَشْتَوِي أَلْعَدَّ أَقْلَهَا
 وَقَدْ تَكْرِمُ الْأَصْيَافُ وَالْعَدَّ بَشْتَوَى
 فَلَمَّا أَنَاخُوا وَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ
 بَكَوْا وَكَلَّا الْحَصَمَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَوَا
 بَكَوَا مُنْذَرٍ مِنْ أَنْ نُضَافَ وَطَارِفُ
 يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

10

ومما بدّل على ما لم فيه من الجهد وعلى امتدادهم بالانفرد
 قول الغنوي

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ أَنَّنَا
 نَضَارُ وَأَنَا حَيِّثُ رُكِبَ عُودُهَا
 إِذَا أَلَمَّا بَعْدَ الْيَوْمِ يُمْدَقُ بِمَعْصِ
 وَيُبْلَى ^d شَجَّ ^e نَفْسٍ وَجُودُهَا
 وَأَنَا مَقَارِ ^f حِينَ يُبْتَكِرُ الْعَصَا ^g
 إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَذَبَ جُنُودُهَا

20

a) Cod. امرى. b) Cod. s. p. cf. Bayân II, 80. c) Cod.
 كالدنج. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شج. f) Cod.
 مقارى. g) Cod. العصا.

وقال في ذلك العجيب السلوى

مَنْ الْمُهْدَنَاتِ a الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا
رَمَى بِالْمَقَارِ كُلِّ قَارٍ b وَمُعْتَمٍ

وقل آخر في مثل هذا

كُنَّا ابْنُ نُزْرٍوسٍ سَوْمًا عِيَالِنَا 5
ثَلَاثَ قَارٍ يَكُنُّرَن c سَوْمًا قَارِبُعٍ
تَمُدُّهُمْ e بِالْمَاءِ لَا مِسْ هَوَانِيَهُمْ
وَأَكُنَّ إِذَا مَا قَلَّ شَيْءٌ d وَبِمَنْعٍ
عَلَى أَتْهًا نَعَشِي أُولَئِكَ بَيِّنَتَهَا
عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ أَجْمَعُ 10

وقل أبو سعيد الخُدري، أخذت جبراً فعصبتني على بطني
من الجوع ونسبت النبي صلعم أسلة فلما سمعته وهو يخطب
من يستعق نعمة الله ومن سمعني نعمة الله رجعت ولم أسلة،
قل أعرابي سمعت حبي سمعت من مسامعي دوتاً فخرجت
15 أربغ الصمد فإذا مغارة وإذا هو جرو ذئب فذبحته وأطنته وأنفنت
واحنذلت ونما فدم المغيرة العادسية على سعد بسبعين
من الظهر وعند سعد صمدق شديد من الحمال نحروها، وأكلوا
لحومها وأدهنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الأصمعي
عن عيسى بن السخام عن أبي رجاء العطاردي قال لما بلغنا
20 أن النبي صلعم قد أخذ في القتل هربنا فاشتوبنا فخذ أرنب

a) Cod. المهْدَنَات. b) Cod. ثار edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشَّرُّ ut vid.

دفيننا والعيننا عليها جمالنا فلا انسى تلكه الأكلة، وكان
 الاصمعي اذا حدث بهذا الحديث قال نعم الا دام للجوع ونعم
 شعار المسلمين الخفيف وذكروا عن عبد الملك بن عمير
 عن رجل من بنى عذرة قال خرجت زائرا لأخوال لي بهاجر
 فاذا هم في بئر *a* احمر باصمى هاجر *b* في طلوع الفجر فذكروا ان ^٥
 اتانا نعتاد نخله فترفع دديها وتعطوه ببقبيها وتأخذ الخلفان *d*
 والمنسبنة *e* والمنصفه *e* والمعوة فنكبت فوسى وتعلدت جفيري *f*
 فاذا في قد اقبلت فرميتها فخرت لبقها فادركت فعموت
 سرتها ومعرفتها فعدحت ناري وجمعت حطبي فر دفنتها
 مر ادركني ما يدرك الشباب من النوم فما استبغضت الا بحر ¹⁰
 الشمس في ظهري ثم كشفت عنها فاذا لها غطيظ من الودك
 كنداعي طيء وغطيف وغطبان ثم قدمت الي الوطيب وفد
 ضربه برد الشجر فنميت المعوة والخلفان *d* فجعلت اصع
 الشحمة بين الربطين والربطة بين الشحمتين فاطن الشحمة
 سمته ثم سلاءه *g* واحسبها من حلاوتها شهدة احدها من ¹⁵
 النور، وانا اتم هذا الحديث لان فيه ما لا يجوز ان يتكلم
 به عري بعرف مذاعب العرب وهو من احاديث انهمزم وقال
 مدني لاءرابي اى شىء تدعون واتى شىء تاكلون قل
 فاكل ما دب ودرج الا ام حبين فعال المدني لتيقن ام حبين

a) Cod. بئر. b) Cod. بحر. c) Cod. وغطو. tune
 انقيها. d) Cod. s. p. e) Cod. والمسببة. f) Cod. جفيري.
 g) Cod. سلاء.

العافية. وقال الاصمعيّ تعرّف اعرابى عظميا فلما اراد ان يلقيه وله بنون ثلاثة قال له احدهم اعطنيه قال وما تصنع به قال انعرّفه حتى لا تجد فيه ذرة مغيلا قال ما قلت شيئا قال الثانى اعطنيه قال وما تصنع به قال انعرّفه حتى لا تسدى ^٥ العامه ذلك هو ام للعام الذى قبله قال ما قلت شيئا قال الثالث اعطنيه فل وما تصنع به قال اجعله تحت ادم ^a قال انت له وقال الآخر

فَانْكَ لَمْ تُشْبِهْ لَفِيْطًا وَفَعَلَهُ
وَإِنْ كُنْتَ ^b أَطْعَمْتَ الْأَرْضَ مَعَ الثَّمَرِ

10 وقال الآخر

إِذَا أَنْعَاصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا
دَوَا لِمَا فَعَدَّ كَانَ مِنْهَا مُدَانِيَا
وَإِنْ حَاسَلُوا أَنْ تُشْبِعُوها رأيتها
على الشَّيْبَعِ لا تَرْدَانِ إِلَّا نِدَاعِيَا
مُعَوَّدَةُ الْأَرْحَالِ كَمَرُ تُرُوفٍ مَرْفُوعَا
وَلَمْ تَمْتَطِ / الْجَبُونَ الثَّلَاثُ الْأَبَاقِيَا
وَلَا أَحْمَرَعْتُ مِنْ نَخْوٍ مَدَنٍ شَقَّةُ
أَبْنَا وَلَا جَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَادِيَا
وَمَدَنِيَّتُهَا فِيهِ أَصْلُهَا مَوْصِلِيَّةُ
مَجَاوِزَةً ^g فِيْهِهَا مِنَ الْبَاحِرِ جَارِيَا ^h

15

20

a) Cod. ادمه. b) Addidi metri causa. c) Cod. دعدعا.
d) Cod. دشبعها. e) Cod. الشعب. f) Cod. مختلط. g) Cod.
مجاورة h) Cod. حاديا.

- أَنْتُنَا تُزَجِّيهَا الْمَجَادِبُ نَحْنُونَا
وَتُعَقِّبُ فِيمَا بَيْنَ ذَاكَ الْمَرَادِبَا
فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِي الْفُؤُورُ الَّتِي أَرَى ^a
تُجَايِلُ عَلَيْهَا الرِّيحُ ثُرْبًا وَسَافِيَا
فَقَالُوا وَهَلْ يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
فُؤُورُ رِقَاشٍ إِنْ تَأَمَّلَ رَائِيَا
فَقُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ فُؤُورِكُمْ
فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا
الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَالْأَفَانِيَا
نَكُونُ كَذَسِجِ الْعَنَكُوتِ كَمَا هِيَا
فَلَمَّا اسْتَبَارَ الْجَهْدُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ
وَشَكَّوْهُمُ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا
فَكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلَا
أَشَارُوا جَمِيعًا لِحَاجَةٍ وَتَدَاعِيَا
وَمِمَّا قَالُوا فِي صَعَةِ فُؤُورِهِمْ وَجَفْنَاهُمْ وَلِإِعْمَالِهِمْ مِمَّا أَنَا كَاتِبُهُ ¹⁵
لَكَ وَهْ وَأَنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ قَانِهِمْ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالَا
فِي الْخَصْبِ فَلَا نَظْمَيْنِ أَنْ كُلَّ مَا يَصِفُونَ بِهِ فُؤُورِهِمْ وَجَفْنَاهُمْ
وَنِدْوَدِهِمْ وَحَبْسِهِمْ بِالْأَمَلِ وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ
الْمُنْذَجِعَ بْنَ بَهَانَ عَنْ خَصْبِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ رُبَّمَا رَأَيْتَ الْغُلَبَ
يَتَاخَطُّنِ الْخَلَاصَةَ وَهِيَ لَهُ مَعْرُضَةٌ شَبَعَا وَقُلِ الْفَوْهَ الْاَوْدَى ²⁰
نَهْنَاءَ لَتَعْلِمَتِهِ بَيْنَ قَيْسٍ جَفْنَةٍ

بَسَّأَى السَّيِّئَاتِ فِي السَّيِّئَاتِ الْجَوْعِ
وَمَذَانِبَ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةُ
سُودَاءَ عَيْبٍ نَسِيحَتُهَا *a* لَا بُرُوعِ
وَكَاثِمًا فِيهَا الْمَذَانِبُ حُلْفَةً
وَدَمُ الدَّلَالَةِ عَلَى ذُلُوحٍ نُسُوعِ

5

وقال معن بن اوس وهو يذكر فدر سعيد بن العاص في بعض
ما بمدحه

أَخَوِ شَتَّانَاتٍ لَا تَزَالُ فُذُورُهُ
نُحْلُ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تُرْحَلُ
إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا الْمُؤَوِّدُونَ رَأَتْهَا
لُوشِكٍ فَرَأَتْهَا وَهَى بِالْجَزْلِ تُشْعَلُ *d*
سَمِعَتْ لَهَا لُغَطًا إِذَا مَا تَغَطَّطَتْ
كَهْدَرِ الْجَمَالِ رَزْمًا حَبِينٍ يُحْفَلُ *f*
تَبْرَى السَّارِلِ الْكُومَا فَمِهَا بِاسْرَهَا
مُعْبِضَةً فِي قَعْرِهَا مَا تَجْلُجِلُ *g*
كَأَنَّ الدُّبُولَ الشُّبَّ *h* فِي حَاجِرَاتِهَا
تَغَطُّرُسُ فِي تَبَارِهَا حَبِينٍ يُحْفَلُ *i*
إِذَا أَلْنَطَمَتْ أَمَوَاجُهَا فَكَأَنَّهَا
عَوَائِبُ *k* دُغْمُ فِي الْمَحَلَّةِ قُبُلُ *b*
إِذَا أَحْنَدَمَتْ أَمَوَاجُهَا فَكَأَنَّهَا

10

15

20

a) Cod. دسيحها. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. تنزع. *d*) Cod.
بشغل. *e*) Cod. لفظا. *f*) Cod. بجعل. *g*) Cod. تحللح.
h) Cod. الشبه. *i*) Cod. دحفل. *k*) Cod. عوائب.

يَرْعُوزُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ أَفْكَلُ ^a
 تَنْطَلُّ رَوَاسِيهَا رُكُودًا مُقِيمَةً
 لِمَنْ نَابَهُ ^b فِيهَا مَعَاشٌ وَمَأْكَلٌ

وصاف الغرزدى ابا السحماء سحيم بن عامر احد بنى عمرو بن

مرئد فاحده وذدر في احماده قدره فقال ^c

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَنْبَى
 أَتَيْنَا حَيَّيْرَ مَطْرَوَيْ لِسَارَى
 فَعَلْنَا يَا أَبَا السَّحْمَاءِ أَتَا

وَجَدْنَا الْأَزْدَ ^d أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ

فَقَامَ بِسَجَرٍ مِنْ عَاجِلِ الْيَنَّا

أَسَابِيِ النُّعَاسِ مَعَ الْأَزَارِ
 * وَقَامَ إِلَى سُلَافَةِ ^e مَسْلَحِي

رَقِيمِ الْأَنْفِ مَرْبُوبِ بَعَارِ
 تَدُورُ عَلَيْهِمِ وَالْعِدْرُ تَغْلِي

بَابِيصٍ مِنْ سَدِيفِ الْكُومِ وَارَى

كَأَنَّ تَطْلُعَ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ
 عَذَارَى تَطْلُعْنَ إِلَى عَذَارَى

وقال النخيت في صفة القدر

أَوْزٌ تَغْمَسُ فِي نَاجِيَةٍ

a) Cod. اوكل. b) Cod. نانه. c) Diwan p. 68. d) Cod.

الازاد. e) Cod. وصب له سلامة. f) T. A. sub غطط
 Agh. I, 139.

تَغِيْبُ مِرَارًا وَتَسْطُفُو مِرَارًا
كَأَنَّ الْغُطَامَ طَ مِنْ غَلِيْهَا
أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارًا

وَأَمَّا مَا ذَكَرُوا مِنْ صِفَاتِ الْقُدُورِ مِنْ تَعْيِيرِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَهُوَ
٥ كَمَا انْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَمَّا قَالَ الْأَوَّلُ

إِنْ نَدِ رَ
قُلِ الْآخِرِ وَمَا عَذَى اخْذَى إِلَهُ عَذَى عَذَى وَكُنَى ائِيلِ
بَوَاتُ فِدْرَى ١١ فَوْضَعْنِي

بِرَأْسِهِ مِنْ نَسْنِ مَبْتِ ١٢ وَخَرَجَ
تَعَلَّتْ نَهَا عَصَمِ ١٣ الْيَتَمِ وَطَخِيعِ ١٤

وَعَوْلَا ١٥ ائِيلِ دُونِ نَمَ دَمْرَ
نَعْدِ دَمْرَ التَّلَلِ شَاخِمِ دَعْرَا

تَرَى ائِيلِ عَمِي طَامِ نَمَ نَقْشِ
بَعَاثِلِ نِلَاضِيَاكِ وَارَى سَدِ نَقْشِهَا

وَمَنْ نَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ ائِيلِ نَسْمِيعِ ١٥

قُلِ أَبُو عَمِيْدَةٍ وَلَمَّا قُلِ الْفَرَزْدَقِ

وَقَدَرِ دَحْيِيزُومِ ائِيلِ عَمِيْدَةٍ اُحْمِشْتِ

بِأَجْدَالِ خَشَبِ زَالَ عَنْهَا هَشِيْمُهَا

قُلِ مَيْسَرَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمَا حَيِيْزُومِ ائِيلِ عَمِيْدَةٍ وَاللَّهِ مَا نَشِعَ هَذِهِ

٢٥ الْفَرَزْدَقِ وَلَكُنِي ائِيلِ

a) Cod. دَحْيِيزُومِ. b) Deest للورى vel tale quid. c) Cod.

دَحْيِيزُومِ. d) Cod. عَمِيْدَةٍ وَطَخِيعِ. e) Cod. ائِيلِ.

وَقَدَّرَ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ عَلَيْهَا
تَرَى الْفَيْلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يَقْصِدِ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح اسماء بن خارجة
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاجِدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي
5 حَاسِفَ صَفَاءٍ قَابِلًا لَا يُزِيلُهُ
تَخَيَّرَ أَسْمَاءُ بَنَ حِصْنٍ فَبُطِّئَتْ
بِفِعْلِ الْعَلَى إِيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وان لم يكن فيه صفة قدر قول الغزواني

في العذافر بن زيد احد بنى نعيم اللات بن ثعلبة
10 لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتَسَبَالِهَا
بِأَنْتَرَ خَيْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ
وَلَوْ صَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقَرَى
وَحَلَّ عَلَى خَبَارِهِ بِالْعَسَاكِرِ
بِعَيْدَةٍ بِسَاجُوجٍ وَمَسَاجُوجٍ جُوعًا
15 لَا شَبَعَ عَنْهُمْ شَهْرًا غَدَاكَ الْعُذَافِرِ

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم^a
لَوْ نَشَاءُ بِشَرًّا كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ
طِمَاطِمٌ سُودٌ أَوْ صَفَالِمَةٌ حُمْرُ
وَلَكِنْ بِشَرًّا أَشْهَلُ الْبَابِ لِنَتِي
20 يَكُونُ لِبَشَرٍ عِنْدَهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ
بَعِيدُ مَرَاكِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفُهُ
حِذَارُ الْغَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِنَرُ

a) In K. al-hoddjâb Aïmano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وَقَالُوا فِي مَنَاقِضَاتِ اشْعَارِهِمْ فِي الْفُدُورِ قَالِ الرَّقَاشِيُّ
 لَنَا مِنْ عَدُوِّكَ أَلَدُهُ دَهْمَاءُ جَمُونَةُ
 تُنْأَوِلُ بَعْدَ الْأَقْرَبِيِّينَ الْأَقْلَاصِيَا
 جَعَلْنَا الْأَلَاءَ *a* وَالرَّجَامَ *b* وَلِلْخُفَّةِ
 لَهَا فَاسْتَقَمَلَتْ فَوْقَهُنَّ أَتْسَافِيَا 5
 مُوَدِّيَّةٌ عَنَّا حُفُوقُ مُحَمَّدٍ
 إِذَا مَا أَتَيْنَا بِأَيْسُ الْكَمَالِ طَاوِيَا
 أَتَى أَبْنُ بَسِيرٍ *c* كَيْ يُنْقَسَ كُرْبَهَا
 إِذَا كَمْ يَسْرَحُ وَافِي مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا

10 فاجابه ابن بسير *c* فقال

وَنَرْمَاءُ نَلْمَاءُ النَّوَاحِي وَلَا تَرَى
 * أَحَدٌ عَمِيَا *d* سِوَى ذَاكَ نَادِيَا *d*
 بُنَادِي بَعْضُ بَعْضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي
 أَلَا أَبْشُرُوا هَذَا الْيَسِيرِي جَائِيَا

15 وقال ابن بسير *c* في ذلك

فِدْرُ الرَّقَاشِيِّ كَمْ تُنْقَرُ بِمِنْقَارِ
 مِثْلِ الْفُدُورِ وَلَمْ تُعْنَصْ مِنْ غَارِ
 لَكِنَّ قَدْرَ أَبِي حَفْصٍ إِذَا نُسِبَتْ *e*
 يَوْمَهَا رَبِيبَةُ آجَامٍ وَأَنْهَارِ

20 فاعترض بينهما أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي يذكر فدر
 الرقاشي بالهجاء أيضا فقال

a) Sic cod. contra metrum, fort. legendum أَلَاءَ (cf. Bekri p. 99).

b) Cod. والرخام ut supra. *c*) Cod. بشير. *d*) Sic cod. *e*) Cod. نشبت.

وَدَهْمَاءَ تُثْفِيهَا رَفَاشٌ إِذَا شَتَّتَ
 مُرَكَّبَةَ الْآذَانِ ^a أَمْ عِيَالٍ
 يَغْصُ بِحَيِّزِهِمُ الْبَعُوضَةُ صَدْرَهَا ^b
 وَتُنْزِلُهَا ^b عَفْوًا بِغَيْرِ جِعَالٍ
 وَلَوْ جِئْتُهَا مَلَأَى عَيْبِطًا مُجَزَّلًا ^c
 لِأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بِعُودٍ خِلَالٍ
 هِيَ الْعِدْرُ قِدْرُ الشَّيْخِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
 رَبِيعِ الْيَتَامَى عَامَ كُلِّ هُرَالٍ

وقال فيها ايضا ^d

رَأَيْتَ فُودَرَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى
 وَفِدَرَ الرِّفَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْمِدْرِ
 وَلَوْ جِئْتُهَا مَلَأَى عَيْبِطًا مُجَزَّلًا
 لِأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ
 يُثَبِّتُهَا ^e لِلْمُعْتَفَى بِفَتَاتِهِمْ
 ثَلَاثٌ ذَاكَظَ الثَّاءِ مِنْ نَقْطِ الْحَبِيرِ
 تُبَيِّنُ فِي مُحَرَّاتِهَا أَنَّ عُوْدَهُ
 سَلِيمٌ صَاحِيحٌ لَمْ يُصْبِهِ أَدَى الْجَمْرِ
 تَرُوحُ عَلَى حَبَى الرِّبَابِ وَدَارِ

a) Cod. الاذان cf. Diwân (Kairo 1898) p. 176. b) Diwân ins.

وبنصيح ما فيها اتقاد ذبال ونغلي بذكر النار من غير حرها
 c) Cod. et versum sequentem sic habet: وبتزلها الطاق بغير جعال

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwân
 tunc للمعتلى (يبينها — ثلاثا

وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا فَرَضِبَةُ الْفِرْزِ
وَلِلْحَكِيِّ عَمَرُو نَفَاخَةً مِنْ سِجَالِهَا
وَتَغْلِبُ وَالْبَيْصِ أَنْلَهَامِيمِ مِنْ بَكْرِ
إِذَا مَا تَنَادُوا بِالرَّحِيلِ سَعَى بِهَا
أَمَانَهُمُ الْحَوْلَى مِنْ وَلَدِ الدَّرِ

5

وَقَالَ بَعْضُ التَّمِيمِيِّينَ وَهُوَ يَهْجُو ابْنَ حَبَّارٍ^a
لَمْ أَنْ قَدْرًا نَكَتَ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ
مِنْ انْجُفُوفٍ^b نَكَتَ قَدْرُ ابْنِ حَبَّارٍ
مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَدَّ فُصَّ مَعْدِنَهَا
وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْيْنِ مِنْ نَارِ

10

وَالشَّعْبِيَّةِ وَالْأَزَامِرْدِيَّةِ الْمُبْغَضُونَ^c لَأَلِ النَّبِيِّ صَلَّعَمَ وَاصْطَابَهُ
مَنْ فُتِحَ انْفُوحٌ وَدُنِلَ الْمَجُوسُ وَجَاءَ فَلَاسْلَامَ تَزَوَّدَ فِي خَشُونَةٍ
عِيشَتِهِمْ وَخَشُونَةٍ مَلْبَسَتِهِمْ وَتَنَعَّصَ مِنْ نَعِيمِهِمْ وَفَاعَتَ عِيشَتَهُمْ وَفَمَ
مِنْ أَحْسَنِ الْأَمَمِ حَالًا مَعَ الْغَيْثِ وَأَسْوَأَهُمْ حَالًا إِذَا خَفَّتْ^d
15 السَّحَابُ حَتَّى رُبَّمَا تُبْفِقُ الْغَيْثَ الْأَرْضَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَعِنْدَ
ذَلِكَ يَقُولُ الْمُصَرِّمُ^e وَالْمُقَمَّرُ^f مَرْعَى وَلَا أَكُولُهُ وَعَشِيبَ وَلَا بَعِيرَ
* وَكَأَنَّ تَبِيجَ لَهُ كَبِدُ^g الْمُصَرِّمِ وَلِذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُمْ
وَجَبَّيْتُ الْجَبِيُوشَ^h أَبَارَ بَيْتِ
وَجَانِ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابِ

a) Sic eod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalà (Mus. Brit. Or. 3139). b) I. Khatib القفر (?).

c) Cod. s. p. d) Cod. خفت. e) Cod. المصرم. f) Cod. والمقبل.

g) Cod. كبد. h) Cod. الجيوش.

وَإِذَا نَظَرْتُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ قَدْ أَلْبَلُوا الطَّيِّبَ وَعَرَفُوهُ لَأَنَّ
النَّاعِمَ مِنَ الطَّعَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَاحْتِكَابِ الْعَيْشِ
فَقَالَ زِيَادُ بْنُ قِيَّاصٍ يَذْكُرُ الدَّرْمَكَ وَهُوَ الْحَوَارِيُّ

وَلَا قَتَّ قَتْنَى قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ مَا جِدًّا
6 إِذَا السَّحَرُوبُ هَرَّتْهَا السَّكَمَةُ السَّوَارِسُ
فَقَامَ إِلَى الْمَرْكَ الِهَاجِجَانِ بِسَيْفِهِ
وَنَظَرَتْ حَذَارَ السَّيْفِ ذَهْمٌ قَنَاعِسُ
فَصَادَفَ حَدَّ السَّيْفِ * قَبَاءَ جَلْعَدًا ^a
فَنَاسَتْ وَفِيهَا ذُو غَرَارِيْنِ نَاسُ
10 فَاتْلَعَمَهَا شَحْمًا وَلَحْمًا وَدَرْمَكًا
وَلَمْ نُنْزِلْهَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْكَنَادِسُ

وَقَالَ

نَظَلْتُ فِي دَرْمَكٍ وَقَادَهُنَّ وَفِي شَوْءٍ مَا شِئْتُ أَوْ مَرَفَةٍ

وَقَالَ جَوَيْرُ ^b

16 نَكَلَفْنِي مَعِي شَمَّةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْفِقِ وَالصَّنَابِ
وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَقَّى

وَأَنْ شَاءَتْ فَاحْوَارَى بِسَمْنٍ ^c

وَمِنْ أَشْرَفٍ ^d مَا عَرَفُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَمْ يُطْعَمِ النَّاسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ

ذَلِكَ الطَّعَامُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذْعَانَ وَهُوَ الْفَالُودَقُ مَدح. ^x 20
بِذَلِكَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ

a) Cod. جَلْعَدًا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بسمر.

اشرف. d) Cod. وحديثها اشهى من النمر. tune inepte inser.

إلى رُوحٍ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهَا ثَبَابُ الْمَوْتِ يَلْبِسُكَ بِالشَّهَادِ
 وَلَمْ يَتَّخِذْ وَهُوَ فِي إِشْرَافِهِ عَالَمٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ هَاشِمٌ حِينَ هَشَمَ
 الْخَبِرَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ مَدَحَ بِهِ فِي شَعْرٍ مَشْهُورٍ وَهُوَ قَوْلُهُ
 عَمْرُو الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
 وَرَجُلًا مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عَجَبًا 5

وَمِنَ الطَّعَامِ الْمَدْرُوحِ الْحَبِيسِ وَتَزْعُمُ مَخْزُومٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَسَسَ
 الْحَبِيسَ سُوَيْدُ بْنُ هُرْمَةَ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُدْعَى لَهَا
 وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَبِيسُ بُدْعَى جُنْدُبُ

10 وَلِخَبْرٍ عِنْدَهُمْ مَدْرُوحٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْبَرِيُّ أَحَدَ بَنِي
 سَمَةَ بِعَالٍ لَهُ أَكَلَ الْخَبِرَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ
 وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَنْبَرِ فِي زَمَانِهِ وَفِي إِذَا فَخَرُوا قَالُوا مِمَّا أَكَلَ الْخَبِرَ
 وَمِمَّا مَجِيرَ الطَّيْرِ سَعْنَى نَوْبَ بْنِ شَاكِمَةَ الْعَنْبَرِيَّ وَفِي بِقَدَمُونَ
 اللَّحْمَ عَلَى النَّعْمِ إِلَّا تَرَاهُ يَقُولُ

فَرْتَنِي عُبَيْدٌ تَمَرَهَا وَفَرْتَنِيهَا 15
 سَنَامٌ مُصَرَّاةٌ فَلَيلَ رُتُونَهَا
 فَهَلْ نَسْتَوِي شَاكِمَ السَّنَامِ إِذَا شَتَا
 وَتَمَرُ جَوَانَا حِينَ يُلْقَى عَسِيبُهَا

وَلَيْسَ يَكُونُ فَرَقٌ عَفْرَ الْإِبِلِ وَاطْعَامَ السَّنَامِ شَيْءٌ وَالْعَفْرُ هُوَ
 20 النَّجْدَةُ ، وَاللَّبَنُ هُوَ الرَّسْلُ قَالَ الْهَذَلِيُّ b
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي d مِنْ قَرِيبٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً وَرَسْلًا

a) Cf. T. A. sub حَبِيسٌ. b) Cf. T. A. sub نَجْدٌ.
 c) Cod. ins. فِي اللَّبَنِ. d) T. A. (male) فُومِي.

وقال الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً

وقال المرار بن سعيد *a* الفقعسي *b*

لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ

مُهَوَّرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلِ *c*

وَلَكِنْ حَمَاهَا مِنْ شَطَاطِيْطِ غَارَةٍ *e*

حِلَالِ الْعَوَالِي قَارِسٍ غَيْرِ مَائِلِ

مُخَيَّبِ سَدٍّ *d* فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ أَلَوْنَهَا فِي الْمَعَاوِلِ

وقد وصفوا الثريد فقال الراعي *e*

فَبَاتَتْ *f* تُعَدُّ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحْمِرَةٍ

سَرِيعٍ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ جُمُودَهَا

* وقال آخر *g*

ثَرِيدٌ كَمَا أَنَّ السَّمْنَ فِي حُجَّارَاتِهِ

نُجُومُ الشُّرْبَا أَوْ عُيُونُ الصَّيَّانِ *h*

وقال ابن هرمة

أَلَسَى أَنَّ أَنْاعِمَ بِشِيرِيَّةٍ تُعَدُّ كَوَاكِبُهَا الشَّبَكُ

وقال كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ *h* خُبْرًا رَكُودًا

كَسَاهَا الشَّاحِمُ * يَنْهَضُ أَتَهْصَارًا *i*

a) Cod. سعد. *b*) T. A. l. l. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محبسة.

e) Cf. Ibn Sikkīt p. 640, Mobarrad 381. *f*) Cod. فامتن.

g) Addidi. *h*) Cod. بمنام. *i*) Cod. ينهضر انهصارا.

يَدْفُ بِهَا غُلَامَاهُ جَمِيعَا
تَرُدُّهُمَا إِلَى الْأَرْضِ أَنْتِهِصَارَا
فَأَصْبَحَ سَوْرُهُمْ فِيهَا وَعِلْمِي
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَّفَهَا أَشَارَا^a

٥ فهذا في صفة الشريد وقال بشر بن ابي خازم
تَرَى وَدَكَ السَّيْدِيفَ عَلَى لِحَاظِهِ
كَلَّوْنَ الرَّادِّ لَبْدُهُ الصَّفِيفُ^c

وقال الآخر^e

جَلَا الْأَذْفَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمُسْكِ قَرَفُهُ
وَضِيْبُ الدَّهْقَانِ رَأْسُهُ فَهُوَ أَنْزَعُ
إِذَا التَّنْفَرُ السُّوْدُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا
لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ^d أَرْفُوا وَأَوْسَعُوا

وقال الزبير بن عبد المطلب

قَاتَا قَدْ خَلَقْنَا إِنْ خَلَقْنَا
كُنَّا الْحَمِيرَاتُ^e وَالْمُسْكُ الْغَنِيْمَةُ^f
وَلَوْ لَا الْحَمْسُ لَمْ نَلْتَسِ رِجَالُ
نَيَابَا غُرَّةَ حَتَّى بُدِمُوا
نَيَابُهُمْ شِمَالًا أَوْ عِمَا؟
بِهَا دَنَسَ كَمَا دَنَسَ الْحَمِيْمَةُ

20

a) Cod. s. p. b) Cod. الرار vel tale quid, sod absentia
puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103
etc. d) Cod. برد (sic). e) Cod. اللجيرات. f) Cod. الغنيب.

فمَيِّزَ كَمَا تَرَى بَيْنَ النَّاسِ الْأَشْرَافِ وَاهِلِ الثَّرْوَةِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ
الْأَعَشَى ^a

لِلشَّرَفِ ^b الْعَوْدُ فَأَكْنَفُهُ مَا بَيْنَ جُمُرَانَ فَيَنْصُوبِ ^c
خَيْرَ لَهَا أَنْ خَشِيتُ جَاكِرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدَ بْنِ أَبِي
مُتَكِنًا تَنْفَرَعُ ^d أَبَوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ ^e الْعَبْدُ بِالْكُوبِ ^f
وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنِ رَبِيعَةَ ^f

أَشْرَبُ هَنِيئًا عَلَيْكَ الشَّجُ مُرْتَفَعًا ^g
فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِفْرَاطِ وَبَابِ الْإِفْرَاطِ كَقَوْلِ جِرَانَ الْعَوْدِ
حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَعَشَبَتْهُ فَقَالَ ¹⁰

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا غَنِيمَةً
سُورًا وَخَلَسَ خَالٌ وَمِرْطٌ وَمِطْرٌ
وَمُنْقَطِعَاتٌ مِنْ عُقُودٍ تَسْرُكُنَهَا
تَجْمَرُ الْعَصَا فِي بَعْضِ مَا تَنَاطَلُفُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ¹⁵

دَا لُبَيْمِنَا أَوْفَدَى النَّارَا
رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْفُيْهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
وَقَالَ الْآخَرُ

a) V. Jâq. s. بنصوب Bekri s. ubi hi versus Adio f. Zaidi attribuantur. b) Cod. الشرف. c) Cod. فتنصوب. d) Jâq. s. تصرف Bekri T. A. (sub كُوب) تخفف. e) Cod. تصفف. f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). عليها. g) Cod. مرتفعًا. h) Agh. II, 39. i) Cod. s. p.

أَرَى فِي الْهَوَى نَارًا لَطِيمَةً أُوقِدَتْ
 تُشَبُّ وَتُذَكَّى ^a بَعْدَهُنَّ وَقُودُهَا
 تُشَبُّ بِعِيدَانِ انْبِلَانِجُوجٍ مُوهِنًا
 وَبِالرَّيْدِ أَحْيَانًا فَذَاكَ ^b وَقُودُهَا

^c قد ذكرنا الطعام الممدوح ما هو وذكرنا أحد صنفي الطعام
 المذموم والصنف الآخر، الخبز، التي تعاب بها مجاشع بن دارم
 وكنهو السخينة التي تعاب بها قريش قال خدّاش بن زهير ^d
 يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
 عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَاكِرُ

¹⁰ وقال عبد الله بن همام
 إِذَا لَصُرْتَهُمْ ^e حَتَّى نَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَا
 وَقَالَ جَرِيرٌ ^f

وَصَنَعَ ^g الْخَزِيرُ فَعِيلَ أَبْنِ مَجَاشِعُ
 فَشَاكَ ^h جَحَافِلُهُ هَجَفَ ⁱ هَبْلَعُ ^k

¹⁵ والخبز لم يكن من طعامهم وله حديث والسخينة كانت من
 طعام فريش وتهيجى الأنصار وعبد الفيس وعذرة وكل من
 كان يقرب النخل بأكل التمر فعال الغزوى ^l
 لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ خَبْرَةٌ ^m
 وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيقَتُهُ الثَّمَرُ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الاخرى. d) Agh.
 XIX, 76. e) Cod. نُصْرَتُهُمْ. f) T.A. sub خزر. g) Cod. صنع. h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod.
 مبلع. l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبيرة.

وتنهجى اسد باكل الكلاب وباكل لحوم الناس والعرب اذا وجدت رجلا من القبيلة قد اتى قبيحا ألزمت ذلك القبيلة كلها كما تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها فتهجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالنمر وذلك عام في الحيين جميعا ولهما من صالح الأغذية والاقوات كما تهجو باكل الكلاب^٥ والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعلك اذا اردت التخصيل تجده معذورا قل الشاعر

يَا فُقْعَسَى لَمْ أَكَلْتَهُ لِمَه
لَوْ خَالَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَه
قَمَّا أَكَلْتُ لَحَمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك^a مساور بن هند

إِذَا أُسْدِيَّةٌ وَكَدَتْ غُلَامًا قَبَشَرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ
تَاخَرَتْهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ بِأَخْبَثِ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ
نَرَى * أَظْفَارَ أَعْدَادِ^b مُلَقَّبَاتٍ بِرَأْسِهَا عَلَى وَصَمِ الثَّمَامِ^d

15

وقال

بَنَى أُسْدٌ إِنْ بَمَاحِلِ الْعَامِ فُقْعَسَ
فَهَذَا إِذَا دَهَرَ الْكِلَابُ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

إِذَا أُسْدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بَيْلِدَةً وَكَانَ سَمِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُهُ
وقال شريح بن اوس وهو يهجو أبا المهوش^e الاسدي

20

a) Addidi. b) Cod. اطلعها غفار; sec. sum K. al-Hayaw.
c) Cod. تراييمها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوس;
edidi sec. K. al-Hayawân et T.A. X, 10.

عَيَّرْتَنَا تَمَرَّ الْعَرَانِي وَبَرَّةً
وَزَادَكَ أَيْرُ الْكَلْبِ حَشَاكَشُهُ *a* الْجَمْرُ

وتهجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل حوم الناس قال الشاعر
في هذيل

وَأَنْتُمْ *b* أَكَلْتُمْ * سَخَفَةَ آبِنِ مُحَكَّمٍ *c*
رَبَابٍ *d* فَلَا يَأْمَنْكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ
تَدَاعَوْا *e* لَهُ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ
وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ
وَرَقَعْتُمْ *f* جُرْدَانَهُ *g* لِرُئَيْسِكُمْ
مُعَاوَنَةَ الْفُلَحَاءِ *h* يَا لَكَ مَا شَكَدُ

5

10

وقال حسان فيهم

إِنْ سَرَّكَ انْعَدِرْ صِرْتَا لَا مَزَاجَ لَهُ
فَانْتِ السَّرَجِيْعَ وَسَلْ عَنِ دَارِ لِحْطَانِ
فَمَنْ نَوَاصُوا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَالشَّاهُ وَالْكَلْبُ وَالْأَدَسَانُ سَبَانِ

15

وهجبا شاعر بلعنبر وهو يريد دوب *i* بن شاحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادْتُمْ *k* عِلَاجِي *l*
مَنْ الْعُنُوقِ وَمِنْ النِّعَاجِ

a) Hayaw. شملطه. *b*) Cod. ان انتم edidi see. Kitab al-Hayaw.
c) Cod. s.p. et بن pro آبن Hayaw. (V Köpr.⁹ شحمة) سحمة
رَبَابٍ (Köpr.) رباب. *d*) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) رباب. *e*) Cod. تدعوا. *f*) Cod. ونعتم.
g) Cod. جودنه. *h*) Sic Hayaw. vel الفلحاء; cod. s.p.
i) Cod. در اتوب (sic). *k*) Cod. s p. *l*) Cod. علاج.

حَتَّى أَكَلْتُمْ طَفْلَهُ كَالْعَبَاجِ

ولما عيّر ثوب^a بن شحمة باكل الفتى^b لحم المرأة الى ان نزل
هو من الجبل^c فقال^d

يَا بَنْتُ عَمِّي مَا أَدْرَاكَ مَا حَسَبِي

أَذْ^e لَا تَحْجُنْ خَيْبَتِ الزَّادِ أَضْلَاعِي
أَنْسَى لَسْدُو مَرَّةً تُحْشَشِي بِوَادِرَةٍ

عِنْدَ الْقَبَاجِ بِنَصْلِ السَّيْفِ فَرَّاعٍ

فهجا ثوب بن شحمة باكل لحوم امرأة وكان ثوب هذا ارم
نفسا عندهم من ان يتلعم طعاما خبيثا ولو مات عندهم جوعا
وله قصص ولعد اسر حاتم الطائي وظلّ عنده زمانا وقال الشاعر¹⁰
يهاجو بالهنة مثل ذلك

إِنْ غَفَاوَا أَكَلْتُهُ بِأَهْلِهِ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَأَهْلِهِ

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غِفَاقٍ تَأْكُلُهُ

وهجيت بذلك اسد جميعا بسبب رملة بنت فائد بن¹⁵
حميب بن خالد بن نضلة حين اكلها زوجها واخوها ابو ارب
ومد زعموا ان ذاك انما كن منهما من طريف الغيظ والغيرة
فعل ابن دارة بنعي ذلك عليهم

أَفَيْ أَنْ¹ رَوَيْتُمْ² وَأَحْتَلَبْتُمْ³ شَكَيْكُمْ⁴ g

a) Cod. ادوب et sic infra. b) Hayaw. (Küpr.) المرجل

دنيب. d) Intellige ثوب. e) Cod. الجبل. (العنبري V) الفيني

e) Cod. آلا; see. sum Hayaw. f) Cod. واحتلبتم شكيتكم

g) Cod. شكوتكم contra metrum.

فَخَرَّتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَخْرِ
وَمَلَهُ كَانَتْ زَوْجَةً لِقَرِيْبِكُمْ^a
وَأَخْتٌ قَرِيْبٌ وَهِيَ مَخْرِبَةٌ^b الذَّكَرِ
أَبَا أَرْبَ كَيْفَ الْفَرَابَةِ بَيْنَكُمْ
وَأَخْوَانَكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالِهَا عَجَرِ

5

وقال

عَدِمْتُ نِسَاءً بَعْدَ رَمْلَةٍ فَائِدِ
بَنِي فَقْعَسٍ تَاتِيَكُمْ بِأَمَانٍ
وَبَنَاتٌ عَرُوسًا نَمَّ أَصْبَحَ لَحْمُهَا
جَلَا^c فِي قُدُورٍ بَيْنَكُمْ وَجِفَانِ

10

وقال البراء بن ربيعة أخو مضر بن ربيعة بعير كلبا وهو
أخوه فقال

بَا صَلُّتُ إِنْ مَحَلَّ بَيْتَكَ مُنْتَنٌ
فَارْحَلْ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَالِحٍ
وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَادِلِ فَائِدْ
فَأَذْكَرُ مَكَانٍ صَدَارِهَا الْمَسْلُوبِ^d
وَالآنَ فَاتَّعْ أَبَا رَجَالٍ أَتَهَا
شَنْعَاءُ لَا حِفَّةَ بِأَمْرٍ خَبِيْثٍ^e

15

وابو رجل هذا عَمَّهَا وقال في ذلك معروف الدَّبِيرِيُّ
إِذَا مَا ضِفَّتْ كَيْلًا فَقْعَسِيًّا قَلَا تَنْعَمُ لَهُ أَبَدًا طَعَامًا

20

a) Cod. لِقَرِيْبِكُمْ.

b) Cod. مَخْرِبَةٌ.

c) Cod. s. p.

d) Cod. الْمَصْلُوبِ.

فَإِنَّ اللَّحْمَ انْسَانَ فَدَعَهُ وَخَيْرَ الزَّادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا
وُعْيِرَتْ كَلْبٌ وَالْقَيْنِ بَنِ جَسْرٍ بِاَكْلِ الْخُصْيِ وَذَلِكَ بِسَبَبِ
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمَّا أُطْعِمَ خَصِيْبِيَّةً بِسَبَبِ الْعَبَثِ
بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مَنْ رَكِبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيَلَمُّ مِثْلَ السَّيْرِ فَقَالَ بَعْضُ
مَنْ رَكِبَ ذَلِكَ

5

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي كَلْبٍ وَأَخَوَتُهُمْ
تَلَبَّا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ
هَذِي الْخُصْيِ فَكَلِّوْهَا مِنْ نَفْسِكُمْ
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنِي أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر وبطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا اليه 10
من تصنيف للحالات فان اردته مجموعاً فأطلبه في كتاب الشعوبية
فانه هناك مستقصى، والاعرابي اذا اراد انقري ولم ير نارا نبج
فيجاوبه الكلب فيتبع صوته ولذلك قال الشاعر
وَمُسْتَنْبِجٌ أَهْلَ الشَّرَى يَطْلُبُ الْفَرَى
الْيَنَّا وَمَسَاةُ مِنَ الْأَرْضِ نَارُحُ 15

وقال الآخر

غَوَى a حَدْسٌ b وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى
بِمُسْتَنْبِجٍ بَيْنَ الرُّمَيْثَةِ وَالْحَصْرِ

وبذلك على انه بنج وهو على راحلته لينبجحه الكلب قول
حميد الافرط

20

وَعَاوِ عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.
خَصْر.

وَقَدْ صَاجَعْتُ ^a لِّلْعَوْرِ نَالِيَةَ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز كلبه ليأجيب ومنهم من يمنع ذلك قل زياد
الاعجم وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعَمُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ خَشْبَةِ الْفَرَى

وَفِدْرَكَ كَالْعَدْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سَتَرُ 5

وقل آخر

نَزَلْنَا بِعَمَارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكَدْنَا بِنِّ بَيْتِيهِ ^b ذُو كَلِّ

قُلْتُ لِأَصْحَابِي أَسْرَ إِلَيْهِمْ

أَإِذَا انْشَبَّ أَمْ يَوْمَ الْفِجَاءَةِ أَطْلُولُ 10

وقل آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّبَقَانِ كَلْبًا ضَارِبًا

*عِنْدِي وَفَضْلٌ ^c هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنَ

وقل اعشى * بنى تغلب ^d

إِذَا حَلَّتْ ^e مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى الْأَطْوَاءِ خَنَفَتِ الْكِلَابُ 15

وانشدني ابن الاعرابي وزعم انه من قول الماجنون

وَنَارٌ فِدْرُ رَفَعْتُ لِعَمْرٍ خَبْرٌ رَجَاءُ لِمَنْ تَأَوَّيْتُ الرِّعَا

تَأَوَّيْتُ ذُوَيْلَ الشَّخْصِ مِنْهُمْ * يَجْرُ نِفَالُهُ ^f نَرَجُو الْعَشَا

فَكَانَ عَشَاءُ عِنْدِي خَيْرٌ يَتَمَّرُ مِنْهُ ^g فِيهِ النَّوَا

^a) Hayaw. زحفت. ^b) Hayaw. بابيه. ^c) Cod. وعندى

^d) Cod. وهراوة مجلوزة (ubi totum carmen). Bayân II, 72. فضل

بجرعائه. ^e) Hayaw. احتلت. ^f) Coniect. cod. بن تعلية

^g) ? Sic cod.

وقال في خلاف ذلك حسان بن ثابت

أَوْلَانُ جَفْنَتَا حَوْلِ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ
يُغْشَوْنَ ^a حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

5

وقال المُرَّارُ الحُمَانِيُّ ^b في كلبه

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبِئُهُمْ
مَنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ ^c وَحُرَّ

وقال عمران ^d بن عَصَامٍ

لَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَامِرِهِ
قَبَابِكَ أَلَيْسَ ^e أَبَوَاهِمِ وَدَارُكَ مَا هُوَ لَدُنَّ عَامِرِهِ
وَكَلْبُكَ أَنْسٌ بِالْمُعْتَفِينَ مِنْ أَلَامِ بَابِنَتِهَا الْوَاتِرِهِ
وَتَعْلُكَ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرِهِ
فَمَنْكَ الْعَطَاءُ وَمِنَّا الثَّنَاءُ بِكُلِّ مُحِبِّرَةٍ سَائِرِهِ

وفي أنس الكلاب بانناس لطول الروبة لهم شعر كثير وقال الشاعر ^f

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا
وَارْعِي بِذَاكَ أَمَانَتَهُ وَعَهْدَا
وَلَقَدْ طَرَفْتُ كَلَابَ أَهْلِكَ بِالضَّاحِي
حَتَّى تَسْرُكْتَ عَقُورَهُنَّ رُقُودَا

a) Cod. بعشرون. b) Cod. et Hayaw. V للحملي; secutus
sum Hayaw. Köpr. (Di. m. للجماني). c) Cod. للحمير. d) Cod.
عمرو. e) Sie cod. Hayaw. Köpr.² et Kit. al-hoddjâb; Hayaw.
اليق V f) Hayaw. الطثرية.

يَضْرِبُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ فَرْحِ بَنَاتِ a
مُتَوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُودًا

وقال ذو الرمة

رَأَيْتُنِي كِلَابَ الْخَبِيِّ حَتَّى أَلْفَنِي
وَمَدَّتْ نُسُوجُ أَتْعَنْكَبُوتٍ عَلَى رَجْلِي b

5

وقال الآخر

بَاتَ الْحَوْبِيرُ وَالْكِلَابُ تَشْمُهُ
وَسَرَتْ بِأَظْهَرِهِ كَالِهَلَالِ عَلَى الطَّوَى

هذا البيت بدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا سُمُّ زُرْتَكُمْ

10

لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبُ الدَّارِ

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرَبِحَ الْمِسْكُ بِفَعْمِي d

وَأَلْعَنْبَرُ السَّوْدِ أَذْنِيهِ عَلَى النَّارِ

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رَبِحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ تَعْرِفُ رَبِحَ السِّزْقِ وَالْقَارِ

15

وقال غلال بن خثعم

أَتَى لَعِيفٌ عَنِ زِينَةِ جَارِقِي

وَأَتَى لَمَشَّشُنُوهُ إِلَى أَغْتِيَابِهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا وَلَمْ تَلْنِسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا

20

a) Cod. om. b) Hayaw. رحلى. c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفخني. e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا
وَلَا عَالِمٍ مِنْ أَيِّ حَوْكٍ *a* ثِيَابُهَا
وقال ابن هرمة في فصح الكلب بالضيف لعادة النحر
وَفَرَحَتْ مِنْ كَلَابِ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا
مَحْضٌ *b* يَزِفُ بِهِ الرَّاعِي وَتَرَعِيبُ

5

وقال ابن هرمة

* وَمَسْتَنْبِجٍ نَبَّهْتُ كَلْبِي لَصَوْتِهِ *c*
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ بِالْيَفَاعِ فِدَا جَابِ
فَلَجَاءَ خَفَى الشَّخْصِ *d* قَدْ رَامَهُ *e* الطَّوَى
بِصَرْبَةٍ مَفْتُوقِ الْغِرَارِيْنَ قَاصِبِ
فَوَحَّيْتُ وَأَسْتَبَشَّرْتُ حَيْثُ رَأَيْتُهُ
وَتِلْكَ أَلْتِي أَلْقَى بِهَا كُدَّ نَائِبِ

10

وفي معنى الكلب من النباح يقول ابن اعيان في الخطيئة *f*

أَلَا قَبِيحَ أَلَاءِهِ الْخَطِيئَةُ أَنَّهُ
عَلَى كُدٍّ ضَيْفٍ ضَائِفُهُ فَهُوَ سَالِحٌ *g*
دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ
أَلَا كُدَّ كَلْبٌ لَا أَبَا لَكَ ذَمَابِجُ
بَكَيْتَ عَلَى مَدَّتِي *h* خَبِيثِ قَرِيَّتِهِ

15

a) Cod. صول; Hayaw. (D. K.) ut recepi. *b)* Hayaw.

c) Addidi o Hayaw. *d)* Hayaw. الصوت. *e)* Hayaw.

f) Agh. II, 49. *g)* Agh. سانح. *h)* Cod.

Hayaw. مُذَق. زاد.

أَلَا كُلُّ عِبْسِيٍّ عَلَى الرَّادِ نَائِحٌ^a

وقد قالوا في صفة ابواب اهل المقبرة والثروة اذا كانوا يقومون
بحق النعمة قال الراجز

أَنَّ الْمُنْدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَا

⁵ وقال الآخر

بَزْدِحْمِ النَّاسِ عَلَى بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيًا

وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

¹⁰ وليس هذا من الاول انما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ بُهَجْرُ أَغْلُهُ

وَبَيْتُ الْغِنَى يَهْدِي لَهُ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدًا

وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارُ الْمُقِيلِ

¹⁵

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويذمون المعيم

العشل والدبر والكسلان ولذلك قل شاعرهم وهو يمتدح رجلا

شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدُ هَمُّهُ جَوَابُ أَوْدِيَةِ بَرْدِ الْمَضْجَعِ

ومدح آخر نعهه فقال

فَإِنْ تَأْتِيَانِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلْمَسَا

²⁰

مَسْكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ

وقال آخر

إِلَى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّاسُ عِزَّهُ
خُرُوجَ تَرُوكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

وقال الآخر

فَذَاكَ ^a قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عِزَّهُ
مِنَ النَّوْمِ إِنْ مَلَقَى فِرَاشَكَ ^b بَارِدٍ

5

وقال آخر

أَبْيَضَ بِسَامٍ بَرُودٍ مَضَاجِعُهُ اللَّقْمَةُ الْقِرْدُ مِرَارًا يُشْبِعُهُ
وَمَ يَمْدَحُونَ أَحْبَابَ النَّبِرَانِ وَيَذْمُونَ أَحْبَابَ الْأَخْمَادِ قَالَ الشَّاعِرُ
لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُمْلٍ رِيحٌ إِذَا الظُّلُمَاءُ جَلَّتْ لُغْنَاءُ
وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ ^c سَوَاءً وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبُهُمْ ذِرَاعًا

10

وقال مزَّر بن ضَرَارٍ

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهَيَّ شَفَرَاءُ ^d أَوْقَدَتْ
بِعَلِيَاءَ نَشَرَ لِلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ
جَعَلَهَا شَفَرَاءَ لِيَكُونَ أَضْوَاءُ لَهَا وَكَذَلِكَ النَّارُ إِذَا كَانَ حَطْبُهَا
يَابِسًا كَانَ أَشَدَّ لَحْمَةً نَارَهُ وَإِذَا كَثُرَ دَخَانُهُ قَلَّ ضَوْؤُهُ وَقَالَ الْآخَرُ

15

وَنَارٌ كَسَجَرِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤُهَا
مَعَ اللَّيْلِ قَبَّاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِ
وَلَمَّا كَانَ مَوْضِعُ النَّارِ أَشَدَّ ارْتِفَاعًا كَانَ صَاحِبُهَا أَجُودَ وَآمَجَدَ
لِكثْرَةِ مَنْ يَرَاهَا مِنَ الْبَعْدِ لَا تَرَى النَّابِغَةَ لِلْجَعْدَى حِينَ يَقُولُ
مَنْعَ الْعَدْرِ فَلَمْ أَهْمَمْ بِهِ وَأَخُو الْعَدْرِ إِذَا هُمْ فَعَلُ
خَشْيَةِ اللَّهِ وَأَتَى رَجُلٌ إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ ^f

20

a) Cod. فذاك. b) Coniect. cod. فِرَاشِهِ. c) Cod. أَكْثَرُ.
d) Cod. أَوْقَدَتْ. e) Cod. s. p. f) Cod. تَعْتَبِلُ.

وقالت خنساء السلمية

وَأَنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ
وليس يمنعني من تفسير كل ما يسمّر ألا أتكال على معرفتك
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب
٥ مذهب الفوم أو يكون قد شدا منه شدوا حسنا ومما يدل
على كرم الفوم أيمانهم الكريمة وافسامهم الشريفة قال معدان بن
جواس ^a الكندي

أَنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي
صَدِيقِي وَخَزَنَ مِنْ يَدِي الْأَنَامِلِ
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ
وَصَادَفَ حَوِيلًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلِ 10

وقال الاشر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضا
بَقِيْتُ ^b وَحْدِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنْ الْعُلَى
وَلَفِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
أَنْ لَمْ أَشْشَ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً 15
لَمْ تَخُذْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ الشَّعَالِي سُرْبًا ^c
تَعْدُو بِبَيْضٍ فِي الْكَرِيمَةِ شُوسٍ
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ
لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ شَعَاعُ شُوسٍ 20

وقال ابن سيجان ^d

^a) Cod. حواس. ^b) Cod. s. teschd. et voc. tune وفري pro
وحدي ^c) Cod. شربا. ^d) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كَثَنِي مَنِّي بِسُوءٍ وَأَذْكَرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِدَامٍ
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ
 وَحَرَّمَهُ الَّذِي قَدْ يَسْتُرُوهُ وَمَجْلِسَهُمْ بِمُعْتَلَجِ الظَّلَامِ
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبَلًا مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامِ
 وَرَيْفٌ عُرِيهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا أَغْبَرَ عِيدَانُ الْيَامِ ٥

تم كتاب البخلاء ٥

فهرست الاسماء

احمد المكي اخو محمد المكي ١٥٢	ا
احمد بن هشام ٢٩	الآزاد مريضة ٢٥٢
الاحنف [ابن فيس] ١٣ ٢٠٣	ابراهيم بن السندي ٢٩
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطّاب مولى
احبجة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
الاخنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيّابة ٢٣١
ابن اذينة النعفي ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن فائد ٢٩١ ٢٩٢	٢١٧ ٢١٨
ازهر ابو النغم ٥٢	ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيمار	ابراهيم بن فاسم التمار ٢١٩
النظام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هانئ ١٣٧
اسحاق فعال المر (٢) ٤٨	الابلة ١٣٣
بنو اسد ٩٥ ٢٣٧ ٢٥٩ ٢٩٠	أحد ١٦ ١٧
اسد بن جاني ١٠٩	احمد بن الحاركي ١٣٣٩-١٣٧
اسد بن عبد الله ١٩٠	احمد بن خلف البيهقي ٤٢ - ٤٩
الاسدي ٢٣٩	احمد بن رشيد ١٩
اسماء بن خارجة ٢٤٩	احمد بن المثنى ٥٩ ٦٠

اسماعيل بن غزوان ١ ٤٥ ٩٥ ٩٧	اياد ١٧١
١١٣ ١٤١ ١٤٢ ١٩٦ ١٩٧ ٢١٤	اناس بن معاوية ٢٢٢
اسماعيل بن نيبخت ٧٧	ايمن بن خريم ٢٤٩
ابو اسود الدثلي ١٧ ١٩٥ ٢٠٣	ايوب بن سليمان بن عبد الملك ١٩٨
الاسود بن بعقر ٧٠	ب
الاشتر مالك بن الحارث ٢٧٠	باب الكرخ [بغداد] ٤٩
اشعب ١٩٢	بارويه (٢) ٢٢٤
ابو الاشهب ١٩٤ ٢٢١	الباسميلي ٤٧ ٢١٣
ابو الاصبع بن ربيع ٣٨ ١٣٥	الباطنة [بغداد] ١٣١
اصبهان ٢١٣	بنو باهلة ٢٩٠ ٢٩١
الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٩١ ١٩٢ ١٩٦ ١٩٧	البراء بن ربيع ٢٩٢
٢٢٠ ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٤٥	بسطام بن فيس الشيبلي ٢٣٥
الاصميط بن فربع ٢٠٥	المسوس ٢٠٥
ابن الاعرابي ٢٩٤	بشر بن ابي خازم ٢٥٩
الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧	ابن بشير [الصحيح ابن يسير]
اعشى بن تغلب ٢٩٤ ٣٩٧	انظر محمد بن نسير
ابن اعبا ٢٩٧	البصرة ٣١ ٤٥ ٩٥ ١٤٨ ١٦٢ ١٩٤
الافوه الاودي ٢٤٥	١٩٩ ٢١٨
انتم بن حبيبي ١٥٩ ٢٢٩	بغداد ٢٩ ٢٩ ١١٣ ١٢٠
امرو الفيس ١١٣	البغداديون ٢٤٠
اميئة بن ابي الصلت ٢٣٩	ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠
الانصار ١٧١ ٢٥٨	بكر بن عبد الله المزني ٩ ١١٨ ١٨٢
الاعواز ١١٢	بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٩٣ ١٩٩ ١٩٣

الجارد بن ابي سميرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨	البلائية ٥٢
الجيل ٩٧	بنجاحويه شعر الجمل ٤٨
جيل الغمر ٤١	ت
وادي الجاكفة ١١٢	تسنيم بن الخواري ٧٥
ابن جحوش ٢٤٠	تعلّة بن مساور ٢١٣
جد بن فيس ١٧٩	تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩
ابن جذام الشببي ١٣٠	تمام بن ابي نعيم ١٤٢
جران العود ٢٥٧	بنو تميم ٤٧ ٢١٩
جرير ١٩٩ ٢٥٣ ٢٥٨	تميم الداري ٤٩
جرير بن يمهس المازني العطري ١٩٤	نميم بن معيل ١٧٩
الجزيرة ٥٢ ١٣٢	ابن النوام [الرفاشي] ١٩٩ ١٨٢
جعفر بن ابي زهير ٧٧	بنو تميم اللات بن ثعلبة ٢٤٩
جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١	ت
ابو جعفر الطرسوسي ٩١	ثعلبة بن فيس ٢٤٥
جعفر كردي ٤٨	يعقوب غلام احمد بن خلف ٢٤
ابو جعفر [المنصور] ٢١٨	ثعيف ١٥١ ١٥٤ ١٦٩
جعفر بن اخنت واصل ١٥٨	يمامة ١٩ ٣٠ ٢١٥ ٢٢٧
جعفر بن يحيى ٢٢٣	دوب بن شاكمة العنبري ١٤٩
جمدي سابور ١١٠	٢٥٤ ٢٩٠
الجهاز ٧٧	الثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري
ابن جهانه النعقبية ١٤٣-١٤٤	ج
الهاجاء ٥	الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر
ابو الهاجاء النوسرواني ٤٧	١٤٨ ٢٣٢

الجوهري ١٤. ١٩.

ح

حاتم بن خلف البيهقي ٤٢

حاتم طائي ١٧. ١٧١ ٣٢١

ابو الحارث جهمي ٨ ٩ ٧٥ ٧٦

١٠٣ ١٩٣

الحارث بن حنبل ١٧٨

الحارث بن كعدة ١١٩

الحارثي ١ ٧٠-٨٣ ٩٩

الحاج ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥

الحارمي ٩٣

الحارمي انظر ابو محمد عبد الله

ابن كاس

الحريّة [بغداد] ١٤٩ ٣٣.

حسن بن ثابت ٣٩٠ ٣٩٥

ابن حسان ٢١١ وانظر الحريمي

الحسن [البصري] ١١ ٢٩ ١٠٨ ١٨١

٢٢١

ابو الحسن المدائني ٩١ ١٤٤ ١٩١

الحسين الخليلي ٩

الحسين بن المنذر ١٩ ١٧

الحليمي ١٧٦ ١٩٩ ٢٩٧

[حفص ٢] الفرد ١٤٠

ابن ابي حفصة انظر ميروان بن

ابن حفصة

الحكم بن ايوب النخعي ١٩٤

[الحكم] بن عبد ٢٤٩

حمدان بن صباح ١٣٩

حمدونه ابو الارطال ٥٢

حمويه عين القبل ٤٨

حميد الارط ٣٩٣

حوط بن معدان الكندي ٢٧٠

حويطب بن عبد العزي ١٩٣

ابن حيار [المنفي] ٢٥٢

خ

خاتون ٤٩

خازم بن ابي خزيمة ١١٥

خاقان بن سعيد ١١٣

خاقان بن صبيح ٢٠ ١٤١ جزم

خالد بن صفوان ١٩٠ ١٩٣ ١٩٤

خالد اخو مهويه ٢٨

خالد المهزول ٧٠

خالد بن عبد الله انقري ٩٩

خالد بن نضلة ٧٠

خالد بن يزيد مولى المهالبة

هو خالد المكي

ذراع الذراع ١٩٤	حالبه المكدي ٤٧-٥٦
ذو الرمة ٢٩٩	خباب [ولعله جناب] ٥
ذو القرنين ٤٩	خداش بن زهير ٢٥٨
ر	خراسان ١٨-٣١ ١٩. ١٧٥
راس (?) ٥٢	الخريجة ٥٢
راشد الاعور ٢١٢	الخريجي انظر ابو يعقوب اسحاق
الراعي ٢٣٨ ٢٤١	ابن حسان
رافع بن عمير ٤٩	خزاعة ٧٧
ابو رافع الكلابي ٢١٤	الخرنبي الصمحة الخريجي
رافع بن هريم ١٤٩	الخلبدنة ٥٢
ال راهمون ٩	الخليل السلوي ١١. ١١١ ١٣٢
ربع الشاذوان [بعداد] ٣٩	خمساء السلمية ٢٧٠
ابو الرجا العطاردي ٢٤٢	خونعة ٢٠٥
ابو الرجال ٢٩٢	د
رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٩٩ ٩٧	الداردريشي ١٤٥ a
١٢٨ ١٧٦ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١-٢٠٣ ٢٠٨	الداردريشي ١٤٥
٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢	ابن داره ٢٩١
رفاش ٢٤٥	داود بن ابي داود ابو سلمان ٩٢ ٩٩ ٩٩
الرفاشي انظر الفضل بن عيسى	ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٨٩ ١٩٣ ٢٠٢
الرفاشي	دعيميص ٤٩
رمضان ١٩٠	دوسر المديني ١٩٤
رملة بنت قائد ٢٦١	ز
الروم ٤٩ ١٧٤ ١٩٤ ٢١٢	ابو زر ١١٨ ١٧٩

السدرى ١٠٨	رياح ١٣٩ ١٩٠
سرنديب ٥٢	رسييموس ٢٠٤
سرى بن مكرم ٢١٣	ز
سعد بن ابي وقاص ٢٤٣	زياب بن محمد (٢) ٣٩٠
سعدونه فاك امه ٤٨	زبيده بن حميد ٣٧ - ٣٩
سعدى بنت اوف ١٢	ازبير ٢٠٩
سعيد بن حاتم ١٥٩	آل الزبير ١٩٩
ابو سعيد الخدرى ٢٤٢	الزبير بن عبد المطلب ٢٥٩
سعيد بن زيد بن عمرو بن	زبنا النعمان ١٣٠
نفيل ١٩١	الزنج ٢١٢
ابو سعيد سجانة ٣٠	زهير ٢٢٤
سعيد بن انعاص ٢٤٩	زهير البالى ٢٠١
ابو سعيد المدائنى الغاص ٤٨	زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢٢٢
١٤٨-١٥٧	زياد الاعجم ٢٩٤
سعيد بن مسعود الهذلى انظر	زياد بن جديد ١٩٢
الهذلى	زياد الحارثى ١٩٢
سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢	زياد بن قياض ٢٥٣
ابو سليمان الاعور الغاص ٤٨	ابو زيد له ١٤٨ ١٤٩
سليمان بن عبد الملك ١٩٣	زيد بن جبلة ١٥
سليمان الكثرى ١٣٢	س
بنو سمرة ٢٥٤	ابن سافرى (٢) ٢٢٧
ال سنان بن ابي حارثة ٢٢٤	ابو السحماء سحيم بن عامر
سندان ٥٢	٢٤٧

٧ صفوان بن محرز	سهل بن هارون ١ ٩ ١٥ ٤٢
الصقالبة ١٧٤	٩٧ ٩٧ ١١٤ ١١٤ ١٩٧
صلت بن رباعي ٣٩٢	سويد بن هرمي (P) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧	ابو سيارة ٢٢٢
ط	ابن سيجان ٢٧٠
طاهر الاسير ٣١٢	ابن سيرين ١٥ ١٩٣
طاهر بن الحسين ٢٣	س
ابن الطثرة ٣٩٥	شريح بن اوس ٢٥٩
طرفة بن العبد ٢٢٥	ابن شريعة ٤٩
طعيل العرائس ٨٢	الشعوبية ١٥٥ ٢٥٢ ٢٩٣
الطعيل الغنوي ٢٤١	ابو شعيب القلال ٧٩
طلمحة انقباض ١٢	الشماع بن صرار ١٩٩
الطيل العتاني ١٢٣	الشمرة ٢٢٨
ع	ابو شقيقف ٧٧
عازي (P) ابو مجاهد ٣٨	شهرام حمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوقاب بن	ص
عبد الحميد النعفي ١٨٢ ١٩٦	صالح بن حنين ٩
عاصم بن خليفه انصبي ٣٣٩	صالح بن عفران ٤٩ ١٣٨
عامر بن عبد العيس العنبري ٩ ٩	صاحح ٥
عباس ٢٢٨	صاخر ٥٢
عبد الاعلى العاص ١١٤ ١٩٣	صاخر الغي انظر الهذلي
عبد الله بن جذعان ٢٥٣	صعصعة بن صوحان ١٩٣

- عبد الله بن جعفر ٢٠٩
عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤
عبد الله بن الزبير ٢٤٩
عبد الله بن عثمان ٧٥
عبد الله العروضي ٥٩ ١١٣ ١٤١
[عبد الله] بن عمر ١٨١
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢
عبد الله بن كاسب الكزامي
انظر ابو محمد
ابو عبد الله المروزي ٢١—٢٣ ٩٩
عبد الله بن المقفع ١٣٠
عبد الله بن تمام ٢٥٨
عبد الله بن وهب ١٥٩
عبد الرحمان بن ابي بكر ١٩٥
ابو عبد الرحمان النوري ٤٥
١١١—١٢١
عبد الرحمان بن طارق ١٩٢
عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٢٣٢
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨
بنو عبد المطلب ١٩٩
عبد الملك بن عمير ٢٤٣
عبد الملك بن قيس الذئبي ١٩٢
عبد المؤمن ٩
عبد النور كاتب ابراهيم بن
عبد الله ٢١٧—٢٢٠
ابن عبد انظر للحكم بن عبد
ابن العيسية ١٧
عبيد بن الابرص ٢٠٩
عبيد بن شربة انظر بن شربة
عبيد الله بن الحسن ٩٢
ابو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣
عبيد الله بن عكراش ١٨١
ابو عبيدة ٩٩ ١٩٢ ٢٠٨ ٢٤٨
عتاب بن اسيد ١٣٣
ابو العتاهية ١٩٦ ١٩٧
عثمان ٢٠٩
ابو عثمان الاعور ٢١٤
عثمان الشحام ٢٤٢
بنو عجل ٢٩٤
العاجم ١٧١ ٢٢١
العاجير السلوي ٢٤٢
عدنان ١٧١
عدى بن زيد ٢٥٧
العداثر بن زيد ٢٤٩
بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨
العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٢٩١

العرق ١٩٤	عوف بن العففاع ٧١
العروضى انظر عبد الله العروضى	ابن عون ٢٣٢
عروة بن الورد ١٩٨	عيسى بن سليمان بن على ٧٣
العطرف هو جرير بن يهيس	ابو عيينة ١٥٨
ابن الععدى ١٣٩-١٤١	غ
على الاسوارى ٦٠ ٦٢ ٦٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣	الغاصرى ٢٢٨
على الاعمى ١٦٩	الغزال ١٣٠
على بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٦ ٢١٠	ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان
عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩	الغضبان بن الصعبرى
١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠ ٢٢٢	الغنى انظر الطفيل الغنى
عمر بن يزيد الاسدى ١٩٤	غيلان بن سلمة ٢٠٢
عمران بن اوق ٢١٣	و
عمران بن عصام ٢٩٥	ابو العانك ٧١
عمرو بن العاص ١٤ ١٠٥	فارس ٢٨
عمرو بن عبد مناف ١١	فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢
عمرو بن عبيد ٢٣٢	فلس (٢) ٨٢
عمرو القوفيل ٤٨	فائد بن حبيب بن خالد بن
عمرو بن مرند ٢٤٧	دصلة ٢٦١
عمرو بن معدى كرب ٧٧ ١٥٩	ابو الفتح مؤتب منصور بن زياد ٥٧
عمرو بن نهيوى (٢) ١٨ ٢٠ ٨٣ ٨٤	الفرج واطنه حصص الفرد ١٤٠
بنو العنبر ٢٥٤ ٢٩٠	الفرزدق ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨
العنبرى ١٢٢	٢٥٩
ابو العنيس ١٥٧	الفرس انظر فارس

القيقانية ٥٢	فرون ابره ٤٨
العين بن جسر ٢٩٣	الفصل بن عيسى الرقاشي ٢٥٠ ٢٢٢ ١٩٩
ك	الفيض بن يزيد ٢٢٩
كامل بن عكرمة ٢٥٥	فيلويه ١٢٤
الكتيفيّة ٥٢	ق
كنثير ١٩٩	القادسيّة ٢٤٢
الكرخ [بغداد] ٢٧	القادسي (?) ٢٢٨
كردوبه الانطع ٥٢	قارون ٤٩
كرسى الصدقة ١١٠	قاسم التمار ٢١٥ ٢١٩
ابن ابي كريمة ١٨ ١٩٩ ٢١٧	ابو قبيس ١٢٣
كسكر ٩٩ ٩٧	قحطان ١٧١
ابو كعب الصوفي ٩ ١٣٨ ١٣٩	القدرية ١٩٠
كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩	قربش ٢٥٨ ١٩٩
كعب بن ملك ٢٠١	قريّة الاعراب ١٩
ابو كعب الموصلى ٥٤	القسطامي ٢٣٨
كلب ٢٩٣	ابو قطبة العتاني ١٢٢—١٢٤
كلب بن ربيع الصحيح صلت	قطرب النحوي ٥٧
ابن ربيع ٢٩٢	القطرنة ٥٢
الكميت ٢٤٧	الققص ٥٢
الكناني المغني ٢١٧	ابو القماقم ١٣٤—١٣٥
كندة ٩٥	ابن القميّة ٢٣٣
الكندي انظر ابو يوسف يعقوب	قيس بن زهير ١٠٥
الكوفة ٩٥ ١٩١	قيس بن عاصم ١٧٧

محمد بن الجهم ١٤٨	ل
محمد بن حسان الاسود ١٣٠	لغمان ١٤٥
محمد بن زياد ١٥	لعيط ٢٠٠
محمد بن عباد ٢٢٩-٢٣٠	ليلى الناعظية ٣٩-٤٠
ابو محمد عبد الله بن كاسب	ابو لبننة ٢٢٢
الحزامي ١٢١-١٢٢ ١٣١ ١٤١	م
ابو محمد العبروصي ٢١٧ وانظر	المازح ١٣٢
ايضا عبد الله العبروصي	ابو مازن ٤١
محمد المكي ١٥٢	مالك بن المنتفخ الصبئي ٢٣٥
محمد بن ابي مؤمل ٩٩-١٠٩	مالك بن المنذر ٩١
محمد بن يحيى ٧١	مبشر ١٠٥ ١٠٩
محمد بن سبير ٢٨ ١٩٩ ٢٤٨ ٢٥٠	المنشبهة ٥٢
محزوم ٢٥٤	المفكلمون ٢١٧
المدائني انظر ابو الحسن المدائني	مثنى بن بشير ٢١
بنو مدلج ١٧١ ٢٢٠	محاشع بن دارم ٢٠٨
المدبر ١٣٢	محاشع الربيعي ١٨١
المرار الحمالي (?) ٢٩٥	الماجنون ٢٩٤
المرار بن سعيد الفقعسي ٢٥٥	الماجوس ١١١
المرازة ٢٩ ٣٠ ١٧٥	محموط النقاش ١٣٣
مردونه بن ابي فاطمة ٥٢	المحملول ١٢١
مرو ١٨ ١٩ ٩٤	محمد بن الاشعث ١٥٩ ١٩٠
[مروان] بن ابي حفصة ١٩٩	محمد بن بشير الصاكيج محمد
المروزي انظر ابو عبد الله المروزي	بن سمبر

٢١١ الملوط الفربعى	٣٢ مريم الصناع
ابو معن هو ذمامة بن اشرس	مزيد صاحب النوادر ٩
معن بن اوس ٢٤٩	مزر بن ضرار ٢٩٩
بنو المغيرة ٧٧ ١٩٩	مساور بن هند ٢٥٩
المغيرة بن شعبة ١.٥ ٢٤٢	مساور الوراق ٢٣٣
المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل	مسجد ابن رغبان [بغداد]
الثقفى ١٩١ ١٩٢	١٢. ١١٣
المفضل الضبى ٢٣٢	المسجدتين ٣١
مكرز ١٥٩	ابن مشار ١٩٩
مغلاس (?) ٥٢	مصخر (?) ٥٢
المكى ٥٧ ٩٩ ١٢٢ ١٣٢-١٣٣	المصرى ١٤٤
١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر ايضا	مصعب بن عمير اللينى ٢٤٠
محمد المكى	مضرس بن ربيع ٢٩٢
المنتجع بن نبهان ٢٤٥	مطرف بن الشاخير ٢.٨
المنجاب بن ابي عيينة ٧١	معاذة العدوية ١٧٥
المنجاب العنبرى ١٨٣	ابو المعافى ٢.٠
ابو المنجوف السدوسى ٢١٤	معاوية ١٤ ٧٤ ١٩٣ ١٩٥ ١٩٩
منذر بن معدان الكندى ٢٧٠	معاوية بن ابي معاوية النجرى
منصور بن النعمان ٢٢٧	٢٣٧
منصور بن زياد ٥٧	معبد ٨٤ ٨٥
المهلب بن ابي صفرة ٧٥ ١.٥ ١١٧	المعتزلة ٩٥ ٢٢٨
ابو المهوش الاسدى ٢٥٩	معدان بن جواس الكندى ٢٧٠
مورق العاجلى ٩	معروف الدبيري ٢٩٢

بنو هانئ ٥٣	موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣
هاجر ٢٤٣	المونتان ٥٢
الهدلى وهو صاخر الغي ٢٥٥ ٢٥٤	مويس بن عمران ٢١ ٩٢ ٧١ ١٤١
الهدلى وهو سعيد بن مسعود ١٧١	١٤٧ ٢٢٣
هذيل ٢٩٠	ميسرة ابو الدراء ٢٤٨
ابو الهذيل [العلاف] ٩٩ ١٤٧ ١٤٨	ن
هرثمة بن اعين ١٠٥	الذابغة ٢٣٣
هرم بن قطبة ١١٧	لذابغة للجدى ٢٣٩
ابن هرمة ١٩٩ ٢٠١ ٢٥٥ ٢٩٧	نصيب ٢٢٤
هشام بن عبد الملك ١٩٣	نضلة خبير ١١٢
هلال بن خنم ٢٣٩	النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم
ابو همام المسوط ٢٢٨	النعمان ١٣
الهيثم [بن عدى] ٢٤٢	النم بن تولب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣
هيثم البكاء ٧	نميلة بن مرة السعدى ١٩٤
هيثم بن مطهر ٩	نهر ابله ٢١٤
و	نهر بط ٥٢
واسط ٩١	نهر مرة ١١٠
وليد العرشى ٤٠	ابن النواء ٩
ي	ابو نواس الحسن بن هانئ ٩ ٢٣
يالى العتلى ١٢٣	١٩٩ ٢٥٠ ٧٧
يحيى البكاء ٧	نويره المازى ١٩٤
يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٩٠	هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤

أبو يعقوب الاعور هو أبو يعقوب الكريمي	يحيى بن عبد الله بن خالد ابن أمية ٥٩ ٥٧
أبو يعقوب الذفنان ١٣١	يزيد الرقاشي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن هشام ٢٢٨
يوسف بن كلّ خير ١٢٩	ابن يسير أنظر محمد بن يسير
[أبو يوسف يعقوب بن إسحاق]	أبو يعقوب [إسحاق بن حسان]
الكندي ١ ١٨ ٣٥ ٨٣—٩٩	الاعور الكريمي ١١٣ ١٤١ ١٨١
	٢٢٣ ١٩٩

فهرست القوانی

۲۵۲	وافر	السَّحَابُ	ب	
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	کامل	فَنَاهِبُ
۱۸۴	طویل	طَالِيَهُ	رجز	السَّلَاحُ
۲۵۴	—	رُتُونَهَا	طویل	کَلْبُ
۲۴۹	—	أَغْتِيَايَهَا	—	كَذُوبُ
	ت		—	كَوَاكِبُ
۲۸۹	وافر	الغَنِيمَةُ	—	فَاجِبَاوِبُ
	ج		بسیط	فَيَنْصُوبُ
۲۹۰	رجز	عَلَاجِي	وافر	السَّحَابُ
۱۷۸	سریع	خَالِجُ	—	وَالصَّنَابُ
	ح		کامل	صَلِيبُ
۲۰۱	متقارب	جَنَاحَا	رجز	نَبِيَّهُ
۲۰۱	طویل	صَلَاحُ	متقارب	بِهَا
۲۰۳	—	جَمُوحُ	طویل	جَانِبُ
۲۰۹	—	مَطْرَحُ	—	أَصَاحِبُ
۱۹۵	—	صَالِحُ	—	السَّخَفَاتُ
۲۳۹	—	الْمُنْقَحُ	بسیط	وَتَرَعِيبُ

٢٤٥	كامل	وَحْرٌ	٢٤٣	طويل	نَازِحٌ
٢٠٠	طويل	مَهْرًا	٢٤٧	—	سَالِحٌ
٢٤١	—	سَرَى	٢٤٨	—	نَازِحٌ
٢٥٧	مديد	حَارًا	٢٤٩	د	بَرَدًا
٢٥٥	وافر	أَنْهَضَارًا	٢٥٠	بسيط	وَعُودًا
٢٤٨	كامل	الْمُزَوَّارًا	٢٥١	كامل	وَالْمَائِدَةَ
٢٤٨	متغارب	مِرَارًا	٢٥٢	رجز	الْمَمِيدَ
٢٣٤	رجز	وَالْوَكِيرَةَ	٢٥٣	طويل	الصَّوَارِدَ
٢٤٥	متغارب	غَامِرَةً	٢٥٤	—	مُودِي
١١٩	طويل	سَائِرِي	٢٥٥	بسيط	أَخَذَ
١٩٨	—	الْفَقِيرَ	٢٥٦	—	الْقَسَادَ
٢٤٤	—	النَّمِرَ	٢٥٧	وافر	عَبْدَ
٢٤٩	—	الْعُدَّافِ	٢٥٨	—	الرَّيَّ
٢٥١	—	كَالْبَدْرِ	٢٥٩	رجز	بِالنَّشْهَانِ
٢٤٢	—	الْمُعَاخِرَ	٢٦٠	وافر	النَّيْبَ
٢٤٣	—	وَالْحَصْرَ (?)	٢٦١	طويل	بَعْدَ
٢٤٩	—	النَّوَظِرَ	٢٦٢	—	بَارِدَ
٢٥١	بسيط	غَارَ	٢٦٣	—	مَهْتَبِدَ
٢٤٩	—	الدَّارَ	٢٦٤	منسرح	عُودَهَا
٢٥٢	—	حَيَّارَ	٢٦٥	طويل	جُمُودَهَا
٢٤٧	وافر	لِسَارِي	٢٦٦	—	يَنْتَقِرُ
٢٣٣	كامل	الْأَعْدَارَ	٢٦٧	ر	
٢٠٣	سريع	يَجْبِرِي	٢٦٨	رمل	

٢١٩	سريع	سَتَر
١٩٩	خفيف	وَقَتَر
٣٣٣	—	بَكَر
٩٥	طويل	يَكْفُر
٢١٥	—	والأَجْر
٢٤٨	—	وَشَبَّار
٢٤٩	—	حَمَر
٢٥٨	—	النَّمَر
٣٩٠	—	الْجَمَر
٢٩٤	—	سَتَر
٢٩١	—	وَبَرَار
١٢٨	بسيط	الْغَمَر
٢٧٠	—	نَار
١٩٨	وافر	الْفَغِير
١٢٠	خفيف	بَشِير
س	س	نَفْسِي
٢٠٩	طويل	النَّاسِ
١٩٧	بسيط	بِالْبَاسِ
١٩٧	—	وَالنَّاسِ
١٧٩	—	عَبُوس
٢٧٠	كامل	الْقُلُوس
٨٢	وافر	—
ط	ط	—
٢٩٧	رجز	الضَّغَاطَا
ع	ع	—
٢٠٤	رجز	الضَّبِيعُ
٢٠١	طويل	مَرْقَعَا
١٧٥	بسيط	مُنْعَا
٢٩٤	وافر	الْبَرْعَا
٢٩٩	—	الْقَنَاعَا
٢٠٩	رجز	لَيْتَفَعَكَ
٢٠٦	رمل	مَعَكَ
٢٤٨	طويل	وَأَجْرِع
٢٩١	بسيط	أَصْلَاعِي
١٩٩	وافر	الْقُنُوع
١٧٨	كامل	مُقَطَّاع
٢٩٨	—	الْمَضَّاجِعِ
٢١١	طويل	وَأَسِعْ
٢٣٧	—	شَارِعُ
٢٤٢	—	فَارِيعُ
٢٥٩	—	أَنْزِعُ
٢٥٩	وافر	الصَّقِيعُ
٢٤٩	كامل	الْأَجْوَعُ
٢٥٨	—	هَبْلَعُ
٢٩٩	رجز	مَضَّاجِعُهُ

٢٩٨	وافر	المَقْل	ف		
١٩	كامل	لِلْمَالِ	٧٧	خفيف	بَرَقًا
٤٠	—	قَاسْتَبَدِلَ	٢٥٧	طويل	وَمِصْرَفٍ
٢٩٥	—	المُقَصِّلِ	٢٥٤	كامل	عَجَافٍ
١٨١	طويل	سَهْلٌ		ق	
٢٤٦	—	تُرْحَلُ	١٨٥	بسيط	سَاقًا
٢٩٤	—	نُوكِلُ	١٩٥	طويل	المُحَلِّقِ
٢٧٠	—	الْأَنَامِلُ	٢٥٣	منسرح	مَرَقَةٍ
١٩٨	وافر	نَشِيْلٌ		ك	
٢٠٤	خفيف	أَجَلٌ	٢٥٥	متغارب	الشَّيْكَ
٢٥٩ ١٧٩	طويل	أَكْلُهُ		ل	
٢٤٩	—	يَزْأَلُهُ	١٨١	رجز	الْأَجَلُ
	م		٢٦٩	رمل	فَعَلٌ
٢٩٨	سريع	الزَّحَامُ	٢٥٧	بسيط	مَحْلَا لَا
١٩	طويل	أَخْرَمَا	٢٥٤	رجز	وَرَسَلَا
١١٨	خفيف	الْأَحْلَامَا	٢٦١	—	بَاهِلُهُ
٢٦٢	وافر	طَعَامَا	٧٠	طويل	المُضَلِّلِ
٢٥٩	رجز	لَمَهُ	٧٧	—	النَّبَقِ
٢٩٤	طويل	الذَّاجِمُ	٢٤٩	—	يُقْصَلُ
١٧٠	—	خَانِمِ	٢٥١	—	عِيَالِ
٢٤٠	—	الْأَجْرَاضِمِ	٢٥٥	—	طَائِلِ
٢٤٢	طويل	وَمُعْتَمِ	٢٦٦	—	رِجْلِي
١٩٤	بسيط	الْحَكَمِ	١٩٧	بسيط	خَالِ

٢٩٢	طويل	بَأْمَان	٢٧١	وافر	يَذَام
٢٩٠	بسيط	لَحْيَان	٩٥	كامل	الْمُنْعَم
٣٩٤	كامل	أَرْزَن	١٤٩	—	لِلْقَادِم
٨١	طويل	الضَّيَافُن	٢٢٩	—	بِتُوم
	و		٢٣٤	—	الْفَقْدَام
٢٣٩	رجز	يَدْعُونِي	٢٥٩ ٢٣٣	وافر	الْغَلَام
١٩٧	رمل	أُخُوهُ	٢٠٨	طويل	حَرِيم
	ي		٢٠٨	بسيط	وَالْكَرْم
٢٩٩	كامل	الطَّوَى	١٩٨	كامل	مَقْسُوم
٢٣٥	بسيط	رَاعِبَهَا	٢١٣	—	حَرَام
٢٣٧	نوبل	فَاضِيَا	٢٣٨	طويل	هَشِيمَهَا
٢٣٤	—	مُدَانِيَا	٢٥٩	—	وَعَامَهَا
٢٥٠	—	الْأَقَاصِيَا		ن	
٢٥٠	—	نَادِيَا (sie)	٢٥٨	وافر	السَّخِينَا
١٣٣	وافر	العَصِي	٢٥٣	طويل	بَسْمُون
			٢٥٥	—	الضَّيَاوَن

dire »il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما به عود هناك صليب. »Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعة - شناعة. — P. ٢٩٣ 15 وممساء 1. وممساء. — P. ٢٩٨, 15 زوار, on doit peut-être vocaliser زوار. — ٢٧١, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وَرَيْقُ عُوْدِهِم 1. وَرَيْقُ عُوْدِهِم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2^e col. après الجارود inser. الجبرنة ٢٢٨.

attention au sens si les phrases étaient bien disposées". — P. ۳۳۶, 3 سَكاب prob. شَكَاب le nom اشكَاب se trouve T.A. — P. ۳۳۷, 5 تَعْمَت 2 sic Rāghib Ispahani I, 386. — P. ۳۳۸, 2 تَعْمَت 1. j'errai. — P. ۳۳۹, 18 فارسی (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ۳۴۰, 1 حَنْج pl. de جانح = جنودها manque aux dictionnaires. — P. ۳۴۱, 20 جنودها cf. Alqama II, 24 جنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ۳۴۳, 1 عليها c'est-à-dire على الارض Ibid. 15 سلاء nom. unit. de سلاء manque aux dictionnaires. — P. ۳۴۶, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards engloutis (تغطرش = تعامى se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ۳۴۸, 16 suiv. cf. Rāghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Ziād al-Adjam. — P. ۳۴۹, 14 Agh. XIII, 35 a الجود pour المجد et فانتقى pour يبتغى. — P. ۳۵۱, 2 عيال أم (chaudron) «qui nourrit beaucoup de gens» cf. Morassa (Seybold) p. 155. — P. ۳۵۲, 8 للجفوف من الجفوف Matāli al-bodūr II, 24 (où ces vers sont attribués à Fērazdaq) a على الجفون. — ۳۵۲, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ۳۵۳, 2 اصحاب العيش «les gens qui mènent une vie aisée» souvent chez Djahiz. — P. ۳۵۴, 7 هومي nom douteux. Ibid. 20 ناراً لطيفة est Çakhr al-ghaī selon T. A. — ۳۵۸, 1 نار الطيبة M. de Goeje prop. نار الطيبة v. Jac. III, 574, 13. Ibid 2 غيّرنا 1. غيّرنا 1. بَعْدَ قِيٍّ M. de Goeje prop. بَعْدَ قِيٍّ. — P. ۳۶۰, 1 غيّرنا 1. غيّرنا 1. بَعْدَ قِيٍّ M. de Goeje prop. بَعْدَ قِيٍّ. — P. ۳۶۱, 7 فَرَّاع au génitif, comme apposition du suffixe de بَوَادِر. — P. ۳۶۲, 5 عَجْر sans art. appos. du suff. de بَيْنَكُمْ Ibid. 7 عَدَمَتِ optatif, le sujet sont les بنو دفعس du vers suivant. Ibid. 11 كَلْبَا doit être corrigé sans doute dans صَلْتَا v. l. 13. Ibid. 14 العود غير صليب veut

ملح سبخى (d. G.). سبخى peut signifier confit dans سبخى; سبخى. Sur جاح cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. بياحات). Ibid. 17 الدراج poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires, le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind. 353 a: وصاحب البلاغة من العامة يقول كان بنائها البياح: تمر وما M. de Goeje prop. وما اصاب 8, 213. P. — والدراج بندى M. de Goeje prop. بندى 6, 214. — يدك scil. اصابت 1, 217. P. — بالجمل 8. Ibid. بالرقاع (sic ms.). 1. الرقاع 1, 217. et 6, 12 sur جماع »coenaculum prominens viae fenestra praeditum" cf. Gloss. Geogr. p. 209. — الى 1. 5, 219. P. — 16, 222. P. وعدة نبي وبذلة جبار Bayân I, 319 a بذلة نبي وعود جبار ce qui est plus juste. Ibid. 20 بغير 1. لغير 10, 223. P. الكشيرة les successions dévolues au fise faute d'héritiers cf. Dozy i.v. Mafatih al-olûm 59, 13 Baïhaqi (Schwally) 10, 214. — 14, 223. P. واللة كل يوم في شأن 1. 1, 228. P. المعدلون les assesseurs du qadhi cf. Gloss. Tabari. — 2, 228. P. من فلوب الناس n'a pas de sens; M. de Goeje propose de placer ces mots après تنعص. Ibid. 9 المسوط (ms. sans teschdîd) serait = السوطا pistior dulciarius (d. G.) ou il faut le traduire par embrouilleur, qui gâte son affaire (cf. l. 16). Ibid. 10 تطوع 1. تطوع. Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid. 16—17 ولو اراده — الارض. Cette phrase est très-obscur. M. de Goeje propose de lire دارا pour اراده et مزبدا — مزبدا pour وجد من — مزبدا et de traduire »s'il l'eût bien ménagé, il eut obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car (ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

P. ١٨, 5 الحُرْبِيّ 1. الحُرْبِيّ cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 لاجل 1. الامل — P. ١٨, 6 Biffez *a* et la note. لا يكون امرك لعرسك » que votre autorité ne dérive pas de votre femme” v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 التَكْفَى et التَكْفَى ١٨٣, 3; نفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كَفَأَ — P. ١٨٤, 8 نَزَوَات الدَّرَمِ ١٨٤, 8 «qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem”. Ibid. 13 حاسدا 1. ١٩١, 13 (avec ms.). — P. ١٩٤, 5 حَوَى تَحْوِيَةِ الظِّلِيمِ Bayân I, 132 est plus clair: فَبِتَضَادِّهِ وَتَقَسُّعٍ وَبِعَصْرِ وَجْتِهْدٍ فَإِذَا سَمِعْنَا حَوَى تَحْوِيَةِ الظِّلِيمِ «il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fûmes rassassis, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remue (les ailes) et commença à manger”. Ibid. 12 الشِّفَارِقِ cf. ٢٢١, 8 *a*. Ibid. 17 التَّيْمَرَةُ Je ne connais pas de mets de ce nom; il faut lire peut-être التَّيْمَرِ (cf. ٢٣٦, 7) ou التَّيْمَرَةُ. Ibid. 18 كَفَوَاهُ التَّيْمَرَانِ le *tertium comparationis* est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 السَّعَافِيفِ pl. de سَعَافٍ glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خَامٌ «pur” est d'origine persane. — P. ١٩٩, 8 الحُرْبِيّ 1. الحُرْبِيّ Ibid. 10 شَرَّةٌ 1. شَرَّةٌ — P. ١٩٧, 3 خَالٌ et عَمٌّ. Ibid. 17 مَرَا; مُسْتَمَرًّا VIII extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لَبْسِيمُوسِ M. de Goeje prop. لَبْسُونِسِيُوسِ. — P. ٢٠٨, 3 عَمْرًا 1. عَمْرًا seil. الماء Ibid. 4 شِيَا et عَمَّا ٢٠٩, 18, 19. وَجَرَفَ 1. وَجَرَفَ ٢٠٩, 16 شَيْبٌ ٢١٢, 16. — P. ٢١٢, 16 شَيْبٌ ٢١٢, 16. — P. ٢١٢, 16 شَيْبٌ ٢١٢, 16.

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd

p. 241, 14 (للمدينين). Un chapitre في نواذر المدينين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. ١٤٤, 6; ١٩٣, 14; ٢٠٧, 3; ٢٤٣, 18. — ١٥٩, 2 وانما 1. فانما (sic. ms.). —

P. ١٩, 21 جعفرية espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. ١٩, 7, 11 عين مالحة un œil cupide, envieux; cette expression manque aux dictionnaires. — P. ١٩, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous *retenez* les visiteurs à diner chez (على) moi cf. p. ٢١٥, 2 suiv. — P. ١٩٤, 1 الاسدى 1. الاسدى. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux encriers de ce temps. Ibid. 13, 17 العرق est confirmé par Aghâni XVI, 132. —

P. ١٩, 11 1. التوأم. — P. ١٧, 10 العواذى ou النعوادى, la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. ١٧, 6 البرية 1. التربة (d. G.). — P. ١٧, 5 وفد 1. فغد. Ibid. 6 ولا 1. من لا. Ibid. 14 1. ملوم. — P. ١٧, 3 Biffez *a* et la note. La liberté des Zendj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: والناس مجتمعون على انه ليس في الارض حشش Ibid. 15 حشش 1. امه السخاء فيهم اعتم وعليها اغلب من الزنج — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. —

P. ١٧, 5 يجذوا 1. يذروا. Ibid. 19 الفراغ 1. الفرع cf. *la'agade* cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. ١٧, 2 cf. *Nathr ad-dorar* I, f. 57 r. به 1. في تحدث انه صلعم دعا بلالا بتمر فجعل يجى به. — P. ١٧, 3 فمضا فمضا فعال صلعم انفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلا. — P. ١٧, 4 تناسر 1. تباكى (avec ms.). — P. ١٧, 3 الهذلى est Saïd ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179. Ibid. 6 ذرته 1. زعرته avec Bayân. — P. ١٨, 17 لان 1. ان. —

rais prendre الفرد الجوهرى et الجوهرى comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaühari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولاء. l. الخريمى Ibid. 21 الخريمى v. p. 181 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن امّ » O fils de mère" c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 147, 2 الاجراء. l. الاجداء (cf. ms.). — P. 148, 15 المغتنيين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنية p. 149, 17; 152, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 153, 5 العصر. l. العصر ? (d. G.). — P. 155, 14, 16 ل. النمر (d. G.). — P. 156, 11 الخشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghozali, Matâli al-bodour (Caire 1300) II, 59 ولما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مائدة كل حار وبارد واحضر اليان الطياء وزيدما فاستنطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلقوا الطياء فتميعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة الدار تحياه عين الرشيد فلما رآها مفترطه مخصبة استعزه الفرح لذلك والتعجب حتى قال له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الربيد الذي بين ايدينا من هذه الطيبة الفيتها وهي خشقان فتلاحمت وتلافحت طراز pour les fabriques de papier du gouvernement. 13 dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 157, 12 الصبرى l. الصبرى. — P. 158, 12 مدينيا. l. مدينيا. Les Médinois (comme en Allomagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médinois dans

انا وجعلنه وجهى c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. ۱۳۰, 9. وجه doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i. v. — P. ۱۳۰, 5

زوجها نهاریا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelleconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées

فلما المكى (cf. Agh. III, 30, 6 a f. Hayaw. Cant f. 68a فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاریة وفد نهاری. Ibid. 11 et le mari) (دعاني الى منزلها غير مرة suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr*

ad-dorar II, fol. 102 r. (sic) وذكروا أن ابا القمامم ابن محر انسقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخوانا لي زاروني فابعثني التي برؤس حتى نتغدى ونصطبج على ذكرك فعلت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفتق فابعثني الى سنوسكا حتى نصطبج اليوم على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث اليها ان اصحابي مقيمون فابعثني الى بقلية جزوربة (cod. جزوربة) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطبج على ذكرك فغالت لرسوله اني رايت الحب يحل في العلب وبقبص على 10, ۱۳۷. — P. ۱۳۷, 10. الاحشاء والكبد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة » en voilà encore un homme de rien”; ces mots sont probabl. à l'adresse du poëte; sur دون = inférieur, sans valeur v. p. ۱۳۱, 2. — P. ۱۳۸, 14. تعجلون ا. تعجلوا

et لملة لملة — سكره — P. ۱۳۹, 13. M. de Goeje prop. لبكة pour سكره — P. ۱۴, 16—17 cette phrase est peu claire. A la rigueur on pourrait traduire: »s'il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre, qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel”; mais je préfère-

riantes: Iqd مثله, Raghib مسئله (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مسئله (un revenu de mendiant). — P. ٩٣, 16—18. La transition de وانه فد امن où il faut sous-entendre الساكنين à وانه اما لا يزال الساكنين où il est question du مسكن, est trop brusque; doit-on lire وانه وارن et وانه etc.? --

P. ٩٤, 16 فيما ياتى n'est pas clair; on attendrait فيما يتبين —

P. ٩٥, 11 **تنقيب** l. **تنقيب**? — P. ٩٩, 7 **وقادحه** l. **وقادحه**. Ibid.

8 نَعَصَّ l. انفص 13, 9v, P. — خَرْتَنَة ou خَرْتَه l. اخذته 8, 6. — P. 18, 13 suiv. trad.: «Mobachir» cria-t-il, «mets autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume» (لَكِنَّمَا). — P. 11, 4 رَدَائِي l. رَدَائِي (cf. ms.). — P. 11, 12 مَالِه كَثِيرًا l. كَثِير مَالِه 15. Ibid. 15 رِبْعُون l. رِبْعُون (d. G.).

P. 112, 14 suiv. **النشك** م **زى** est étrange; M. de Goeje prop. de lire **ذو الشبك** م **ذى الشبك** de sorte que **ذو الشبك** dénoterait une partie du soulir. -- P. 113, 12 **اشحاب الصبنيات** je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés *giniat* et *galâhiat*, évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. 104, 9. Ibid. 16 **بغداد** l. **بغداد** (avec ms.). -- P. 114, 10 **للصياح** l. **للصياح** (cf. ms.). Ibid. 11 **ترضع**; **رضع** II IV manque aux dictionn. -- P. 113, 13 **فارورة** M. de Goeje prop. **قارورة**. -- P. 115, 1

كان حلال الدم (cf. ms.). — P. ۱۳v, 14 لابن حلال الدم

١. الا ٢. الا (d. G.) cf. ms. — P. ١٣, 8 فيطّر est douteux

à cause de l'imparfait; **M.** de Goeje prop. فمطن. — P. ۱۳۱, 14
الذمنان I واربج I avec ms. et Bayân I, 147. Ibid. 16
l'homme au grand menton? manque aux dictionn. — P. ۱۳۳, 7

زعموا الطفيلون ان المصلية تبشر بما بعدها من كثرة
 الطعام كما ان البقلية تخبر بفنائها فلم يحمدون تلك ويسمونها المباشرة
 وبذلك هذه ويسمونها الناعية حتى صار المختنون اذا شتموا انسانا
 قالوا يا وجه البقلية. On voit donc que baqila et baqlia sont deux
 mets différents. Ibid. 2 راس السلافة cf. ci-dessous ١.٣, 16 بيض
 السلافة. *Solâfa* est bien connu dans le sens de vieux vin;
 ici le mot doit indiquer un plat dans lequel il entre des œufs
 et une tête de mouton. Il se trouve aussi *Nathr ad-dorar*
 II, 99 v. mais ce passage est corrompu et je ne saurais le
 traduire: سمع ابن الهفمي (sic) مغنيا بغنى

اشارت بمدراها وفالت لتربها

اعذا المغيرى الذى كان نذكر

فعال لكم سذانه (sic) فى راس جدى قال قد عمل سلاه (sic)
 (avec ms.). — P. يستوى ١. ينسوى 4. احسن من مدراها

٣, 1 le mot الحار a tombé du texte avant عليهم. — P. ٨٣, 3

كان وان كان comme le ms. Ibid. 13 ١. أى sans teschd. —
 P. ٨٥, 1 حله ١. حلنه (d. G.). Ibid. 7, 8 خمسة »une pièce
 de cinq dirhem" manque aux dictionnaires. — P. ٨٧, 18
 المنحاز ١. المنحاز 4, 1٩ et 19 avec le ms. Ibid. 19 et 1٩, 4
 الخواض. Ibid. Je traduis ce mot par »les poutres servant d'appui
 aux plafonds" etc. en hollandais on parle de »consoles". —

بعنية — برمانه M. de Goeje propose de lire برمانه —
 »et s'il veut qu'il l'occupe par une furoncle, s'il veut par une
 paralysie". — P. ٩, 4 لبغتيهم وبربح M. de Goeje prop.

لبغيتهم وبربح. Ibid. 13—16 une autre version plus explicite

de cette escroquerie se trouve Raghîb Isphani (Caire 1287)
 II, 110. — P. ٩١, 14 منه c'est-à-dire المسكن on
 attendrait منّا. Ibid 15 تزوبدوا به est très douteux; on
 attendrait به. — P. ٩٢, 3 عبيد الله Iqđ I, 313
 Raghîb Isphani I, 310 عبيد الله. Ibid. 4 ممسكة; les va-

Freitag (d'après Golius) explique بقبيلة par carnes in iuro coctas cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaâlibi, Kitab al-modhâf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer البيضة البقيلة تذكر في عيون الاطعمة ولا يستحسن المبادرة اليها وهجا للدون طفيليا فقال * وبمدرم الى بيض البقيلة * ويقال ثلاث ينتهى الحكمف اليها وفي ان يستنزل الرجل النخ [Bayân l.l.] وحكى الجاحظ عن الكارثي انه قال الوحدة خير من جليس السوء النخ [Bokhalâ ٧١, 16—٧٢, 5] وحكى عن محمد بن ابي المؤمل النخ [Bokh. ١٠٣, 12—16] وسمعت السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الفتيان صديقا له على اخلاقه باضافته بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذى انكرت متى هل نثيت وسادتك هل فليت حملك (?) خللك (ل) هل خلخلت . ملج ابرزارك هل اكلت بيض بقبيلتك هل بزقت في طستك قيل لطفيلى لـ *Nathr ad-dorar* (cod. Leid. 2072) 11, f. 98 v. قطعت فلانا صديقك قال لانه كان يسبقني الى بيضة البقيلة وقفا فدم الى بعضم وهو يابل مع . Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة الجدى جماعة بقبيلة مد يده الى البيضة فقال تعالى انه لا ياكلها الا شره . ولا يتركها الا عاجر ولان اكون شرها احب الى من ان اكون عاجزا . On doit bien distinguer la بقبيلة de la بعليلة . Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mets avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit fol. 108 r. الطباهاجة زبل المغنى البقيلة المشوشة البعليلة الناعية 1) La raison de cette dénomination est don-

1) Morassa (Seybold) p. ٣١١ أم بشر هي الغنبيط .

فإذا القصاص من خلنج لذيال تبدو جوانبها مع الوصفاء
 doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant
 du pays des Kaïmâk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18
 ١. فُتْرِي (d. G.). — P. ٥٩, 11 ١. أَعْدَتَهُ. — P. ٦٠, 1 ١.
 جُنَى. — P. ٦١, 1, 4 *a* est Cod. s. p. Ibid. 13 شِينَه. On peut
 lire aussi سَبْتَه ici et ٦٩, 9 cf. p. ١٩٢, 5. — P. ٦٣, 1 الحَرَامِي
 descendant de حَكِيم ابن حَرَام? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4
 فُكَلْنَا ١. فُكَل — غَيْرَه P. ٦٩, 10. ينصُرَه M. de Goeje prop. يبصُرَه
 (scil. الحَرَامِي) اخذ ما أُعْطِيَ غَيْرَه (cf. ms.) avec Ibn Hamdoun
 Tezkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-
 munication de M. Brönnle. Ibid. 15 وحيات Ibn Hamdoun
 عصر V dans le sens de se réfugier -- rentrer en soi même pour réfléchir,
 manque aux dictionnaires. — P. ٦٧, 2 الشُكْر ١. الشُكْر avec
 Ibn Hamdoun (qui a ثَقُلَ الشُكْر). Ibid. 5 البَسْتَنْدُود en
 Persan پَسْتَنْدُود [pâté] enduit de farine. — P. ٦٨, 1 يَغِيض
 Ibn Hamd. ينقص. Ibid. سَفَط من. Il faut lire يَبَالِي pour
 ابَالِي (avec Ibn Hamdoun) et traduire »qui ne se soucie
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.
 III, 501 وقل ابن مسعود لا يعجبنيك من المرء حتى تنظر على
 ١. اَقِ فطْرَه يَفْع اِى على اِى شَقِيَه فى خاتمة عمله. — P. ٧١, 8 suiv.
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 بَارَجِين? fourchette?
 mot probablement persan dont la dernière partie rappelle la racine
 چين de اِكِيل. Ibid. 18 اِكِيل ١. اِكِيل — P. ٧٢, 1 بَيْضَةُ البَغِيلَة ici et ١٠٣, 12, ١٠٦, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghîtra ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs¹⁾ je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقى. I. صادقى —

P. ٥٣, 1 Les بنو هانىء me sont inconnus. Ibid. 2 العرقى. Je crois qu'il faut lire العراق (cf. ms.) et traduire: j'étais le premier à boire l'orâq avec des câpres. Le mot عراق ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils fournissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبرة وبغى عليها لحوم رفيعة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهانتها من طفاختها عراقى. وتؤكل ما على العظام من لحم رفيق وتتمشش العظام et نريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours ensemble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l. l. دروى عن أم اسحاق الغنوية انها دخلت على النبى صلعم فى بيت حفصة وبين يديه ربدة قالت فناولنى عراقا وفيل العرقى القدرة حصصا v. aussi p. ٧٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٩, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym. p. 41. — P. ٥٥, 10 الفلور probablement فلور pl. فلدور Djawâlîqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلور vendeur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = اجر, il se loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبى ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. Ll. — P. ٥٧, 6 خلدجبة des écuellés en bois de khalandj cf. Iqd III, 383, 8

1) مغلاس prob = مقلاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades. Le khalite Mangouï était surnommé ainsi Tab III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٦, ٣٧٢ (d. G.)

والبلالية والخربية » à nous le combat avec des couteaux dans les rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons, demandez de nos nouvelles aux Kholāidia, Katfia, Bilālia, Kharibia.

Les Kholāidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2^e ed.) 249: والشجوى الذى كان بونر فى يده اليمنى ورجليه حتى يبرى الناس انه كان مقيدا مغلولا وياخذ بيده تنكة فينساها بوقمك انه من الخلدية وفد حبس فى المطبق خمسين سنة.

Les Katfia (Kotaïfia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كتاف (cf. كنف dans les dictionn.). Les Bilālia et les Sa'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgers in Iraq, dans »Feestbundel aangeboden aan Prof. Veth" p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dân l'avengle de Modaïbar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشيمى وكافر سيمى خـربى وناسخ قتـال
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم دبن المغيرة المغنـال
خـنق مرة وشتم بخـار ثم رضخ بالجنـدل المتـوالى

»Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive". [Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaïa étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. نيم) leur chef selon le Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57^a) était Zorāra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrestani, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, ٣٨. P. — حَمَالٌ وَحَمَالٌ فُلْمٌ يَحْضُرُكَ شَيْءٌ وَغَابَ الْخُ
بِتَكَثِيرِهِ. Ibid. 16 بَتَكَثِيرِهِ; on peut lire aussi comme
p. ٥٨, 17. — P. ٣٩, 1 بِرَشْكَابَا cf. Djawâlîqî (Sachau)

p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. ٤٠, 6 الْجَبَّانِ comme
Mowasscha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose
الْجَنَانِ. Ibid. 17 1. تَحْفِيفٌ = nécessité, urgence cf. p. ٢٤٣, 3. —
P. ٤١, 5 جَبِلَ الْغَمْرُ. C'est peut-être le personnage mentionné
par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: تَفْجِيلَ يِفْغَالِ

٨, ٤٣. P. — لَهُ رُوحًا أَلْمَى (الْغَمْرُ 1) وَبَلْغَبٌ بِالْحَمِيلِ بِصَرَى
يَذْفُهُ 15. Ibid. 15 يَذْفُهُ pl. de حَسُو manque aux dictionnaires. Ibid. 15
N.B. ذَانِ IV dans le sens de plaire, être du goût de

quelqu'un. — P. ٤٥, 6, 7 بَدَأَ بِنَفْسِهِ trad.
»non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être

provoqué". — P. ٤٨, 1 مَشْعَبٌ probablement مَشْعَبٌ »rac-
commoder", qui estropie les enfants pour en faire des men-
diants (v. l'explication p. ٥٥). — P. ٥٠, 4 أَلْدَرَاكُ je ne
saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6 التَّلْطِيفُ
procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165^a
286^b mais sans explication. Ibid. 12 الْأَعْجَابِيبُ 1. —
Ibid. 15 جَمْعٌ 1. جميع. — P. ٥١, 16 مَحْنَتُكَ M. de Goeje prop.

مَحْنَتُكَ. — P. ٥٢, 6 الْعِيقَانِيَّةُ les brigands du pays de Qîqân (sur la
frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. الْعَطْرِيَّةُ probablement
les habitants de Qatâr, ville sur la côte d'Oman (des cor-
saires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre

Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7 الْمُتَشَبِّهَةُ je ne puis
expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un
parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fî fadhâil al-atrâk.
Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside)

ولنا المواجهاء (المواجهاء cod.) في الارقة والصبر على قتال
اهل [cod om.] السجون فسل عن ذلك الحليديَّة والكثفِيَّة (sic)

lisant الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut même supposer. — P. ٢٣, 13, ٩٢, 4; ٨٥, 1 طيب; اطيب pl. طياب (p. ٤٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٤, 18 باريون; restituez ابارون dans le texto. On doit rapprocher, comme m'écrivit M. le Prof. Houtsma, cette forme de باريون de l'ancien persan apêra. — P. ٢٥, 16 خشيتك l. حسبتك. —

P. ٢٧, 6 تاجود l. تاجود. — P. ٢٨, 9 بشير l. يسير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له l. (كاد). — P. ٣٠, 9 الماخنة on pourrait préférer الخبة du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

ولو كان الشتر صرفاً هلك للخلق ولو كان للخير l. 34^b Vind.

محضاً سقطت الماخنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض l. 54^b ibid. يكون عدم الحكمة

الامر ان تقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق

لخنّة والتعبّد واما ان (اذا cod.) كان الله جلّ وعزّ قد قضى على قالوا l. 54^b ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس

قد امرنا بغل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى

ينتظم بمعنيين احدهما الامتحان والتعبّد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire لخنّة chez Baïhaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 مّرت l. مّرت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. de جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والليزان l. والليزان. — P. ٣٧,

وقمراطا l. 13 زبيد. Ibid. 13 زبيد. Ibid. 13 زبيد.

I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ۳, 12 ذلك في dans le sens de ذلك مع ici et pp. 19, 20, ۲۶, 3, ۱۰۴, 8, ۲1۸, 3, cf. l'usage de في ۲۶, 13. — P. ۳, 18 رمح dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ۴, 4 الطعام 1. الطعم v. p. ۶۷ f.

Ibid. 5 1. منى (cf. ms.). — P. ۵, 4 خباب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâddhi* (Mosehtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30^b). Ibid. 12 اللهباج ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111^b, 188^b et 249^b) cf. aussi p. ۴۷, 1. —

P. ۶, 3 1. ولان — P. ۷, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour بحرامه ليست 1. ليس لها شهر — P. ۸, 18 شهر لبيس لها avec Petr.). — P. ۹, 3 1. لها شهره (cf. ms.). — P. ۹, 3 1. ملقى بن الهيثم cité comme poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ۲۴۳, 17. — P. 11, 7 الطاحنين; Bayân II, 25 (lqd III, 384) a الريعين comme les autres. Ibid. 10 اجرائه M. de Goeje propose اجرائه. Ibid. 16 بذلك

1. بذر (de Goeje). — P. 1۳, 13 الجديد 1. الجدد — P. 1۴, 6 Ma conjecture اكر ومنه ان برى est impossible. Je ne sais que faire de ان برى الكبير منه du texte. — P. 1۵, 20 لم يحفظ — الغنى

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مَسْكِين) du 3^e siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taüam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπίγραφα que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours ¹⁾. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. ٢٥, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. ١٣٢, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatîb confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avaros (f. 14^a):

يموت بن مزرع قال سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بكر الجاحظ
يقول ما بغى من السلطات الا ثلث ذم البخلاء واكل الغديد
وحك الجرب

Le ms. Koprülü 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. ١—٢٢٥, 14; ٢٥٩, 7 (تجدد etc.)—٢٦٠, 4; ٢٥٥, 14—٢٥٦, 7; ٢٢٥, 15—[lacune? cf. ٢٥٣ c]—٢٥٥, 12; ٢٥٦, 8—٢٥٩, 7 (التكصيل); ٢٦٠, 5—٢٦١.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.

les grands avares, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. ۳۷); Ahmed ibn Khalaf (p. ۴۲); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloieh *al-mokaddi* (p. ۴۷); Hizâmi, scribe de Moaïs ibn Imran ¹⁾ (p. ۴۳); al-Harithi (p. ۷.); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe ²⁾ (p. ۸۳); Mohammad ibn abi Moämmal (p. ۹۹); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. ۱۰۹); al-Thaüri (p. ۱۱.); Tammâm ibn Djafar (p. ۱۲۴); Ibn al-Aqadi (p. ۱۳۹); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. ۱۴۸); Asmaï (p. ۱۵۷) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. ۱۶۱), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahrâb ibn Abdalmadjîd al-Thaqafi ³⁾, (p. ۱۶۶) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taüam ⁴⁾ (p. ۱۸۳) et le reste des anecdotes sur les avares (p. ۲۱۱). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mots des Arabes et l'hospitalité des bédouins (۲۳۲ suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

de ce genre est mentionné par Ibn Khatîb f. 52 b et suiv. حدثني بعض أهل البصرة قال كان عندنا جماعة من الفسامل (sic) يتواصون باليوم مفاكط (sic) الأموال قال فقال بعضهم غدوت إلى البازجاء بسمران (sic) إلى رجل عليه فلسان قال فقال لي يعني صاحبها له فرطت وضيعت وأسات قال وكيف قال أردت على قوتك وأخلفت ثوبك وأبليت نعلك فقال كان ثوبي مطوبا على عنقي ونعلي معلقة بيدي ولم أرد على قوتي شيئا فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahrastani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 23. On pourrait déduire de p. ۹۵, 4, 5 que notre Kindi était Koufiote, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabyîn de Djahiz (une fois avec la nisba *al-rağachi*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3^e siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avares contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit e. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *l* manque presque toujours cf. *l*., 7—12; *l*., 5—7; *l*., 1, 2; *l*., 13—18; *l*., 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. *l*., 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun ¹⁾ adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. *l*. et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avares, ceux du Khorasân (المزورج) en tête (p. *l*. et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. ٣١—٣٧) un cercle d'avares ou, comme ils préféreraient se nommer, d'économes (مصلحون, مقصدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra ²⁾. Suivent

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosrî (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 335 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 Il, 164. Un autre comité

(v. p. 14, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont *ملقطات أحاديث أصحابنا واحاديثنا*, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. 8, 9, 10). Grâce à cette indiscrétion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3^e siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. 132, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérerait, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2^e siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omayyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omayyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès *de repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

P R É F A C E.

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avarés par lequel nous commençons la publication des »opera quae supersunt».

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avarés, que, dans un but purement pratique (il était grand avaro lui-même), il communiqua à ses enfants ¹⁾. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni a aussi écrit un livre des mangeurs (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avarés.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui même,

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient 3139 f 20b:
كان ابو عبيدة يقول كان الاصمعي خيلا فكان يجمع احاديث
البخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونده وكان ابو عبيدة اذا
ذكر الاصمعي انشد

عَظُمَ الطَّعَامُ بَعَيْنِهِ فَكَانَ هُوَ نَفْسَهُ لِلْأَكْلَيْنِ طَعَامُ

Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Brannon à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.

A MONSIEUR LE DR TH. NOLDEKE,
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE
DE STRASBOURG
CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT
PAR L'ÉDITEUR.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN ÂMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant
E. J. BRILL
LEYDE — 1900.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant

E. J. BRILL
LEYDE — 1900.

